المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية (LEGS)

LEGS

المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية (LEGS)

المعايير والإرشادات
في الطوارئ الخاصة بالماشية
(LEGS)

إطراء على الكتاب...

"هذا الكتاب الذي يتخذ طابع الدليل يعد إضافة مرحب بها في المنشورات الآخذة في التزايد في مجال العمل الإنساني نظراً لتركيزه على إنقاذ الحياة فضلاً عن سبل العيش التي ترتكز على الماشية بما في ذلك الأصول (الحيوانات) التي تعتمد عليها. ويستعرض الكتاب مجموعة قوية الحجة من الإرشادات المدعمة بالمفاهيم والسبل الوجيهة التي تشير إلى توقيت استخدام التدخلات القائمة على الماشية ومكانها والمستهدفين منها أثناء الطوارئ. سيحقق الدليل أقصى استفادة للعاملين في الخطوط الأمامية من مجال العمل الإنساني فضلاً عن واضعي السياسات الذين يحددون توقيت المعونة الإنسانية المطلوبة في أي حالة طارئة ونوعيتها".

***Peter D. Little**، أستاذ أنثربولوجي ومدير دراسات التنمية، جامعة إموري Emory University*

"من واقع خبرتي أن وكالات عديدة تتعامل مع الطوارئ الخاصة بالماشية بطرق متنوعة. وقد تسبب غياب الإرشادات والمعايير العامة في أغلب الأحيان في ظهور برامج غير مسئولة داخل هذه الوكالات وفيما بينها. وكتاب المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية (LEGS) من شأنه تمكين هذه الوكالات مثل وكالة أوكسفام من توفير برامج معنية بالماشية أكثر ملاءمة وعلى قدر أكبر من المسئولية وأكثر اتساقاً وأفضل من حيث جودتها. وهذا بلاشك سيعود بنفع أكبر على أولئك الذين تستهدفهم هذه البرامج".

***Lili Mohiddin**، طوارئ الأمن الغذائي وسبل العيش، قسم المساعدات الإنسانية، أوكسفام، بريطانيا*

"ينجح هذا الدليل في تحويل كنزٍ من الخبرات والمعلومات إلى إرشادات خطوة تلو الأخرى مقدمة في تسلسل منطقي لأي شخص يسعى إلى الاستجابة أو تجنب كوارث إنسانية تتعلق بأصحاب الماشية وحيواناتهم. كما يمثل الكتاب علامة مميزة للممارسة الجيدة التي ستنقذ بلاشك حياة كثيرين فضلاً عن سبل العيش".

***Tim Leyland**، مستشار الثروة الحيوانية والزراعية، وزارة التنمية الدولية، بريطانيا*

يتناول *المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية (LEGS)* أحد الجوانب التي كثيراً ما تُهمل عند تطبيق العمل الإنساني. كما أنه ثري في قيمته نظراً لأنه يضع في الاعتبار بُعد سبل العيش عند الاستجابة للكوارث، فضلاً عن أنه يقدم إطاراً يقبل التطبيق إلى حد كبير لاستجابة تقوم على فكر واسع الأفق. كما يعد الكتاب وثيقة تستهدف ممارسين مُعدة بواسطة ممارسين ومن ثم فهو مورد مهم لأولئك المدعوين للاستجابة للتحديات المتزايدة التي تواجه مربي الماشية في أفريقيا وغيرها".

***Sara Pantuliano**، مدير مشروع، معهد التنمية الخارجية*

المعايير والإرشادات
في الطوارئ الخاصة بالماشية
(LEGS)

Practical Action Publishing
Schumacher Centre for Technology and Development
Bourton on Dunsmore, Rugby,
Warwickshire CV23 9QZ, UK
www.practicalactionpublishing.org

© المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية، ٢٠٠٩

الطبعة الأولى باللغة الإنجليزية ٢٠٠٩

ISBN 978 1 85339 679 3

جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز إعادة طبع أو إنتاج أو استعمال أي جزء من هذا المنتج في أية صورة من الصور سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو أية صورة أخرى معروفة حالياً أو سوف تخترع فيما بعد بما في ذلك النسخ التصويري أو التسجيل أو وسيلة أخرى لتخزين المعلومات أو نظم استرجاعية بدون تصريح كتابي من الناشرين.

تضم المكتبة البريطانية رقماً مسجلاً لهذا الكتاب.

يؤكد المساهمون حقوقهم بموجب قانون حقوق الملكية الفكرية وبراءات الاختراع لسنة ١٩٨٨ باعتبارهم مؤلفين ولكل واحد مساهمته الخاصة.

منذ عام ١٩٧٤ قامت دار Practical Action Publishing (المعروفة سابقاً باسم Intermediate Technology Publications and ITDG Publishing) بنشر وتوزيع كتب ومعلومات تدعم العمل الإنمائي الدولي في أنحاء العالم. كما أن دار Practical Publishing Ltd (شركة مسجلة برقم ١١٥٩٠١٨) تعد دار النشر التي تمتلك بالكامل Practical Action Ltd. ويقتصر عمل دار Practical Action Publishing على دعم أهدافها الخيرية الأم وأية فوائد قد تم التعهد بشأنها من قبل في Practical Action (مؤسسة خيرية مسجلة برقم ٢٤٧٢٥٧، رقم التسجيل الجماعي لـ VAT ٨٨٠٩٩٢٤٧٦).
Typeset by SJI Services
Printed by Hobbs the Printers Ltd, Totton, Hampshire
www.hobbs.uk.com

جدول المحتويات

أشكال وجداول وإطارات ix
مقدمة LEGS 1
ما هو LEGS؟ 2
جذور LEGS 2
من ينبغي أن يستعمل LEGS؟ 2
ما يغطيه LEGS 3
قضايا لا يغطيها LEGS 3
كيفية استعمال LEGS 4
الفصل 1: الاستجابات الخاصة بالماشية القائمة على سبل العيش في حالة الطوارئ 6
سبل العيش والطوارئ 7
أثر الطوارئ على مربي الماشية 10
قضايا متداخلة 12
الفصل 2: التقييم والاستجابة 17
تقييم أولي للطوارئ 18
تحديد الاستجابات للطوارئ المتعلقة بالماشية 20
مرفق 2-1 قوائم مرجعية للتقييم الأولي 30
مرفق 2-2 مناهج التقييم 34
مرفق 2-3 مصفوفة تحديد الاستجابات التشاركية (PRIM) 36
مراجع 37
الفصل 3: المعايير الدنيا المشتركة في جميع التدخلات الخاصة بالماشية 41
مقدمة 43
المعايير الدنيا 44
المعيار المشترك 1: مشاركة 44
المعيار المشترك 2: تقييم مبدئي 45
المعيار المشترك 3: الاستجابة والتنسيق 47
المعيار المشترك 4: الاستهداف 49
المعيار المشترك 5: المتابعة والتقييم والأثر على سبل العيش 50
المعيار المشترك 6: الدعم التقني وقدرات الوكالات 52
المعيار المشترك 7: التأهب 53
المعيار المشترك 8: المناصرة والسياسات 55
مراجع 56
الفصل 4: المعايير الدنيا لتصفية الماشية 58
مقدمة 60
المعايير الدنيا 66
المعيار العام لتصفية الماشية 1: التقييم والتخطيط 66
معيار الشراء/البيع للماشية 1: الشراء/البيع السريع للماشية 67
المعيار العام لتصفية الماشية بالذبح 1: تصفية الماشية بالذبح 72
مرفق ٤-١ قائمة مرجعية لتقييم تصفية الماشية 77

مرفق ٤-٢ قائمة مرجعية للمتابعة والتقييم لمشروع تصفية الماشية 78
مراجع 81
الفصل 5: المعايير الدنيا للخدمات البيطرية 82
مقدمة 84
المعايير الدنيا 92
المعيار العام ١ للخدمات البيطرية: التقييم والتخطيط 92
معيار ١ لتوفير خدمات بيطرية إكلينيكية أولية: تصميم الخدمة وتنفيذها 95
المعيار العام للصحة العامة البيطرية 1: أمراض بشر حيوانية 98
المعيار العام ٢ للصحة العامة البيطرية: الإصحاح ونظافة الغذاء 98
المعيار 1 لأنظمة معلومات أمراض الماشية: رصد أمراض الماشية 99
مرفق 5-1 مناهج وقوائم مرجعية للتقييم الخاص بتوفير الخدمة البيطرية 101
مرفق 5-2 نماذج لمؤشرات المتابعة والتقييم لتوفير الخدمة البيطرية 102
مراجع 103
الفصل 6: المعايير الدنيا لتأمين إمدادات موارد الغذاء 106
مقدمة 108
المعايير الدنيا 114
المعيار العام 1 لتأمين إمدادات الغذاء: التقييم والتخطيط 115
المعيار 1 لنقل الماشية: دعم بدء تحركات الماشية 118
المعيار 1 للتغذية في الطوارئ: مستويات الغذاء 121
المعيار 2 للتغذية في حالة الطوارئ: سلامة الغذاء 122
المعيار 3 للتغذية في حالة الطوارئ: المصارد وتوزيع موارد الغذاء 123
مرفق 6-1 قائمة مرجعية لتقييم توفير الغذاء 126
مرفق 6-2 قائمة مرجعية لمتابعة وتقييم التدخلات الخاصة بتغذية الماشية 130
مراجع 132
الفصل 7: المعايير الدنيا لتوفير المياه 134
مقدمة 136
المعايير الدنيا 140
المعيار العام 1 للمياه: التقييم والتخطيط 144
المعيار 1 لمواضع تواجد المياه: مواقع تواجد المياه 145
المعيار 2 لمواضع تواجد المياه: إعادة تأهيل وتأسيس مواضع تواجد المياه 147
المعيار 1 لتوصيل المياه بالشاحنات: مصادر المياه وجودتها 148
المعيار 2 لتوصيل المياه بالشاحنات: اللوجستيات والتوزيع 150
مرفق 7-1. قائمة مرجعية للتقييم السريع لمواضع تواجد المياه 152
مرفق 7-2 قائمة مرجعية لمؤشرات الأثر الخاص بتوفير الإمداد بالمياه 154
مراجع 155
الفصل 8: المعايير الدنيا لإيواء الماشية وتوطينها 156
مقدمة 158
المعايير الدنيا 161
المعيار 1 لإيواء الماشية وتوطينها: التقييم والتخطيط 161
المعيار 2 لإيواء الماشية وتوطينها: توطين الماشية 164
المعيار 3 لإيواء الماشية وتوطينها: البنية الأساسية لتوطين الماشية 166
المعيار 4 لإيواء الماشية وتوطينها: مأوى الماشية 166

المعيار 5 لإيواء الماشية وتوطينها: الحد من مخاطر الكوارث والتأهب 168
مرفق 8-1 قائمة مرجعية لتوفير مأوى الماشية وتوطينها 169
مرفق 8-2 قائمة مرجعية لمتابعة وتقييم توفير أماكن إيواء الماشية وتوطينها 171
مراجع 172
الفصل 9: المعايير الدنيا لتوفير الماشية 175
مقدمة 180
المعايير الدنيا 181
المعيار 1 لتوفير الماشية: التقييم 185
المعيار 2 لتوفير الماشية: تعريف الحزمة 186
المعيار 3 لتوفير الماشية: أنظمة الائتمان والشراء والنقل، والتسليم 186
المعيار 4 لتوفير الماشية: دعم إضافي 188
مرفق 9-1 قائمة مرجعية لتقييم توفير الماشية 190
مرفق 9-2 قائمة مرجعية لمتابعة توفير الماشية وتقييمها 192
مرفق 9-3 توفير الماشية في معسكرات الأشخاص المشردين داخلياً IDP/معسكرات اللاجئين 194
مرفق 9-4 مناقشة حول الحد الأدنى المناسب لحجم القطعان 195
مرفق 9-5 معارض الماشية 196
مراجع 197
دراسات حالة 198
ملاحق 226
1 مسرد المصطلحات 227
2 الاختصارات 228
3 قائمة المراجع العامة 229
4 الشكر والتقدير والمساهمون 231
5 استمارة ملاحظات لـ LEGS 233

أشكال وجداول وإطارات

أشكال

١-١	إطار سبل العيش المستدامة	٨
١-٢	دراسة حالة: زلزال في آسيا (حدث مفاجئ)	٢٥
٢-٢	دراسة حالة: جفاف في أفريقيا (حدث بطيء)	٢٧
١-٤	شجرة صنع القرار لخيارات تصفية الماشية	٧٠
١-٥	شجرة صنع القرار لخدمات إكلينيكية بيطرية ابتدائية	٩٣
١-٦	شجرة صنع القرار لخيارات التغذية	١١٧
١-٧	شجرة صنع القرار لخيارات المياه	١٤١
١-٨	شجرة صنع القرار لمأوى الماشية وتوطينها	١٦٢
١-٩	شجرة صنع القرار لتوفير الماشية	١٨٢

جداول

٢-١	أهداف LEGS لسبل العيش والخيارات التقنية	٢٢
٢-٢	مصفوفة تحديد الاستجابات التشاركية (PRIM) لدراسة الحالة "أ"	٢٤
٢-٣	مصفوفة تحديد الاستجابات التشاركية (PRIM) لدراسة الحالة "ب"	٢٦
٢-٤	مصفوفة تحديد الاستجابات التشاركية (PRIM) لدراسة الحالة "ج"	٢٨
٢-٥	تطبيق الأساليب التشاركية في التقييمات	٣٥
٢-٦	مصفوفة تحديد الاستجابات التشاركية (PRIM) الطوارئ مفاجئة الحدوث	٣٦
٢-٧	مصفوفة تحديد الاستجابات التشاركية (PRIM) الطوارئ بطيئة الظهور	٣٦
٤-١	مزايا وعيوب والشروط الأساسية لخيارات تصفية الماشية	٦٢
٤-٢	توقيت ممكن لتدخلات تصفية الماشية	٦٣
٥-١	مزايا وعيوب خيارات الخدمات البيطرية	٨٨
٥-٢	توقيت ممكن لتدخلات الخدمات البيطرية	٩٠
٦-١	مزايا وعيوب خيارات توفير التغذية	١١١
٦-٢	توقيت ممكن لتدخلات التغذية	١١٣
٧-١	مزايا وعيوب خيارات توفير المياه	١٣٧
٧-٢	توقيت ممكن لتدخلات المياه	١٣٩
٨-١	توقيت ممكن لمأوى الماشية وتدخلات التوطين	١٦٠
٩-١	مزايا وعيوب خيارات توفير الماشية	١٧٧
٩-٢	توقيت ممكن لتوفير الماشية	١٧٩

الإطارات

١-٠	تحديات التفكير القائم على سبل العيش في الطوارئ	٤
١-١	سرعة التأثر/الضعف	٨
١-٢	نهج قائم على حقوق الإنسان	٩
١-٣	تأثير حالة طوارئ بطيئة الظهور	١٠
١-٤	تأثير حالة طوارئ مفاجئة الحدوث	١١
١-٥	تأثير حالة طوارئ معقدة	١٢
١-٢	الأنظمة المختارة للإنذار وتصنيف الطوارئ	١٩
٢-٢	الاستجابات القائمة على السيولة النقدية	٢١

المخطط العام لكتاب
المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية
(LEGS)

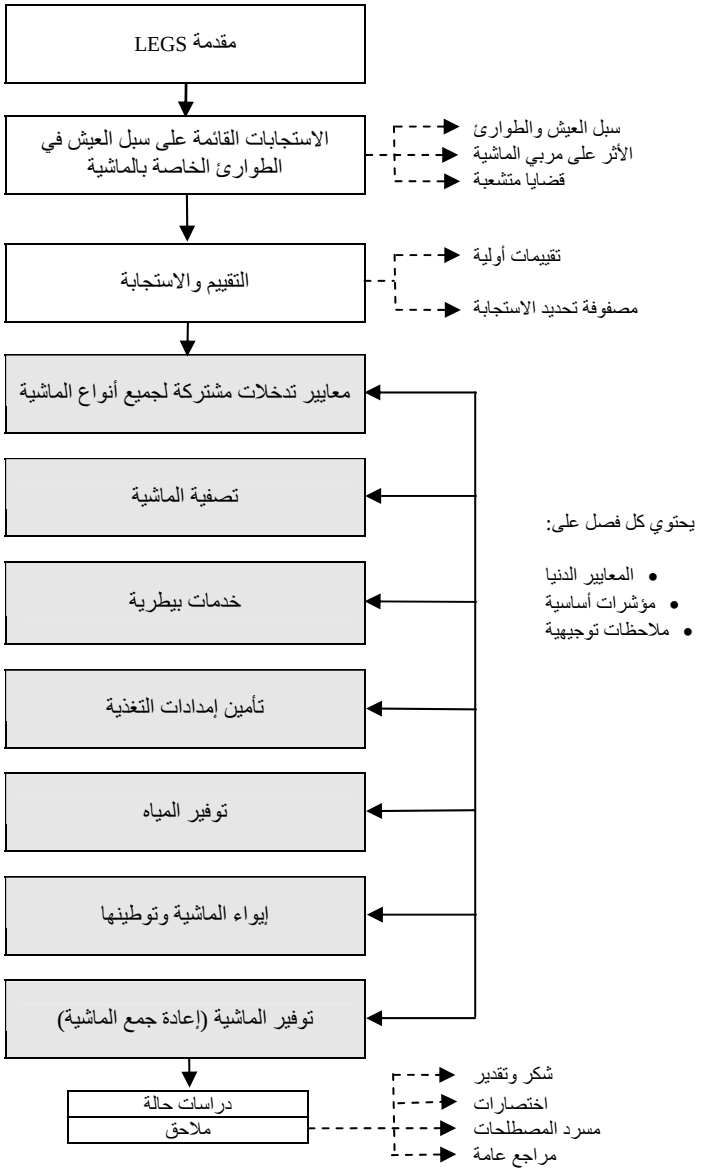

المصور : Kelly Lynch /انقذوا الأطفال، الولايات المتحدة الأمريكية

مقدمة *LEGS*

ما هو LEGS؟

تعد المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية (LEGS) مجموعة من المبادئ العامة والمعايير الدولية المتعلقة بتصميم وتنفيذ وتقييم التدخلات الخاصة بالماشية بغرض مساعدة الأشخاص المتضررين من كوارث إنسانية. وتقوم هذه المجموعة من المبادئ والمعايير على أهداف سبل العيش ترمي إلى تقديم مساعدة سريعة لحماية أصول الماشية في المجتمعات المتضررة من الكوارث وإعادة بنائها.

ومن ثم، فكتاب LEGS يهدف إلى دعم إنقاذ حياة كثيرين وكذلك إنقاذ سبل العيش من خلال استراتيجيتين رئيسيتين: المساعدة في تحديد أنسب التدخلات الخاصة بالماشية في حالات الطوارئ فضلاً عن تقديم المعايير والمؤشرات والملاحظات التوجيهية لتلك التدخلات بناء على حسن التطبيق.

جذور LEGS

نبعت عملية LEGS من واقع إدراك أنه رغم اعتبار الماشية أحد الأصول البالغة الأهمية في سبل العيش بالنسبة للبشر عبر أنحاء العالم كما أن التدخلات الخاصة بالماشية غالباً ما تكون إحدى سمات استجابات الإغاثة، فإنه حتى تاريخه ليس هناك مبادئ توجيهية عامة متوفرة على نطاق واسع لمساعدة المانحين أو مديري البرامج أو الخبراء التقنيين في تصميم أو تنفيذ التدخلات الخاصة بالماشية في الكوارث. في الوقت نفسه يدرك LEGS بأن النزعات المناخية تتسبب في حدوث كوارث إنسانية بمعدل أكبر وأكثر تنوعاً وتؤثر بصفة خاصة على المجتمعات التي تعتمد اعتماداً كبيراً على الماشية.

يعكس LEGS صورة عملية تنمية *الميثاق الإنساني والمعايير الدنيا في مجال الاستجابة للكوارث* - مشروع اسفير (٢٠٠٤). ومن ثم، فإن صياغة LEGS تقوم على مساهمة وكالات متعددة، وآراء واسعة النطاق، وبوتقة من الخبرة التطبيقية. وقد وضع التصميم الفني لكتاب LEGS بحيث يضمن استكماله لدليل "اسفير".

من ينبغي أن يستعمل LEGS؟

يستهدف LEGS جميع من لهم علاقة بالتدخلات المعنية بالماشية في الكوارث. ويستهدف LEGS بصفة خاصة المنظمات غير الحكومية والوكالات الثنائية والمتعددة الأطراف وكذلك الحكومات التي تقوم بتنفيذ تدخلات الطوارئ في مناطق تُستمد سبل العيش فيها جزئياً أو كلياً من الماشية. كما يُعنى LEGS بصناع السياسات والقرارات داخل الوكالات المانحة والوكالات الحكومية حيث يؤثر التمويل وقرارات التنفيذ على الاستجابة للكوارث. كما يخاطب LEGS فئة ثالثة وهي المؤسسات التعليمية والمؤسسات المجتمعية.

ما يغطيه LEGS

يركز LEGS على التداخل بين *الطوارئ والماشية وسبل العيش* كما يهدف إلى إضافة بُعد سبل العيش إلى أعمال الإغاثة القائمة على الماشية في حالة الكوارث. من منظور عالمي، يعد تحسين تخطيط برامج إغاثة الماشية في المجتمعات التي تعتمد اعتماداً كبيراً في سلامتها الاقتصادية والاجتماعية على الماشية من الاحتياجات المُلحة. يغطي LEGS التدخلات الخاصة بالماشية في هذه المناطق، ولكنه يقدم دعم الماشية لمجتمعات زراعية مستقرة فضلاً عن الماشية التي يربيها الناس في مناطق حضرية.

يتضمن LEGS منظوراً عالمياً رغم أنه من المدرك أن الطبعة الأولى تميل مبدئياً نحو الخبرة المستمدة من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وذلك يرجع إلى حد كبير إلى أن نسبة كبيرة من الوثائق المتاحة بسهولة والمتعلقة بالاستجابة الخاصة بالماشية تُستمد من الدروس المستفادة من تلك المنطقة. من المتوقع أن تسفر عملية المراجعة عن المزيد من المعلومات ودراسات حالة ستسهم بدورها في توسيع بؤرة التركيز لتغطي مناطق أخرى تغطية أكثر فعالية في طبعات لاحقة.

يقوم LEGS، مثله في ذلك مثل إسفير، على نهج حقوقي ولاسيما *الحق في الغذاء والحق في مستوى معيشة*. على حد تعبير آخر، يحق للفئات السكانية المتضررة من الكوارث حماية سبل عيشها. كما أن منظور سبل العيش المطروح في LEGS يعني أن الإرشادات لا تقتصر في تركيزها على الاستجابة المباشرة للكارثة في الأوضاع شديدة التأزم، وإنما تشمل أيضاً أنشطة مرحلة الإنعاش أو التعافي والربط بعمليات التنمية طويلة الأجل (انظر إطار ١-٠). وعليه، فالتأهب يمثل جانباً مهماً من جوانب الاستجابة للكوارث في LEGS بقدر أهمية حفظ أصول سبل العيش من أجل حماية سبل العيش في المستقبل وصونها وكذلك إنقاذ حياة البشر. بيد أنه لما كان LEGS أداة استجابة للطوارئ فإنه لا يستطيع تناول كل القضايا المتعلقة بالتنمية الطويلة الأجل.[1]

قضايا لا يغطيها LEGS

يقدم LEGS المعايير والإرشادات اللازمة لأفضل صور التطبيق والمساعدة في صنع القرار، وليس الهدف منه أن يكون دليلاً للتطبيق المفصل لتنفيذ تدخل خاص بالماشية في حالات الكوارث؛ فهذا الإرشاد الأكثر "اسهاباً" موضع تغطية مصادر أخرى مذكورة في المراجع في نهاية كل فصل ويشمل مجموعة أدلة للمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO) تتناول التدخلات الخاصة بالماشية صممت لتنفيذ LEGS (FAO, 2009).

أعدت بالفعل في بعض الأقطار مبادئ توجيهية على المستوى الوطني تتناول الاستجابات الخاصة بالماشية. ويهدف LEGS إلى تكميل هذه الإرشادات حيثما وجدت ودعم المنتديات الوطنية ذات الصلة من أجل تطبيق مثل هذه الإرشادات في الأماكن التي لا توجد بها بالفعل. يقوم LEGS على مبادئ عمل المساعدات الإنسانية والقانون، وعليه، فإن نقطة انطلاقه هي سلامة البشر لا الحيوانات. غير أن العاملين في مجال الماشية - ولاسيما البيطريين - مضطرون إلى مراعاة مضامين سلامة الحيوان المترتبة على أعمالهم. وتتوفر الإرشادات المتعلقة بسلامة الحيوان بما في ذلك الذبح الرحيم للماشية في وثائق مثل الكود الصحي لحيوانات اليابسة الذي أصدرته المنظمة العالمية للصحة الحيوانية (OIE) (www.oie.int؛ راجع أيضاً Oxfam, 2007). من المفترض أن التدخلات القائمة على سبل العيش الرامية إلى إفادة البشر من خلال تحسين صحة الحيوان وإيوائه وتغذيته تعود بآثار إيجابية على البشر والحيوانات على حد سواء.

إطار ١-٠ التحديات الخاصة بالتفكير في الطوارئ من منظور يقوم سبل العيش

المثال من خلال التأهب للكوارث والإنعاش بعد الكوارث. عادة ما يهمل منظور سبل العيش الحدود الفاصلة التي اعتادت الفصل بين التخطيط للإغاثة والتنمية، وهو فصل مازالت تمارسه العديد من الوكالات حتى تاريخ كتابة هذا الكلمات، وذلك يتمثل في تركيباتها التنظيمية وسياساتها. غير أن بعض المانحين والمنظمات غير الحكومية تتجه نحو قدر أكبر من الشمولية في التخطيط وثمة مناهج جديدة قيد الوضع وذلك مثل أنظمة الحماية الاجتماعية واسعة النطاق (أو شبكات السلامة) للرعاة وبرامج التأمين المرتبطة بالمناخ التي تستهدف حماية المزارعين وأصحاب الماشية ضد الجفاف.

التركيز الرئيسية في LEGS هي تحسين جودة التدخلات الخاصة بالمساعدات الإنسانية، ومن ثم فالتعرض للقضايا المعنية بالربط بين الإغاثة والتنمية أو التحديات الكثيرة التي تنطوي عليها التنمية طويلة الأجل لمربي الماشية تخرج عن مقام هذا الكتاب. يتسم العديد من هذه القضايا بالتعقيد ومازال غير محسوم وموضعاً لجدل متواصل بما في ذلك على سبيل المثال الاستدامة المستقبلية للرعاة في أجواء هشة تعاني من حالات طوارئ مزمنة نتيجة للتغير المناخي.

يُقر LEGS بعدم وجود إجابات قاطعة لهذه الأسئلة ولكنه يحاول تحسين جودة الاستجابة للطوارئ وذلك بالنهوض بمنظور سبل العيش في سياق مبادرات الإغاثة السريعة والاعتراف بالعلاقة التي تربطها بالتخطيط الطويل الأجل.

ويركز LEGS، مثله في ذلك مثل دليل اسفير، على تنمية المناطق، ومن ثم فهو لا يتعرض لاحتياجات حيوانات الرفقة. فضلاً عن أن LEGS لا يتعرض للوقاية أو مكافحة أمراض حيوانية عابرة للحدود بعينها وهو ما تتناوله مبادئ توجيهية أخرى مقبولة دولياً مثل تلك التي أصدرها FAO-EMPERS (نظام الوقاية في الطوارئ من الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود) والمنظمة العالمية للصحة الحيوانية OIE (انظر الإرشادات الخاصة بنظام الوقاية من الطوارئ الذي أصدرته منظمة الفاو للتعامل مع تفشي الأمراض، (www.fao.org/ag/againfo/programmes/en/empres/home.asp)

كيفية استعمال LEGS

يهدف LEGS في المقام الأول إلى أن يكون أداة للتخطيط وصنع القرار تدعم صياغة استجابات مناسبة للطوارئ. غير أن الإرشادات والمعايير التي يحتويها LEGS يمكن أن يكون مفيداً كأساس يتم على ضوئه مراجعة وتقييم استجابات الطوارئ إما أثناء تطبيقها أو بعد ذلك.

تحديد الاستجابات الملائمة الخاصة بالماشية

يقدم الفصل الأول من LEGS – الاستجابات الخاصة بالماشية القائمة على سبل العيش في حالات الطوارئ – نظرة عامة للقضايا الرئيسية التي يجب مراعاتها عند تخطيط تدخلات تقوم على الماشية خصوصاً من حيث علاقتها بسبل العيش، كما أنه يضع إطاراً عاماً لمراحل الطوارئ المفاجئة الحدوث والبطيئة الظهور. ويبرز الفصل الثاني - التقييم والاستجابة - موضوعات تتعلق بالتقييم المبدئي ويستعرض إحدى أدوات صنع القرار (مصفوفة تحديد الاستجابات التشاركية - PRIM) التي تساعد في تحديد أنسب التدخلات التقنية وأنسب مراحل التدخل في حالات الطوارئ.

المعايير المشتركة

يتناول الفصل الثالث من LEGS - المعايير الدنيا المشتركة في جميع التدخلات الخاصة بالماشية - معلومات وتوجيهات تتعلق بطرق العمل التي تشترك فيها جميع أنواع التدخلات في حالات

الطوارئ الخاصة بالماشية. ويتضمن الفصل معايير ومؤشرات أساسية وملاحظات توجيهية لكل من هذه المعايير. وفيما يلي الإطار العام للفصل:

- مقدمة تبرز قضايا مهمة تؤخذ في الاعتبار.
- شجرة صنع القرار لتسهيل الاختيار بين مختلف خيارات التنفيذ، حيث كان ذلك مناسباً.
- معايير ومؤشرات أساسية وملاحظات توجيهية.
- تضم المرافق معلومات تقنية إضافية مثل قوائم مرجعية للتقييم ومراجع أساسية.

فيما يلي ترتيب المعايير والمؤشرات الأساسية والملاحظات التوجيهية:

المعايير

المعايير هي عبارات نوعية بصفة عامة ينبغي أن تكون قابلة للتطبيق في أي حالة طوارئ.

مؤشرات أساسية

- تعد المؤشرات الأساسية المرفقة بكل معيار وسائل للقياس إما الكمي أو النوعي لإنجاز المعيار والتقدم المحرز.

ملاحظات توجيهية

١. تقدم الملاحظات التوجيهية التي يجب قراءتها من منطلق ارتباطها بالمؤشرات الأساسية إطاراً عاماً لقضايا معينة يجب مراعاتها عند تطبيق المعايير.

فصول تقنية عن أنواع مختلفة من التدخلات الخاصة بالماشية

التدخلات التقنية التي يغطيها LEGS هي: تصفية الماشية (الفصل ٤)؛ الخدمات البيطرية (الفصل ٥)؛ توفير التغذية (الفصل ٦)؛ توفير المياه (الفصل ٧)؛ إيواء الماشية وتوطينها (الفصل ٨)؛ توفير الماشية (الفصل ٩). تسير هذه الفصول على المخطط نفسه الذي صمم به الفصل ٣ فيما يتعلق بالمعايير المشتركة وتستعرض توجيهات محددة ومعلومات تقنية للتدخل موضع الطرح.

أداة إلكترونية لدعم القرار

صممت الأداة الإلكترونية الموجودة على الأسطوانة المدمجة لLEGS CD-ROM لدعم عملية صنع القرار باستخدام عناصر أساسية للنص جنباً إلى جنب مع أسئلة وتوجيهات إضافية. كما تتضمن الأسطوانة المدمجة نخبة مختارة من الموارد المشار إليها في قائمة المراجع الموجودة في LEGS.

ملاحظات

١. كانت العلاقة بين استجابات الطوارئ والأهداف الإنمائية طويلة الأجل موضع جدل في مشروع اسفير وكذلك في مراجعة دليل إسفير (راجع Young el al, 2004، صفحة ١٥٥).

المصور: Kelly Lynch/اليونيسيف، الولايات المتحدة الأمريكية

الفصل ١

الاستجابات الخاصة بالماشية القائمة على سبل العيش في حالة الطوارئ

سبل العيش والطوارئ

يتزايد الوعي بأنه من المستحسن أن تراعي الاستجابات للطوارئ سبل العيش في المجتمعات المتضررة - وألا تقتصر على "إنقاذ حياة البشر" وإنما "تحمي وتقوي سبل العيش" أيضاً. فهذا بدوره لا يعمل على الإنعاش الفوري للمتضررين من حالة طوارئ ما، وإنما من شأنه أيضاً أن يزيد المرونة طويلة الأجل ويقلل قابلية التأثر بالصدمات والكوارث في المستقبل.

كما يساعد تبني النهج القائم على سبل العيش في الاستجابة للكوارث على خلق توافق بين مبادرات الإغاثة والتنمية اللذين كانا تاريخياً منفصلين وفي بعض الفترات يتعارض كل منهما مع الآخر. أما الآن فقد استقر الرأي بأن بعض استجابات الطوارئ قد أنقذت حياة بشر على المدى القصير ولكنها لم توفر الحماية بل إنها في بعض الأحيان دمرت استراتيجيات سبل معيشة محلية وقوضت مبادرات إنمائية متواجدة كما كان لها أثر سلبي على توفير الخدمات المحلية. ورغم الاعتراف بأنه يمكن أن تكون للتنمية آثار سلبية واحتمال وجود منفعة في بعض الحالات في صون مستوى من الاستقلال بين استجابات الطوارئ والتنمية، فمن الأهمية بمكان فهم أنشطة جهود الإغاثة ومراعاة أنشطة التنمية المحلية خصوصاً تلك الأنشطة الرامية إلى تقوية سبل العيش المحلية. هذه هي الفرضية التي يقوم عليها LEGS إذ يسعى إلى تحديد استجابات تدعم حياة البشر وسبل عيش مربي الماشية المتضررين من أي طوارئ.

الماشية وسبل العيش

للماشية دور مهم في سبل عيش الكثير من البشر في جميع أنحاء العالم من أوجه مختلفة. ويشمل هؤلاء البشر الرعاة الذين تمثل الماشية (المواشي، الإبل، القطاس (الياك)، الضأن، الماعز، الحمير) وجه الدعم الرئيسي لسبل معيشتهم، وكذلك المزارعين الرعاة الذين يعتمدون على مزيج من القطعان والمحاصيل، وحتى صغار المزارعين الذين يعتمدون اعتماداً كبيراً على محاصيلهم ولكنهم يحصلون من بقرتهم أو القطيع الصغير من الماعز أو الخنازير أو الدواجن على مصدر تكميلي مهم للبروتين أو الدخل، إلى صغار مقدمي الخدمة مثل أصحاب عربات يجرها بغل أو حمار ويعتمدون في مصدر دخلهم على الماشية، إلى التجار وأصحاب المحلات وغيرهم من التجاريين الذين تقوم الماشية بدور مهم في أعمالهم. كذلك تمثل الماشية مصدراً تكميلياً للدخل و/أو الغذاء لبعض فئات السكان الحضر أو أولئك الذين يعيشون على حدود المناطق الحضرية.

يمثل إطار سبل العيش المستدامة (انظر الشكل ١-١)، وهو يحظى بالاعتراف والقبول على نطاق واسع، أساساً لفهم وتحليل سبل العيش في أوضاع الطوارئ فضلاً عن عمليات التنمية طويلة الأجل. يتركز تحليل سبل العيش على عدد من "*أصول رأس المال*" (انظر مسرد المصطلحات) التي تستخدمها الأسر كأساس لاستراتيجيات سبل عيشها.

تمثل الماشية بالنسبة لجميع أصحاب الماشية أحد *الأصول المالية* المهمة (بل إنها الرصيد المالي *الوحيد* بالنسبة للعديد من الرعاة) يوفر الغذاء (الحليب، واللحم، والدم، والبيض) ويدر الدخل (من خلال البيع، والمقايضة، والانتقال، وقوة الجرّ، والاستئجار للعمل). كما تعد الماشية أحد *الأصول الاجتماعية* للعديد من أصحاب الماشية وبصفة خاصة المزارعين الرعاة. للماشية دور محوري في بناء وتضافر العلاقات والشبكات الاجتماعية لمعظم الرعاة وبين أفراد العشائر والأنسباء والأصدقاء ومن الشائع استخدامها كعملة لكل من الهدايا والغرامات.

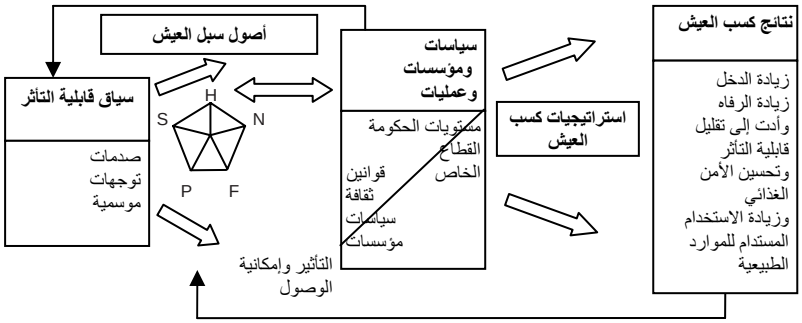

الشكل ١-١ إطار سبل عيش مستدامة
المفتاح: H: الأصول البشرية؛ S: الأصول الاجتماعية N: أصول طبيعية P: أصول فعلية F: أصول مالية
المصدر: صفحات توجيه سبل العيش المستدامة؛ وزارة التنمية الدولية – بريطانيا، www.livelihoods.org/info/guidance_sheets_rtfs/Sect2.rtf
ملحوظة: لمزيد من المعلومات عن تحليل سبل العيش راجع الموقع www.livelihoods.org

كما يتضح من إطار سبل العيش، فإن *السياسات والمؤسسات* توجه قدرة أصحاب الماشية على استخدام ما لديهم من أصول في دعم سبل معيشتهم. على سبيل المثال، مؤسسات تقديم الخدمة البيطرية والسياسات الضريبية وسياسات التسويق والتصدير كل هذه تؤثر على سبل العيش القائمة على الماشية.

ترتبط *قابلية التأثر* بقدرة الأشخاص على التصدي للصدمات والتوجهات (انظر إطار ١-١). وبالنسبة للعائلات التي تعتمد في كسب عيشها على الماشية قد يرتبط ذلك مباشرة بأصول الماشية التي يمتلكونها - فكلما زادت قيمة أصول الماشية زادت مرونة العائلة في التكيف مع الصدمات والتعافي منها. ومن ثم، فإن حماية وإعادة بناء هذه الأصول يمثل أثراً كبيراً على الحد من القابلية للتأثر. غير أنه في بعض الأحيان تم تدمير سبل عيش أصحاب الماشية حتى إن إعادة بناء أصول الماشية التي يمتلكونها لا يعود ملائماً وربما تصبح استراتيجيات تدخل أخرى مثل شبكات الأمان أكثر قابلية للتطبيق. إن فهم دور الماشية في كسب سبل العيش وأثر الطوارئ – كما هو موضح في الفصل ٢- يعد ذا أهمية أساسية في تحديد ملاءمة استجابة تقوم على الماشية. يمكن للتدخلات غير القائمة على الماشية مثل المعونة الغذائية أو المنح النقدية أو الغذاء/المال مقابل العمل أن تؤدي دوراً تكميلياً للاستجابات القائمة على الماشية حيث إنها تزيل قدراً من الضغط الواقع على أصول الماشية على المدى القصير لتمكينها من التعافي.

إطار ١-١ قابلية التأثر

يمكن تعريف قابلية التأثر بأنها عدم قدرة المجتمعات أو العائلات على التكيف مع الطوارئ والشدائد التي تتعرض لها، وهي تتكون من ثلاثة مكونات:
- التعرض للكوارث والمخاطر (جفاف، فيضان، زلزال)
- سهولة التأثر بالخطر
- قدرة على المقاومة أو التعافي من الخطر (استراتيجيات تكيف)

المصدر: Trench et al (2004)

ومن ثم، فإن حماية وتقوية الماشية باعتبارها أحد الأصول الرئيسية لسبل العيش تعد أمراً محورياً للاستجابات الخاصة بالماشية في حالات الطوارئ. وهذا ما يبرزه دليل اسفير (٢٠٠٤)

إذ يركز على أهمية "دعم أساليب العيش وحمايتها وتشجيعها" (صفحة ١١٢) وبصفة خاصة "صون إمكانيات الإنتاج، أو استرجاع الإمكانيات التي دمرت من جراء الكارثة" (صفحة ١٢٠).

الماشية ونهج قائم على الحقوق

يُبنى LEGS، مثله في ذلك مثل دليل إسفير، على نهج يقوم على مراعاة حقوق الإنسان (انظر إطار ١-٢) ولاسيما الاستناد على حقين دوليين أساسيين: *الحق في الغذاء والحق في مستوى المعيشة*.[١] ومن ثم، فإنه يحق لمربي الماشية الحصول على دعم في الطوارئ يحمي ويعيد بناء ماشيتهم باعتبارها أحد الأصول الرئيسية التي تساهم إسهاماً كبيراً في قدرتهم على إنتاج الغذاء وصون مستوى معيشي يدعم عائلاتهم. كذلك يركز القانون الدولي للمساعدات الإنسانية على أهمية حماية الماشية باعتبارها أحد الأصول الرئيسية للنجاة في حالات النزاع والحروب.[٢]

أهداف LEGS الخاصة بسبل العيش

بناء على هذه الحقوق وإعترافاً بالدور الذي تقوم به الماشية في سبل العيش، تم تأسيس LEGS على ثلاثة أهداف تقوم على سبل العيش:

١. *تقديم مساعدة سريعة* للمجتمعات المتضررة من الكوارث من خلال تدخلات قائمة على الماشية؛
٢. *حماية الأصول الرئيسية المرتبطة بالماشية* في المجتمعات المتضررة من الكوارث؛
٣. *إعادة بناء الأصول الرئيسية المرتبطة بالماشية* بين المجتمعات المتضررة من الكوارث.

في جميع أنواع الطوارئ (انظر أدناه) تهدف المناهج القائمة على سبل العيش إلى تصميم تدخلات تحد من تعطيل التنمية طويلة الأجل.

إطار ١-٢ نهج قائم على حقوق الإنسان

يشمل النهج القائم على حقوق الإنسان في العمل الإنمائي والأعمال الخاصة بالطوارئ إرساء حقوق الإنسان كجزء من أهدافه. وفي هذا الإطار لا يقتصر معنى حقوق الإنسان عموماً على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لسنة ١٩٤٨وإنما يشير أيضاً إلى مختلف العهود والإعلانات المتفق عليها منذ ذلك التاريخ، ولاسيما الحقوق المدنية والسياسية (CP) والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (ESC) المبرمة في عام ١٩٦٦، فضلاً عن العهود الإضافية المعنية بالتمييز العنصري والتمييز ضد المرأة والتعذيب وحقوق الطفل، وما إلى ذلك.

لكل مجموعة من الحقوق هناك "مكلفون بالمسئولية" تقع على عاتقهم مسئولية ضمان حماية الحقوق وصونها. بالنسبة لبعض الحقوق (مثل الحق في الغذاء) يقع الالتزام على الدول بأن تعمل بشكل تدريجي على إرساء الحقوق لكل البشر لا أن ترسيها فورياً.

يجوز تفسير النهج القائم على الحقوق الخاص بالعمل الإنمائي والطوارئ بعدة أساليب، ولكن معظم المناهج تنطلق من نطاق صكوك وإعلانات حقوق الإنسان لتركز على مسئوليات وواجبات أصحاب المصلحة الرئيسيين فضلاً عن أنه يضفي ثقلاً لأهدافهم المنشودة. وعليه، فالنهج القائم على الحقوق يركز على المشاركة والتمكين والمساءلة وعدم التمييز في تقديم برامج الإنماء أو الطوارئ. وفي الوقت نفسه، يمكن التركيز على حقوق معينة - مثل الحق في الغذاء.

المصدر: Aklilu and Wekesa (2002)

أثر الطوارئ على مربي الماشية

يجوز تصنيف الطوارئ الخاصة بالمساعدات الإنسانية باعتبارها بطيئة الظهور ومفاجئة الظهور ومعقدة و/أو مزمنة.

طوارئ بطيئة الظهور

من بين أنواع الطوارئ التي تستلزم استجابة خاصة بالماشية، يعد الجفاف أكثر الطوارئ بطيئة الظهور شيوعاً في البيئات القاحلة أو شبه القاحلة. البدء البطيء للجفاف يعني أن وضع الماشية يتدهور وبعد ذلك تنفق، وذلك يرجع في المقام الأول إلى نقص التغذية والماء. ويتسم أثر ذلك على مربي الماشية بأنه أثر مزدوج. أولاً يحدث نقص في إنتاجية الماشية، باعتبارها مصدراً للدخل والغذاء، إذ يؤدي سوء حالها إلى انخفاض أسعارها في السوق وتردي شروط التجارة بالنسبة لأصحاب الماشية. يمكن أيضاً أن تصبح الماشية أكثر قابلية للتأثر ببعض الأمراض أثناء الجفاف وهو الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى خسائر في الإنتاج وزيادة التكاليف أو النفوق. ثانياً، مع ازدياد سوء الجفاف تنفق الماشية مما يؤدي إلى فقدان أصول سبل معيشية رئيسية ذات أهمية للمستقبل وكذلك الحاضر (انظر إطار ١-٣).

ينقسم تطور الجفاف المعهود إلى أربع مراحل: *التأهب، والإنذار، والطوارئ، والتعافي*، قبل العودة إلى الوضع "المعتاد" (انظر مسرد المصطلحات). (لا تتبع كل الطوارئ هذا النموذج الخطي – فبعضها ذو طابع دوري أو تكراري (مثل الجفاف المتكرر الذي يتيح فترات إنعاش قصيرة بين كل مرة والأخرى أو ربما لا يتيحها على الإطلاق، بينما تتداخل المراحل في حالات أخرى أو تكرر نفسها). وتتباين احتياجات أصحاب الماشية تبعاً لكل مرحلة من مراحل الجفاف. على سبيل المثال، في مرحلتي التأهب والإنذار تنخفض إنتاجية الماشية ولكن لم يحدث بعد فقدان للأصول الرئيسية. بيد أنه بإمكان أصحاب الماشية اتباع استراتيجيات تكيف مثل البيع بدافع الاحتياج للحيوانات من أجل شراء غذاء، وقد يشمل استراتيجيات تؤذي الأمن الغذائي على المدى البعيد (مثل بيع ماشية تكاثرية). ومن ثم، يجوز أن تكون الأولوية هي حماية أصول الماشية وفي الوقت نفسه توفير دعم الأمن الغذائي للعائلة. وفي مرحلة الطوارئ، يمكن أن تكون الماشية قد نفقت ويجوز أن تكون الحاجة الملحة هي إمداد العائلة بالغذاء وحماية أية أصول ماشية متبقية. أما في مرحلة التعافي أو الإنعاش فأصول الماشية تحتاج إلى إعادة بناء.

إطار ١-٣ تأثير حالة طوارئ بطيئة الظهور

في جفاف ١٩٩٩-٢٠٠١ الذي شهدته كينيا، تفيد التقديرات بنفوق أكثر من ٢ مليون رأس من الضأن والماعز و٩٠٠ ألف من المواشي و١٤ ألف من الإبل. وهذا يمثل نسبة ٣٠ في المائة من صغار الماشية والمواشي و١٨ في المائة من الإبل بين مختلف مجموعات الرعاة المتضررة. فضلاً عن حدوث أثر اجتماعي هائل: انفصال عائلات، انهيار شبكات العلاقات الاجتماعية التي تمثل شبكة أمان للرعاة وانتقل كثيرون إلى مستوطنات ومراكز توزيع الغذاء. مع غياب الماشية التي تسدد احتياجات الرعاة من الغذاء، صار كثيرون منهم يعتمدون على المعونة الغذائية. وبمجرد انتهاء الجفاف، لم يستطع بعضهم العودة إلى قطاع الرعي نظراً لأن خسارتهم للماشية كانت كبيرة للغاية مما ترتب عليه انهيار سبل معيشتهم.

المصدر: Aklilu and Wekesa (2002)

حالات طوارئ مفاجئة الظهور

من الكوارث المفاجئة الظهور الزلازل والفيضانات والظروف المناخية القصوى (مثل التسونامي، الزوابع، والأعاصير الاستوائية، والعواصف – الأمراض الوبائية تتناولها الإرشادات لنظام الفاو للوقاية من الطوارئ، (www.fao.org/ag/againfo/programmes/en/empres/home.asp) وهي تشترك في سمات تختلف عن حالات الطوارئ بطيئة الظهور. فبينما ستكون نتائج الكوارث المفاجئة أو بطيئة الظهور إما نفوق الماشية أو نجاتها، فإن اختلاف النطاق الزمني يعني أن الأثر الذي ستخلفه الكوارث الشديدة على الماشية مفاجئ بصفة عامة، على عكس التدهور البطيء في وضع الماشية في حالة الجفاف. قد تتعرض المجموعات السكانية المتضررة إلى التشرد بسرعة وقد تضطر إلى التخلي عن حيواناتها. ومن ثم، فإن الأثر الواقع على أصحاب الماشية يتمثل في الفقدان الفوري للغذاء/الدخل فضلاً عن خسارة الأصول الإنتاجية للمستقبل (انظر إطار ١-٤).

عادة ما تختلف مراحل الطوارئ المفاجئة الحدوث عن مراحل الكارثة البطيئة الحدوث. فقد تحل الكارثة بدون سابق إنذار أو بقدر قليل من التحذير، ويقع معظم الأثر الأولي في غضون ساعات أو أيام قليلة. بعد *التداعيات المباشرة* للكارثة (انظر مسرد المصطلحات)، تأتي مرحلة *التعافي المبكر* ثم مرحلة التعافي الرئيسية والتي يمكن - وفقاً لطبيعة الكارثة - أن تستغرق أياماً (مثل انحسار مياه الفيضان) أو شهوراً أو سنوات (مثل إعادة البناء بعد وقوع زلزال).

بيد أن بعض حالات الطوارئ المفاجئة الحدوث تحتوي على مرحلة "الإنذار" حيث يصدر تحذير باحتمال وقوع كارثة وشيكة. قد تكون الفترة قصيرة للغاية أو قد تتيح في بعض الحالات القيام بتخطيط استعدادات أو استجابات.

إطار ١-٤ تأثير حالة طوارئ مفاجئة الحدوث

كان لتسونامي المحيط الهندي الذي وقع عام ٢٠٠٤ أثر هائل على الماشية التي يمتلكها المتضررون. وقد شمل الأثر خسارة الحيوانات المنزلية (الدواجن، والضأن، والماعز، والمواشي وجاموس الماء). ففي أندونيسيا على سبيل المثال نفق أكثر من ٧٨ ألف من المواشي، و٦١ ألف من الجاموس، فضلاً عن ٥٢ ألف من الماعز، و١٦ ألف من الضأن، ونحو ١,٥ مليون من الدجاج. كما تضررت سبل العيش بفعل دمار البنية الأساسية المرتبطة بالماشية مثل الحظائر، والمخازن، ومرافق التجهيز.

فضلاً عن أن قاعدة الموارد الطبيعية التي اعتمدت عليها الماشية تضررت أيضاً، بما في ذلك دمار بقية المحاصيل والقش والمراعي الداخلية.

المصدر: www.fao.org/ag/tsunami/assessment/animal.html

طوارئ معقدة ومزمنة

يضع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشئون الإنسانية UN OCHA تعريفاً للطوارئ المعقدة باعتبارها "أزمة إنسانية في قطر أو منطقة أو مجتمع يحدث فيه انهيار كلي أو كبير للسلطة نتيجة صراع داخلي أو خارجي ويتطلب استجابة دولية تتجاوز تكليف أو قدرة أية وكالة بمفردها والبرنامج القطري المتواصل للأمم المتحدة أو كليهما معاً" (UN OCHA, 1999).[٣] في أغلب الأحيان تكون الطوارئ المعقدة نتيجة سوء الإدارة أو صراع ممتد وقد تزداد تعقيداً بفعل ظاهرة طبيعية مثل الجفاف أو الفيضان. ويمكن أن يؤثر هذا على سبل عيش أصحاب الماشية وذلك من خلال:

- التشريد، مع إمكانية خسارة أصول الماشية أو عدم الوصول إلى موارد طبيعية مثل المراعي وحقوق المياه أو كلا الأمرين معاً؛

- السطو العنيف على أصول الماشية بواسطة مجموعات مسلحة؛
- انهيار خدمات مثل الخدمات البيطرية؛
- قيود على إدارة الماشية وتسويقها مثل تقليل الوصول إلى الرعي والماء والأسواق؛
- انهيار سبل الإعلام والبنية الأساسية مما يحد من الحصول على المعلومات أو دخول الأسواق.

فضلاً عن أن بعض المناطق تواجه حالات طوارئ مزمنة أطول أجلاً أو ذات طابع دوري، مثل الجفاف المتكرر حيث تمتزج مرحلة الإنعاش من كارثة مع أثر حالة طوارئ جديدة، أو النزاع المطول حيث تنهار سبل العيش على مدى فترة زمنية طويلة (انظر إطار ١-٥).

إطار ١-٥ أثر حالة طوارئ معقدة

عانت منطقة دارفور السودانية من صراع مزمن وجفاف متكرر لعدة سنوات. والرعاة والمزارعون الرعويون في المنطقة يستمدون ما يقرب من ٥٠ في المائة من دخلهم/غذائهم من ماشيتهم. بيد أن الصراع والجفاف تسببا معاً في خسائر ذات شأن في الماشية. على سبيل المثال، أبلغ بعض سكان القرى عن خسائر تقدر ٧٠-١٠٠ في المائة بسبب النهب. وقد ارتفعت معدلات نفوق الماشية بسبب تكدس الماشية واختلال الخدمات البيطرية (وقد نتج كلاهما عن عدم الأمان). كما تسبب غلق الحدود بين السودان وليبيا إلى الإضرار الشديد بتجارة الماشية ومن ثم أثر أثراً بالغاً على سبل العيش. كذلك تسبب الجفاف والصراع الذي قيد الوصول إلى طرق النزوح التقليدية وممرات كبيرة من المراعي في استنزاف قاعدة الموارد الطبيعية. وصارت الماشية المتبقية تباع كملجأ أخير نظراً للانخفاض الشديد في الأسعار.

المصدر: ICRC (2006); Helene Berton, pers. com

قضايا متداخلة

يجب مراعاة أربع قضايا متداخلة في جميع أنواع استجابات الطوارئ: الجنسانية، فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، الأمن والحماية، والبيئة. ويستعرض هذا القسم نظرة عامة لهذه القضايا في سياق الاستجابات الخاصة بالماشية في حالات الطوارئ. وسيجري تناول تداعيات هذه القضايا لكل استجابة تقنية في الفصول التقنية المعنية القادمة.

الجنسانية والعدالة الاجتماعية

تعد العدالة الاجتماعية أمراً رئيسياً يجب مراعاته في استجابات الكوارث على الأقل لأن الكوارث تؤثر على مجموعات بشرية مختلفة بطرق مختلفة، والاستجابة العادلة جزء من أرضية حقوق الإنسان التي يبنى عليها LEGS. تنطوي التدخلات في الطوارئ على إمكانية تعزيز المظالم الاجتماعية أو تعميق المساواة بين الفئات الاجتماعية المختلفة مثل الفئات المنقسمة بناء على العمر (مثل كبار السن، أو الأيتام، أو أطفال مستضعفين آخرين، أو العائلات التي يعولها أطفال)، أو العرق أو الجنسانية.

وللجنسانية أهمية خاصة نظراً لأنه في أي كارثة تتوفر لكل من الرجال والنساء موارد مختلفة واستراتيجيات تكيف متباينة يستحسن أن تفهمها الوكالات التي تقوم بعمل الإغاثة وتميزها. في بعض الحالات قد تتسبب استراتيجيات التكيف التي تتبناها النساء في زيادة قابليتهن للتأثر مثل تعريضهن للإيذاء الجنسي أو الاستغلال الجنسي. غالباً ما تؤدي الطوارئ إلى زيادة عبء العمل الواقع على عاتق النساء ويجوز في الوقت نفسه أن يقلل استفادتهم من أصول رئيسية.

فيما يتعلق بالتدخلات القائمة على الماشية تمثل قضايا ملكية الماشية والسيطرة عليها بصفتها أحد أصول سبل العيش أمراً يحظى بالأولوية. وعليه، فمن المهم أن تنطلق الاستجابات من فهم راجح لدور المرأة في إنتاج الماشية فضلاً عن إسهاماتها ومسئولياتها اليومية والموسمية؛ واستفادتها ومراقبتها لأصول الماشية بما في ذلك حق استعمال الماشية والتخلص منها، والاختلاف بين أنواع الماشية وفئات الأعمار (على سبيل المثال قد تتولى المرأة مسئولية رعاية ماشية صغيرة السن لا ماشية أكبر). وفي بعض المجتمعات الرعوية، تحتم المعايير الثقافية أن تتحكم النساء في منتجات الماشية (مثل الحليب، والزبد، والفراء، والجلود) كجزء من التحكم الإجمالي لإمدادات الغذاء بينما للرجال حق التخلص (بالبيع، أو المقايضة، أو الإهداء) من الحيوان نفسه.

ومن ثم، فمن المستحسن أن تقوم التقييمات السابقة للتدخل بتقييم أدوار الجنسين في سياق المجتمع المتضرر فيما يتعلق بالماشية وفرز معلومات عن تأثير الطوارئ ومداها. كذلك من المستحسن إجراء دراسة متأنية للتأثير المحتمل لأي تدخل على أدوار الجنسين ونصيب المرأة من العمل ووصول المرأة للموارد وسيطرتها عليها (ولاسيما الماشية ومنتجاتها). كذلك تجدر الإشارة إلى أنه قد يتغير دور الجنسين أثناء حالة الطوارئ مقارنة بـ"الأعراف" السابقة (فمثلاً قد يزداد قسط ما تتحمله النساء من مسئولية عن الماشية في حالة نزوح الرجال للبحث عن عمل؛ أو على العكس، فقد تُترك النساء في معسكرات التغذية بينما يبقى الرجال مع الماشية).

خلاصة القول، من المستحسن مراعاة الأعراف الثقافية المختصة بالجنسين فيما يتعلق بنوع جنس أفراد فريق التدخل وإمكانية الوصول للنساء من الناحية الثقافية. فيما يلي مناهج تقييم هذه المسألة (لمزيد من المعلومات عن الجنسانية في الطوارئ انظر IASC 2006).

على نحو مشابه من المستحسن مراعاة هذه الاعتبارات – التأثير التفاوتي للكوارث؛ الوصول إلى الموارد والأصول والسيطرة عليها، والتأثير المحتمل للتدخل المخطط على أعباء العمل والأدوار - عند التعامل مع فئات اجتماعية متمايزة أخرى مثل الفئات المتمايزة على أساس العمر أو العرق أو الطبقة الاجتماعية.

فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

يظل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز خطراً عالمياً على صحة البشر رغم هبوط معدلات الإصابة في بعض الأقطار وزيادة إتاحة أدوية مكافحة الفيروسات الارتجاعية (ARV). وتظل أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، التي تعد موطناً للكثير من مربي الماشية في العالم، أكثر المناطق تضرراً، بينما تتزايد أعداد النساء المصابات مقارنة بغيرهم من الفئات. يؤثر الوباء تأثيراً ذا شأن على أصحاب الماشية وقدرتهم على تلبية احتياجاتهم الأساسية. ويؤدي وجود فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز HIV/AIDS إلى تأجيج عوامل الإعاقة مثل مرض الماشية والجفاف والفيضان والنزاعات وسوء البنية التحتية وضعف الحصول على ائتمان والوصول إلى الأسواق. أحد التأثيرات الرئيسية هو التأثير على عمالة الأسرة الأمر الذي يؤدي بدوره إلى انخفاض الإنتاج وفقدان الدخل إذ إن العمالة لا تكفي لإيجاد إدارة ذات كفاءة للماشية. فضلاً عن ذلك، تُفقد المعرفة والمهارات بموت الوالدين قبل أن يستطيعوا نقل معلوماتهم إلى أبنائهم، وتفقد خدمات الإرشاد والدعم مثل الخدمات البيطرية قدرتها إذ يتضرر العاملون من الوباء. كما أن الأشخاص المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (PLHIV) قد يعانون من الاستبعاد والرفض الاجتماعي، فقد يتعرضون على سبيل المثال من الحرمان من استعمال موارد المياه المجتمعية أو يطردون من قراهم وهو الأمر الذي ينعكس سلباً على أنشطة سبل عيشهم. عادة ما تُباع الماشية من أجل تغطية نفقات العلاج الطبي ومراسيم العزاء وهو ما

يستنفد قطعان العائلة للتكيف مع تأثير فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز مما يؤدي إلى استنزاف أصول رئيسية لسبل العيش.

عند وقوع كارثة أو حالة طوارئ، يعد الأشخاص المتعايشون بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أكثر قابلية للتأثر من أولئك الذين ليسوا مرضى نظراً لانهيار آليات تكيفهم التي تتسم بالهشاشة. كذلك تزيد أحداث مثل المجاعة أو الفيضان من خطر نقص الأغذية والتعرض للإصابة بالأمراض، فضلاً عن فرص وقوع نزاعات حول الموارد الشحيحة مثل المراعي والمياه. غالباً ما تنشأ النزاعات وغيرها من حالات الطوارئ نتيجة انهيار سبل العيش إذ يهرب الناس إلى مناطق أكثر أمناً. وفي حالة تدهور القانون والنظام في حالة الطوارئ فقد يرتفع معدل الجريمة والعنف القائم على نوع الجنس مما قد يؤدي بدوره إلى اتساع رقعة انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وتعميق قابلية المرأة للتأثر بالخطر.

نظراً لأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز HIV/AIDS عادة ما يصيب قطاع الإنتاج في المجتمع فإن الأيتام والعائلات التي يعولها الأطفال أو كبار السن يضطرون إلى تحمل المسئولية عن سبل العيش بما في ذلك رعاية الماشية وإدارتها. ومن ثم، فقد تمثل قيود العمالة عاملاً ذا شأن عند استيعاب تدخلات قائمة على الماشية مثل توزيع الماشية. وفي الوقت نفسه، لدى الأشخاص المتعايشون مع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز PLHIV احتياجات تغذوية معينة يمكن أن تساعد في تلبيتها منتجات الماشية (مثل الحليب، ومنتجات الحليب والبيض) – على سبيل المثال تتطلب عقاقير مكافحة الفيروسات الارتجاعية ARVs جودة التغذية حتى تصير فعالة. وعليه، فإن فقدان الماشية في حالة طوارئ يمكن أن ينعكس سلباً على النظام الغذائي للأشخاص المتعايشون مع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بينما حفظ أصول الماشية أو إعادة بنائها يمكن على الناحية الأخرى أن يساعد على تحسين رفاههم.

كذلك يعاني الأشخاص المتعايشون مع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من عرضة أكبر للإصابة بأمراض أخرى بما في ذلك مجموعة من الأمراض يجوز أن تنتقل من الماشية إلى البشر (أمراض ذات مصدر حيواني). وتشمل هذه الأمراض ذات المصدر الحيواني أشكال من الدرن (TB)، وداء المقوسات فضلاً عن أمراض أخرى. وينطوي مرض الدرن على أهمية خاصة نظراً لأنه أحد أهم الأمراض المميتة للنساء في سن الإنجاب وأهم أسباب وفاة الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية (ثلث وفيات المصابين بمرض الإيدز على مستوى العالم).

يهدد المرض الفئات الأفقر والأكثر عرضة للتهميش. كما أن مرض الدرن يعزز العدوى بفيروس نقص المناعة البشرية وقد يعجل بالانتقال إلى مرض الإيدز. ولذا، فإن الوقاية من الأمراض ذات المصدر الحيواني أمر مهم لتقليل استضعاف الأشخاص المتعايشون مع فيروس نقص المناعة البشرية.

ومن ثم، يجدر ملاحظة تأثير أي حالة طوارئ على الأشخاص المتعايشون مع فيروس نقص المناعة البشرية، وينبغي أخذ احتياجاتهم الخاصة في الاعتبار عند تخطيط التدخلات. ينبغي تأسيس التدخلات القائمة على سبل العيش على استراتيجيات تكيفية حالية تتبعها العائلات المتضررة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وينبغي أن يراعي "مرحلة التكيف" لدى العائلات المتضررة.

الأمن والحماية

يرتبط مبدأ الحماية مع *أمان، وكرامة وسلامة الفرد* (انظر Slim and Bonwick, 2005) ويقوم على القانون الإنساني الدولي وحقوق الإنسان الدولية. وفي حالات الطوارئ لاسيما تلك التي تنطوي على صراع قد تُهمل حماية الفئات السكانية المتضررة وقد تعاني مجتمعات وأفراد

من عنف جنسي، أو السرقة، أو النهب، أو الإكراه، أو الاستغلال، أو التعدي، أو الحرمان، أو سوء التصرف في الأرض أوتدمير الخدمات أو هذه كلها. ومن ثم، فعلى الوكالات التي تستجيب للطوارئ مسئولية ضمان ألا تؤدي التدخلات التي ينفذونها على الأقل إلى زيادة المخاطر للمستفيدين وإنما تؤدي بقدر الإمكان تقليل المخاطر وزيادة الحماية.

يقوم LEGS على نهج قائم على الحقوق وهو يعترف "بالحق في الحياة والكرامة"، التزاماً بميثاق إسفير الإنساني (انظر www.sphereproject.org). وعليه، فإن LEGS يهدف إلى ضمان حماية أشخاص لهم علاقة باستجابات في طوارئ ترتبط بالماشية وتقليل المخاطر إلى الحد الأدنى. ويمكن تحقيق هذا عن طريق التحليل المناسب لقضايا الحماية قبل القيام بالتدخل. على سبيل المثال، قد يتسبب توزيع الماشية في زيادة قابلية تعرض العائلات للسرقة أو النهب؛ كما أن تنفيذ أنشطة تتطلب من النساء السفر إلى أماكن نائية (مثلاً بحثاً عن الغذاء أو الماء للماشية) قد يجعلهم عرضة لمخاطر شخصية؛ وإنشاء مصادر للمياه بدون أنظمة إدارة فعالة يمكن أن يترك أفراداً عرضة للاستغلال. في فترات ندرة الموارد الطبيعية يمكن أن يؤدي نقل الماشية إلى مناطق جديدة زيادة احتمال وقوع نزاعات بين المجتمعات المضيفة والزائرة.

كذلك تنطبق الحماية والسلامة على فريق عمل الوكالة المنفذة. فمن الممكن أن تتعرض السلامة الفعلية لفريق عمل الوكالة وقدراتهم على الوصول والعمل في المناطق المتضررة للخطر الشديد بسبب عدم الأمان مما يمكن أن يؤدي إلى ارتفاع تكاليف التنفيذ بسبب الحاجة إلى أنظمة اتصالات جيدة وسيارات إضافية وحراسة مسلحة وما إلى ذلك. وقد يؤدي التأخر الناتج عن ذلك في التنفيذ إلى سوء توقيت التدخلات وتغييرات في آخر لحظة أو كلا الأمرين مما يضر بجودة تأثير الاستجابة.

البيئة

تمثل الإدارة البيئية المستدامة ركناً مركزياً في سبل العيش القائمة على الماشية نظراً لأن الماشية تعتمد في بقائها على موارد بيئية مثل المراعي والمياه. وعندما تتوازن إتاحة هذه الموارد مع طلب الماشية، يتضاءل احتمال وقوع آثار بيئية سلبية إلى الحد الأدنى. في واقع الأمر، يُدمج الكثير من أنظمة إدارة الماشية (مثل الهجرة الموسمية) عناصر تهدف إلى تقليل الآثار البيئية إلى الحد الأدنى والنهوض بإنتاج حيواني مستدام. بيد أن بعض أنظمة الماشية لاسيما تلك الأنظمة التي تتركز فيها الحيوانات في موقع واحد (مثل أفنية التغذية) وحظائر الدجاج) يمكن أن يؤدي إلى آثار بيئية سلبية مثل تلوث التربة والمياه في حالة عدم سريان إجراءات تخفيفية. كما أن سوء أوضاع النظافة والصرف الصحي يمكن أن يساهم في إصابة الماشية بالأمراض ونفوقها وهبوط قيمة الحيوان وزيادة نفقات الإدارة لكل رأس حيوان. يمكن أن تتسبب الأوضاع قبل أو أثناء حالة الطوارئ في زيادة مخاطر حدوث آثار بيئية سلبية من الماشية. على سبيل المثال، تؤدي قلة المراعي والعلف والماء بسبب الجفاف إلى تركز الماشية حول موارد مياه قليلة ويؤدي إلى رعي جائر محلي. على نحو مشابه، قد تُسفر معسكرات الأشخاص المشردين داخلياً (IDPs) عن تجمع كميات هائلة أكثر من المعتاد من الماشية في منطقة محصورة. ورغم أن توفير الغذاء والماء يمكن أن يكفل بقاء الماشية في هذه الأوضاع، فإن الاكتشاف المبكر للآثار البيئية المحتملة يمكن أن يساعد على الحد من تلف الموارد الطبيعية. يحد التشريد والقيود المفروضة على الهجرة بسبب النزاعات أو عوامل أخرى من الحركة العادية للحيوانات وتركز الماشية إلى الحد الذي يحدث معه رعي جائر وتدهور في صحة الحيوانات.

من الاعتبارات البيئية الأخرى في بعض الطوارئ إدارة الفضلات المتخلفة عن الماشية والتخلص من بقايا الماشية بعد الذبح والتخلص من جيف الماشية. فبعض الكوارث، لاسيما

الفيضان، يمكن أن تتسبب في نفوق عشرات الآلاف من الماشية مما يمثل تحدياً ذا شأن في حالة الرغبة في تجنب حدوث آثار بيئية (وعلى مستوى صحة الإنسان) سلبية.

ملاحظات

١. العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، المادة ١١ (٢) والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة ٢٥ (١). لمزيد من المعلومات عن حقوق الإنسان، انظر www.ohchr.org/english/law/Index.htm

٢. اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩: البروتوكول الإضافي المتعلق بحماية ضحايا المنازعات المسلحة الدولية، البروتوكول الأول (مادة ٥٤) ؛١٩٧٧ البروتوكول الإضافي المتعلق بحماية ضحايا المنازعات المسلحة غير الدولية، البروتوكول الثاني (مادة ١٤). لمزيد من المعلومات عن القانون الإنساني الدولي، انظر www.icrc.org/Web/Eng/siteeng0.nsf/htmlall/genevaconventions

٣. يضيف دليل مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية UN OCHA أن الطوارئ المعقدة تتسم عادة بوجود "عنف مكثف وخسائر في الأرواح، وتشريد هائل للناس، وتلف منتشر للمجتمعات والاقتصاديات، والحاجة إلى معونة إنسانية واسعة النطاق ومتعددة الأوجه، وإعاقة القيود السياسية والعسكرية للمعونة أو منعها لها، ومخاطر أمنية جسيمة على العاملين في مجال الإغاثة الإنسانية في بعض المناطق".

التصوير: Stephen Blakeway/Vetwork UK

الفصل 2

التقييم والاستجابة

تقييم أولي للطوارئ

قبل أي نوع من استجابات الطوارئ يستلزم إجراء تقييم للتأكد من ملاءمة وجدوى التدخلات الخاصة بالماشية القائمة على سبل العيش في سياق محدد بناء على نوع الطوارئ ومرحلتها وشدتها أو ما إذا كانت الاستجابة ضرورية بالمرة. كما هو موضح في دليل اسفير وغيره من أدلة تقييم، فإن هذا التقييم الأولي ليس غاية في حد ذاته، وإنما الخطوة الأولى للتمكين من صنع القرار بشأن التدخلات التقنية قيد الدراسة. كما هو موضح في دليل اسفير وغير ذلك من أدلة تقييم، فإن هذا التقييم الأولي ليس غاية في حد ذاته، وإنما الخطوة الأولى للتمكين من صنع القرار بشأن التدخلات التقنية قيد الدراسة. ويولّد التقييم الأولي معلومات خلفية مفيدة كأساس لعمل تقييم آخر مفصل فيما بعد لأمور تقنية محددة.

تتكون عملية تقييم LEGS من ثلاثة أجزاء يمكن تنفيذها على نحو متزامن:

١. دور الماشية في سبل العيش؛
٢. طبيعة الطوارئ وتأثيرها؛
٣. تحليل المواقف.

يستعرض المرفق 2-1 قوائم مرجعية لهذه التقييمات بما في ذلك أسئلة رئيسية تُراعى ونتائج أساسية/نقاط خروج. ويستعرض المرفق 2-2 موجزاً للمناهج الممكنة لهذه التقييمات. يجوز أن تكون هناك حاجة إلى تقييمات أكثر تفصيلاً لكل تدخل من التدخلات التقنية، وتناقشها الفصول التقنية ذات الصلة.

يفترض الوضع المثالي حدوث تجميع لمعلومات التقييم قبل بدء الطوارئ كجزء من عملية تخطيط الاستعداد (انظر الفصل 3، معايير مشتركة، المعيار 7). كما ينبغي أن تتوفر صورة من صور جمع المعلومات في مناطق معروفة بتعرضها للكوارث حتى في الطوارئ مفاجئة الحدوث. إذا وجدت وكالات عاملة بالفعل تنفذ مبادرات إنمائية أطول أجلاً في المنطقة، فإنها في موقع أفضل لتطوير قدرة الاستعداد لنفسها وكذلك بالتعاون مع المجتمعات المحلية.

جرى وضع أنظمة للإنذار المبكر (EWSs) في مناطق مختلفة بهدف توقع الكوارث (لاسيما الكوارث الطبيعية) وإتاحة وقت للاستعداد والتخفيف مسبقاً. وتركز هذه الأنظمة عموماً على أمن الغذاء والبيانات الخاصة بالتغذية البشرية بيد أن بعضها يُدمج مؤشرات سبل العيش مثل وضع الماشية. كما يتزايد عدد من أنظمة التصنيف قيد الصياغة بهدف المساعدة في تفسير بيانات تقييم الطوارئ والإنذار المبكر. يستعرض إطار ٢-١ بعضاً من هذه المناهج.

يمكن أن تكون نتائج نظام الإنذار والتصنيف المبكر ذات شأن في تحليل حالة طوارئ ما والمساعدة في اقتراح استجابة خاصة بالطوارئ. بيد أنه ينبغي ألا تؤدي الحاجة للتحليل المتأني والتصنيف الدقيق في أي طوارئ إلى تحويل الانتباه إلى الحاجة إلى سرعة الاستجابة وفعاليتها. فالاستجابة المبكرة والمناسبة في توقيتها تعد ذات أهمية خاصة في الطوارئ البطيئة الظهور مثل الجفاف حيث تقل نسبة تكاليف التدخلات مقابل الفائدة مع الوقت.

إطار 2-1 الأنظمة المختارة للإنذار وتصنيف الطوارئ

- مؤشر استراتيجيات التكيف: منهج تقييم سريع للأمن الغذائي الخاص بالعائلات من تصميم منظمة كير الدولية CARE؛ بناء على أربع فئات للتغيير: تغير النظام الغذائي، وزيادة إمكانية الحصول الغذاء قصير الأجل، ونقص عدد الأشخاص المطلوب تغذيتهم، وحصص الغذاء؛ تسفر النتيجة التي يتم تقييمها عن مؤشر يعطي تصوراً عن حالة الأمن الغذائي النسبي الحالي والمتوقع.
- شبكة الإنذار المبكر بالمجاعة (FEWS-NET): مبادرة تمولها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) لتقديم معلومات إنذار مبكر عن تهديدات تتعلق بالأمن الغذائي وإقامة شبكات معلومات وبناء القدرة المحلية لتوفير المعلومات ومشاركتها.
- النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر (GIEWS): خدمة تقدمها منظمة الفاو توفر تقارير معنية بوضع الغذاء في العالم والإنذار المبكر في حالة توقع حدوث كوارث غذائية في أقطار بعينها، كما تقوم ببعثات لتقييم الإمداد الغذائي بالتعاون مع برنامج الأغذية العالمي (WFP) لتزويد الحكومات والوكالات الدولية بالمعلومات.
- نهج اقتصاد الأسرة (HEA): وضعته منظمة إنقاذ الطفولة (المملكة المتحدة)؛ يستعمل إطار عمل لسبل عيش مستدام كخط أساس لتأكيد مناطق سبل العيش ثم تحليل أثر حالة طوارئ على اختلال ممكن لسبل العيش يتيح وضع الاحتياجات الغذائية في صيغة رقمية.
- الأمن الغذائي المتكامل وتصنيف مراحل المساعدات الإنسانية (IPC): صممته وحدة تحليل الأمن الغذائي الصومالي التابعة لمنظمة الفاو (FSAU) لتلبية الاحتياج إلى تصنيف متسق وقابل للمقارنة لأوضاع الأمن الغذائي عبر المواقف والطوارئ؛ ويستعمل جدولاً مرجعياً لمؤشرات رفاه البشر وسبل العيش مرتبطاً باستجابة استراتيجية وإنذار مبكر؛ كما يشتمل على بروتوكولات في صورة خرائط لتوصيل معلومات تبدو معقدة من الناحية البصرية ونماذج تحليل لتوثيق جداول الأدلة والسكان.
- بروتوكول (SMART) متابعة وتقييم قياسي للإغاثة والانتقالات: مبادرات بين الوكالات تهدف إلى توفير معلومات متسقة ويمكن الاعتماد عليها بشأن الوفيات والوضع التغذوي والأمن الغذائي، وتيسير صنع القرار؛ قامت بوضع دليل للدراسات الاستقصائية وبرمجيات تحليلية؛ كذلك وضعت قاعدة بيانات تختص بالطوارئ المعقدة (CE-DAT).
- لجان تقييم أوجه الضعف (VACs): أسستها الأقطار الأعضاء في الجمعية الإنمائية للجنوب الأفريقي (SADC) بهدف تنسيق تقييم الاحتياجات المتعلقة بالطوارئ وأوجه الضعف في الأقطار الأعضاء؛ يربط تحليل بيانات ثانوية قائمة بالفعل مع الجمع الأولي لبيانات تتعلق بسبل العيش.

(انظر مرفق 2-4 للمراجع)

مناهج تقييم

صممت التقييمات الموصوفة في هذا الفصل بغرض أن تكون جزءاً من عملية تخطيط تشاركي يشمل أصحاب مصالح رئيسيين وتشمل ممثلين عن المجتمعات المستفيدة (انظر الفصل 3، معايير مشتركة، المعيار 1 "المشاركة"). وفي سياق الطوارئ، فإنه يجوز دراسة الحاجة إلى الاستجابة السريعة والعاجلة في طوارئ معينة مفاجئة الحدوث من أجل الحد من فرص المناهج التشاركية. بيد أن النهج المتبع في التقييم لا يقل في أهميته عن المنهجيات المختارة، إن لم يكن أهم منها، إذ إنه ينطوي على إمكانية إرساء أرضية قوية لاستجابة قائمة على التعاون والمشاركة. ومن ثم، فإنه بصرف النظر عن المنهجيات المستخدمة ينبغي أن يقوم النهج على توافق الآراء.

لا تُصمم التقييمات بحيث تُنفذ بترتيب معين. ففي حالات كثيرة يجوز جمع بعض المعلومات من ثلاثة تقييمات في الوقت نفسه - على سبيل المثال، أثناء مناقشات المجتمع المحلي، أو باستشارة مسئولين محليين، أو من واقع بيانات ثانوية. كما أن التقييمات القائمة على الماشية يجوز أن تميل أكثر إلى الطابع النوعي مقارنة بتقييمات الطوارئ الخاصة بالبشر، وذلك بناء على تقدير آراء الخبراء، نظراً لأن التحليل الكمي غير مجدٍ دائماً (على سبيل المثال، لا نجد حالياً

مكافئاً قائماً على الماشية لتقييم سريع للتغذية البشرية ولا منهجية قياسية لقياس معدل نفوق الماشية) وفي بعض الأحيان يحجم أصحاب الماشية عن الكشف عن أعداد الماشية. فضلاً عن ذلك، يعد دور الماشية في سبل العيش جانباً أساسياً للتقييم وسيتباين من مجتمع محلي لآخر ومن منطقة لأخرى.

منهجيات التقييم

ينبغي أن يكون فريق التقييم متوزاناً من ناحية الجنسانية كما يشمل ممارسون عموميون وإخصائيي ماشية يمتلكون خبرة محلية. ورغم أن الوقت المتاح لتنفيذ التقييم قد يكون محدوداً لاسيما في حالة الكوارث المفاجئة الحدوث، فلا ينبغي أن يحول هذا دون مشاركة ممثلين من المجتمعات المحلية المتضررة. وعليه، فينبغي أن يشمل فريق التقييم شركاء يتمثلون في ممثلين عن المجتمع المحلي ومؤسسات محلية. ينبغي أن تؤدي المشاركة المحلية إلى تحسين جودة البيانات المجمَّعة.

في حالة القيام بتقييم أولي سريع في حالة طوارئ، يجوز أن يتبين أن الجمع الهادف للعينات (انظر المرفق 2-2) أكثر سبل جمع العينات فعالية، مع الأخذ في الاعتبار متغيرات رئيسية مثل الجنسانية، والعمر، والعرق، واستراتيجيات سبل العيش.

فضلاً عن ذلك، فإن قصر الوقت المتاح في سياق حالة ما للطوارئ يحد أيضاً من مدى القيام بدراسات استقصائية كمية مفصلة. ومن ثم، فيُوصى بالاستعانة بمناهج نوعية إلى حد كبير تقوم على الاستقصاء التشاركي والتحقق من صحتها بالرجوع إلى ممثلي المجتمع المحلي، وعاملين في الحكم المحلي والعاملين في الوكالات المحلية. يستعرض مرفق 2-2 قائمة من الوسائل الممكنة. كما أنه من الضروري تصنيف النتائج بناء على عوامل رئيسية مثل العمر، والجنسانية، ووضع فيروس نقص المناعة البشرية، والعرق، وذلك من أجل تفهم للتأثر المتمايز للطوارئ على الفئات المختلفة القابلة للتأثر.[1]

إن جمع المعلومات اللازمة لاستكمال التقييمات الأولية بما في ذلك البيانات الرئيسية المعنية بالقضايا الأربع المتداخلة الموضحة أعلاه يتيسر إلى حد كبير إذا كانت الوكالة تعمل بالفعل في المنطقة المتضررة أو بإمكانها العمل في شراكة مع منظمة تعمل بالفعل هناك. في هذه الأحوال، تتوفر بالفعل المعرفة والإلمام باستراتيجيات سبل العيش وأنظمة الإنتاج والأعراف الاجتماعية والثقافية وأشخاص ومؤسسات معنيين رئيسيين كما تزداد دقة التقييمات الأولية السريعة زيادة ذات شأن.

تحديد الاستجابات للطوارئ المتعلقة بالماشية

ربط التدخلات التقنية بأهداف سبل العيش الخاصة بـLEGS

لإنجاز أهداف سبل العيش الخاصة بـ LEGS، يمكن الاستعانة بخيارات تقنية مختلفة إما فرادى أو مرتبطة معاً. يوضح الجدول 2-1 العلاقة بين أهداف سبل العيش والخيارات التقنية فضلاً عن بعض الانعكاسات الرئيسية التي توضع في الاعتبار في كل اختيار تقني.

ويتم استعراض هذه التداعيات بمزيد من التفصيل في كل من الفصول التقنية التالية.

مصفوفة LEGS لتحديد الاستجابات التشاركية

تعد مصفوفة LEGS لتحديد الاستجابات التشاركية (PRIM) إحدى الأدوات التي تستعين بنتائج التقييمات الأولية في تيسير المناقشات مع أصحاب المصالح بغرض تحديد أنسب التدخلات

وأكثرها جدوى في سياق حماية أصول سبل العيش وإعادة بنائها (انظر دراسات الحالة أدناه). ينبغي أن يستعمل مجموعة من أصحاب المصالح بما فيهم ممثلون عن المجتمع المحلي نتائج التقييم في استكمال مصفوفة تحديد الاستجابات التشاركية PRIM.

إطار 2-2 استجابات قائمة على السيولة النقدية

يتزايد الجدل حول دور السيولة النقدية في الاستجابة للطوارئ كبديل ليس فقط للمعونة الغذائية/العمل مقابل الغذاء، وإنما للمدخلات المرتبطة بالماشية مثل التغذية، والماء وتوفير الماشية. يتيح توفير السيولة النقدية للمستفيدين اتخاذ قراراتهم وتكييف الاستجابة لتتلاءم مع احتياجاتهم. ورغم عدم ثبوت هذه المنهجية، فإن الاهتمام يتزايد بوضعها كمنهج (انظر على سبيل المثال Mattinen and Ogden, 2006).

تضع مصفوفة تحديد الاستجابات التشاركية PRIM في الاعتبار الأهداف الثلاثة الخاصة بسبل العيش (تقديم مساعدة سريعة، وحماية الأصول، وإعادة بناء الأصول) بمضاهاتها بتدخلات تقنية (تصفية الماشية، والخدمات البيطرية، والتغذية، والماء والمأوى، وتوفير الماشية) على ضوء نتائج التقييم. وتؤكد المصفوفة أهمية كافة الأهداف الثلاثة في دعم سبل العيش في سياق أية حالة طوارئ، وتتناول كيف يمكن للتدخلات المختلفة أن تتناسب وتتداخل أثناء مراحل الطوارئ. يمكن أن يساعد الجانب الأيمن من المصفوفة الوكالات على تخطيط توقيت التدخلات من حيث علاقتها بالمرحلة التي وصلتها حالة الطوارئ وإتاحة وقت كافي للإعداد والانتقال لأنشطة لاحقة. تختلف مراحل الطوارئ في كل من الكوارث المفاجئة الحدوث والكوارث البطيئة الحدوث. ويحتوي مسرد المصطلحات على تعريفات عامة لهذه المراحل، بيد أن المشاركين في مصفوفة PRIM ينبغي أن يتفقوا على تعريفات تتناسب مع السياق الذي يعملون فيه. ففي حالات الطوارئ المعقدة التي قد تكون كارثة مفاجئة الحدوث أو بطيئة الحدوث، يجوز استعمال مصفوفة PRIM ذات الصلة (انظر على سبيل المثال دراسة الحالة ج أدناه). وبالنسبة لحالات الطوارئ المزمنة و/أو المعقدة التي لا تشتمل على كارثة بطيئة أو مفاجئة الحدوث، فإن الجانب الأيسر فقط من المصفوفة PRIM يصبح مناسباً.

وعليه، فإن المصفوفة PRIM تمثل موجزاً بصرياً للتدخلات الممكنة التي يمكن أن تكون أكثر فعالية في حماية سبل العيش حسب مرحلة الطوارئ. تتضمن دراسات الحالة أدناه أمثلة لمصفوفات PRIM مستكملة، بينما ترد الجداول الفارغة للمصفوفة في مرفق 2-3.

جدير بالذكر أنه ولا واحدة من التدخلات الموصوفة في LEGS تعد حصرية. ومن أجل حماية وتقوية سبل العيش، لعله من المناسب الاستعانة باستجابة متكاملة تشتمل على أكثر من تدخل فضلاً عن تدخلات مختلفة تُنفذ بشكل متتابع على مدى الحدث الطارئ. تستعرض الفصول التالية التدخلات التقنية المحددة والتي تشمل تقييمات مفصلة وتوجيهات بشأن انتقاء الخيارات الفرعية في إطارها.

جدول 2-1 أهداف LEGS لسبل العيش والخيارات التقنية

هدف سبل العيش	خيارات تقنية	انعكاسات وقضايا
1. تقديم مساعدة سريعة للمجتمعات المتضررة من الكوارث من خلال تدخلات قائمة على الماشية	**تصفية الماشية** (البيع/الشراء السريع للماشية)	• لعله يكون مناسباً في مراحل مبكرة من حالة طوارئ بطيئة الحدوث • يتيح حماية أطول في مداها لأصول الماشية المتبقية • يوفر دعم السيولة النقدية لأصحاب الماشية • ممكن أيضاً في بعض حالات الطوارئ المفاجئة الحدوث من أجل إتاحة السيولة النقدية للعائلات التي قد تحتاج إلى تغذية أو مأوى أو عمالة لرعاية ماشيتها. • يتطلب بنية أساسية وتجاراً راغبين وبيئة من السياسات المواتية
	تصفية الماشية (تصفية الماشية بالذبح)	• لعله يكون مناسباً في حالة تقدم حالة الطوارئ على نحو يعرقل القيام بالبيع/الشراء السريع • يوفر السيولة النقدية أو الغذاء • يتطلب بنية أساسية ومهارات وآليات توزيع مرتبطة بالذبح • قد يتطلب قدراً أكبر من المساهمات من وكالات خارجية
2. حماية الأصول الرئيسية للماشية في المجتمعات المتضررة من الكارثة	**خدمات بيطرية** (خدمات بيطرية إكلينيكية رئيسية؛ دعم لمهام القطاع البيطري العام)	• قد يحدث أثراً إيجابياً يؤدي إلى حماية الأصول وإعادة بنائها في جميع مراحل حالة الطوارئ • يمكن أن يشمل إجراءات الاستعداد مثل التطعيم والعلاج الوقائي • يمكن تنفيذه بالارتباط مع أنشطة أخرى (مثل التغذية، المياه، توفير الماشية) بهدف زيادة حماية الأصول • يتطلب قطاع خدمات تشغيلية أو محتملة (حكومية أو قطاع خاص و/أو قائمة على المجتمع المحلي) وإمدادات بيطرية.
	توفير التغذية (نقل الماشية؛ التغذية في الطوارئ)	• مهم لحماية الأصول المتبقية من الماشية أثناء حالة الطوارئ وبعدها • يتطلب توفير التغذية و/أو المراعي، و/أو النقل، و/أو مرافق للتخزين • في حالة الجفاف يمكن أن يكون مكملاً لتوفير المياه • التغذية في الطوارئ يمكن أن تكون مكلفة وتمثل عبئاً لوجستياً
	توفير المياه (إعادة تأهيل مواضع تواجد المياه؛ تأسيس مواضع تواجد مياه جديدة؛ توصيل المياه بالشاحنات)	• مهم لحماية الأصول المتبقية من الماشية • يتطلب مصادر مياه متوفرة ذات جودة وكمية كافية أو وجود احتمال لتأسيس مواضع جديدة لتوفر المياه • يتطلب توفر أنظمة فعالة لإدارة المياه المحلية • يمكن أن يتسم بطلب مكثف على رأس المال (خصوصاً تأسيس موضع جديد لتواجد المياه) أو ارتفاع التكلفة (توصيل المياه بالشاحنات)
	مأوى الماشية وتوطينها (توطين؛ بنية أساسية؛ مأوى)	• يلبي مجموعة من احتياجات الماشية الحماية من الأجواء الباردة أو الحارة؛ والأمان؛ والوقاية من الهيمان بلا هدف؛ وتوفير بيئة صحية للماشية والبشر؛ وتسهيل الإدارة • يعد بصفة عامة (وإن لم يكن حصريا) أكثر ملاءمة للطوارئ المفاجئة الحدوث في الأجواء القاسية وليس في الكوارث البطيئة الحدوث مثل الجفاف • يمكن أن يشمل إجراءات وقائية (مثل أماكن إيواء الماشية مقاومة للزلازل) فضلاً عن إجراءات الهدف منها حماية أصول الماشية عقب الطوارئ • يعالج قضايا أوسع نطاقاً تتعلق بالتوطين (مثل حقوق الأرض، والتداعيات البيئية، وإمكانية الوصول إلى التغذية والماء)

هدف سبل العيش	خيارات تقنية	انعكاسات وقضايا
3. إعادة بناء الأصول الرئيسية للماشية في المجتمعات المتضررة من الكارثة	**توفير الماشية**إعادة تكوين القطعان وتوزيع الماشية الأخرى	• يمكن أن يشمل مساعدة أصحاب الماشية على إعادة بناء القطعان بعد حالة طوارئ أو استبدال أعداد صغيرة من الحيوانات (مثل حيوانات الجرّ أو حيوانات النقل، الدواجن) التي تساهم في سبل العيش • مناسب في مرحلة التعافي بمجرد انتهاء التداعيات المباشرة وصار من الممكن تقييم الخسارة في الأصول • من المحتمل أن يكون باهظ الثمن ومن الصعب إدارته بصورة فعالة • يتطلب الإمداد بالماشية المناسبة إما على المستوى المحلي أو على مسافة يكون النقل إليها أمراً مجدياً • يتطلب موارد طبيعية كافية لدعم الماشية الموزّعة • يعتمد النجاح إلى حد كبير على: الاستهداف المناسب للمستفيدين؛ واختيار الماشية المناسبة؛ وقدرة المستفيدين على رعاية الماشية وإدارتها؛ وتوفر خدمات دعم الماشية • يمكن أن تساهم التدخلات التكميلية الخاصة بصحة الحيوان، بما في ذلك التدريب، في زيادة معدلات النجاة • إعادة بناء القطعان قد تتطلب إمدادات غذائية وغير غذائية قصيرة الأجل للمستفيدين
	خدمات بيطرية، ماء، غذاء، مأوى	• انظر أعلاه • يمكن أن يساعد مواصلة التدخل في مرحلة التعافي على إعادة بناء وتقوية أصول الماشية وتقليل قابلية التأثر بكوارث المستقبل

دراسات حالة خاصة بمصفوفة تحديد الاستجابات التشاركية PRIM

توضح دراسات الحالة التالية كيف يمكن استعمال مصفوفة PRIM مع أنواع مختلفة من الطوارئ في كل دراسة حالة يعقب مصفوفة PRIM شرح للنتائج. لاحظ أن مصفوفة PRIM أداة صممت للمساعدة في عملية التخطيط بناء على نتائج التقييم وتقدير المشاركين، وينبغي عدم استعمالها في فرض إجراءات وليس الهدف من هذه الأمثلة سوى التوضيح. ينبغي أن ينتبه المشاركون من التحيزات المحتملة بسبب الميول الشخصية للأشخاص أو خبراتهم عند استكمال المصفوفة.

دراسة حالة "أ": زلزال في آسيا (حدث مفاجئ)

جدول 2-2 مصفوفة تحديد الاستجابات التشاركية (PRIM) لدراسة الحالة "أ"

تدخلات تقنية	أهداف سبل العيش			مراحل الطوارئ		
	مساعدة عاجلة	حماية الأصول	إعادة بناء الأصول	الآثار بعد الحادث مباشرة	تعاف مبكر	تعافٍ
تصفية الماشية	غير منطبق	غير منطبق	غير منطبق			
خدمات بيطرية	**	*****	*****			
تغذية	**	*****	*****	←		
ماء	*	*	*	←		
مأوى	***	***	***		←	
توفير الماشية	غير منطبق			غير منطبق	*****	←

المفتاح:
الدرجات على ضوء أهداف سبل العيش:
***** فوائد عظيمة/مناسب إلى حد كبير
**** فوائد/مناسب
*** بعض الفوائد
** فوائد قليلة
* فوائد قليلة للغاية/غير مناسب جداً
غير منطبق غير مناسب
مراحل الطوارئ:
← توقيت مناسب للتدخل

ملاحظات على دراسة الحالة "أ":

- لا يمكن أن يوفر البيع/الشراء السريع مساعدة عاجلة للعائلات المتضررة من الكوارث نظراً لأن نظام السوق العادي في هذه الحالة بالتحديد غير نشط. وتعد تصفية الماشية بالذبح الاختيار الأنسب في الحالات التي تكون فيها حياة الماشية معرضة للخطر نتيجة عدم توفر المياه أو الغذاء وعليه فمن غير المحتمل أن تعود بفوائد ذات شأن للعائلات المتضررة.
- يمكن للتدخلات البيطرية أن توفر بعض المساعدة العاجلة (من خلال المساعدة في الإبقاء على حياة الحيوانات التي نجت من الكارثة) أثناء الفترة التي تلي الحدث مباشرة، وكذلك تقديم مساهمة كبيرة في حماية أصول الماشية وإعادة بنائها في مرحلة التعافي المبكر وأيضاً مرحلة التعافي نفسها.
- قد يساعد توفير التغذية في حماية أصول الماشية وإعادة بنائها رغم أنه قد لا يساهم مساهمة كبيرة في المساعدة العاجلة. في حالة وجود إنذار مسبق بوقوع زلزال، فيجوز اتخاذ بعض الإجراءات تتمثل في تخزين الغذاء (والماء).
- قد يمثل توفير المياه فائدة صغيرة وذلك يتوقف على أثر الزلزال على الإمدادات الموجودة من مياه الماشية.
- من الممكن أن تساهم التدخلات المرتبطة بالمأوى في تقديم مساعدة عاجلة وحماية الأصول وإعادة بنائها وذلك يتوقف على أنواع الماشية الموجودة واحتياجاتها الخاصة بالمأوى. في حالة توفير قدر كافٍ من الإنذار، فمن الممكن أن يساعد توفير المأوى للماشية على إنقاذ حياتها في مرحلة الإنذار (على سبيل المثال: من خلال نقل الماشية

من المباني التي قد تتهاوى إلى أماكن مفتوحة). في مرحلتي التداعيات المباشرة والتعافي المبكر، يمكن أن يساهم توفير مأوى دافئ و/أو جاف للحيوانات المتضررة مساهمة كبيرة في حماية الأصول وإعادة بنائها.

- وفيما يتعلق بإعادة بناء الأصول، فإن توفير الماشية (إعادة جمع الماشية) يمكن أن يكون له أثر ذا شأن إذ يساعد الأشخاص الذين فقدوا مخزونهم على استرداد بعض أصول الماشية. ولكن لا يمكن لهذا أن يتم إلا في مرحلة التعافي.

يستعرض شكل 2-1 هذه الدراسة في صورة شكل إيضاحي إذ يعرض التدخلات مقابل مراحل الطوارئ.

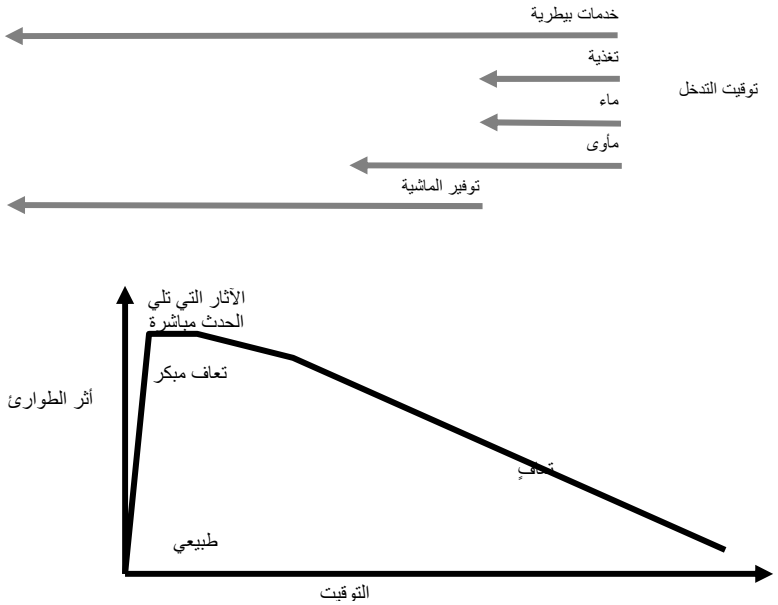

شكل 2-1 دراسة حالة "أ": زلزال في آسيا (حدث مفاجئ)

دراسة حالة "ب": جفاف في أفريقيا (حدث بطيء)

جدول 2-3 مصفوفة تحديد الاستجابات التشاركية (PRIM) لدراسة الحالة "ب"

تدخلات تقنية	أهداف سبل العيش			مراحل الطوارئ			
	مساعدة عاجلة	حماية الأصول	إعادة بناء الأصول	تأهب	إنذار	طوارئ	تعافٍ
تصفية الماشية	*****	***	**	←	←	⇠	
خدمات بيطرية	(*)	*****	****	←	←	←	←
تغذية	(*)	***	****		←	←	
ماء	(*)	***	****		←	←	
مأوى	غير منطبق	غير منطبق	غير منطبق				
توفير الماشية	غير منطبق	غير منطبق	*****				←

المفتاح:

الدرجات على ضوء أهداف سبل العيش:

***** فوائد عظيمة/مناسب إلى حد كبير

**** فوائد/مناسب

*** بعض الفوائد

** فوائد قليلة

* فوائد قليلة للغاية/غير مناسب جداً

غير منطبق غير مناسب

مراحل الطوارئ:

← توقيت مناسب للتدخل

ملاحظات على دراسة الحالة "ب":

- يُظهر الجفاف البطيء الحدوث في أفريقيا نمطاً مختلفاً اختلافاً كبيراً عن التدخلات والتوقيت مقارنة بزلزال آسيا في دراسة الحالة "أ". في مرحلتي التأهب والإنذار، يمكن أن يساهم البيع/الشراء السريع مساهمة كبيرة في تقديم مساعدة عاجلة للعائلات المتضررة من خلال توفير السيولة النقدية التي يمكن استعمالها في دعم العائلة وكذلك حماية الأصول إلى حد ما (إلى الحد الذي تكون فيه الماشية المتبقية أقل منافسة على لموارد الشحيحة وكذلك يمكن استعمال بعض السيولة النقدية المتولدة في خدمة صحة الماشية المتبقية وتغذيتها). إذا تم تأخير توقيت التدخل حتى مرحلة الطوارئ، فربما يصبح البيع/الشراء السريع غير ممكن نظراً لتردي حالة الحيوانات أكثر من اللازم. في هذه الحالة، يمكن أن يقدم تصفية الماشية بالذبح (موضح بالسهم المنقط) مساعدة عاجلة للعائلات المتضررة.
- في هذا المثال، يعد الجفاف في المراحل الأولى (التأهب/الإنذار)، ومن ثم، فمن المفضل اللجوء إلى البيع/الشراء السريع للماشية وليس تصفيتها بالذبح نظراً لأن الاختيار الأول يزود أصحاب الماشية بالسيولة النقدية ويدعم حركة السوق.
- يمكن أن يكون للتدخلات الخاصة بصحة الحيوانات، والتي يمكن تنفيذها أثناء كافة مراحل الجفاف، أثر ذو شأن في حماية أصول الماشية من خلال وقاية القطيع من النفوق والأمراض فضلاً عن تقوية مقاومة الماشية للجفاف.

- كما يمكن أن يساعد توفير التغذية والماء أثناء مرحلتي الإنذار والطوارئ في حالة الجفاف على حماية الأصول المتبقية للماشية وإعادة بناء القطيع للمستقبل.
- في هذا المثال بالتحديد لا يعد توفير المأوى اختياراً مناسباً.
- في مرحلة التعافي، يمكن أن يساهم توفير الماشية (إعادة جمع الماشية) مساهمة كبيرة في إعادة بناء أصول الماشية.

يستعرض الشكل 2-2 دراسة هذه الحالة في صورة شكل بياني إذ يعرض التدخلات مقابل مراحل الطوارئ.

توضح دراسة الحالة الأخيرة أن ارتباط صراع مع حالة طوارئ بطيئة الظهور يمكن أن يؤثر في ملاءمة بعض الخيارات وجداوها، كما توضح مصفوفة PRIM.

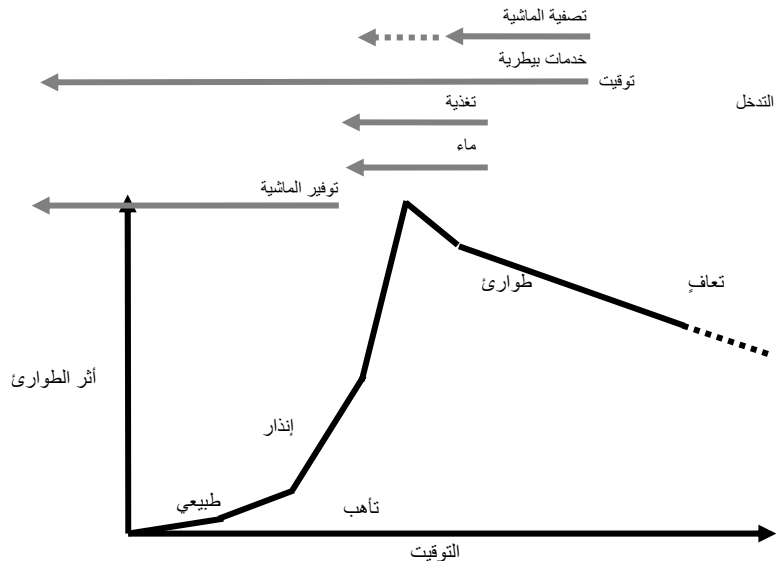

شكل 2-2 دراسة حالة "ب": جفاف في أفريقيا (حدث بطيء)

دراسة حالة "ج": جفاف بطيء الحدوث مصاحب لنزاع في أفريقيا (طوارئ معقدة)

جدول 2-4 مصفوفة تحديد الاستجابات التشاركية (PRIM) لدراسة الحالة "ج"

تدخلات تقنية	أهداف سبل العيش			مراحل الطوارئ			
	مساعدة عاجلة	حماية الأصول	إعادة بناء الأصول	تأهب	إنذار	طوارئ	تعافٍ
تصفية الماشية	***	*	*			◄----	
خدمات بيطرية	(*)	*****	****				◄
تغذية	(*)	*****	*****			◄	
ماء	(*)	**	**			◄	
مأوى	***	***	***				◄
توفير الماشية	غير منطبق	غير منطبق	*****				◄

المفتاح:

الدرجات على ضوء أهداف سبل العيش:

***** فوائد عظيمة/مناسب إلى حد كبير

**** فوائد/مناسب

*** بعض الفوائد

** فوائد قليلة

* فوائد قليلة للغاية/غير مناسب جداً

غير منطبق غير مناسب

مراحل الطوارئ:

◄ توقيت مناسب للتدخل

ملاحظات على دراسة الحالة "ج":

- على ضوء مقارنة هذه المصفوفة مع دراسة الحالة "ب"، فإن معظم هذه التدخلات تظل مناسبة وتنطوي على فوائد ذات شأن للمجتمعات المتضررة مثل الخدمات البيطرية والتغذية والماء وتوفير الماشية.
- غير أن البيع/الشراء السريع للماشية غير مناسب في هذا الموقف الذي يتضمن نزاعاً نظراً لأن أنظمة السوق والبنية الأساسية تعاني من انهيار شديد. لعل تصفية الماشية بالذبح اختيار ممكن وذلك يتوقف على قيود التشغيل التي تعمل الوكالات في ظلها.
- من الممكن أن يساعد توفير التغذية على حماية أصول الماشية وإعادة بنائها خصوصاً في المجتمعات التي قد تكون معزولة في معسكرات وغير قادرة على اصطحاب ماشيتها إلى المراعي. على نحو مشابه، من الممكن أن يساعد توفير المياه للماشية التي لا يمكن اصطحابها لمصادر المياه المعتادة بسبب عدم الأمان إلى حماية أصول الماشية وإعادة بنائها.
- قد يصبح إنشاء أماكن الإيواء أو حظائر الماشية، غير مناسب لدراسة الحالة "ب"، قضية مهمة بسبب النزوح وعدم الأمان (على سبيل المثال بسبب خطر التعرض للنهب).
- تتوقف جميع هذه التدخلات على قدرة الوكالات على العمل في وضع النزاع.

تحديد الاستجابات الخاصة بالماشية القائمة على سبل العيش في الطوارئ

إن نتائج التقييم الأولي وخلاصة مناقشات التخطيط التشاركي القائمة على مصفوفة PRIM فضلاً عن تحليل القدرات والتزام الوكالة المعنية بالتدخل، هذه كلها من شأنها أن تمكن من اختيار التدخلات التقنية *المناسبة*، *والمجدية*، *وجيدة التوقيت* لدعم وحماية سبل العيش القائمة على الماشية في حالة الطوارئ.

تحتوي المرافق التالية قوائم مرجعية للتقييم الأولي وموجزاً لمناهج التقييم والمراجع/المصادر التي تضم مزيداً من المعلومات اللازمة لدعم هذه العملية. تتضمن الفصول اللاحقة من LEGS المعايير والإرشادات لكل من الخيارات التقنية الموضحة أعلاه فضلاً عن أدوات صنع القرار بهدف تيسير الانتقاء بين الخيارات المختلفة.

ملاحظات

١. يمكن تعريف الاستقصاء التشاركي بأنه جمع منظم (وسريع في حالة الضرورة) للبيانات وتحليلها بالاشتراك مع السكان المحليين. يسعى الاستقصاء التشاركي، إذا جرى تنفيذه جيداً، إلى فهم رؤى المجموعات الضعيفة والمهمشة ومن ثم تصنيف البيانات آلياً وفقاً لفئات فرعية.

مرفق ٢-١ قوائم مرجعية للتقييم الأولي

تناظر هذه القوائم المرجعية عملية التقييم الأولي الموضحة أعلاه بناء على ثلاثة تقييمات: 1) دور الماشية في سبل العيش؛ و2) طبيعة الطوارئ وأثرها؛ و3) تحليل الوضع.

تقييم أولي 1: إدارة الماشية ودور الماشية في سبل العيش

هدف التقييم: *التأكد مما إذا كان للماشية دور مهم في سبل عيش الأشخاص المتضررين، وطبيعة هذا الدور، من أجل اتخاذ قرار بشأن ملاءمة استجابة ترتبط بالماشية وكذلك فهم كيفية إدارة الماشية.*

أسئلة محورية:

١,١ ما هي استراتيجيات سبل العيش في المنطقة المتضررة في الأوقات "العادية"؟
١,٢ ما هي الاستعمالات الرئيسية للماشية (الغذاء، الدخل، استعمال اجتماعي، الجرّ، الانتقال)؟
١,٣ ما هي النسبة المئوية للغذاء المستمد من الماشية في الأوقات "العادية"؟
١,٤ ما هي النسبة المئوية للدخل المستمد من الماشية في الأوقات "العادية"؟
١,٥ ما هي الأدوار التي يقوم بها أفراد العائلة المختلفون فيما يتعلق برعاية الماشية وإدارتها، بما في ذلك حقوق الاستعمال والتصرف، (لاحظ: الأنواع والأعمار المختلفة للماشية؛ التباينات الموسمية) مع تركيز خاص على الجنسانية؟
١,٦ ما هي المؤسسات والقادة الذين عادة ما يكون لهم دور في إنتاج الماشية وإدارة الموارد الطبيعية وما هذا الدور؟
١,٧ ما هي استراتيجيات التكيف والمؤشرات الرئيسية لـ "الأوقات الصعبة" (على سبيل المثال: المجاعات؛ ارتفاع معدلات ذبح الماشية أو بيعها؛ الهجرة؛ تشتت أفراد العائلة؛ بيع أصول أخرى، وما إلى ذلك)؟ هل تنطوي هذه الاستراتيجيات على انعكاسات سلبية على أمان سبل العيش في المستقبل؟

نتيجة/نقطة ختامية: هل للماشية دور بارز في سبل عيش الأشخاص المتضررين ومن ثم فمن المناسب الاستعانة باستجابة ترتبط بالماشية؟

تقييم أولي 2: طبيعة الطوارئ وأثرها

هدف التقييم: *تحديد ما إذا كان من الضروري القيام باستجابة طوارئ، وفهم الأثر المبدئي للكارثة على الفئات المتضررة، وتحديد طبيعة المعلومات الأخرى المطلوبة.*

أسئلة محورية:

٢,١ ما هي نوعية الطوارئ؟ مفاجئة الحدوث، أم بطيئة الحدوث، أم معقدة؟
٢,٢ ما هي مسببات الطوارئ (جفاف، فيضان، حرب، إلخ)؟
٢,٣ ما تاريخ نوعية هذه الطوارئ في هذا السياق؟
٢,٤ ما المرحلة التي بلغتها الطوارئ (تأهب/إنذار/طوارئ/الأثر المباشر الذي يلي الحدث/تعاف، إلخ)؟
٢,٥ ما هي المنطقة المتضررة؟
٢,٦ ماذا كان أثر الكارثة على السكان المتضررين:
٢,٦,١ ما الوضع التغذوي للسكان المتضررين؟
٢,٦,٢ ما مستوى تفشي الأمراض؟
٢,٦,٣ ما معدل الوفيات؟
٢,٦,٤ ماذا كان الأثر على المجموعات المستضعفة (مثل النساء، الأطفال، الأشخاص المتعايشون مع فيروس نقص المناعة/الإيدز، فئات عرقية معينة) (انظر المرفق 2-4 لمراجع عن تحليل أوجه الضعف (قابلية التأثر)؟
٢,٦,٥ هل هناك علامات على تنفيذ استراتيجيات تكيف/مؤشرات "الأوقات الصعبة" من السؤال 1-7؟
٢,٦,٦ هل حدث قدر ذو شأن من الهجرة أو النزوح للسكان المتضررين (أو مجموعات منهم)؟ إن كان الأمر كذلك، من هم المتضررون وهل اصطحبوا معهم ماشيتهم؟ ما الأثر الواقع على المجتمع المستضيف؟
٢,٧ ماذا كان أثر الطوارئ على استراتيجيات إدارة الماشية:
٢,٧,١ ما الأثر الواقع على إمكانية الوصول إلى المراعي؟
٢,٧,٢ ما الأثر الواقع على إمكانية وصول الماشية للموارد المائية؟
٢,٧,٣ ما الأثر الواقع على التنقلات اليومية والموسمية؟
٢,٧,٤ ما الأثر الواقع على تجار الماشية والأسواق الرئيسية للماشية؟
٢,٧,٥ ما الأثر الواقع على خدمات الماشية؟
٢,٧,٦ ماذا كان الأثر الواقع على الموارد الطبيعية؟
٢,٧,٧ ماذا كان الأثر الواقع على التقسيم الجنساني للعمالة؟
٢,٧,٨ ما خطط السكان المتضررين لماشيتهم في المستقبل؟
٢,٨ ماذا كان الأثر الواقع للطوارئ على الماشية (وضح الفرق وفقاً للأنواع إذا لزم الأمر)
٢,٨,١ ما الأثر الواقع على مبيعات الماشية؟
٢,٨,٢ ما الأثر الواقع على أسعار الماشية؟
٢,٨,٣ هل تغيرت شروط التجارة بين الماشية وأسعار الحبوب؟
٢,٨,٤ كيف تدهور وضع الماشية؟
٢,٨,٥ هل انخفضت إنتاجية الماشية (بيع/شراء الحليب، الدم، البيض، إلخ)؟
٢,٨,٦ هل زادت مراضة الماشية؟
٢,٨,٧ هل زادت معدلات ذبح الماشية للاستهلاك المنزلي؟
٢,٨,٨ ما معدل نفوق الحيوانات؟
٢,٨,٩ هل وقع أي أثر على أماكن إيواء/حظائر الماشية؟
٢,٨,١٠ ما مستوى هذه الآثار؟
٢,٩ ماذا كان أثر الطوارئ على البيئة؟ (ينبغي إجراء تقييم متأن للأثر البيئي للطوارئ وأي

تدخلات مخططة) تم تطوير عدد من المناهج لهذا الغرض. انظر على سبيل المثال أداة التقييم البيئي العاجل (REA) التي صممها مركز بنفيلد لأبحاث المخاطر the Benfield UCL Hazard Research Centre ومنظمة كير الدولية CARE International وأداة تقييم FRAME (التفاصيل في مرفق 2-4).

٢,١٠ ما التوقعات والتوجهات (حيثما اتفق) للموسم القادم (على سبيل المثال التوقعات الخاصة بالثلج، الأمطار، الحرارة، موسم الجفاف، زيادة عدم الأمان، الوصول إلى الغذاء، إلخ)؟

نتيجة/نقطة ختامية: هل هناك ضرورة لتدخل خاص بالطوارئ؟

تقييم أولي 3: تحليل الوضع

هدف التقييم: *اكتساب فهم بيئة التشغيل والقيود اللوجستية المحتملة والتداخل أو التكامل المحتمل مع أصحاب المصالح الآخرين.*

أسئلة محورية:

٣,١ من هم الأطراف الفاعلة في المنطقة المتضررة وما الذي يقومون به؟
٣,٢ هل يقوم أي من أصحاب المصالح بدور تنسيقي؟
٣,٣ ما هي الخدمات والمرافق المتاحة عادة وماذا كان أثر الطوارئ الواقع عليها (بما في ذلك الإدارة الحكومية والأسواق وإنتاج الحيوانات والخدمات الصحية)؟
٣,٤ ما هي الموارد المتوفرة وخصوصاً استراتيجيات التكيف الذي يقوم بها السكان الأصليون؟
٣,٥ ما هو تاريخ الاستجابة للكوارث في المنطقة المتضررة وكل من الخبرات الإيجابية والسلبية والدروس المستفادة؟
٣,٦ ما هو السياق الحالي (ربما تكون هناك حاجة لإجراء مزيد من التقييمات التفصيلية لهذه القضايا وذلك يتوقف على الخيارات التقنية المنتقاة (انظر الفصول التقنية أدناه). تمثل هذه الأسئلة المحددة أهمية خاصة (وفي بعض الحالات "افتراضات قاتلة") في مواقف النزاع)؟
  ٣,٦,١ ما هي حالة الاتصالات؟
  ٣,٦,٢ ما الموقف الأمني؟
  ٣,٦,٣ ما هي التداعيات المترتبة على انتقال الماشية والهجرة (حقوق الوصول؛ صراع محتمل)؟
  ٣,٦,٤ ما هي قضايا الحماية الرئيسية التي تواجه أصحاب الماشية؟
  ٣,٦,٥ ما هي البنية الأساسية الحالية (الطرق والنقل)؟
  ٣,٦,٦ هل هناك أي قضايا عابرة للحدود؟
  ٣,٦,٧ ما هي القيود الخاصة بالسياسات و/أو القوانين التي تؤثر على التدخلات المرتبطة بالماشية (على سبيل المثال تنقلات الماشية أو الحذر على الصادرات؛ قوانين الذبح؛ سياسات الضرائب، تشريعات الترخيص، تنسيق وكالات الإغاثة، السياسات الوطنية لإدارة الكوارث، السياسات التنظيمية لأصحاب مصالح رئيسيين)؟

نتيجة/نقطة ختامية: هل أي من الإجابات الواردة أعلاه يعد "افتراضات قاتلة" تعوق أي نوع من التدخلات في المنطقة (على سبيل المثال الوضع الأمني يعوق أي نوع من التنقل في الوقت الحالي، أو أطراف فاعلة آخرون يوفرون دعماً كافياً للسكان المتضررين)؟

مرفق 2-2 مناهج التقييم

يمكن أن تشمل مناهج التقييم التشاركي ما يلي:

- ملاحظة: يمكن أن يكون من السهل نسبياً ملاحظات مؤشرات رئيسية مثل حالة الماشية، وتدهور الموارد الطبيعية، نفوق الماشية، وأثر الطوارئ على البنية الأساسية.
- إن إجراء مقابلات مع مخبرين رئيسيين من أصحاب المصالح المؤثرين يمكن أن يشمل موظفي منظمة غير حكومية محلية، وموظفين حكوميين، وقادة تقليديين، وقادة من المجتمع المحلي، وقادة دينيين ومنظمات المجتمع المدني.
- مناقشات مجموعات بؤرية مع فئات ضعيفة متضررة مع مراعاة الجنسانية والعمر وحالة الإصابة بفيروس نقص المناعة/الإيدز وغير ذلك من المتغيرات.
- بيانات كمية: يمكن جمع بيانات كمية لبعض المؤشرات، مثل أسعار الماشية والحبوب في الأسواق المحلية أو الأعداد التقديرية لحالات النفوق باستخدام الاستبيانات إذا كان الوقت يسمح بذلك
- يمكن جمع بيانات نوعية من مندوبين عن السكان المتضررين باستخدام طرق التقييم التشاركي الريفي (PRA-type) (انظر الجدول 2-5)، تشمل:
  - رسم خريطة،
  - خط زمني/توجه زمني؛
  - الجمع النسبي ووضع الدرجات؛
  - الترتيب؛
  - تحليل الجنسانية - الوصول إلى أداة الموارد؛
  - التقويمات اليومية والموسمية؛
  - رسم "فين" venn البياني؛

  تعتمد هذه التقنيات على استخدام **مقابلات شبه رسمية** ويمكن استخدامها أثناء المقابلات مع المخبرين الرئيسيين و/أو مناقشات المجموعات البؤرية.
- جمع العينات: نظراً لقصر الوقت المتاح لإجراء معظم التقييمات فينبغي الاستعانة بطرق جمع عينات عاجلة بسيطة قائمة على تقنيات الجمع الهادف للعينات. ويتضمن الجمع الهادف للعينات اختيار مجموعة ممثلة "نمطية" وفقاً لسمات معينة (مثل أصحاب الماشية المتضررين من الجفاف، وأصحاب الماشية من النساء، وساكني قرية متضررة من الفيضان).
- ينبغي جمع البيانات الثانوية بالاستعانة بالتقارير الحكومية، والإحصائيات الصحية والبيطرية، وتقارير المنظمات غير الحكومية وغير ذلك من الوثائق المتاحة. ربما قامت أيضاً الوكالات الأخرى العاملة في المنطقة بتنفيذ تقييمات أولية أو مفصلة للطوارئ بما في ذلك تقييمات أوجه الضعف، والتي تعد مصدراً مفيداً للبيانات الثانوية. كما يمكن أن توفر أنظمة الإنذار المبكر EWSs، حيثما توفرت، معلومات مفيدة. كما يمكن أن يكون أصحاب المصالح أنفسهم مصادر مفيدة لمعلومات رئيسية كمية ونوعية.
- ينبغي وضع خط أساس باستخدام البيانات الثانوية حيثما تتوفر. في حالة عدم إمكان ذلك، يمكن تحديد تقديرات لخطوط أساس من خلال استدعاء الفئات السكانية المتضررة باستخدام الوسائل النوعية الموضحة أعلاه (مثل الجمع النسبي أو التوجهات الزمنية لتحديد التغييرات في توفر التغذية من الأوقات "المعتادة" إلى أوقات "الطوارئ")

- يمكن أيضاً أن تكون البيانات المكانية مفيدة، مثل صور القمر الصناعي/نظام التصوير الشامل (GIS)، رسم خرائط لمواضع تواجد المياه، وما إلى ذلك.

يوضح الجدول 2-5 كيف يمكن استعمال بعض أدوات جمع البيانات من نوع طرق التقييم التشاركي الريفي (PRA) الوارد أعلاه في التقييمات الأولية للطوارئ الواردة في هذا الفصل.

جدول 2-5 تطبيق المناهج التشاركية في التقييمات

المنهج	التقييم قائمة مرجعية	الموضوع
تقويم يومي/موسمي	5-1	أدوار الجنسانية/الأعمار والموسمية
تحليل الجنسيانية - الوصول إلى أدوات الموارد انظر (Pasteur, 2002	5-1	متابعة الجنسانية والوصول إلى الموارد
رسم الخرائط	5-2 7-2 7-2 4-6-2 9-2 10-2	مدى المنطقة المتضررة الخدمات والمرافق الخاصة بالأوقات "العادية" والطوارئ رسم خريطة للموارد الطبيعية (قبل وبعد): المراعي، الماء، التنقلات مجموعات ضعيفة متضررة الأثر على البيئة تغييرات موسمية
خط زمني/توجه زمني	4-2 8-2 8-2 8-2 8-2	مراحل الطوارئ توجهات مبيعات الماشية توجهات أسعار الماشية توجهات إنتاجية الماشية توجهات أمراض الماشية
الجمع النسبي	١-٣, ١-٤ ٢-٦ ٢-٦ ٢-٨	مصادر الدخل/الغذاء تغييرات في الوضع التغذوي تغييرات في الأمراض البشرية تغييرات في مبيعات الماشية وأسعارها وإنتاجيتها
الترتيب/وضع الدرجات	3-1, 4-1 8-2 5-3	مصادر الدخل/الغذاء حالة الماشية مراضتها وأمراضها تاريخ الاستجابة السابقة وفعاليتها
ترتيب الثروات	6-2	السكان المتضررون (لتحديد الاستهداف)
رسم "فين" venn البياني	6-1 1-3, 3-2	الأدوار المؤسسات المعتادة وعلاقاتها الأطراف الفاعلون الرئيسيون والتنسيق

مزيد من المعلومات عن منهجيات PRA واردة في مراجع هذا الفصل.

مرفق ٢-٣ مصفوفة تحديد الاستجابات التشاركية (PRIM)

جدول 2-6مصفوفة تحديد الاستجابات التشاركية (PRIM) للطوارئ مفاجئة الحدوث

تدخلات تقنية	أهداف سبل العيش			مراحل الطوارئ		
	مساعدة عاجلة	حماية الأصول	إعادة بناء الأصول	الآثار التي تلي الحدث مباشرة	تعاف مبكر	تعافٍ
تصفية الماشية						
خدمات بيطرية						
تغذية						
ماء						
مأوى						
توفير الماشية						

جدول 2-7مصفوفة تحديد الاستجابات التشاركية (PRIM) للطوارئ بطيئة الحدوث

تدخلات تقنية	أهداف سبل العيش			مراحل الطوارئ			
	مساعدة عاجلة	حماية الأصول	إعادة بناء الأصول	تأهب	إنذار	طوارئ	تعافٍ
تصفية الماشية							
خدمات بيطرية							
تغذية							
ماء							
مأوى							
توفير الماشية							

ملاحظات:

الدرجات على ضوء أهداف سبل العيش:

***** فوائد عظيمة/مناسب إلى حد كبير
**** فوائد/مناسب
*** بعض الفوائد
** فوائد قليلة
* فوائد قليلة للغاية/غير مناسب جداً
غير منطبق غير مناسب

مراحل الطوارئ:

⬅ توقيت مناسب للتدخل

مراجع

تقييم الطوارئ

Devereux, S. (2006) '*Desk review: Identification of methods and tools for emergency assessments to distinguish between chronic and transitory food insecurity and to evaluate the effects of various types and combinations of shocks on these different livelihood groups*', Strengthening Emergency Needs Assessment Capacity (SENAC) Project, Institute of Development Studies and World Food Program, Brighton, www.livelihoods.org/static/sdevereux_NN338.html Useful summary of Devereux's 'Household Self Assessment' methodology (pp24–25).

FAO (2007) *The Livelihood Assessment Toolkit: Analysing and Responding to the Impact of Disasters on the Livelihoods of People*, Food and Agriculture Organisation of the United Nations and International Labour Organisation, Rome and Geneva, www.fao.org/fileadmin/templates/ tc/tce/pdf/Livelihood_Assessment_Toolkit. pdf

Frankenberger, T. and R. Caldwell (2003) 'Sampling approaches and options for emergency needs assessments, in World Food Program, 2003', in *Key Issues in Emergency Needs Assessment: Volume II Background Technical Papers*, Supplement to the Report on the Technical Meeting 28–30 October 2003, Emergency Needs Assessment Unit (OEN), World Food Program, Rome, (adapted from Watts, Simon and Lyndsay Halliwell 1996 and TANGO International 2002), www. wfp.org/policies/policy/background/OEN_Vol2.pdf

Institute of Development Studies (2005) *Desk Review: Identification of Factors that Trigger Emergency Needs Assessments in Slow-onset crises*, Strengthening Emergency Needs Assessment Capacity (SENAC) Project, Emergency Needs Assessment Branch (ODAN), World Food Program, Brighton.

Institute of Development Studies (2006) *Desk Review: Distinguishing Between Chronic and Transitory Food Insecurity in Emergency Needs Assessments*, Strengthening Emergency Needs Assessment Capacity (SENAC) Project, Emergency Needs Assessment Branch (ODAN), World Food Program, Brighton.

Mattinen, H. and K. Ogden (2006) 'Cash-based interventions: Lessons from southern Somalia' Disasters, 30 (3): 297-315

Oxfam (2008) 'Situation Analysis Knowledge Map', (interactive programme available by request from Oxfam, contact: EFSLteam@Oxfam.org.uk

ProVention Consortium (no date) 'Community risk assessment toolkit', www.proventionconsortium.org/?pageid=39
Sphere Project (2004) *Humanitarian Charter and Minimum Standards in Disaster Response*, The Sphere Project, Geneva, www.sphereproject.org See Common Standard 2: Initial Assessment (pp29–33).
UNICEF (2005) *Emergency Field Handbook: A Guide for UNICEF Staff* , UNICEF, New York www.unicef.org/publications/files/UNICEF_EFH_2005.pdf
Young, H. and S. Jaspars (2006) *Food Security Assessments in Emergencies: A Livelihoods Approach*, Humanitarian Practice Network Paper 36, Overseas Development Institute, London, www.odihpn.org/documents/networkpaper036.pdf

أنظمة الإنذار المبكر وتصنيف الطوارئ (انظر إطار 2-1)

Emergency Nutrition Network (2007) 'The Coping Strategies Index: Monitoring Food Security Status in Emergencies', www.ennonline.net/fex/13/rs5-1.html
Famine and Early Warning Systems Network (FEWSNET), www.fews.net
FSAU (2006) *Integrated Food Security and Humanitarian Phase Classification; Technical Manual. Version 1*, Food Security Analysis Unit for Somalia, Nairobi, www.fao.org/docrep/009/a0748e/a0748e00.htm see also www.IPC-net.org
Global Information and Early Warning System (GIEWS), www.fao.org/GIEWS/english/index.htm
Howe, P. and S. Devereux (2004) 'Famine intensity and magnitude scales: A proposal for an instrumental definition of famine' , *Disasters*, 28 (4): 353–372.
MSF (2004) *Nutrition Guidelines*, revised draft, MSF, London.
PASS (no date) *Assessment of the Vulnerability Assessment Committee's (VAC) Methodology*, Programme of Advisory and Support Services to DFID, Department for International Development, London, www.passlivelihoods.org.uk/site_files%5Cfiles%5Creports%5Cproject_id_77%5CExecutive%20Summary_%20MA0060.pdf
Save the Children UK (2000) The Household Economy Approach: A Resource Manual for Practitioners *Save the Children Development Manual No. 6*, Save the Children UK, London, www.savethechildren.org.uk/en/54_2331.htm

Save the Children UK (2008) *The Household Economy Approach: A Guide for Programme Planners and Policy Makers*, Save the Children UK, London, www.savethechildren.org.uk/en/54_5678.htm
Save the Children UK (2005) *The Household Economy Approach: What is it and What Can it be Used For?*, Save the Children UK, London, www.odi.org.uk/hpg/papers/SCF_HEA.pdf
SMART (2005) *Measuring Mortality, Nutritional Status and Food Security in Crisis Situations: The SMART Protocol Version 1*, SMART, Tulane University, New Orleans, www.smartindicators.org

تقييم بيئي

Rapid Environmental Assessment (REA) tool devised by the Benfield UCL Hazard Research Centre and CARE International, www.benfieldhrc.org/disaster_studies/rea/rea_guidelines.htm
UNHCR Framework for Assessing, Monitoring and Evaluating the Environment in Refugee-related Operations (FRAME), joint UNHCR-CARE project, www.benfieldhrc.org/disaster_studies/rea/rea_unhcr_framework.htm

تحليل الجنسانية وتقييمها

FAO and WFP (no date) *Passport to Mainstreaming a Gender Analysis in Emergency Situations: Key Analytical Questions for Designing Gender-Sensitive Humanitarian Interventions*, Socio-Economic and Gender Analysis Programme (SEAGA), FAO and WFP, Rome, www.fao.org/sd/seaga/downloads/En/passporten.pdf
Inter-Agency Standing Committee (2006) *Women, Girls, Boys and Men: Different Needs, Different Opportunities*, Gender Handbook in Humanitarian Action, http://ochaonline.un.org/AboutOCHA/GenderEquality/KeyDocuments/IASCGenderHandbook/tabid/1384/Default.aspx
Pasteur, K. (2002) *Gender Analysis for Sustainable Livelihoods Frameworks: Tools and Links to Other Sources*, draft, http://www.eldis.org/go/topics/dossiers/livelihoods&id=41450&type=Document
Vavra, J. (2005) *Best Practices: Gender and Conflict in Africa*, Management Systems International and US Agency for International Development, Washington DC, www.ansa-africa.net/uploads/documents/publications/Gender_conflict_Africa_Aug2005.pdf

فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

Goe, M. R. (2005) *Linkages Between HIV/AIDS and Livestock Production in Countries in East and Southern Africa*, Working Paper, FAO, Rome, www.fao.org/ag/AGAinfo/resources/en/pubs_aprod.html

Harvey, P. (2004) *HIV/AIDS and Humanitarian Action*, HPG Report 16, Humanitarian Policy Group, Overseas Development Institute, London, www.odi.org.uk/hpg/papers/hpgreport16.pdf

الحماية

Slim, H. and A. Bonwick (2005) *Protection: An ALNAP Guide for Humanitarian Agencies*, Overseas Development Institute, London

منهجيات تشاركية

IIED (1995) *RRA Notes 20: Livestock*, April, IIED, London, www.iied.org/NR/agbioliv/pla_notes/pla_backissues/20.html

IIED (2002) *PLA Notes 45: Community-based Animal Healthcare*, October, IIED, London, www.iied.org/NR/agbioliv/pla_notes/pla_backissues/45.html

Pretty, J., I. Guijt, J. Th ompson and I. Scoones (1995) *Participatory Learning and Action: A Trainer's Guide*, IIED, London www.iied.org/pubs/display.php?o=6021IIED&n=1&l=1&k=Participatory%20Learning%20and%20Action%20A%20trainer's%20guide

تحليل أوجه الضعف

ActionAid International (no date) *Participatory Vulnerability Analysis: A Step-by-step Guide for Field Staff* , ActionAid International, London, www.actionaid.org.uk/wps/content/documents/PVA%20final.pdf

Trench, P., J. Rowley, M. Diarra, F. Sano and B. Keita (2007) *Beyond Any Drought: Root Causes of Chronic Vulnerability in the Sahel*, The Sahel Working Group, IIED, London.

مناهج قائمة على الحقوق

ODI (1999) *What Can we Do With a Rights-based Approach to Development?*, ODI Briefing Paper 3, Overseas Development Institute, London UN Office of the High Commissioner for Human Rights (OHCHR) (2002)

‘Frequently asked questions on a human rights-based approach to development cooperation’
www.ohchr.org/Documents/Publications/FAQen.pdf

المصور: Andy Catley

الفصل 3

المعايير الدنيا المشتركة في جميع التدخلات الخاصة بالماشية

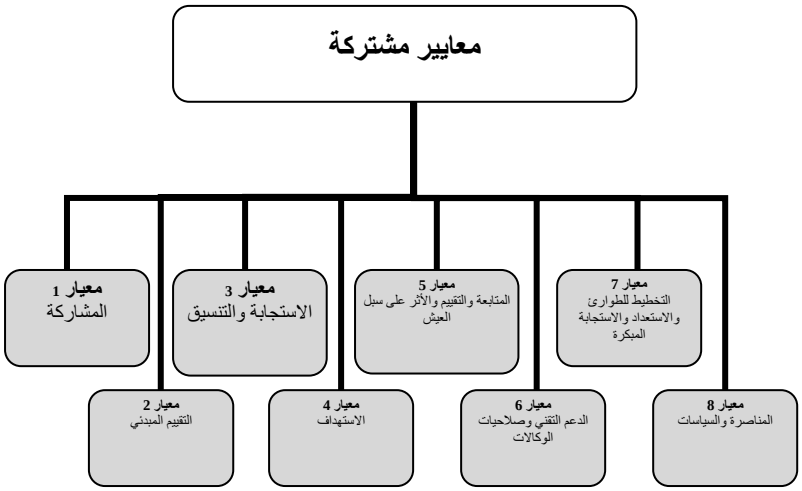
معايير مشتركة
معيار 1
المشاركة
معيار 2
التقييم المبدئي
معيار 3
الاستجابة والتنسيق
معيار 4
الاستهداف
معيار 5
المتابعة والتقييم والأثر على سبل العيش
معيار 6
الدعم التقني وصلاحيات الوكالات
معيار 7
التخطيط للطوارئ والاستعداد والاستجابة المبكرة
معيار 8
المناصرة والسياسات

مقدمة

أهمية المعايير المشتركة

يعرض هذا الفصل ثمانية معايير أساسية يشترك فيها كل من التدخلات الخاصة بالماشية الموضحة في الفصول القادمة. هذه المعايير هي: 1) المشاركة؛ 2) التقييم المبدئي؛ 3) الاستجابة والتنسيق؛ 4) الاستهداف؛ 5) الرصد والتقييم والأثر على سبل العيش؛ 6) الدعم التقني وصلاحيات الوكالات؛ 7) التخطيط للطوارئ، والاستعداد والاستجابة المبكرة؛ 8) المناصرة والسياسات.

وترتبط هذه المعايير المشتركة بكل من التدخلات الخاصة بالماشية الموضحة في الفصول الأخرى وتكملها كلها. سوف تستطيع الوكالات عن طريق المعايير الموصوفة هنا دعم إنجاز المعايير الموصوفة في الفصول الأخرى. ينبغي أن يرجع القارئ أيضاً إلى دليل إسفير لمزيد من المعايير العامة للاستجابة الإنسانية وكذلك معايير منظمة شراكة المساءلة الإنسانية "Humanitarian Accountability Partnership" وعلامات المساءلة في العمل الإنساني (انظر HAP, 2007).

روابط لفصول أخرى

من المهم قراءة هذا الفصل أولاً قبل الانتقال إلى الفصول التقنية للاطلاع على أنواع محددة للتدخلات الخاصة بالماشية.

أوجه ضعف وقدرات المجتمعات المتضررة من الكوارث

يوضح دليل إسفير أنه من الممكن أن تكون فئات معينة من السكان قابلة للتأثر بصفة خاصة أثناء الكوارث. تشمل هذه الفئات النساء والأطفال وكبار السن والمعاقين والأشخاص المتعايشين مع فيروس نقص المناعة/الإيدز والأقليات العرقية أو الدينية. يمكن أن تكون الماشية أحد الأصول النافعة لهذه الفئات، على سبيل المثال الأغذية المستمدة من الماشية مثل الحليب والبيض تمثل فائدة غذائية مرتفعة وتعد غذاء مهماً للأطفال والنساء في مرحلة الحمل والرضاعة. كما يمكن أن تساعد حيوانات التحميل مثل الحمير في نقل النساء لجلب المياه أو الوقود أو نقل البضائع إلى السوق.

إن التقييم المبدئي للتدخلات الممكنة الخاصة بالماشية لابد أن يولي اهتماماً خاصاً باستخدامات لفئات المستضعفة للماشية وقدراتها على إدارة الماشية أو الوصول إلى منتجات الماشية أو خدماتها. في بعض المجتمعات تتباين ملكية الماشية وفقاً للثروة والجنسانية، ولابد أن يضمن تصميم التقييم والبرنامج التعرف على الفئات المستضعفة بصفة محددة. من الممكن أن تستفيد فئات مختلفة من أنواع المساعدات المختلفة مما يزيد من تعقيد البرامج وحجم الخبرة المؤسسية المطلوبة لتقديم البرنامج.

في الوقت نفسه، تمتلك المجتمعات المستفيدة إمكانياتها الخاصة التي يمكن أن تستخدمها في الاستجابة لوضع الطوارئ. وتشمل هذه القدرات أو الإمكانيات معرفة السكان الأصليين ومهاراتهم وخصوصاً فيما يتعلق بإنتاج الماشية وإدارة الموارد الطبيعية. كما يمكن أن تلعب المؤسسات القومية والمؤسسات المحلية دوراً مهماً في التجاوب مع الكوارث مما ييسر مشاركة المجتمع وإدارة التدخلات.

ويمكن أن يؤدي استخدام المناهج التشاركية أثناء التقييم إلى سرعة تحليل الفئات المستضعفة (القابلة للتأثر) وكذلك التعرف على قدرات السكان الأصليين ومهاراتهم التي يمكن عليها بناء التدخلات الخاصة بالطوارئ.

المعايير الدنيا

المعيار المشترك 1: مشاركة

يشارك السكان المتضررون من الكارثة مشاركة فعالة في تقييم البرنامج الخاص بالماشية وتنفيذه ومتابعته وتقديره.

مؤشرات أساسية

- يتم تحديد جميع المجموعات الفرعية والفئات المستضعفة في السكان وتبليغهم بإجراء تقييم وتدخل (أو أكثر من تدخل) محتمل، ويتم تشجيعهم على المشاركة في التقييم والتنفيذ (انظر الملاحظة التوجيهية 1 و 2) والرصد والتقدير (انظر الملاحظة التوجيهية 3).
- يتم توثيق إنتاج الماشية المحلي والوعي والممارسات الصحية واستراتيجيات التكيف وخدمات الماشية الموجودة من قبل واستخدامها لضمان استدامة المدخلات (انظر الملاحظة التوجيهية 4).
- تقوم التدخلات على فهم الأعراف الاجتماعية والثقافية (انظر الملاحظة التوجيهية 5).
- تُناقش مدخلات البرنامج المخططة وتنفيذ المناهج مع ممثلي المجتمع و/أو فئات المجتمع التي تمثل المجموعات الفرعية والفئات المستضعفة في السكان (انظر الملاحظة التوجيهية 6).

ملاحظات توجيهية

١. **تمثيل الفئات:** يتطلب التحديد الفعال وتصميم التدخلات الخاصة بالماشية وتنفيذها مشاركة المجتمع المحلي، بما في ذلك المجموعات المهمشة أو المستضعفة التي تربي الماشية أو تستفيد منها أو من منتجاتها. عادة ما تتباين الاستخدامات الفعلية أو المحتملة للماشية وملكيتها بين المجتمعات وفقاً لعوامل الثروة أو الجنسانية أو عوامل أخرى. ومن ثم، فالتقييم المبدئي ينبغي أن يغطي ملكية الماشية من حيث الثروة والجنسانية، ويصيغ فهماً للكيفية التي يمكن بها استهداف التدخلات لمجموعات مختلفة من خلال آثار محتملة مختلفة. رغم أن الأشخاص الأكثر ثراء قد يمتلكون حيوانات أكبر حجماً مثل المواشي أو الإبل ويطلبون مساعدة بشأن هذه الحيوانات، فمن الممكن أن تفضل العائلات الأفقر التي تعولها إناث تلقي مساعدة بشأن الضأن والماعز أو الدواجن أو الحمير. تحتاج الوكالات أن تكون حساسة لرصد هذه الاختلافات وتضمن التمثيل المناسب لمختلف الفئات. ينبغي مراعاة العوائق (مثل قضايا الإمكانيات والمهارات والأمان والقضايا الثقافية) التي تحول دون مشاركة النساء والفئات المستضعفة الأخرى عند مرحلتي التقييم والتنفيذ.

٢. **أنواع المشاركة:** بالنسبة لـ LEGS تعني المشاركة أن المجتمعات المتضررة لها حق المشاركة في البرنامج ويمكن أن تساهم مساهمات فكرية تحسن من الفعالية والكفاءة. كذلك تستطيع المجتمعات ممارسة اختيار نوع تدخلات الطوارئ وتصميمها في منطقتها. يدرك معيار "المشاركة" المشترك أن المعرفة والمهارات المحلية هي موارد ذات قيمة لوكالات الإغاثة وينبغي استخدامها بفعالية. كما يدرك هذا المعيار المشترك بأنه على الأرجح أن تسفر البرامج القائمة على المشاركة الفعالة عن فوائد أو خدمات مستدامة. كما أن مشاركة المجتمع في الاستهداف بصفة عامة تكون وسيلة فعالة لضمان التوزيع المناسب للفوائد (انظر المعيار 4 أدناه). رغم وجود تحديات مهمة أمام تحقيق هذا المستوى من المشاركة خصوصاً في الكوارث مفاجئة الحدوث، فإن المشاركة تبقى أحد الأهداف الرئيسية لـ LEGS إذ يعكس المنهج القائم على الحقوق والروابط التي تربطه بالاستدامة طويلة الأجل للأنشطة.

٣. **المساءلة والمشاركة:** يعد الاهتمام بمشاركة المجتمع في رصد التدخلات الخاصة بالطوارئ وتقييمها (M&E) وسيلة مهمة لتحسين المساءلة المحلية للوكالات الإنسانية والأطراف الفاعلة في المجال الإنساني - انظر أدناه المعيار المشترك 5: الرصد والتقييم والأثر على سبل العيش.

٤. **الاستدامة:** غالباً ما تمتلك المجتمعات التي تعتمد اعتماداً كبيراً على الماشية معرفة محلية مفصلة عن إدارة الماشية وصحتها مما يمكن أن يؤدي دوراً مهماً في المشروعات الخاصة بالماشية. كما أنه على الأرجح ما تنشأ الخدمات أو المدخلات المستدامة من استجابات الكوارث حينما تعزز هذه الاستجابات المشاركة وتعترف بالمعرفة والمهارات المحلية وتبنى على استراتيجيات السكان الأصليين في التكيف واستخدام الخدمات والأنظمة السابقة وتقويتها. في حالة القيام بتدخلات خاصة بالماشية، تحتاج الوكالات إلى أن تدرك بصفة خاصة أنه عند تنفيذ عمليات الإغاثة بمعزل عن مقدمي الخدمات الخاصة المحليين، فإن الأنظمة المحلية تعاني.

٥. **الأعراف الاجتماعية والثقافية:** للمعتقدات والممارسات الثقافية والدينية تأثير على ملكية الماشية واستعمال منتجات الماشية واستهلاكها. قد يبدو استعمال أنواع معينة من الحيوانات أو الأغذية المستمدة من الحيوان مناسبة وعملية من وجهة نظر القادمين من خارج المجتمع، بيد أنها قد تكون موضع رفض بسبب عادات محلية. ورغم أن البشر لا يرفضون دائماً تبني ممارسات جديدة، فإن هذه العملية غالباً ما تستغرق وقتاً وتتطلب دعماً من العاملين في الوكالات الذين لديهم خبرة طويلة في المجتمعات المعنية. في حالة الحاجة إلى تدخل عاجل، فإن فهم الأعراف الاجتماعية والثقافية يساعد على ضمان أن تكون التدخلات مناسبة.

٦. **فئات المجتمع:** يمكن أن تؤدي المؤسسات العرفية أو المؤسسات المحلية دوراً رئيسياً في التدخلات الخاصة بالكوارث. ويمكن أن يتراوح هذا من تحديد المستفيدين المستضعفين حتى تصميم التدخلات وإدارتها إلى المشاركة في رصد وتقييم (M&E) المبادرات. فيما يتعلق بالماشية، فإن المؤسسات العرفية غالباً ما تؤدي دوراً رئيسياً في إدارة الموارد الطبيعية بما في ذلك المراعي والموارد المائية. تعد مشاركة هذه الفئات في التدخلات الخاصة بالماشية بصفة عامة أحد العوامل الضرورية لضمان استدامة الأنشطة كما أنها مساهمة إيجابية في سبل العيش.

المعيار المشترك 2: تقييم مبدئي

يتيح التقييم فهماً للدور الذي تلعبه الماشية في سبل عيش مختلف الفئات الاجتماعية الاقتصادية في السكان،

وتحليلاً لطبيعة الطوارئ ومداها ويوفر تصوراً للتدخلات المناسبة من حيث علاقتها بالسياق التشغيل وسياق السياسات ومقدمي الخدمة والأنظمة الموجودة بالفعل.

مؤشرات أساسية

- يغطي التقييم الموضوعات الرئيسية الموضحة في الفصل 2 ويستعين بالاستقصاء التشاركي المنظم الذي يجريه الإخصائيون المدربون ويضيف إلى ذلك نتائج البيانات التقنية السابقة الوجود في حالة توفرها (انظر الملاحظة التوجيهية 1).
- يتم تصنيف النتائج وفقاً لفئات السكان الفرعية والفئات المستضعفة في المجتمع المتضرر من الكارثة.
- ويراجع التقييم قدرات السلطات المعنية على حماية السكان في المنطقة الخاضعة لصلاحياتها ويشمل تحليلاً لبيئة التشغيل وحماية تداعيات التدخلات المختلفة الخاصة بالماشية (انظر الملاحظة التوجيهية 2).
- يصف التقييم بوضوح مقدمي خدمات موجودين بالفعل ويوضح ما إذا كانت التدخلات ستنجح مع هذه الأطراف الفاعلة ويحدد استراتيجية خروج تهدف إلى تحقيق أقصى استخدام مستدام للخدمات والأسواق المحلية (انظر الملاحظة التوجيهية 3).
- يشمل التقييم تحليلاً عاجلاً للسياسات واللوائح التي تؤثر على سبل العيش أو قد تحول دون تنفيذ تدخلات معينة ويراجع قدرات الأجهزة التنظيمية المحلية على إنفاذ القواعد واللوائح الرسمية (انظر الملاحظة التوجيهية 4).

ملاحظات توجيهية

١. **موضوع ووسائل التقييم:** يستعرض الفصل 2، التقييم والاستجابة، الموضوعات الرئيسية للتقييم، فيغطي *دور الماشية في سبل العيش*، *وطبيعة الطوارئ ومداها*، وتحليل الموقف. يحتوي المرفق 2-1 ومراجع الفصل 2 على قوائم مرجعية للتقيم ومصادر لمزيد من المعلومات.

٢. **الحماية:** أصول الماشية قيمة وقد تتسبب ملكية الماشية وإدارتها في تعريض الأشخاص لمخاطر العنف أو الخطف أو الانتهاك. إن تحليل أجواء الأمان المحلي من حيث تأثيرها على أنماط امتلاك الماشية وكذلك التاريخ القريب لأحداث نهب الماشية أو مهاجمتها، وممارسات تربية الحيوانات والحاجة إلى وصول الحيوانات إلى هذه الخدمات أو الأسواق يجب أن يبرز الممارسات أو الأنشطة التي تنطوي على مخاطر مرتفعة. وتشمل هذه المخاطر نقل الماشية إلى مراع أو مواضع مياه غير آمنة أو استخدام مراع بها ألغام أو تحتوي على مواد غير مُفجرة أو وضع الماشية ليلاً في أماكن غير محمية، أو تربية أنواع من الماشية قد تكون مستهدفة من مجموعات مسلحة. ينبغي أن يحلل التقييم أيهما أرجح بين الفوائد المحتملة لسبل العيش المترتبة على زيادة امتلاك الماشية أو الوصول إلى منتجات الماشية والمخاطر التي تنطوي عليها الحماية. في بعض الحالات يمكن تعديل ممارسة الإدارة التقليدية للماشية من أجل تعزيز الحماية. ينبغي استهداف الفئات المستضعفة بصفة خاصة في هذه العملية التقييمية من أجل ضمان تحديد مواضع احتياجهم للحماية.

٣. **الخدمات والأسواق المحلية:** تعد التدخلات الخاصة بالماشية التي تدعم الخدمات والأسواق المحلية جانباً مهماً لتخطيط البرامج القائمة على سبل العيش. يشمل مقدمو الخدمة المحليون ممولي أغذية الماشية والمياه، والإخصائيين البيطريين، ومساعدي

الخدمات البيطرية، وتجار الماشية، وناقلي الماشية. كجزء من تحليل الموقف (انظر المرفق 2-1)، ينبغي أن يوضح التقييم هؤلاء الأطراف الفاعلين وقدراتهم الحالية والمحتملة. في بعض الأقطار وبعد التخصيص غير الكامل لخدمات الماشية، تحدث منافسة العاملين في القطاعين العام والخاص مما يقود الشركاء الحكوميين للتقليل من من دور القطاع الخاص.

٤. **السياسات واللوائح:** من الممكن أن تعوق السياسات واللوائح الوطنية أو تدعم أنواعاً معينة من التدخلات الخاصة بالماشية. في بعض الأقطار لا يحظى العاملون في مجال صحة الحيوان الذين يعملون في المؤسسات المجتمعية بالاعتراف أو ربما يقتصر تعاملهم على مجموعة محدودة للغاية من العقاقير البيطرية. وفي بعض الحالات الأخرى يمكن أن يتسبب النظام المحلي للضرائب أو الجمارك أو البيروقراطية في إعاقة الاستجابات السريعة القائمة على السوق. لابد أن يقوم تحليل الموقف بتقييم السياسات واللوائح، ولكنه لابد أن يحدد التنفيذ المرجح لهذه اللوائح في أي حالة طوارئ نظراً لأن اختبار مناهج جديدة في سياق طوارئ يمكن إلى حد ما أن يوفر براهين على الحاجة إلى تغيير في السياسات. في بعض الطوارئ خصوصاً الطوارئ المرتبطة بنزاع، فإن الحكومة أو أطراف عاملين آخرين يؤثرون على السياسات الرسمية أو غير الرسمية بغرض إحداث أثر سلبي على سبل عيش المدنيين. وتشمل الأمثلة ذات الصلة بالماشية القيود على الانتقال عبر الحدود، أو غلق الأسواق أو التجريد المتعمد للمجتمعات من الأصول. والتحليل المبدئي لهذه السياسات يمكن أن يساعد الوكالات على تحديد أنشطة السياسات (انظر أيضاً المعيار المشترك 8: المناصرة والسياسات).

المعيار المشترك 3: الاستجابة والتنسيق

يتم تنسيق التدخلات المختلفة الخاصة بالماشية وتعد تكميلية للتدخلات الإنسانية الأخرى التي تهدف إلى إنقاذ حياة البشر وسبل العيش وألا تعوق الأنشطة المباشرة المصممة لحماية حياة البشر.

مؤشرات أساسية

- في حالة تعرض حياة البشر للخطر، فإن التدخلات الخاصة بالماشية لا تعوق الاستجابات الإنسانية الهادفة إلى إنقاذ حياتهم (انظر الملاحظة التوجيهية 1).
- يتم تنسيق التدخلات الخاصة بالماشية لضمان تناغم المناهج بين الوكالات ووفقاً لاستراتيجيات تنفيذ متفق عليها (انظر الملاحظة التوجيهية 2).
- في حالة عجز وكالة ما عن إجراء تقييم للماشية أو الاستجابة لاحتياجات خاصة بالماشية، فإنها تبلغ هذا القصور لوكالات أخرى ربما تكون لديها القدرة على القيام باستجابات خاصة بالماشية (انظر الملاحظة التوجيهية 3).
- وبقدر الإمكان، يتم تكميل التدخلات الخاصة بالماشية مع الأنواع الأخرى للمساعدة الإنسانية لتحقيق أقصى أثر وضمان الاستعمال الفعال للموارد المشتركة (انظر الملاحظة التوجيهية 4).
- يقوم أصحاب المصالح بترتيب أولويات التنسيق بما في ذلك تناغم مناهج المانحين والحكومة لكل من استجابات الطوارئ ومبادرات التنمية الأطول أجلاً (انظر الملاحظة التوجيهية 5).

ملاحظات توجيهية

١. **أولويات إنسانية:** لعل أكثر الاحتياجات إلحاحاً في أي كارثة هو تقديم مساعدة تعمل على إنقاذ حياة المتضررين من البشر. ينبغي ألا يتسبب تقديم المساعدة الخاصة بالماشية في إضرار أو إعاقة هذه المعونة. وهذا يعني من الناحية العملية أنه في حالة محدودية الانتقالات أو الاتصالات أو الموارد الأخرى في حالة الطوارئ، فإنه على فريق العمل والمدخلات المعنية بالمواشي اتباع المدخلات الخاصة بالغذاء والمأوى والماء والصحة المطلوبة لمساعدة الأشخاص المحتاجين. على سبيل المثال، ينبغي أن تقوم برامج توصيل المياه إما بتوفير احتياجات الناس وماشيتهم في آن واحد أو استخدام مستوى مختلف من جودة المياه لكل من الفئتين مع الاحتفاظ بالمصادر الأفضل جودة للاستهلاك الآدمي وتوزيع المصادر ذات الجودة الأقل على الماشية.

٢. **التنسيق:** على ضوء مجال التدخلات الممكنة الخاصة بالماشية في الطوارئ والحاجة إلى تكييف التدخلات لتتناسب مع فئات سكانية محددة أو مجموعات ضعيفة، يصبح تنسيق الاستجابات أمراً مهماً. في حالة تقديم وكالات مختلفة لأنواع مختلفة من الدعم، فلابد من تنسيق هذا الأمر على نحو يحول دون حدوث تكرار ويضمن عدم إغفال نوع مهم من الدعم. ويصبح هذا أمراً في غاية الضرورة في حالة الحاجة إلى استجابة خاصة بالماشية تجمع بين الغذاء والمياه والصحة نظراً لأن الإخفاق في تقديم أحد أنواع الدعم يهدد فعالية أنواع الدعم الأخرى. على سبيل المثال، يمكن تغذية الحيوانات وإرواء عطشها ولكنها عندئذ تموت بسبب الإصابة بالأمراض. عندما تقدم الوكالات المختلفة دعماً مشابهاً في مجالات مختلفة، فلابد أن يضمن التنسيق تناغم المناهج والتوافق في التخطيط. على سبيل المثال، إذا قامت وكالات تغطي مناطق متقاربة بوضع أسعار شراء مختلفة للماشية التي يتم تصفيتها، فسيميل الأشخاص إلى نقل الماشية إلى المنطقة ذات أسعار الشراء الأعلى. في حالات الطوارئ بطيئة الحدوث مثل الجفاف، ينبغي أن يكون أحد جوانب جهود التنسيق هو تعزيز تتابع التدخلات وفقاً لمرحلة الجفاف. كذلك لابد من تنسيق التدخلات الخاصة بالماشية مع الأنواع الأخرى للمعونة. وهذا التنسيق يمكن أن يؤدي إلى تخطيط مشترك ومشاركة فعالة للموارد والمرافق مع القطاعات الأخرى (انظر دراسات الحالة 3-1 و3-2 في فصل دراسات الحالة).

٣. **القدرة والخبرة:** التقييم والاستجابة الخاصة بالماشية القائمة على سبل العيش يعد مجالاً متخصصاً ولن تمتلك كل الوكالات الخبرة اللازمة بين فرق عملها. فالوكالات التي تفتقر إلى الخبرات الكافية في المواقف التي يجوز أن تتطلب استجابات خاصة بالماشية ينبغي أن تسعى لطلب مساعدة وكالات أخرى.

٤. **استجابات متكاملة ومشاركة متكاملة للموارد:** في معظم الأزمات الإنسانية تجرى مجموعة من التدخلات في آن واحد. بقدر الإمكان، ينبغي إحداث تكامل بين التدخلات الخاصة بالماشية والقطاعات الأخرى لتحقيق أقصى استفادة من الموارد. على سبيل المثال، يمكن تحميل الشاحنات التي توصل إمدادات الإغاثة أثناء رجوعها بالماشية كجزء من برنامج تصفية الماشية، استخدام الثلاجات في تخزين العقاقير الإنسانية والحيوانية على حد سواء، استخدام المواد المتخلص منها والتالفة من إنشاء أماكن إيواء البشر في إنشاء أماكن إيواء للحيوانات.

٥. **ترتيب أولويات التنسيق:** اتضح من الخبرة أن التنسيق بين الوكالات المنفذة والمانحين والحكومات أمر حيوي لفعالية الاستجابة الإنسانية، ولكن هذا التنسيق يتطلب تخصيص الوقت والعاملين من جميع الشركاء. على المانحين والحكومات

مسئولية فهم التداعيات المترتبة على استجابات الطوارئ التي يدعمونها وأوجه ارتباطها بسبل العيش. من الممكن أن يساعد تكوين مجموعات عاملة تختص بمناطق أو كوارث معينة على تحقيق التناغم بين المناهج والأدوار والمسئوليات المتفق عليها، وإنشاء روابط مع سبل العيش ومبادرات التنمية المتواصلة. على سبيل المثال، يمكن لإنشاء منتدى تنسيقي لتصفية الماشية (يقتضي الوضع المثالي أن يكون ذلك على المستوى الوطني، ويتكرر على مستوى المنطقة والمستويات الأخرى) أن ييسر التناغم بين استراتيجيات التنفيذ، وتحديد الوكالات الرئيسية حسب التوزيع الجغرافي أو التخصص، والتواصل المتوافق مع المستفيدين. يمكن أن يكون انسجام المناهج أمراً ذا أهمية خاصة في تقديم الخدمة البيطرية حيث يمكن أن يتسبب الاختلاف في السياسات المعنية باسترداد التكلفة في تقويض التدخلات وإحداث ارتباك بين المستفيدين. يمكن أن يكون المانحون في وضع جيد أو ربما يشترطون تناغم المناهج التي تقوم بها الوكالات المنفذة لتحقيق فائدة المجتمعات المتضررة.

المعيار المشترك 4: الاستهداف

تقديم المساعدة الخاصة بالماشية بصورة عادلة تخلو من المحاباة بناء على استخدامات واحتياجات مختلف مستخدمي الماشية وفقاً لفئاتهم الاجتماعية الاقتصادية.

مؤشرات أساسية

- تقوم معايير الاستهداف على فهم الاستعمالات الفعلية أو المحتملة للماشية بواسطة المجموعات المستضعفة، ويتم وضع تعريفات واضحة لهذه المعايير ونشرها على نطاق واسع (انظر الملاحظة التوجيهية 1).
- يتم الاتفاق على آليات الاستهداف والاختيار الفعلي للمستفيدين مع المجتمعات وذلك يشمل ممثلين عن الفئات المستضعفة (انظر الملاحظة التوجيهية 2).

ملاحظات توجيهية

١. **معايير الاستهداف:** ينبغي صياغة معايير الاستهداف مع ممثلين عن المجتمع، وينبغي تغذيتها بمعرفة مسبقة للفئات المستضعفة بواسطة فريق عمل الوكالة وفقاً لما تم التوصل إليه أثناء التقييم المبدئي. وفي المجتمعات التي تعتمد على الماشية اعتماداً كبيراً عادة ما تتواجد أنظمة دعم اجتماعي محلية لدعم الأفراد أو الفئات المستضعفة وفقاً لمعايير محلية تتعلق بالثروة أو الجنسانية أو العلاقة الاجتماعية. تستطيع فئات المجتمع المحلي، إذا كان ذلك مناسباً ومجدياً، المساعدة في وضع نظام استهداف يقوم على مناهج السكان الأصليين.
٢. **آليات الاستهداف:** لضمان الشفافية وعدم المحاباة أثناء اختيار المستفيدين، ينبغي الاتفاق على إحدى آليات الاستهداف مع ممثلين من المجتمع الأوسع نطاقاً و/أو فئات مستضعفة معينة. ستتباين الآليات من مكان لآخر، ولكن من الممكن أن تشمل اجتماعات عامة يتم خلالها شرح معايير الاستهداف واتمام عملية الاختيار الفعلي. بينما قد يكون هذا الاختيار العلني في مجتمعات أخرى غير مناسب لأسباب اجتماعية أو ثقافية. بيد أنه بصرف النظر عن الآليات المستخدمة، ينبغي شرح عملية

الاستهداف بوضوح وبقدر إمكان المجتمعات المستفيدة وذلك لتجنب المخاوف بشأن التوزيع غير العادل للفوائد والعمل على ضمان المساءلة والشفافية.

المعيار المشترك 5: المتابعة والتقييم والأثر على سبل العيش

يتم تحليل المتابعة والتقييم والأثر على سبل العيش بهدف فحص التنفيذ وتنقيحه حسب الضرورة واستخلاص الدروس للتخطيط المستقبلي.

مؤشرات أساسية

- يتم وضع نظام للرصد والتقييم M&E في أسرع وقت ممكن أثناء التنفيذ (انظر الملاحظة التوجيهية 1).
- تقوم أنظمة الرصد والتقييم M&E على مشاركة المجتمعات المستفيدة بقدر ما كان مجدياً ومناسباً (انظر الملاحظة التوجيهية 2).
- يُنفذ الرصد بمعدل يكفي للتقصي العاجل للتغييرات المطلوبة وتعديل التنفيذ (انظر الملاحظة التوجيهية 3).
- يربط نظام الرصد كلاً من مؤشرات التقدم التقني ومؤشرات الأثر التي يميزها المستفيدون؛ وتُقاس مؤشرات الأثر بواسطة المستفيدين العاملين مع فريق عمل الوكالة (انظر الملاحظة التوجيهية 4).
- يُجرى التقييم بالرجوع إلى الأهداف الموضوعة للمشروع ويربط بين قياس المؤشرات التقنية والمؤشرات التي يحددها المجتمع (انظر الملاحظة التوجيهية 4).
- يتم تقييم الأثر وفقاً للتغييرات في سبل عيش المجتمع المتضرر (انظر الملاحظة التوجيهية 5).
- عند مشاركة وكالات متعددة في التدخلات الخاصة بالماشية، يتم إجراء توحيد قياسي لأنظمة الرصد والتقييم M&E لإتاحة قياس الأثر والتقدم على مستوى البرنامج؛ يتم مشاركة تقارير M&E بين جميع الأطراف الفاعلة المعنية وذلك يشمل فئات المجتمع والجهات المنسقة (انظر الملاحظة التوجيهية 6).
- تيسر أنظمة الرصد والتقييم تعلم جميع أصحاب المصالح (انظر الملاحظة التوجيهية 7).

ملاحظات توجيهية

١. **الرصد والتقييم كأولوية:** لا يُعرف الكثير حتى تاريخه عن الأثر الواقع على سبل عيش البشر في العديد من التدخلات الخاصة بالماشية التي تم تنفيذها كجزء من الاستجابة الإنسانية على مدى العقود القليلة الماضية. وأحد أسباب هذا أن نظام الرصد والتقييم M&E لمشروعات إغاثة الماشية لا يوضع موضع الاعتبار بصورة كاملة أثناء تصميم المشروع، كما أنه يكون سيئ التصميم أو غير ممول بصورة جيدة. ورغم أن الطوارئ المفاجئة الحدوث يمكن أن تعوق الانتباه للرصد والتقييم أثناء مرحلة تصميم التدخل، فإن العديد من التدخلات الخاصة بالماشية تتعلق بالأزمات البطيئة الحدوث أو الطوارئ المعقدة. وفي هذه المواقف، عادة ما يتوفر وقت كافٍ لإجراء رصد وتقييم M&E مناسب للتدخلات. يمكن أن تتوفر خطوط الأساس

للرصد والتقييم من وثائق موجودة بالفعل (مثل تقييمات أوجه الضعف) أو يمكن في حالة عدم توفرها صياغتها من خلال التحليل الاستبطاني باستخدام أدوات الاستقصاء التشاركي. تحتوي المرافق على قوائم مرجعية للرصد والتقييم لكل من الفصول التقنية أدناه.

٢. **الرصد والتقييم التشاركي:** بعد معيار المشاركة المشترك، ينبغي أن تكون التدخلات الخاصة بالماشية تشاركية بقدر الإمكان. فرغم أن أنظمة الرصد التي تتسم بالتشاركية الكاملة قد لا تكون مجدية في أحد سياقات الطوارئ، فإن المشاركة في التقييم وتقييم الأثر أمر حيوي لتعزيز المساءلة وضمان جمع بيانات ذات جودة، نظراً لأن مستخدمي الماشية في وضع يسمح لهم بملاحظة أثر التدخلات بمرور الوقت.

٣. **الرصد:** يعد الرصد أحد أدوات الإدارة المهمة أثناء التدخلات الخاصة بالماشية في الطوارئ، رغم أنه غالباً ما يكون أضعف الجوانب. إنه يتيح للوكالات تتبع التنفيذ والنفقات من خلال مقارنته بالأهداف وخطط العمل وفي الوقت نفسه ضمان تحديد التغييرات في الاحتياجات أو سياق العمل بهدف تحسين التطبيق. على سبيل المثال، في عمليات تصفية الماشية (سواء البيع/الشراء السريع أو التصفية بالذبح) ينبغي رصد أسعار الماشية لضمان ألا تتسبب تصفية الماشية في زيادة قابلية التأثر (الاستضعاف). وبالنسبة لرصد تقديم الخدمة البيطرية، فمن الممكن الاستفادة من تطبيق مؤشرات الصحة البشرية المقبولة بصفة عامة، ألا وهي: *إمكانية الوصول*، *والإتاحة*، *وإمكانية تحمل النفقات*، *والقبول*، *والجودة*. ينبغي أن تشتمل أنظمة الرصد هذه على معلومات تتعلق بأمراض الماشية ومن ثم تساهم في مراقبة الأمراض. وتتطلب التدخلات التي تنطوي على توفير الماشية خطوطاً أساسية تفصيلية وأنظمة رصد لتقييم نمو الماشية وتنمية القطعان وذلك بهدف تحليل الأثر. بيانات الرصد المجمع ضرورية للمساءلة لمن هم في المستوى الأعلى (للمانحين، والحكومات) والمستوى المنخفض (للمجتمعات، والمؤسسات المستفيدة). وهذه البيانات مفيدة للتقييم.

٤. **الرصد المحلي ومؤشرات التقييم:** يمكن أن تستخدم المناهج التشاركية في الرصد والتقييم مؤشرات السكان المحليين للفوائد المستمدة من الماشية. يمكن صياغة صورة دقيقة لأثر المشروع عند ربطه ببيانات رصد أنشطة المشروع.

٥. **أثر سبل العيش:** عند إجراء تقييمات لتدخلات خاصة بالماشية في الطوارئ، فإنها تميل إلى أن تقتصر على قياس تنفيذ الأنشطة والتقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف وإغفال الأثر الواقع على أصول الماشية ومن ثم على سبل العيش. إذا لم تتضمنالأهداف المعلنة للمشروع تغييرات لسبل عيش البشر، فإن التقييمات قد تغفل أثر المشروع على سبل العيش. يمكن أن تشمل هذه الآثار استهلاك الفئات المستضعفة للأغذية المستمدة من الماشية، أو استخدامات الدخل المتولد عن بيع الماشية أو منتجاتها، أو الفوائد المستمدة من الوصول إلى حيوانات التحميل، أو الفوائد الاجتماعية مثل الهدايا أو القروض الخاصة بالماشية. ينبغي أن تهدف تقييمات الآثار إلى فهم دور المشروعات في زيادة هذه الفوائد أو خفضها. ويمكن أن تساعد المنهجيات المشتركة في تقييم الأثر في ضمان جودة النتائج وكذلك زيادة معرفة المستفيدين ومشاركتهم في تصميم المشروعات في المستقبل.

٦. **مناهج منسقة:** في حالة البرامج التي تتضمن وكالات متعددة، فإن المناهج الموحدة قياسياً والمنسقة في التعامل مع الرصد والتقييم تتيح استخلاص دروس على مستوى نطاق البرنامج. يمكن أن تقو م المناهج الموحدة قياسياً على مجموعة من الأهداف أو

القضايا أو المسائل الجوهرية المشتركة بين جميع الوكالات، وفي الوقت نفسه تتيح مرونة في استخدام المؤشرات التي يحددها المجتمع في المواقع المختلفة.

٧. **التعلم:** اتضح من الخبرة أنه توجد عادة أخطاء متكررة وعدم تعلم من جانب الوكالات المنفذة في الطوارئ (انظر على سبيل المثال ProVention, 2007). ينبغي أن يساعد تخصيص كافة أصحاب المصالح للوقت والجهود لرصد وتقييم تدخلات الطوارئ ومشاركة الدروس المستفادة على معالجة هذه القضية. ينبغي تصميم أنظمة الرصد والتقييم بحيث تعمل على تيسير هذه العملية التعليمية من خلال مشاركة الوثائق وكذلك المنهجيات التي تدعم التعلم والاستجابة (على سبيل المثال التقييم الآني). يمكن أن تكون أيضاً معلومات الرصد والتقييم مصدراً مفيداً للبيانات في دعم مبادرات المناصرة للتعامل مع قضايا السياسات التي تحد من فعالية استجابات الطوارئ القائمة على سبل العيش. (انظر المعيار ٨ أدناه.)

المعيار المشترك 6: الدعم التقني وقدرات الوكالات

يمتلك العاملون في مجال إغاثة الماشية مؤهلات واتجاهات وخبرات مناسبة تمكنهم من النجاح في تخطيط وتنفيذ وتقييم برامج قائمة على سبل العيش في سياقات الطوارئ.

مؤشرات أساسية

- يمتلك العاملون في مجال الماشية المؤهلات والمعرفة والمهارات التقنية اللازمة لإجراء تقييمات تشاركية عاجلة والتخطيط المشترك للتدخلات مع جميع الفئات السكانية الفرعية المعنية والفئات المستضعفة (انظر الملاحظة التوجيهية 1).
- كما أن العاملين في مجال الماشية على دراية بحقوق الإنسان والمبادئ الإنسانية وعلاقتها بالتدخلات الخاصة بالماشية (انظر الملاحظة التوجيهية 2).
- كما يمتلك العاملون في مجال الماشية دراية بمبادئ التخطيط القائم على سبل العيش (انظر الملاحظة التوجيهية 2).

ملاحظات توجيهية

١. **مهارات ومؤهلات تقنية:** تعتمد مهنية وفعالية العاملين في مجال الماشية على الربط المناسب بين المعرفة التقنية والخبرة والاتجاه ومهارات التواصل. بصفة عامة، من الممكن أن يعرف مديرو البرامج أو المديرون المقيمون في البلد الكثير عن استجابات الكوارث ولكنهم يعرفون القليل نسبياً عن الماشية. وهذا يتناقض مع المتخصصين في مجال الماشية مثل البيطريين أو علماء الحيوان الذين يمتلكون معرفة تقنية بالماشية، وإن كانوا ليسوا بالضرورة مزودين بمهارات مثل التقييم التشاركي أو تصميم المشروعات أو التخطيط القائم على سبل العيش. تعد الخبرة الميدانية العملية مع المجتمعات المستضعفة أحد العوامل الرئيسية التي تحدد قدرة الشخص على العمل مع المجتمعات وتصميم تدخلات مناسبة. بالنسبة للعاملين المتخصصين في مجال الماشية ينبغي أن يكون التدرب على المناهج التشاركية لتصميم البرامج والتنفيذ والرصد والتقييم صورة قياسية للتطوير المهني.

٢. **مناهج خاصة بسبل العيش وقائمة على الحقوق:** لابد من فهم صلة التدخلات الخاصة بالماشية في سياق حقوق الإنسان وحمايتها، ومن ثم، فلابد أن يدرك العاملين في مجال إغاثة الماشية إدراكاً كاملاً لمناهج التدخل الإنساني القائمة على الحقوق وكذلك المبادئ الإنسانية. كما يحتاج العاملون إلى أن تكون لديهم دراية بتخطيط البرامج القائمة على سبل العيش. يمكن تحقيق كل هذه الشروط المرتبطة بالمعرفة في صورة دورات تدريبية قصيرة قبل وقوع الكوارث.

المعيار المشترك 7: التأهب

تقوم تدخلات الطوارئ على مبادئ الحد من خطر الكوارث بما في ذلك التأهب والتخطيط للطوارئ والاستجابة المبكرة.

مؤشرات أساسية

- الحد من خطر الكوارث (DRR) يغذي ويصوغ جزءاً من تخطيط الوكالات للطوارئ وتنفيذ عملها (انظر الملاحظة التوجيهية 1).
- تجري الوكالات ذات برامج التنمية طويلة الأجر مراجعات للكوارث السابقة في منطقة عملها فيما يتعلق بنوع الكارثة ومعدل وقوعها وشدتها والدروس المستفادة من الاستجابة للكارثة، في حالة وجود استجابة (انظر الملاحظة التوجيهية 2).
- وبناء على هذه المعلومات تضع الوكالات خطط طارئة للكوارث وتتضمن هذه الخطط عوامل محددة بوضوح تستلزم البدء في العمل، وما يستتبع ذلك من إنفاق للأموال والتصرف في الموارد الأخرى (انظر الملاحظة التوجيهية 2).
- تراعي خطط الطوارئ إجراءات المشتريات والإجراءات الإدارية التي تتخذها الوكالة وأية عوائق للاستجابات المحتملة للطوارئ في المستقبل (انظر الملاحظة التوجيهية 3).
- تقوم خطط الطوارئ لمواجهة الجفاف على مبادئ إدارة دورة الجفاف والاستجابة المبكرة مع مجموعة من التدخلات ذات التتابع المناسب (انظر الملاحظة التوجيهية 4).
- يتم تشجيع المجتمعات للاستعداد لطوارئ المستقبل (المفاجئة والبطئية الحدوث) (انظر الملاحظة التوجيهية 5).
- تصاحب جميع خطط تدخلات الطوارئ استراتيجية للخروج تربط بين التعافي الذي يعقب الكارثة والدعم الطويل الأجل لسبل العيش (انظر الملاحظة التوجيهية 6).

ملاحظات توجيهية

١. **الحد من خطر الكوارث:** يتزايد الاعتراف بالحاجة إلى دمج الحد من خطر الكوارث في التخطيط للتنمية طويلة الأجل وتنفيذها. قد يتخذ هذا صورة تخطيط الطوارئ بواسطة الوكالات و/أو المجتمعات (تخصيص الأموال ووضع خطط لرفع مستوى الأنشطة الخاصة بالطوارئ في حالة وقوع كارثة) أو أنشطة التأهب للحد من أثر الكوارث في المستقبل.

٢. **التخطيط والعمل للطوارئ:** في المناطق التي تتضرر بكوارث متكررة مثل الجفاف أو الفيضان، فإن التخطيط للطوارئ يُمكن من القيام باستجابة مبكرة وسريعة. يتضح من الخبرة أن الاستجابة المبكرة للجفاف تعد أحد العوامل الأساسية التي تحدد أثر سبل العيش. حتى في الطوارئ المفاجئة الحدوث، يمكن إعطاء قدر يسير من الإنذار (مثل إنذارات الزلازل أو الفيضانات) يتيح تنشيط الخطط المعدة بالفعل. تم تنفيذ العديد من أكثر الاستجابات الفعالة الخاصة بطوارئ الماشية بواسطة وكالات الإغاثة تتمتع بخبرة إنمائية طويلة الأجل في مجال معين، بناء على خطط للاستجابة للكوارث مدمجة في برامج التنمية. قامت هذه الخطط على معلومات مستمدة من كوارث سابقة وأنواع الاستجابة التي يمكن تنفيذها في سياق تشغيلي وتمويلي معين. من المهم وضع خطط الطوارئ بالاشتراك مع شركاء محليين وينبغي أن تشمل الخطط مؤشرات محددة بوضوح ومتفق عليها لبدء العمل والإفراج عن الأموال المخصصة للطوارئ (انظر دراسة الحالة 3-3 في فصل دراسات الحالة). تعد الروابط بأنظمة الإنذار المبكر EWSs ضرورية لدعم هذه العملية.

٣. **ترتيبات المشتريات والإدارة:** رغم وضع خطط للطوارئ، فقد واجهت بعض الوكالات أثناء التنفيذ عوائق مالية وإدارية غير متوقعة داخل مؤسساتهم (مثل المشتريات وحدود التعاقد). قد تتطلب استجابات الطوارئ الخاصة بالماشية القائمة على سبل العيش سرعة شراء بنود جديدة مثل كميات كبيرة من غذاء الحيوان أو إبرام عقود مع مشغلين من القطاع الخاص مثل شركات النقل أو متعهدي الأغذية أو الإخصائيين البيطريين. كما تحتاج الوكالات إلى مراجعة إجراءاتها الإدارية على ضوء الحاجة إلى المرونة وسرعة اتخاذ القرار أثناء الاستجابة للطوارئ وذلك لضمان أن تكون الاستجابات المحتملة ممكنة إدارياً.

٤. **إدارة دورة الجفاف:** رغم أن الجفاف عادة ما يوصف بأنه حالة طوارئ، فإن التفكير من منظور سبل العيش يرجح إمكانية اعتبار الجفاف حدثاً متوقعاً وعادياً في العديد من المناطق الجافة. تستخدم إدارة دورة الجفاف مؤشرات محددة لبدء استجابات مختلفة والتمكين من تنفيذ مجموعات مرتبطة من التدخلات باعتبارها مناسبة لمراحل مختلفة من الجفاف (انظر قاموس المصطلحات لتعريفات مراحل إدارة دورة الجفاف). يشجع المنهج الاستجابة المبكرة والمناسبة في توقيتها للجفاف وهو ما يتزايد الاعتراف بأنه يحقق معدلات فعالة من ناحية التكلفة لأصحاب الماشية أكثر من التدخلات اللاحقة (على سبيل المثال تصفية الماشية مقارنة بتوفير الغذاء أو الماشية لاحقاً).

٥. **تأهب المجتمع:** ينبغي أن تعمل الوكالات التي تعمل لأجل طويل مع المجتمعات على تشجيع التخطيط التأهبي للمجتمع استعداداً لطوارئ المستقبل سواء كانت بطيئة أو مفاجئة الحدوث. ويمكن أن يشمل هذا على سبيل المثال الإيواء (مثل أماكن إيواء ماشية مقاومة للزلازل - انظر الفصل 8)، أو بنك غذاء الحيوان (انظر الفصل 6)، أو حملات التطعيم الوقائية للحيوانات (انظر الفصل 5) أو خلق فرص لسوق الماشية (انظر الفصل 4).

٦. **استراتيجيات خروج:** في أغلب الأحيان يجري تخطيط استجابات الطوارئ وتنفيذها بدون وجود استراتيجية واضحة للانتهاء التدريجي منها أو للربط بمبادرات التنمية طويلة الأجل. إن التوقف المفاجئ للأنشطة بسبب انتهاء التمويل (على سبيل المثال إذا تم اعتبار أن الكارثة قد انتهت) يمكن أن يكون له عواقب سلبية وخيمة على المجتمعات المستفيدة. من منظور سبل العيش، فإنه ينبغي تخطيط استجابات الطوارئ

في مرحلة التعافي بحيث تلتقي عند نقطة ما الأنشطة المستدامة لدعم سبل العيش طويلة المدى التي تنفذها الوكالة نفسها أو ينفذها أصحاب مصالح آخرون.

المعيار المشترك 8: المناصرة والسياسات

حيثما أمكن يتم تحديد ومعالجة العوائق الخاصة بالسياسات أمام التنفيذ الفعال لاستجابة الطوارئ ودعم سبل العيش للمجتمعات المتضررة من الكوارث.

مؤشرات أساسية

- يتم تحديد قيود السياسات التي تؤثر على حماية أصول الماشية أو استخدامها أو إعادة تكوينها (انظر الملاحظة التوجيهية 1).
- يتم معالجة قيود السياسات بالتنسيق مع أصحاب المصالح الآخرين وبقدر يناسب السياق، وذلك من خلال المناصرة أو الأنشطة الأخرى في المستوى (انظر الملاحظة التوجيهية ٢) ذي الصلة (المحلي، الوطني، الإقليمي، الدولي).
- يأخذ تحليل السياسات والعمل في الاعتبار الأسباب الأصلية لقابلية التأثر بالكارثة (انظر الملاحظة التوجيهية 3).
- توفر أنظمة الرصد والتقييم الأدلة التي تساهم مساهمة مباشرة في الحوار والمناصرة الخاصة بالسياسات (انظر الملاحظة التوجيهية 4).

ملاحظات توجيهية

١. **تحليل قيود السياسات:** تشمل القائمة المرجعية الخاصة بتحليل الموقف (انظر الفصل 2، المرفق 2-1) أسئلة عن سياق السياسات التي يمكن أن تؤثر على تنفيذ استجابة الطوارئ القائمة على الماشية مثل القيود على تنقلات الماشية أو حذر الصادرات، أو قوانين الذبح، أو لوائح الترخيص، أو سياسات الضرائب، أو ضعف التنسيق بين وكالات الإغاثة، أو التنقلات العابرة للحدود للبشر أو الماشية، أو السياسات الوطنية الخاصة بإدارة الكوارث أو السياسات التنظيمية لأصحاب مصالح رئيسيين. من الممكن أن تعوق قيود السياسات تنفيذ استجابات الطوارئ القائمة على سبل العيش أو تحد من فعاليتها وأثرها. على سبيل المثال أدت القيود على صادرات الماشية من القرن الأفريقي إلى الشرق الأوسط إلى الحد بصورة كبيرة من المبادرات المحتملة القائمة على السوق مع المزارعين الرعاة في أثيوبيا والصومال. من المهم تقييم قيود السياسات في المراحل الأولى من استجابة الطوارئ أولاً لضمان واقعية التدخلات المخططة وجدواها وثانياً، لتحديد القضايا التي يحتمل أن تعالجها الوكالات وأصحاب المصالح المعنيون.

٢. **المناصرة الخاصة بقضايا السياسات:** يتزايد الاهتمام بالمناصرة باعتبارها أحد استجابات الطوارئ المناسبة، وبصفة خاصة مع ازدياد عدد الوكالات التي تتبنى مناهج قائمة على الحقوق في التعامل مع الطوارئ والعمل الإنمائي. بيد أن قدرتها على التعامل مع هذه القضايا بالنيابة عن المجتمعات المتضررة من الكوارث أو بالشراكة معها يعتمد على السياق الذي تعمل فيه. في بعض الطوارئ القائمة على صراع، يمكن أن تكون قيود السياسات نتيجة لاستراتيجية متعمدة تتبعها الحكومات أو

الجهات الحاكمة لممارسة ضغط على المجتمعات أو المجموعات الثورية أو أولئك الذين تنظر إليهم باعتبارهم معارضة. في مثل هذه الحالات، يمكن أن تكون المناصرة مع الحكومات غير فعالة بل وخطيرة على من يمارسونها. وفي الحالات التي تمارس فيها المناصرة، يُعد التنسيق بين أصحاب المصالح المختلفين (المانحين، الوكالات الوطنية والدولية المنفذة، المجتمع المدني) أمراً حيوياً.

٣. **أسباب كامنة:** لا تقتصر المناصرة لدعم سبل عيش أصحاب الماشية على كونها أحد أنشطة الطوارئ، وإنما لابد أن تعالج عوامل سياسية ومؤسسية طويلة الأجل تسبب قابلية التأثر بالكوارث أو تزيدها. وهذا يخلق روابط بين استجابة الكوارث والتنمية طويلة الأجل ومبادرات السياسات اللازمة للإدارة الفعالة للكوارث ودعم سبل العيش.

٤. **دلائل الرصد والتقييم:** من الممكن أن يكون أحد استخدامات معلومات الرصد والتقييم هو تغذية أنشطة المناصرة والسياسات لدعم استجابات الطوارئ القائمة على سبل العيش. ومن ثم، ينبغي تصميم أنظمة الرصد والتقييم مع أخذ هذا الاحتمال في الاعتبار.

مراجع

ALNAP (2003) *ALNAP Annual Review 2003 Humanitarian Action: Improving Monitoring to Enhance Accountability and Learning*, ALNAP, London, www.alnap.org/publications/rha.htm

ALNAP (2006) *Review of Humanitarian Action: Evaluation Utilisation*, ALNAP,

London, www.alnap.org/publications/rha.htm

Benson, C. and J. Twigg, with T. Rossetto (2007) *Tools for Mainstreaming Disaster Risk Reduction: Guidance Notes for Development Organisations*, ProVention Consortium, Tulane University, New Orleans.

Catley, A., T. Leyland, and S. Bishop (2008) 'Policies, practice and participation in protracted crises: The case of livestock interventions in South Sudan', in L. Alinovi, G. Hemrich and L. Russo (eds) *Beyond Relief: Food Security in Protracted Crises*, Practical Action Publishing, Rugby.

Gosling, L. and M. Edwards (2003) *Toolkits: A practical guide to planning, monitoring, evaluation and impact assessment*, Save the Children, London.

Hallam, A. (1998) *Evaluating Humanitarian Assistance Programmes in Complex*

Emergencies, Good Practice Review No. 7, Overseas Development Institute, Humanitarian Practice Network, London, www.odihpn.org/documents/gpr7.pdf

HAP (2007) *Standard in Humanitarian Accountability and Quality Management*, Humanitarian Accountability Partnership International, Geneva, www.hapinternational.org

Herson, M. and J. Mitchell (no date) *Real-Time Evaluation: Where Does its Value Lie?*, Humanitarian Practice Network, Overseas Development Institute, London, www.odihpn.org/report.asp?id=2772

Oxfam (2007) *Impact Measurement and Accountability in Emergencies: The Good Enough Guide*, Oxfam, Oxford.

ProVention Consortium (2007) *M&E Sourcebook*, ProVention Consortium, Geneva, www.proventionconsortium.org/?pageid=61

Roche, R. (1999) *Impact Assessment for Development Agencies: Learning to Value Change*, Oxfam, Oxford.

Sandison, P. (2003) *Desk Review of Real-Time Evaluation Experience*, Evaluation Working Paper, UNICEF, New York, www.unicef.org/evaldatabase/files/FINAL_Desk_Review_TRE.pdf

Wood, A., R. Apthorpe and J. Borton (eds) (2001) *Evaluating International Humanitarian Action: Reflections from Practitioners*, Zed Books/ALNAP, London.

المصور: Kelly Lynch/انقذوا الأطفال، الولايات المتحدة الأمريكية

الفصل 4

المعايير الدنيا لتصفية الماشية

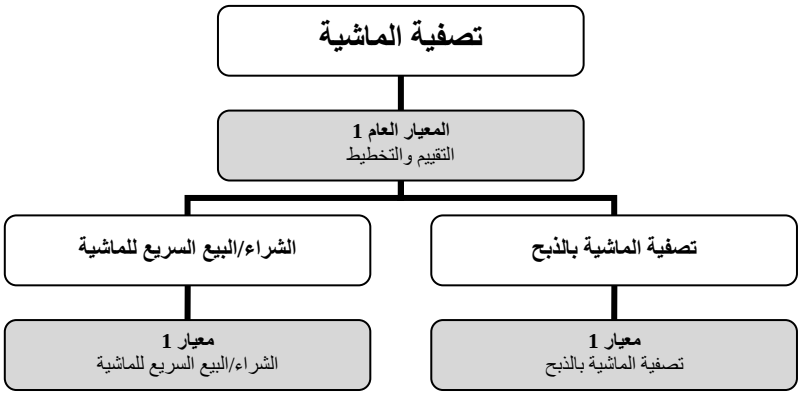
تصفية الماشية
المعيار العام 1
التقييم والتخطيط
الشراء/البيع السريع للماشية
تصفية الماشية بالذبح
معيار 1
الشراء/البيع السريع للماشية
معيار 1
تصفية الماشية بالذبح

مقدمة

روابط لأهداف LEGS لسبل العيش

ترتبط أنشطة تصفية الماشية ارتباطاً مباشراً بأول أهداف LEGS لسبل العيش المتمثل في تقديم المساعدة العاجلة للمجتمعات المتضررة من الكارثة من خلال تدخلات قائمة على الماشية. كما يمكن أن تساهم تصفية الماشية في تحقيق الهدف الثاني لـ LEGS ألا وهو حماية الأصول الرئيسية للماشية في المجتمعات المتضررة من الكوارث إلى المدى الذي يتيح للماشية المتبقية فرصة أفضل للنجاة، وغالباً ما يُعاد استثمار جزء من السيولة النقدية الناتجة عن تصفية الماشية في رعاية صحة الحيوانات وتوفير المياه والمرعى لدعم الماشية المتبقية.

أهمية تصفية الماشية في الاستجابة للكوارث

في أوقات الكوارث، تظل الماشية التي يرجح أن تهلك أحد الأصول المحتملة بالنسبة لأصحابها في حالة القيام بإجراء في الوقت المناسب، إذ يمكن تحويلها إلى سيولة نقدية أو لحوم عن طريق إحدى وسائل تصفية الماشية. وتساعد تصفية الماشية على تخفيف الضغط على الموارد الطبيعية لتحقيق المنفعة للماشية المتبقية، كما تزود العائلات المتضررة من الكوارث بمصدر مباشر وغير مباشر للغذاء. بيد أنه في جميع الأحوال، يتضمن مشروع تصفية الماشية عناصر معقدة من الناحية التشغيلية يمثل توقيت التدخل وعلاقته بمرحلة الطوارئ أحد أهم هذه العناصر، كما هو موضح أدناه.

تعد تصفية الماشية أكثر الوسائل شيوعاً في الاستجابة للطوارئ بطيئة الحدوث، وعادة ما تعد غير مناسبة للتعامل مع الكوارث سريعة الحدوث نظراً لأن الماشية إما تلقى مصرعها أو تنجو (ولا تعاني حالة من التدهور)، إذ بمجرد وقوع الكارثة، فإنه يكون الوقت بصفة عام قد فات على تنفيذ أي نوع من أنواع تصفية الماشية. بيد أنه في حالات الطوارئ البطئية الحدوث، مثل الجفاف، يمكن أن تكون التصفية وسيلة ناجحة لتقديم مساعدة مباشرة للعائلات المتضررة فضلاً عن مساعدتهم على حماية أصول ماشيتهم المتبقية.

خيارات في تصفية الماشية

يركز هذا الفصل تركيزاً كبيراً على نوعين من عمليات تصفية الماشية: الشراء/البيع السريع (التصفية التجارية) والتصفية بالذبح.

الشراء/ البيع السريع للماشية

يتضمن الشراء/البيع السريع دعماً لتجار الماشية والمصدرين لكي يقوموا بشراء الماشية قبل نفوقها. وهذا يوفر سيولة نقدية للمجتمعات المتضررة (التي يمكن أن تستخدم هذه السيولة لتلبية احتياجات قصيرة الأجل مثل الغذاء، كما يعاد استثمارها في القطعان المتبقية)، ويساعد على تعزيز روابط التسويق بين التجار وأصحاب الماشية الذين من المحتمل أن يجنوا فوائد على المدى الطويل. كما أنها تفيد في تيسير شراء/بيع كميات كبيرة من الماشية بالنسبة للأموال المنفقة مقارنة بالخيارات الأخرى.

يمكن أن يتخذ دعم تجار الماشية عدة أشكال: تعزيز الروابط والصلات والاتصالات؛ تيسير الائتمان؛ توفير القروض قصيرة الأجل؛ ونقل الإعانات إلى التجار من حين لآخر. يعد الاختيار الأول - وهو تعزيز الروابط - أبسط صور التدخل ومن ثم فهو أكثرها استدامة على المدى البعيد. يمكن القيام بالتيسير الائتماني وتقديم القروض القصيرة الأجل في الوقت نفسه بهدف تحقيق سلاسة عملية الشراء/البيع خصوصاً في المراحل الأولى. يعد توفير إعانات النقل موضع جدل إلى حد ما نظراً لوجود مخاوف تتعلق بالمتابعة والمساءلة واحتمال تعارضه مع الرغبة في تعزيز استدامة عمليات السوق التي يمكن أن تستمر بعد الطوارئ المعنية وتوفر دعماً متواصلاً لسبل عيش أصحاب الماشية. رغم أن الشراء/البيع السريع يتم بصفة عامة بواسطة تجار من القطاع الخاص، فإن بعض وكالات الإغاثة مثل المنظمات غير الحكومية تقوم أيضاً بهذا النشاط وخصوصاً في حالة وجود مخاوف من حدوث انخفاض كبير في أسعار السوق وذلك من أجل المحافظة على حركة الأسعار مما يوفر الدعم للعائلات المحتاجة. في الماضي نفذت بعض الحكومات أيضاً الشراء/البيع السريع الماشية من خلال الإعانات التي تدعم شراء الماشية من أجل ذبحها في ملاحم الحكومة، غير أن هذا الأمر بدأ يقل في انتشاره.

تصفية الماشية بالذبح

على عكس الشراء/البيع السريع، فإن تصفية الماشية بالذبح يُنفذ بواسطة وكالات خارجية أو الحكومة وليس تجار القطاع الخاص، وينطوي على شراء الماشية المهددة بخطر الجفاف وذبحها من أجل توزيع اللحوم الطازجة أو المجففة على المجتمعات المتضررة. يخفف هذا الاختيار من الضغط المحلي على المراعي والمياه بالنسبة للماشية المتبقية، كما يساعد أصحاب الماشية على تحويل بعض أصول ماشيتهم ذات القيمة السوقية المنخفضة إلى سيولة نقدية، ويوفر مصدراً مباشراً للغذاء تستطيع العائلات المتضررة من الكارثة الحصول عليه في صورة لحوم طازجة أو مجففة. ينطوي تصفية الماشية بالذبح على قيام وكالة خارجية بشراء الماشية ذات الحالة المتدهورة. ثم، يتم ذبح الماشية، أما عن لحومها فهي إما توزع طازجة أو تعالج (بالتمليح، أو الغلي، أو التجفيف) وتخزن حتى يمكن توزيعها على مراحل كإغاثة غذائية تكميلية. لابد من وضع تخطيط جيد للوصول إلى المستفيدين المستهدفين - سواء المؤهلين لبيع الماشية أو أولئك المؤهلين للحصول على اللحم - وكذلك لضمان التزام عملية الذبح بالأعراف الدينية والثقافية وكذلك المعايير المتفق عليها.

الذبح من أجل التصرف

من الخيارات الأخرى لتصفية الماشية، وهو أقل انتشاراً، الشراء النقدي للماشية التي توشك أن تنفق (وهذا ليس بهدف بيعها مرة أخرى أو الحصول على قيمة غذائية منها) وإنما لذبحها والتصرف فيها. يتيح هذا التدخل لأصحاب الماشية، مثله في ذلك مثل الشراء/البيع السريع، أن يحصلوا على قدر من السيولة النقدية مقابل هذه الأصول، بيد أنه يختلف عن الشراء/البيع السريع من حيث أنه لا ينطوي على آثار طويلة الأجل ويعد حلاً أخيراً في حالة استنزاف كافة الخيارات الأخرى. قد يكون إحدى الاستجابات المحتملة أيضاً في الطوارئ المفاجئة الحدوث التي تصاب فيها الماشية ويُستبعد أن تنجو.

يتضمن الجدول 4-1 مزايا الخيارات المختلفة وعيوبها وشروطها الرئيسية.

توقيت التدخلات

يرتبط اختيار أنسب نوع لتصفية الماشية ارتباطاً وثيقاً بمرحلة الطوارئ. في مرحلتي التأهب والإنذار المبكر قبل أن تتدهور حالة الماشية تدهوراً كبيراً مازالت هناك فرصة للشراء/البيع السريع القائم على السوق. بيد أنه بمجرد الوصول إلى الإنذار المتأخر أو مرحلة الطوارئ، فربما تكون حالة الماشية سيئة للغاية حتى إن التجار يفقدون اهتمامهم بشراء الماشية المصابة وربما يكون التصفية بالذبح هو الاختيار الوحيد (انظر الجدول 4-2).

روابط بفصول أخرى

إن تصفية الماشية تزود العائلات بفرصة لتحويل بعض من أصول سبل العيش التي يمكن أن تهلك إلى سيولة نقدية. ينطوي الهدف من هذا النشاط، فضلاً عن المساعدة العاجلة للعائلات المتضررة على العمل على حماية الماشية المتبقية وخصوصاً القطيع التكاثري الرئيسي ومن ثم زيادة فرص نجاة حيوانات كافية من الطوارئ بهدف تمكين العائلات من إعادة بناء قطعانهم. وعليه، ينبغي النظر في تنفيذ عدد من التدخلات تقوم بدمج عمليات تصفية الماشية كجزء من منهج متكامل وخصوصاً توفير المياه والغذاء والمدخلات الخاصة بصحة الحيوانات (انظر الفصول 7، 6، 5). ستدعم هذه الأنشطة كلها الماشية المتبقية بعد حدوث التصفية التي يمكن حقاً أن تيسرها. على سبيل المثال، أنفق أصحاب الماشية في أثيوبيا الذين استفادوا من إحدى مبادرات الشراء/البيع (التصفية) السريع ما يزيد عن 36 في المائة من الدخل الناتج عن بيع ماشيتهم على قطعانهم المتبقية، وشمل هذا شحن الحيوانات إلى مناطق ذات مراع أفضل (انظر دراسة الحالة 4-1 في فصل دراسات الحالة). بالنسبة للعائلات الشديدة الفقر التي لا تمتلك سوى القليل من الحيوانات، فإن تصفية الماشية يمكن أن تستنزف الأصول التي تمتلكها هذه العائلات إلى الحد الذي يعوق قدرتها على إعادة بنائها. بيد أنه إذا كانت الماشية ستموت لولا هذا التدخل، في جفاف على سبيل المثال، فإن تصفية الماشية يمكن أن تزود العائلات ببعض المعونة المباشرة من خلال السيولة النقدية أو اللحوم.

في الحالات التي تمثل فيها الماشية الدعامة الأساسية لاستراتيجيات سبل العيش، مثل مجتمعات الرعاة والمزارعين الرعاة، فمن المرجح أن الدعم المرتبط بالماشية يحتاج إلى تقوية من خلال أنواع أخرى من المساعدة غير المرتبطة بالماشية (مثل الإعانات الغذائية)، مع مراعاة عدد السنوات المطلوبة لكي تعيد القطعان تكاثرها وتصل مرة ثانية إلى مستواها قبل الطوارئ عقب حالة جفاف أو كارثة مشابهة. يتضمن دليل إسفير على مبادئ توجيهية مفصلة لهذا النوع من المعونة.

جدول 4-1 مزايا خيارات تصفية الماشية وعيوبها ومتطلباتها الأساسية

الاختيار	المزايا	العيوب	المتطلبات الأساسية
الشراء/البيع السريع للماشية	• يوفر سيولة نقدية للاحتياجات المباشرة و/أو إعادة استثمار في الماشية • يقوم على استراتيجيات تكيف موجودة • أعداد كبيرة من الشراء/البيع • تكلفة منخفضة نسبياً (معظم	• ينبغي القيام به قبل أن يتدهور وضع الماشية • الاستهداف الاستباقي للمجموعات المستضعفة أمر صعب	• تجار مهتمون • أسواق نهائية أو تصديرية • بنية أساسية: طرق، أرضيات احتفاظ؛ التغذية والمياه؛ الأمان • سياق سياسات مواتية خاصة بسياق تجارة الماشية والائتمان • سياسات داخلية مواتية بين الوكالات

	التكلفة يتحملها التجار) • انخفاض الإدارة • يعزز روابط سوقية طويلة الأجل لفوائد محتملة لسبل العيش في المستقبل		للمشاركة مع القطاع الخاص
تصفية الماشية بالذبح: لحوم طازجة أو مجففة	• يوفر السيولة النقدية للاحتياجات المباشرة و/أو إعادة الاستثمار وكذلك معونة غذائية تكميلية • تعد اللحوم الطازجة أكثر إرضاءً من اللحوم المجففة في نظر العديد من المجتمعات؛ تحتوي اللحوم المجففة معدلات بروتين أعلى مقارنة باللحوم الطازجة • فرص عمل في المجتمع المحلي • اللحوم الجافة تتيح تخزين اللحوم حتى يمكن توزيعها لاحقاً	• إدارة وتدخل أكثر من الشراء/البيع السريع، وتكاليف أعلى • أقل من حيث الاستدامة طويلة الأجل* • أصعب من حيث الإدارة في حالة الحاجة إلى ذبح كميات كبيرة من الماشية	• تستطيع المؤسسات المحلية تنظيم وإدارة والمساعدة في استهداف المستفيدين • منتدى للتنسيق بين الوكالات المنفذة للاتفاق على المنهجيات وخصوصاً استراتيجيات التسعير • وكالات منفذة تمتلك قدرة تنظيمية على الإدارة • البنية الأساسية القائمة بالفعل للذبح أو المزمع إنشاؤها. • سياسة مواتية خاصة بالصحة العامة • الذبح تحت إدارة وتوزيع وكالة يمكن أن يخضع للأعراف الثقافية
االذبح من أجل التصرف	• يوفر سيولة نقدية للاحتياجات المباشرة و/أو إعادة استثمار	• يتلقى أصحاب الماشية أسعار منخفضة للماشية • مستوى مرتفع من الإدارة والتدخل • تكلفة مرتفعة • لا توجد إعانة غذائية أو فوائد أطول أجلاً	• ماشية في حالة سيئة توشك على النفوق بدون قيمة سوقية أو غذائية • تستطيع المؤسسات المحلية تنظيم وإدارة ومساعدة في استهداف المستفيدين • بنية أساسية قائمة بالفعل للذبح أو مزمع إنشاؤها • سياسة مواتية خاصة بالصحة العامة

ملحوظة: * إن المشاركة في إعداد اللحوم المجففة والطازجة والصلال والجلود لا توفر عمالة قصيرة الأجل فحسب وإنما تساعد على تنمية المهارات. على سبيل المثال، اكتسبت المجموعات النسائية التي شاركت في عملية تصفية الماشية في كينيا مهارات في العمل والتسويق فضلاً عن الصلات، وتم تشجيعها على مواصلة التجارة بعد انتهاء البرنامج.

جدول 4-2 توقيت ممكن لتدخلات تصفية الماشية

خيارات	سريعة الحدوث			بطيئة الحدوث			
	الأثار التي تلي الحدث مباشرة	تعاف مبكر	تعافٍ	تأهب	إنذار	طوارئ	تعافٍ
الشراء/البيع السريع	غير قابل للتطبيق عموماً[1]			←	←		
تصفية الماشية بالذبح	غير قابل للتطبيق عموماً					←	
االذبح من أجل التصرف	←					←	

أوجه ضعف وقدرات المجتمعات المتضررة من الكوارث

يشتمل استهداف الفئات الأكثر استضعافاً في عمليات تصفية الماشية على تحديات وبصفة خاصة فيما يتعلق بالشراء/البيع السريع للماشية نظراً لأن التجار من القطاع الخاص يهدفون إلى تحقيق

أقصى استفادة ومن ثم فقد يتجنبون استهداف المجتمعات المستضعفة التي لا تمتلك إمكانية وصول للطرق أو الأمان أو المجتمعات محدودة التغذية والمياه لأرضيات الاحتفاظ بالماشية. من الممكن تخفيف الآثار السلبية لهذا بواسطة وكالات خارجية إلى حد معين، وذلك من خلال: إلحاق شروط للائتمان أو الإعانات؛ وتعزيز وتيسير الاتصال بالمجتمعات الأكثر قابلية للتأثر؛ ورصد وتقييم وصول الفئات المستضعفة إلى الخدمة؛ والاستثمار في التسويق في السنوات "العادية"، وبداخل المجتمعات نفسها، عن طريق تشجيع مؤسسات الأهالي الأصليين على تعزيز وتيسير وصول المجموعات الفرعية والأفراد المستضعفين إلى مواقع السوق المؤقتة.

تمثل مشاركة المجتمع أمراً حيوياً لتحديد العائلات المستضعفة لتجميع الفئات المستهدفة. بالنسبة لتصفية الماشية بالذبح، يمكن للفئات المستهدفة المحتملة أن تتسم بما يلي:

- تشمل الفئة المستهدفة الأولى أولئك *المؤهلين لبيع الحيوانات من أجل الذبح*. يمكن أن تستهدف عمليات تصفية الماشية العائلات المستضعفة (تلك التي لا تمتلك سوى القليل من أصول الماشية)، وخصوصاً العائلات التي تعولها أنثى وكذلك المجتمعات المستضعفة أو المهمشة. يمكن توسيع نطاق التغطية من خلال تدوير أيام السوق المؤقتة بين المجتمعات المختلفة مع بذل جهد خاص لتغطية المجموعات المعزولة التي تعيش بعيداً عن الطرق والبنية الأساسية للسوق.
- تشمل الفئة المستهدفة الثانية أولئك *المؤهلين لتلقي اللحوم* ينبغي أن تركز هذه الفئة على العائلات المستضعفة في المجتمع (تلك العائلات ذات العدد الكبير من الأطفال أو تضم نساء مرضعات أو أرامل أو مسنين). غير أنه في الأجواء الرعوية والزراعية الرعوية، من المرجح أن تستطيع العائلات المستهدفة مشاركة اللحوم مع عائلات غير مستهدفة. في هذه الحالات وفي حالة وجود كميات كافية من اللحوم تغطي المجتمع بأكمله، فربما يكون من الأبسط توزيع اللحوم على جميع أفراد المجتمع بالتساوي ومن ثم تجنب حدوث سخط محتمل. يمكن أن يشمل هذا مؤسسات تعاني من نقص الخدمات مثل المدارس والمستشفيات والسجون.
- تتكون الفئة المستهدفة الثالثة *أولئك المؤهلين للعمل في حالة إعداد اللحوم المجففة*. ينبغي إعطاء العائلات التي تعولها إناث أولوية إذ إن فرص العمل تتيح لهن فرصة لتكميل دخلهن وفي بعض الحالات تستفيد من معرفتهن ومهارتهن في إعداد اللحم ومعالجته. يمكن توظيف الرجال عديمي الدخول أو محدودي الدخول في عملية الذبح والسلخ وحراسة اللحوم، بينما يمكن أن تشارك النساء في إعداد اللحوم (وفقاً لمعايير حساسة تجاه الجنسانية فيما يتعلق بتقسيم العمالة). يمكن أن توفر دباغة الصلال والجلود فرص عمل قيمة.
- يمكن أن تشمل الفئة المستهدفة الرابعة *أولئك المتعاقدين لشراء الحيوانات* (في الحالات التي تستطيع فيها الوكالات إسناد عملية الشراء لجهات أخرى - انظر دراسة حالة 4-3 في فصل دراسات الحالة). وهذا يعطي الوكالة الحق في إبرام تعاقدات لشراء عدد معين (أو فصائل) من الحيوانات من كل متعهد بسعر ثابت. ينبغي أن يحدد الاتفاق الحالة البدنية للحيوان الذي يُشترى ويضع حداً لعدد ونوع الحيوانات التي تشترى من كل متعهد وذلك لإتاحة فرص متساوية لأفراد المجتمع. وهذا الاتفاق يُمكّن العائلات المستضعفة من تحقيق بعض الربح عن طريق شراء حيوانات من أماكن لا يمكن الوصول إليها ثم بيعها إلى البرنامج (نظراً لأن السعر الذي تشتري به الوكالة معروف). ومن الممكن أن يتيح هذا فرصة للعائلات المستضعفة شراء مجموعة أساسية من الماشية أو بدء مشروعات صغيرة.

ينبغي أن تقوم هذه العملية على معايير المجتمع لقابلية التأثر كما يمكن أن تستفيد من تقييمات أوجه الضعف السابقة و/أو نتائج التقييمات الأولية الموضحة في الفصل 2. كما يمكن للقيادات

المجتمعية أن تلعب دوراً بارزاً في الجوانب الأخرى من إدارة عمليات تصفية الماشية وتنظيمها بما في ذلك تحديد المواقع المناسبة للأسواق المؤقتة وتحديد الأسعار وأنواع الحيوانات المعروضة للشراء والذبح ومواقع الذبح في حالات الطوارئ.

الجنسانية، ينبغي أيضاً مراعاة الأدوار والأعراف الجنسانية عند تخطيط عمليات تصفية الماشية. على سبيل المثال، في الكثير من المجتمعات القائمة على الماشية يتحكم الرجال في السيولة النقدية بينما تقع مسئولية الغذاء على النساء. وفي هذه الحالات يمكن أن يساعد توزيع اللحوم على دعم دور المرأة في تأمين الإمداد الغذائي للعائلة بما في ذلك الأطفال، في الوقت الذي يمكن أن يزيد الشراء النقدي للماشية قدرة أرباب العائلات من الذكور على الإنفاق، وهو أمر قد يكون سيطرة المرأة عليه ضعيفاً. ولهذا، فقد يكون من المناسب في بعض الحالات ضمان أن تكون العائلات التي تعولها نساء بين المستفيدين من أنشطة شراء الماشية. كما يمكن أن تشارك النساء في مهام إعداد اللحوم وفقاً للأعراف المحلية الخاصة بالجنسانية.

الأشخاص المتعايشون مع **فيروس نقص المناعة البشرية/الأيدز** لديهم احتياجات غذائية معينة (خصوصاً أولئك الذين يتعاطون أدوية علاج الفيروسات الرجعية)، والتي يمكن توفير بعض منها عن طريق منتجات الماشية. ومن ثم، فمن المهم ألا تعوق أنشطة تصفية الماشية بقدر الإمكان وصول الأشخاص المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية/الأيدز لهذه المنتجات وذلك بسبب الإسراف في شراء/بيع الماشية الإنتاجية، فضلاً عن استهداف هؤلاء الأشخاص في توزيع اللحوم الطازجة أو المجففة. بيد أنه ينبغي ملاحظة أن تسهيل إمكانية وصول الأشخاص المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية/الأيدز باستمرار لعقاقير علاج الفيروسات الرجعية قد لا يكون ممكناً باستمرار أو بصورة فورية بعد الطوارئ، نظراً لاحتمال حدوث ضرر شديد للبنية الأساسية مثل وسائل النقل أو الخدمات الصحية.

يمكن أن تؤثر اعتبارات **الأمان والحماية** على القرار بالقيام في أنشطة تصفية الماشية وكيفية تنفيذها. في الأجواء غير الآمنة يمكن أن تكون الماشية مصدراً إضافياً لعدم الأمان إذ إنه من السهل نقلها والتصرف فيها نظير السيولة النقدية و/أو لتكويم الثروة. يمكن أن يحجم تجار القطاع الخاص عن الذهاب إلى مناطق غير آمنة. يمكن أن تتسبب عمليات تصفية الماشية (سواء التجارية أو بالذبح) إلى تفاقم موقف صراع إذ تنطوي على صفقات نقدية كبيرة مما يجعل المجتمعات أكثر قابلية للتأثر بالمخاطر؛ على الناحية الأخرى يمثل توزيع اللحم الطازج أو المجفف، إن أمكن إدارته بأمان، أحد المدخلات الأقل خطراً على العائلات. من الممكن أن تحتاج الوكالات العاملة في مناطق الصراعات إلى ضمان ألا تكون الحيوانات المعروضة للبيع قد تمت سرقتها. قد يكون العاملون في الوكالة معرضين أيضاً للخطر حيث يجري نقل كميات كبيرة من السيولة النقدية.

فيما يتعلق **بالبيئة**، فإن تداعيات عمليات تصفية الماشية مازالت مفتوحة للمناقشة وهناك حاجة لمزيد من العمل لإبراز أدلة مادية على التأثير إما السلبي أو الإيجابي. فمن ناحية، تُخلف تصفية الماشية بالذبح فضلات تحتاج إلى التخلص منها بشكل آمن وتشترط وجود مياه قد تكون شحيحة ويمكن أن تتسبب في تلوث التربة والهواء والماء. على الناحية الأخرى، من الممكن أن تسفر تصفية الماشية على نطاق واسع جداً عن أثر مفيد إذ إنه يمكن أن يخفف الضغط على الموارد الطبيعية أثناء وقت القحط (مثل الجفاف). في حالة تعرض التنوع البيولوجي لفصائل الماشية للتهديد، ينبغي توخي الحرص عند اتخاذ الإجراءات لضمان ألا تتسبب أنشطة تصفية الماشية في تأجيج فقدان التنوع البيولوجي للماشية المحلية من خلال حفظ قطعان وفصائل التكاثر الأساسية. إذا كانت الدباغة تمثل جزءاً من نشاط تصفية الماشية بالذبح، فربما يكون له تداعيات بيئية ذات شأن وهذا يتوقف على الكمية التي تتم معالجتها.

تمتلك المجتمعات المتضررة من الكوارث **قدرات خاصة بها** تعتمد عليها في الاستجابة للطوارئ. فيما يتعلق بتصفية الماشية، فإن هذه القدرات تشمل منظمات الأهالي أو المنظمات

المحلية التي يمكن أن تقوم بدور ريادي في تحديد المستفيدين وتنظيم مواقع البيع والموافقة على سياسات التسعير والإشراف على عمليات الذبح. كما يمتلك الأهالي في المجتمعات المالكة للماشية بصفة عامة معرفة عن طرق الذبح وكذلك إعداد اللحوم وحفظها. فضلاً عن أنها تستفيد من خبرة الأهالي في إدارة الماشية في اختيار أنواع الماشية ونوعية الحيوانات التي ينبغي تصفيتها (سواء الشراء/البيع السريع أو بغرض الذبح) وينبغي حمايتها حتى تُشكل قطيعاً تكاثرياً أساسياً للمستقبل.

المعايير الدنيا

قسم 1: المعايير العامة لتصفية الماشية

إن تصفية الماشية تُمكن أصحابها من إنقاذ بعض القيمة من الماشية التي قد تكون قيمتها قليلة أو عديمة القيمة في حالة عدم التدخل. يعرض الشكل 4-1 شجرة لصنع القرار تبرز القضايا الرئيسية في تخطيط مبادرة لتصفية الماشية. يوضح الشكل أن فعالية تصفية الماشية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتوقيت التدخل قبل حدوث حالات هائلة من نفوق الماشية و/أو إغراق الأسواق بإمدادات مفرطة تؤدي إلى انخفاض حاد في أسعار الماشية. ومن ثم، فإن التحليل المبدئي في مرحلة مبكرة من الكارثة أمر حيوي لتقييم جدوى وملاءمة تصفية الماشية وتخطيط الاستجابات المناسبة.

المعيار العام لتصفية الماشية 1: التقييم والتخطيط

يتناسب نوع تصفية الماشية مع مرحلة الطوارئ والمؤشرات الأخرى ذات الصلة.

مؤشرات أساسية

- تقييم مرحلة الطوارئ تقييماً متأنياً (انظر الملاحظة التوجيهية 1).
- متابعة حالة الماشية وأحكام التجارة (انظر الملاحظة التوجيهية 2).
- يقتصر النظر في الشراء/البيع السريع للماشية أثناء مرحلتي التأهب والإنذار المبكر للطوارئ، عندما يكون تجار القطاع الخاص مستعدين لشراء الماشية، وتكون حالة الماشية مناسبة للبيع التجاري (انظر الملاحظتين التوجيهيتين 1، 2).
- تقوم تدخلات تصفية الماشية على اختيار الفصائل المناسبة للماشية وأعمارها وأنواعها وفقاً لمعرفة الأهالي وممارساتهم (انظر الملاحظة التوجيهية 3).
- يراعي التقييم سياق السياسات الخارجية والداخلية (انظر الملاحظة التوجيهية 4).
- لا يمثل الموقف الأمني مخاطر على صفقات العمل وأصحاب الحيوانات ومنفذي البرنامج (انظر الملاحظة التوجيهية 5).

ملاحظات توجيهية

١. **مرحلة الطوارئ:** كما هو موضح في الجدول 4-2، فإنه يوصى بتصفية الماشية في مرحلتي التأهب والإنذار المبكر لحالة طوارئ بطيئة الحدوث. ومن ثم، فلكي تحقق أنشطة تصفية الماشية الجدوى والنجاح، فلابد من مراقبة الموقف.

٢. **متابعة حالة الماشية وشروط التجارة:** إن زيادة المعروض من الماشية في السوق بدون زيادة مناظرة في الطلب مما يؤدي إلى هبوط أسعار الماشية يوضح أن أصحاب الماشية يلجأون إلى التصرف تحت الضغط كوسيلة لإنقاذ بعض القيمة من الماشية من خلال قنوات السوق الطبيعية. كما يمكن أن تكون الحالة المتردية للماشية مؤشراً لأزمة توشك أن تحدث. بصفة عامة يعتبر انخفاض 25 في المائة في أسعار الماشية (في مثل هذه الأوضاع) حداً يستدعي البدء في تصفية الماشية. بدءاً من مرحلة الإنذار فصاعداً، تميل شروط تجارة الحبوب - الماشية إلى التغير على نحو يرفع من أسعار الحبوب بصورة لا تتناسب مع أسعار الماشية. يمكن اعتبار زيادة 25 في المائة في شروط تجارة الحبوب - الماشية بمثابة إيذان بالبدء في تخطيط عملية تصفية الماشية.

٣. **اختيار الماشية:** يمتلك معظم أصحاب الماشية معرفة لا بأس بها عن أنواع الماشية التي ينبغي تصفيتها (سواء بالشراء/البيع أو بالذبح) وينبغي أن تشكل هذه المعرفة أساس استراتيجيات تصفية الماشية. في جميع الأحوال، ينبغي استثناء قطعان الإناث المنتجة الصغيرة فهي تلعب دوراً حيوياً في إعادة بناء أصول الماشية بعد الطوارئ. فيما يلي مزيد من التفاصيل تحت المعايير ذات الصلة أدناه.

٤. **سياق السياسات:** ينبغي إدراج السياسات (التنظيمية) الخارجية والداخلية في التقييم المبدئي وذلك لتحديد العوائق التي تحول دون التنفيذ وتحديد أنشطة المناصرة المحتملة (انظر المعيار المشترك 8). يمكن أن تشمل القيود الخارجية حظراً على تجارة الماشية وانتقالها عبر الحدود أو داخلياً؛ أو منح التراخيص وقواعد الضرائب وأنظمة تحويل الأموال؛ أو توفير الائتمان للتجار. يمكن أن تحد القيود الداخلية من قدرة الوكالات على التعاون مع القطاع الخاص (من خلال توفير القروض على سبيل المثال). ويمكن تمييز هذه القضايا بوضوح في مرحلة التقييم والتخطيط وتخفيف الإجراءات المتخذة بقدر الإمكان. كما تشترط أنشطة تصفية الماشية بالذبح توفر مناخ من السياسات المواتية، وبصفة خاصة فيما يتعلق بقضايا الصحة العامة المرتبطة بذبح الماشية. على نحو مشابه، قد تجد الوكالات أن سياسة المشتريات التي تطبقها تحد من قدرتها على شراء الماشية من أفراد المجتمع.

٥. **قضايا أمنية:** قد تتسبب تصفية الماشية في تدهور الوضع الأمني في المناطق التي يحتمل أن تقع فيها نزاعات، نظراً لأن الصفقة تتطلب نقل كميات كبيرة من الأموال. ينبغي تقييم جدوى نقل المبالغ النقدية في المناطق وكذلك مستوى التفاقم في عدم الأمان الذي يمكن أن تسببه تصفية الماشية وذلك قبل إقرار أنشطة التصفية.

قسم 2: الشراء/البيع السريع للماشية

معيار الشراء/البيع السريع للماشية 1: الشراء/البيع السريع للماشية

توفير الدعم للشراء/البيع السريع للماشية التي يمكن تسويقها.

مؤشرات أساسية

- يتم تقييم الإمكانية الكامنة لسوق الماشية وكذلك تحديد التجار/المصدرين/أصحاب المزارع/مشغلي مستودعات الغذاء الرئيسيين (انظر الملاحظتين التوجيهيتين 1، 2).

- يتم عقد مشاورات ومفاوضات من خلال منتدى تنسيقي (انظر الملاحظة التوجيهية 3).
- اختيار مجالات التدخل مع مراعاة توفر البنية الأساسية والأمان (انظر الملاحظة التوجيهية 4).
- الاتفاق على الماشية المختارة وسياسة التسعير مع المجتمعات والتجار المحليين (انظر الملاحظة التوجيهية 5).
- تقييم شروط الضرائب والقواعد البيروقراطية (انظر الملاحظة التوجيهية 6)
- تقييم الدعم الأساسي المطلوب توفيره (انظر الملاحظة التوجيهية 7).
- توفير دعم ومتابعة متواصلين (انظر الملاحظة التوجيهية 8).

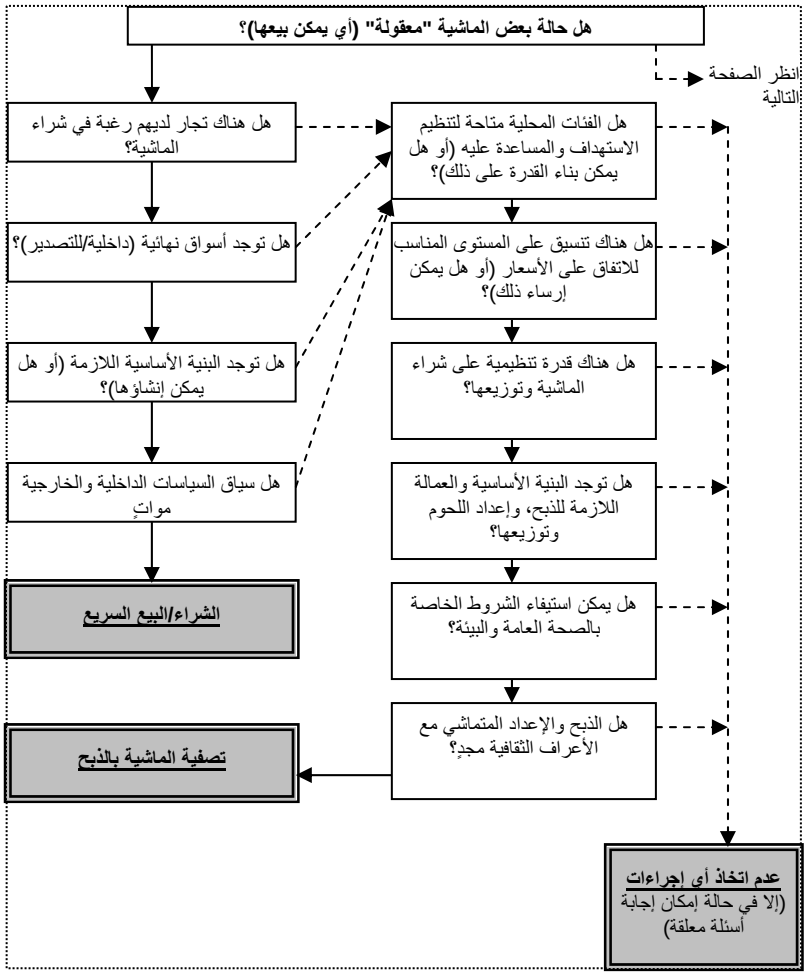

المفتاح: ⟵ = "نعم" ⟵ - - - - = "لا"

ملحوظة: يمكن ببساطة أن تعني نتيجة "عدم اتخاذ أي إجراءات (إلا في حالة إمكانية معالجة مسائل معلقة)" الحاجة إلى مزيد من التدريب وبناء القدرات حتى يمكن الإجابة بـ "نعم" على الأسئلة الأساسية وليست النتيجة أنه ينبغي عدم القيام بأي تدخلات.

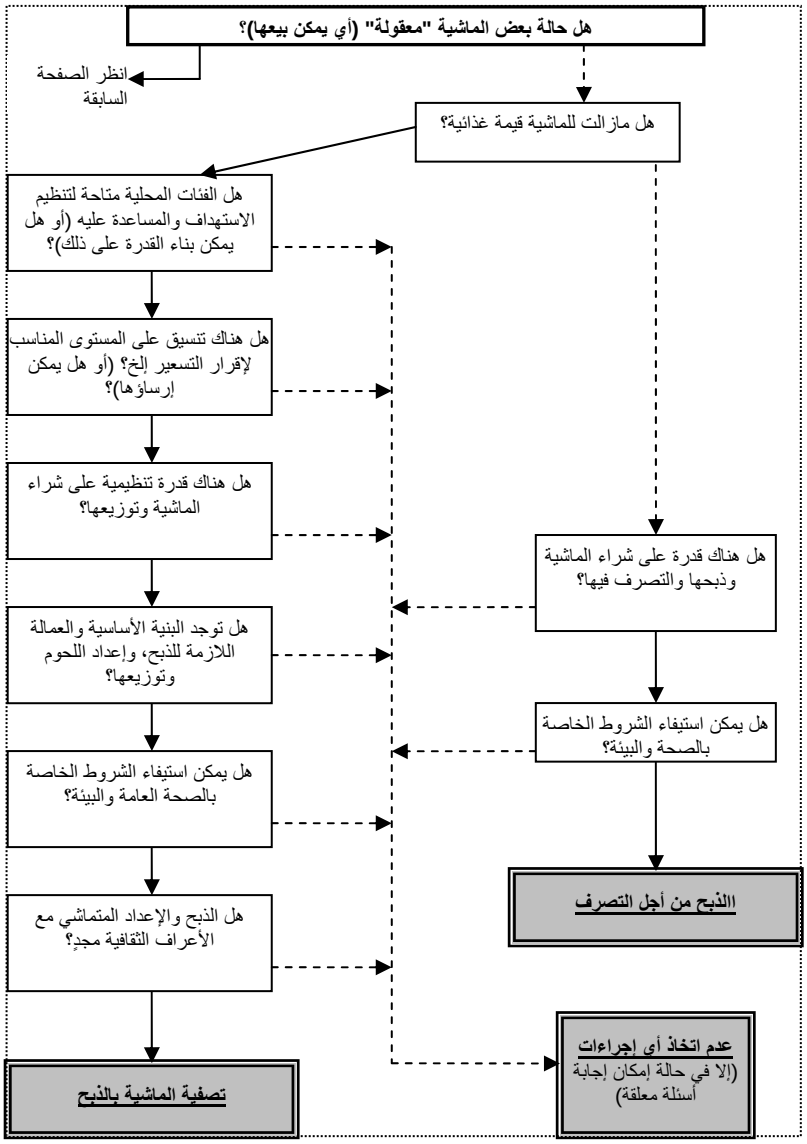

شكل 4-1 شجرة صنع القرار لخيارات تصفية الماشية

ملاحظات توجيهية

١. **تقييم الإمكانات الكامنة لسوق الماشية:** تحتاج مبادرات الشراء/البيع السريع للماشية تقييم الطلب الوطني، وكذلك الطلب على الصادرات إن كان مناسباً، لاستيعاب الفائض المؤقت من عروض الماشية. رغم أن الحيوانات المتضررة من الجفاف قد لا تباع جيداً في أسواق التصدير النهائية أو أسواق التصدير، فإن أصحاب المزارع ومديري مستودعات الغذاء يمكن أن يستغلوا هذه الفرصة لشراء الحيوانات الضعيفة وإعادة تأهيلها. في بعض الأقطار، يمكن تأجير المزارع، كما يمكن لتجار الماشية استخدام هذه المرافق حتى يمكنهم تسويق الحيوانات. قد تتوفر بعض المعلومات على المستوى الوطني عن المباني وشبكات التجارة وأنماط العرض والطلب. كذلك يستطيع أعضاء منتدى التنسيق توفير معلومات حساسة بشأن كل مجال من مجالاتهم المعنية التي يمكن أن تيسر مشاركة التجار في عمليات تصفية الماشية.

٢. **تحديد التجار الرئيسيين:** نظراً لأن التجار يلعبون دوراً رئيسياً في الشراء/البيع السريع للماشية، فمن المهم تحديد التجار/المصدرين المحتملين للماشية، فضلاً عن أصحاب المزارع ومشغلي مستودعات التغذية في أسرع وقت ممكن، وذلك من خلال الاستقصاء المباشر حين لا تتوفر قوائم العضوية من دليل كل جمعية تجارية على حدة. بيد أنه ينبغي توقع أن بعض المشغلين قد يحجمون على المشاركة في الشراء/البيع السريع للماشية بسبب العجز المالي أو قدرات أخرى. ينبغي إن أمكن تحديد عدد صغير من التجار الملتزمين الذين لديهم الرغبة والقدرة على تنفيذ المبادرة (انظر دراسة الحالة 4-1 في فصل دراسات الحالة).

٣. **مشاورات ومفاوضات من خلال منتدى التنسيق:** ينبغي إقامة منتدى تنسيقي مكون من أصحاب مصالح رئيسيين وذلك للإشراف على العملية على المستويين الوطني والمحلي. ينبغي أن يعقد المنتدى اجتماعاً للمعنيين من التجار والمصدرين ومشغلي مستودعات الغذاء والمزارع بهدف تقييم ومناقشة الوضع والأدوار التي يمكن أن يلعبه كل منهم في الشراء/البيع السريع. بقدر الإمكان والمناسب، ينبغي أن يشارك ممثلون عن المجتمع المحلي في هذا الاجتماع. وهذا سيتيح إمكانية إجراء مناقشات أكثر تفصيلاً حول المجالات المحددة التي يود التجار العمل بها ونوع الدعم الذي يطلبونه من الحكومة والسلطات المحلية والمنظمات غير الحكومية والجمعيات المدنية. يمكن أن يساعد الاجتماع على تقييم نوع الدعم الذي يمكن أن توفره الوكالات المعنية.

٤. **مجالات التدخل:** ينبغي أن يقوم اختيار التدخل على تقييم الوضع الأمني (كما هو مذكور في المعيار 1 أعلاه، فإن التجار سيحجمون عن دخول المناطق غير الآمنة) وتوفر بيئة أساسية مناسبة مثل الطرق وأرضيات الاحتفاظ بالماشية.

٥. **اختيار الماشية والتسعير:** نظراً لأن الشراء/البيع السريع للماشية يهدف إلى إرساء وتعزيز روابط سوقية أطول أجلاً بين أصحاب الماشية وتجار القطاع الخاص يمكن أن تستمر في الأوقات التي تخلو من الطوارئ للمساعدة على استدامة سبل عيش أصحاب الماشية، فإنه ينبغي أن تتوافق الأنواع المطروحة من الماشية للبيع مع التسويق في الأوقات "العادية" - إذ تكون عموماً الفائض من الذكور. في معظم الحالات يكون لدى أصحاب الماشية استراتيجياتهم الخاصة للتسويق فضلاً عن معرفة مكثفة بأنسب أنواع الماشية المطروحة للبيع. كما ينبغي مناقشة سياسات تسعير الماشية مع التجار والمجتمعات لتعزيز عدالة الأسعار.

٦. **الشروط الضريبية والبيروقراطية:** إن الشروط الضريبية والبيروقراطية الخاصة بشراء الماشية ونقلها سواء داخلياً أو بغرض التصدير تختلف من دولة إلى دولة وقد تحد في بعض الحالات من قدرة تجار القطاع الخاص على المشاركة في الشراء/البيع السريع للماشية. ينبغي تقييم هذه الشروط في مرحلة التخطيط وبذل جهود حينما يكون مناسباً لتيسير تنقلات الماشية والمتاجرة فيها.

٧. **تقييم الدعم الرئيسي:** من المهم من البداية توضيح نوع الدعم الذي يمكن للوكالات الخارجية تقديمه (سواء الحكومة أو وكالات الإغاثة) للتجار من أجل تجنب التوقعات غير الواقعية من جانب التجار. ولتعزيز سوق الشراء/البيع المستدام والطويل الأجل للماشية ينبغي أن يكون الدعم المقدم هو الحد الأدنى المطلوب لتيسير العملية خصوصاً في البداية. قد يتخذ هذا الدعم عدة أشكال. أول هذه الأشكال وأبسطها هو تيسير الاتصال بين التجار المعنيين وأصحاب الماشية بما في ذلك توفير سبل الاتصال بالقادة المحليين الرئيسيين الذين يستطيعون تنظيم مواقع إقامة الأسواق المؤقتة وأوقاتها، وأرضيات الاحتفاظ المؤقتة للماشية، والترتيبات الأمنية، وتوفير التغذية/الماء، إلخ. كما يمكن أن يشمل هذا تيسير إقامة روابط العمل من أجل إقامة مكاتب مؤقتة، ووكلاء محليين، إلخ. وأفضل من يمكنه القيام بدور التيسير هو وكالات تشغيلية لديها حضور وخبرة ميدانية ومعرفة بالمنطقة. ثاني هذه الأشكال هو توفير الائتمان (أو تيسير تقديم الآخرين للائتمان) للتجار المعنيين. كما هو مذكور أعلاه، فإن بيئة السياسات (الخارجية والداخلية بالنسبة للوكالة) تعد أحد العوامل الحاسمة التي تؤثر على جدوى هذا النوع من الدعم. ثالث هذه الأشكال هو الدعم اللوجستي في صورة تأمين أرضيات احتفاظ مؤقتة للماشية، وتوفير الماء أو التغذية، أو مدخلات الصحة الحيوانية للحيوانات إلى حين نقلها. وأخيراً، قد توفر بعض الوكالات للتجار إعانات خاصة بالنقل ، رغم تحفظ بعض النقاد باعتبار أن هذا يقوض استدامة واستقلال روابط تسويق الماشية التي يُرتجى من الشراء/البيع السريع أن يعززها لدعم سبل عيش طويلة الأجل.

٨. **دعم ومتابعة مستمرين:** ينبغي تقييم الحاجة إلى الدعم المستمر في البداية من أجل ضمان امتلاك الوكالات القدرة على توفير هذه المساعدة أثناء العمل. وقد يتخذ هذا صورة تسوية نزاعات محلية أو ضمان الدفع في الموعد فضلاً عن متابعة الأسعار تحسباً لتعرض أصحاب الماشية للاستغلال. من المهم الاحتفاظ بالسجلات النوعية والكمية لتقييم أفضل ممارسة وتقييم أثرها وتوثيقه.

قسم 3: تصفية الماشية بالذبح

المعيار العام لتصفية الماشية بالذبح 1: تصفية الماشية بالذبح

يتم إنقاذ قيمة من الماشية المتضررة من الكارثة لتوفير الإغاثة المتمثلة في اللحوم و/أو السيولة النقدية للمجتمعات المتضررة.

مؤشرات أساسية

- تحديد مواقف وتواريخ الشراء بمشاركة المجتمع (انظر الملاحظة التوجيهية 1).
- تحديد سعر الشراء لكل نوع وطرق الدفع المتفق عليها (انظر الملاحظتين التوجيهيتين 2، 3).
- تحديد العائلات المستفيدة والاتفاق مع المجتمعات على المساهمات العينية (انظر الملاحظة التوجيهية 4).
- فحص فرص إقامة "لجان توزيع إعانات اللحوم" والعمل معها (انظر الملاحظة التوجيهية 5).
- يقوم اختيار الماشية على أنسب أنواع الحيوانات بالاستعانة بمعرفة الأهالي الأصليين (انظر الملاحظة التوجيهية 6).
- تحديد وسائل الشراء (انظر الملاحظة التوجيهية 7).
- الوصول إلى قرارات بشأن إما توزيع اللحوم الطازجة أو المجففة (انظر الملاحظة التوجيهية 8).
- تقوم طرق الذبح والإعداد والحفظ على أعراف مقبولة محلياً وتنطبق عليها المعايير الدولية (انظر الملاحظة التوجيهية 9).
- عدم وجود مخاطر خاصة بأمراض بشر حيوانية رئيسية أو بالصحة العامة مرتبطة بذبح الحيوانات (انظر الملاحظة التوجيهية 10).
- تقييم عملية التصرف من الصلال والجلود (انظر الملاحظة التوجيهية 11).
- في حالة عدم وجود خيارات أخرى، فمن الممكن النظر في الذبح من أجل التصرف في حالة الماشية التي تعاني ضعفاً حاداً (انظر الملاحظة التوجيهية 12).

ملاحظات توجيهية

١. **تحديد مواقع وتواريخ الشراء:** تعد مشاركة المجتمع في تحديد مواقع وتواريخ الشراء أمراً حيوياً لضمان فعالية التغطية واختيار مواقع مناسبة. إن إقامة مواقع للشراء قريبة للقرى الموجودة يمكن أن تساعد المجتمعات على تجنب سير الحيوانات الهزيلة إلى أسواق موجودة بالفعل. ينبغي تثبيت أيام السوق مقدماً من أجل إتاحة فترة إخطار كافية لأصحاب الماشية وتمكين العاملين من التجول في مواقع مختلفة في تواريخ مختلفة. سوف يعتمد عدد المواقع والتواريخ على أن تقوم الوكالة والقدرة المحلية بتنظيم الأسواق المؤقتة (انظر دراسة الحالة 4-5 في فصل دراسات الحالة).

٢. **تحديد سعر الشراء لكل الأنواع:** ينبغي الاتفاق على أسعار شراء الأنواع المختلفة من الماشية مقدماً من خلال منتدى التنسيق وبالتفاوض مع المجتمعات المحلية. يعد الاتفاق بين الوكالات المنفذة المختلفة أمراً حيوياً لتجنب "التنافس" بين المناطق المتجاورة جغرافياً كما أن منتدى التنسيق يقوم بدور مهم في عملية التناغم هذه. بمجرد الوصول إلى اتفاق، فإنه ينبغي تعريف جميع أفراد المجتمع بالسعر الثابت لكل نوع في اجتماعات مفتوحة لضمان الشفافية. لا ينبغي أن يعكس السعر بالضرورة أسواق السعر فربما يكون أقل من أن يعود بأي نفع على المشترين المتوقعين. على الناحية الأخرى، ينبغي عدم تحديد سعر مرتفع لدرجة تدفع الأسواق المحلية إلى عدم الاستقرار أو تجعل التغطية محدودة.

٣. **الاتفاق على طرق الدفع:** إن التنقل بكميات كبيرة من المبالغ النقدية وأثمان البيع التي تم قبضها في مناطق نائية يمكن أن يمثل موضع قلق خصوصاً في المناطق غير المؤمنة. ينبغي التفاوض بشأن طرق الدفع مع المجتمعات قبل العملية بما في ذلك إما

استخدام نظام الكوبونات يمكن استبدالها بمبالغ نقدية لاحقاً في مناخ آمن أو لا (انظر دراسة الحالة 4-4 في فصل دراسات الحالة).

٤. **تحديد العائلات المستفيدة:** ينبغي تحديد المستفيدين من عمليات يقودها المجتمع بناء على معايير رئيسية لأوجه الضعف (قابلية التأثر) وتُعنى بالفئات الرئيسية المستهدفة المذكورة أعلاه، وهي: أولئك المؤهلين لبيع الحيوانات؛ وأولئك المؤهلين للحصول على لحوم، وأولئك الذين يمكن توظيفهم (إذا كان ذلك ملائماً) للقيام بمهام الذبح وإعداد اللحوم؛ وأولئك الذين يمكن التعاقد معهم لشراء الحيوانات نيابة عن البرنامج. ينبغي القيام بالتفاوض مع المجتمعات بشأن المساهمات العينية التي يرضون بتقديمها للبرنامج. ويمكن أن يتراوح هذا من تولي مسئولية الترتيبات الأمنية إلى توفير العمالة أو الإدارة وصولاً إلى تنسيق الأنشطة.

٥. **إقامة "لجان لتوزيع إعانات اللحوم" والتعاون معها:** يمكن دراسة إمكانية إقامة "لجان توزيع إعانات اللحوم". يمكن أن تتولى هذه اللجان مسئولية تحديد المستفيدين والإشراف على العملية وضمان أن تحدث التوزيعات وفقاً لذلك. فضلاً عن قيام اللجان بتحديد مسئولية التنفيذ داخل المجتمع المستفيد، فإنها يمكن أن تمثل ثقل مقابل للجان الأخرى التي تقوم بتوزيع إعانات غذائية ربما كانت قد تشكلت لتوزيع الإعانات الغذائية (انظر دراسة الحالة 4-6 في فصل دراسات الحالة). يمكن تحديد الأدوار الأخرى بما يتفق مع الأعراف الثقافية ومهارات السكان الأصليين، على سبيل المثال غالباً ما تمتلك النساء مهارة في إعداد اللحوم وحفظها بينما قد يكون الشباب مفيدين في السيطرة على الماشية وتقطيع و/أو حراسة اللحوم.

٦. **اختيار الماشية:** ينبغي أن تركز تصفية الماشية بالذبح على الماشية غير المنتجة أي الفائض من الذكور الذين في حالة سيئة تحول دون بيعهم والذكور الكبار وبعض الإناث غير المرغوبة في أوقات الطوارئ الحادة، يمكن أخذ عوامل أخرى مثل قابلية التعرض للجفاف والمرض في الاعتبار. يمكن في بعض الحالات النظر في الذبح من أجل التصرف في الماشية التي تعاني من الهزال الشديد وقلة اللحوم (انظر الملاحظة التوجيهية 12 أدناه).

٧. **تحديد طريقة الشراء:** يمكن أن تقوم برامج تصفية الماشية بشراء الماشية مباشرة من أصحابها أو إبرام عقد مع فئات مركزها المجتمع للقيام بعملية الشراء (مثل جمعيات المرأة أو الجمعيات التعاونية - انظر دراسة الحالة 4-3 في فصل دراسات الحالة). وهذا يقلل من انخراط الوكالة في عملية الشراء وفي الوقت نفسه يعود بالفوائد المالية على فئات مركزها المجتمع. كما يُتيح للمبادرة إمكانية الوصول إلى مجتمعات معزولة إذ ربما يقوم المتعهدون بتمويل إمداداتهم من مناطق نائية. ينبغي الإعلان بوضوح عن السعر الثابت الذي تشتري به الوكالة كل نوع من المتعهدين والسعر الذي يشتري به المتعهدون من المنتجين لأفراد المجتمع كجزء من شفافية اتفاق التسعير.

٨. **اتخاذ قرار بشأن توزيع اللحوم الطازجة أو المجففة:** لابد من اتخاذ قرار بالتشاور الحثيث مع المجتمع بشأن إما توزيع لحوم طازجة أو مجففة. تعتبر اللحوم الطازجة بصفة عامة أكثر إرضاء للعديد من المجتمعات رغم أن اللحوم المجففة تحتوي على معدلات بروتين أعلى مما تحتوي عليه اللحوم الطازجة. كذلك يمكن أن تتيح اللحوم المجففة ذبح أعداد كبيرة من الماشية دفعة واحدة كما تتيح توزيعاً متدرجاً وأكثر انتشاراً مقارنة باللحوم الطازجة التي يجب توزيعها على الفور، ومن ثم فلا يمكن أن تغطي سوى منطقة جغرافية محدودة نسبياً. على الناحية الأخرى، فإن اللحوم المجففة تتطلب إعداداً إضافياً وإمداداً جيداً بالماء وتوفر مباني للتخزين القصير الأجل على

الأقل. ربما تكون هناك حاجة للقيام بتوزيع اللحوم الطازجة على نحو منتظم لتقديم السيولة النقدية مقابل الماشية واللحوم للمجتمعات المتضررة من الكارثة أثناء الطوارئ، نظراً لأن كل توزيع يقتصر على كمية اللحوم التي يمكن استهلاكها في غضون أيام.

٩. **طرق تصفية الماشية بالذبح:** ينبغي أن ترتكز طرق الذبح وتقطيع اللحم وكذلك - في حالة اللحوم المجففة- الحفظ على الأعراف المحلية وبما يتفق مع الشروط الدينية والتقاليد الثقافية و/أو التذوق. سيشترط توفر بنية أساسية مثل ألواح وقتية أو دائمة يتم عليها الذبح فضلاً عن عمالة كافية تقوم بالعمل. بعض المجتمعات تقوم بغلي اللحم قبل التجفيف بينما في مجتمعات أخرى يتم تمليحها ثم تجفيفها. وضعت المنظمة العالمية للصحة الحيوانية (OIE) مبادئ توجيهية لذبح الحيوانات كجزء من الكود الصحي لحيوانات اليابسة الذي يتضمن المعايير الدولية لإجراءات الذبح (www.oid.int/eng/normes/mcode/en_chapitre_3.7.5.htm). انظر أيضاً الإرشادات الخاصة بفحص اللحم قبل الذبح وبعده (www.oie.int/eng/normes/mcode/en_chapitre_3.10.1.htm).

١٠. **مخاطر صحية:** تعد الأمراض المعدية مثل الجمرة الخبيثة وحمى الوادي المتصدع من الأمراض التي يسهل انتقالها إلى البشر خصوصاً الأشخاص الذين تدهورت أوضاعهم الصحية بسبب حالة طوارئ مثل الجفاف. لذا، فإن ذبح أعداد كبيرة من الحيوانات في مكان واحد يمكن أن يساهم في انتشار هذه الأمراض وغيرها. ينبغي اللجوء إلى فحص الماشية من قِبل أخصائيين مؤهلين قبل الذبح وبعده وإتباع نظام تدوير مواقع الذبح وذلك لتقليل المخاطر إلى الحد الأدنى. كما ينبغي القيام بتقييم دقيق للمخاطر المحتملة على الصحة العامة قبل اختيار تدخلات تصفية الماشية (انظر أيضاً الفصل 5 للخدمات البيطرية).

١١. **قرار بشأن التصرف في الصلال والجلود:** يوفر التصرف في جلود الحيوانات الصغيرة والحيوانات الكبيرة فرصة لإفادة دائرة أكبر من المجتمع أو أشخاص محددين مستضعفين في المجتمع يكون لهم حق جمع الصلال والجلود وبيعها سواء نتيجة توزيع اللحوم الطازجة أو المجففة. في بعض الحالات يتم الدفع عن طريق تقديم الصلال والجلود مقابل العمل، إلخ (انظر دراسات الحالة 4-3 و4-5 في فصل دراسات الحالة).

١٢. **الذبح من أجل التصرف:** في حالة استبعاد الخيارات الأخرى لتصفية الماشية ومازالت المجتمعات في حاجة إلى إعانة مباشرة تستطيع أن يوفرها الشراء النقدي للحيوانات المنهارة، فمن الممكن النظر في الذبح من أجل التصرف. نظراً لأن الذبح من أجل التصرف يتطلب مستوى مرتفعاً من المدخلات الإدارية ونفقات مرتفعة فضلاً عن عدم استدامة هذه الأنشطة، فينبغي أن يكون الحل الأخير، ويقتصر على مرحلة الطوارئ فقط. من الأهمية بمكان أن تشارك المجتمعات في اختيار المستفيدين وبقدر الإمكان في إدارة النشاط وتنسيقه وذلك من خلال المؤسسات المحلية أو اللجان المكونة لهذا الغرض. كما ذكرنا أعلاه أنه ينبغي أن يتم الذبح وفقاً للأعراف المحلية الدينية و/أو الثقافية وكذلك في ظروف إصحاحية لتقليل مخاطر حدوث أمراض وعدوى إلى الحد الأدنى. انظر الإرشادات لـ OIE المذكورة أعلاه تحت الملاحظة التوجيهية 9، وكذلك الإرشادات الخاصة بذبح الحيوانات لمكافحة الأمراض (int/eng/normes/mcode/en_chapitre_3.7.6.htm .www.oie).

ملاحظات

1. في العديد من الطوارئ مفاجئة الحدوث قد لا يكون من الممكن تطبيق الشراء/البيع السريع نظراً لضيق الوقت اللازم للإعداد للطوارئ كما أنه بعد ذلك قد لا تكون الماشية الناجية معرضة للخطر. بيد أنه قد لا ينطبق هذا على حالات أخرى. على سبيل المثال لقي عدد كبير من الحيوانات مصرعه في زلزال باكستان. بيع بعض الحيوانات الناجية في الشهور التالية لعدة أسباب: الإصابات، نقص التغذية والمأوى، نقص السيولة النقدية، نقص العمالة. في هذه الأوضاع يمكن أن يوفر الشراء/البيع السريع فوائد كبيرة للعائلات المتضررة (Roger Lough, pers. com).

مرفق ٤-١ قائمة مرجعية لتقييم تصفية الماشية

- ما المرحلة التي وصلت إليها الطوارئ؟
- ما هي حالة الماشية التي تُجلب إلى السوق؟
- هل يتزايد عدد الماشية التي تُجلب إلى السوق؟
- ما الذي يحدث لسعر الماشية؟
- من أصحاب المصالح العاملون في المنطقة؟
- هل يمكن إقامة منتدى تنسيقي؟
- هل المنطقة آمنة لتنقل الماشية والسيولة النقدية؟
- ماهي المؤسسات المحلية ومؤسسات الأهالي الأصليين الموجودة ويمكنها تيسير تصفية الماشية؟ ما الأدوار التي تقوم بها؟

للشراء/البيع السريع:

- هل في المنطقة تجار عاملون بالفعل؟
- هل البنية الأساسية القائمة تمكن الشراء/البيع للماشية؟
- هل توجد أرضيات احتفاظ (مؤقتة)؟
- هل هناك إمكانية وصول للشاحنات؟
- هل تتوفر التغذية والمياه؟
- هل هناك قيود رئيسية خاصة بالسياسات على تنقل الماشية والاتجار بها؟
- ما القيود التي يمكن أن تعوق وصول أكثر الناس استضعافاً إلى الأسواق؟

لتصفية الماشية بالذبح:

- ما هي مرافق الذبح المتواجدة؟
- ما هي الشروط الدينية والثقافية الخاصة بذبح الماشية؟
- ما الأدوار الجنسانية المحلية فيما يتعلق بالذبح وإعداد اللحوم ودباغة الجلود إلخ؟
- ما هي أكثر المجتمعات والعائلات والأفراد المستضعفة تضرراً من الطوارئ، والتي يمكن أن تستفيد من تصفية الماشية؟
- هل ينبغي إقامة مواقع مؤقتة للأسواق للوصول إلى القرى النائية؟
- ما هي الفئات المستضعفة التي يجب استهدافها لتلقي اللحوم من عمليات تصفية الماشية؟
- أي الأفراد يمكنهم الاستفادة من فرص التوظيف التي يمكن أن توفره تصفية الماشية؟
- هل يمكن إقامة نظام للتصرف في الصلال والجلود؟

مرفق ٤-٢ قائمة مرجعية للمتابعة والتقييم
لمشروع تصفية الماشية

تعد القائمة المرجعية التالية مخططاً عاماً يمكن للوكالات تبنيه للاستخدام على مستوى المجتمع أو العائلات (انظر أيضاً المعيار المشترك 5 عن تقييم الأثر) وتطبيقه باستخدام منهجيات متنوعة.

الشراء/البيع السريع

العملية:

- مرحلة الطوارئ (التأهب، الإنذار، الطوارئ)؛
- رسم خريطة للسوق، والفرص والمخاطر؛
- التوقعات الوطنية، توقعات الطلب على التصدير؛
- عدد تجار الماشية المشتركين؛
- عدد المناطق التشغيلية (مواقع السوق القائمة والمؤقتة)؛
- التوفير (مواضع تواجد المياه؛ أرضيات الاحتفاظ بالماشية، خدمات بيطرية، إلخ) لتجار الماشية (النوعية والكمية)؛
- إمكانات النقل؛
- عدد الحيوانات المشتراة وأنواعها؛
- إجمالي قيمة الحيوانات التي يتم إنقاذها؛
- متوسط سعر كل نوع؛
- العدد الفعلي للمستفيدين مقابل العدد المتوقع؛
- أنواع المستفيدين.

بعد التشغيل:

التجار:

- أعداد الحيوانات النافقة من كل نوع بعد الشراء؛
- إجمالي تكاليف النفوق؛
- تكلفة النفوق لكل تاجر؛
- الربح التقديري لكل تاجر؛
- نقاط القوة/الضعف للمشروع من وجهة نظر التجار.

المجتمعات:

- متوسط القيمة التي يتم إنقاذها لكل مستفيد؛
- نسبة الدخل المستخدم (مقابل خط أساس أو ما يتم تذكره على ضوء الأوقات السابقة للطوارئ) في:
  - الغذاء
  - رسوم مدرسية

- الدواء
- غذاء الحيوانات
- خدمات بيطرية
- الملابس؛
- نقل الحيوانات لمواقع أخرى؛
- الاستثمار في الماشية التجارية/الصغيرة؛
- أخرى.

- ترتيب المستفيدين للفوائد؛
- منظور المجتمعات لفوائد/عيوب المشروع من حيث:
  - توقيت التشغيل؛
  - السعر؛
  - الدفع الفوري وطرق الدفع؛
  - قضايا معنية أخرى؛
- منظور المستفيدين لقدرتهم على إعادة بدء الأنشطة الخاصة بسبل العيش (قابلية الماشية المتبقية للحياة إلخ).

تصفية الماشية بالذبح

العملية:

- مرحلة الطوارئ (التأهب، الإنذار، الطوارئ)؛
- الميزانية المتاحة للتشغيل؛
- سعر الشراء المقدر لكل نوع؛
- العدد المتوقع من الحيوانات المشتراة للذبح (لكل نوع)؛
- معايير الاستهداف والعدد التقديري للمستفيدين وأنواعهم (بائعون، أشخاص يتلقون اللحوم، متعهدون، عمالة، إلخ)؛
- طرق التشغيل (طريقة مباشرة أو من خلال "لجان توزيع إعانات اللحوم")؛
- التغطية (مراكز ثابتة أو قائمة على نظام الدوران)؛
- معدلات الذبح (مرة في كل مركز أو بصفة منتظمة على مدى المشروع)؛
- اتفاقات الشراء (مباشر، وبواسطة عقود).

أثناء العملية وبعدها:

- انطباق معايير الاستهداف على المتلقين؛
- العدد الفعلي للمستفيدين (بائعون، أشخاص يتلقون اللحوم، متعهدون، عمالة، إلخ)؛
- العدد الإجمالي للحيوانات المشتراة والمذبوحة من كل نوع؛
- إجمالي عدد الأطنان من اللحوم التي يتم إنتاجها (تقديرات من اللحوم الطازجة أو المجففة) وتوزيعها؛
- كمية اللحوم (الطازجة والمجففة) التي يتلقاها المستفيد (العائلة)؛
- سعر الشراء الفعلي لكل نوع؛
- إجمالي تكلفة الماشية المشتراة؛

- عدد بائعي الماشية ومتوسط دخل كل أسرة؛
- عدد المتعهدين ومتوسط دخل المتعهدين (إن وجدوا)؛
- عدد الموظفين ومتوسط المبلغ الذي يحصل عليه كل موظف مؤقت؛
- دور لجان توزيع إعانات اللحوم في تحقيق أهداف المشروع (كمياً)؛
- فوائد المشروع من منظور المجتمعات (مُرتبّة)؛
- أوجه قصور المشروع من منظور المشروع (التوقيت، الاستهداف، سعر الشراء إلخ)؛
- نسبة الدخل (لكل المستفيدين من السيولة النقدية) المستخدم في:
  - الغذاء
  - رسوم مدرسية
  - الدواء
  - غذاء الحيوانات
  - خدمات بيطرية
  - الملابس؛
  - نقل الحيوانات إلى مواقع أخرى
  - الاستثمار في الماشية التجارية/الصغيرة
  - أخرى.

مراجع

Gill, R. and W. Pinchack (1999) *Destocking Strategies During Drought*, Texas A&M University, College Station, Texas, http://agfacts.tamu.edu/D11/Drought/asweb016-destocks.pdf

Barton, D. and J. Morton (1999) 'Livestock marketing and drought mitigation in northern Kenya', Unpublished paper, NRI, London.

Morton, J. and D. Barton (2002) 'Destocking as a drought-mitigation strategy: Clarifying rationales and answering critiques', *Disasters*, 26 (3): 213–28 www.ncbi.nlm.nih.gov/entrez/query.fcgi?cmd=Retrieve&db=PubMed&list_uids=12227590&dopt=Abstract

Toulmin, C. (1994) 'Tracking through drought: Options for destocking and restocking', in I. Scoones (ed) *Living with Uncertainty: New Directions in Pastoral Development in Africa*, pp. 95–115, Intermediate Technology Publications, London.

Turner, M. D. and T. O. Williams (2002) 'Livestock market dynamics and local vulnerabilities in the Sahel', *World Development*, 30 (4): 683 – 705(23), www.ingentaconnect.com/content/els/0305750x/2002/00000030/00000004/art00133

المصور: Kelly Lynch/انقذوا الأطفال، الولايات المتحدة الأمريكية

الفصل ٥

المعايير الدنيا للخدمات البيطرية

خدمات بيطرية

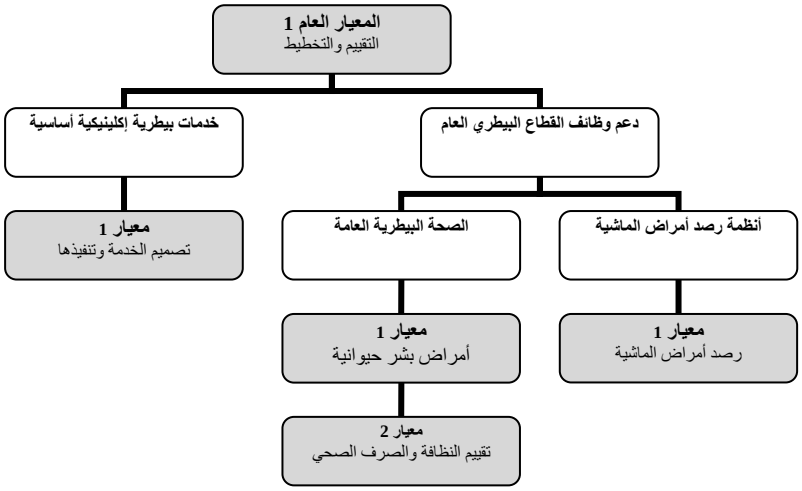

مقدمة

روابط لأهداف LEGS لسبل العيش

يرتبط تقديم الخدمات البيطرية في الطوارئ ارتباطاً وثيقاً بالهدف الثاني والثالث لـ LEGS، وهما:

- حماية الأصول الرئيسية للماشية في المجتمعات المتضررة من الكارثة
- إعادة بناء الأصول الرئيسية للماشية في المجتمعات المتضررة من الكارثة

تساعد الخدمات البيطرية على حماية الماشية وتقويتها، وفي كثير من الحالات تساهم في الإبقاء على حياتها. يمكن أن يزيد هذا الدعم الإمداد بمنتجات الماشية أثناء الطوارئ (من خلال تحسين صحة الحيوانات)، ومن ثم فإنه يؤثر على هدف LEGS الأول المتعلق بسبل العيش - تقديم مساعدة عاجلة للمجتمعات المتضررة من الكوارث عن طريق تدخلات قائمة على الماشية - من خلال تحسين المساهمة في إمداد العائلات بالغذاء.

أهمية الخدمات البيطرية في الاستجابة للكارثة

يعد توفير الخدمات البيطرية في الكوارث من الاستراتيجيات المهمة لمساعدة الأشخاص على حماية ماشيتهم وصون فوائد امتلاك الماشية أو الوصول إليها. تتسبب العديد من الطوارئ في تفاقم مخاطر صحة الحيوانات وزيادة قابلية تأثر الماشية بالأمراض. كما يمكن أن تساعد الرعاية البيطرية على الوقاية من الفقدان المفاجئ للماشية بسبب الأمراض الحادة التي تتسبب في معدلات نفوق مرتفعة. على سبيل المثال، يمكن أن يتسبب الجفاف أو الفيضان في إضعاف حالة الماشية وزيادة مخاطر تفشي الأمراض، بينما يمكن أن يزيل الفيضان الطبقة العليا من التربة مما يخلق ظروفاً مواتياً لانتشار الجمرة الخبيثة (أنثراكس). ويمكن أن تُخلف كوارث أخرى مثل الزلازل ماشية جريحة أو مصابة. وفي الأوضاع التي تحدث فيها معدلات نفوق مرتفعة، فقد تحتاج المجتمعات سنوات عديدة لإعادة بناء ما لديها من أصول الماشية سواء كانت هذه الأصول قطعاناً كبيرة للرعاة أو حماراً وحيداً أو زوجاً من ثيران الجر أو مجموعة صغيرة من الدجاج تساهم مساهمة كبيرة في سبل العيش. يمكن أن تتسبب الرعاية البيطرية في الحد من آثار الأمراض المزمنة التي يمكن أن تؤثر على فوائد مثل إنتاج الحليب أو الخصوبة أو استخدام الماشية كحيوانات تحميل. بصفة عامة، تعد التطعيمات والأدوية البيطرية عناصر رخيصة مقارنة بالقيمة الاقتصادية (والقيم الأخرى) للماشية.

تسببت تاريخياً أوبئة الماشية مثل طاعون المجترات في كوارث إنسانية. بيد أنه تم الآن القضاء على الطاعون من معظم أنحاء العالم وهناك أمراض قليلة أخرى تتسبب في مثل هذا المعدل المرتفع من النفوق في مناطق واسعة. مازالت أوبئة الماشية تتفشى في الأزمات الإنسانية، ولكنها عادة لا تكون السبب وراء حدوث هذه الأزمات. لا يغطي كتاب المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية LEGS وقاية أو مكافحة الأمراض الرئيسية المعترف دولياً بأنها أوبئة ماشية نظراً لأن الإرشادات موجودة بالفعل في OIE وFAO (انظر www.oie.int; www.fao.org/ag/againfo/programmes/en/empres/home.asp).

خيارات الاستجابات البيطرية

يغطي هذا الفصل نوعين رئيسيين من الاستجابات. الاستجابة الأولى، *وهي خدمات بيطرية إكلينيكية أساسية*، تعد الاستجابة التي تتصدر الأولويات في الطوارئ. بيد أن الاستجابة الثانية،

وهي دعم وظائف القطاع البيطري العام، يمكن أن تكون أيضاً مناسبة، خصوصاً في الطوارئ الممتدة أو في مرحلة التعافي في كارثة مفاجئة أو بطيئة الحدوث.

خدمات بيطرية إكلينيكية أولية

في العديد من الأقطار النامية، تمر الخدمات البيطرية بحالة من الانتقال من الحكومة إلى القطاع الخاص للرعاية البيطرية الإكلينيكية. في الأوضاع التي تعقب الكوارث يمكن أن يشمل القطاع البيطري الخاص المتنامي المصدر الرئيسي للرعاية البيطرية ذات الجودة. بصفة عامة في أي قطر، يتواجد معظم البيطريين في المدن الرئيسية والمدن الصغيرة. وفي المناطق النائية والمناطق الريفية أو المهمشة، تُقدم الرعاية البيطرية عن طريق المساعدين البيطريين الذين يمكن التعاقد معهم بعقود ثانوية أثناء الأزمات لتقديم الخدمات البيطرية أو يمكنهم تقديم الخدمات عن طريق آليات مثل برامج الإيصالات.

تنقسم التدخلات البيطرية الوقائية والعلاجية في الأزمات الإنسانية إلى قسمين رئيسيين يمكن تنفيذهما في آن واحد.

فحص وعلاج الحيوانات الفرادى أو القطعان

يمكن للتدخلات البيطرية في الطوارئ من خلال الخدمات الثابتة أو المتنقلة أن تستهدف تزويد أصحاب الماشية بإحدى الخدمات الإكلينيكية التي تتضمن علاج الماشية المريضة أو تطعيمها. يمكن أن توفر هذه الخدمات فوائد مباشرة لأولئك الذين لديهم إمكانية الوصول للخدمة؛ هذا بافتراض أن تشخيص المرض وعلاجه يرقى إلى مستوى كافٍ من الجودة.

يمكن تقديم الخدمات مجاناً وفي هذه الحالة ستعتمد التغطية على توفير التمويل المقدم من خلال وكالات خارجية وفي كثير من الحالات يقتصر الوصول على نسبة صغيرة من السكان المتضررين من الكوارث. علاوة على ذلك، فثمة خطورة في حالة عدم وجود إشراف دقيق أن لا تُقدم الخدمات بالمجان بالفعل ويتم فرض رسوم على المستخدمين عند مواقع تقديم الخدمة. وتقوم القرارات المتعلقة بأنواع الماشية والأمراض التي يتم معالجتها وطريقة العلاج على أهداف كل وكالة والتقديرات الإكلينيكية للإخصائيين البيطرين في الموقع. في حالة تقديم الخدمات الإكلينيكية بواسطة العاملين في إحدى وكالات الإغاثة بمعزل عن المقدمين المحليين للخدمات البيطرية، فثمة احتمالات قوية أن تتعرض الخدمات المحلية وعمليات التنمية الأطول أجلاً إلى التقويض. يمثل التنسيق دوراً محورياً في حالة الرغبة في ألا تتعارض استجابات الوكالات وتجنب تقويض بعضها البعض وتقويض مقدمي الخدمات الموجودين بالفعل.

تهدف الأنظمة البديلة للخدمة البيطرية الإكلينيكية إلى استخدام الإخصائيين البيطريين الموجودين حيثما وجدوا أو القيام باختيار وتدريب عاجل للمساعدين البيطريين. وتساعد هذه المناهج على تقوية القدرة المحلية وأنظمة الدعم المحلي التي يمكن تحسينها بمرور الوقت ومع تضاؤل شدة الطوارئ. كما يمكن أن يساعد هذا على تحسين إمكانية الوصول والإتاحة بيد أن مسألة إمكانية تحمل التكلفة تصبح ذات أهمية. يقوم المنهج الثالث على التدرج في فرض رسوم مقابل الخدمات مع تقديم الخدمات مجاناً أثناء المرحلة الحادة من الطوارئ والدفع مقابل الخدمات في المراحل اللاحقة ومع بدء نشاط أسواق الماشية.

لابد أن تدرس الوكالات التي تخطط لتوفير الرعاية البيطرية الإكلينيكية مسألة المزايا والمساوئ لكل بين المناهج المختلفة. تتضاءل الأدلة على أن التقديم المجاني للرعاية البيطرية الإكلينيكة للحيوانات الفرادى يوفر فوائد ذات شأن تتعلق بسبل العيش للسكان المتضررين من

الكارثة أو يتسم بالجدوى من حيث التكلفة أو الإنصاف. بيد أنه تتوفر أدلة أكثر نسبياً على أن فوائد تتعلق بسبل العيش تُعزى لأنظمة مساعدين بيطريين قائمة على دفع مقابل ما نظير الحصول على الخدمات خصوصاً في الأزمات الممتدة حيث تشير الدراسات إلى انخفاض في معدلات نفوق الماشية وتحسينات في إمكانية الوصول للخدمة وإتاحيتها وقبولها. ففي حالة تصميم هذه الأنظمة باستخدام مناهج تشاركية، فإنها توفر أيضاً عنصر الاختيار أمام أصحاب الماشية من حيث ترتيب أولويات المشكلات التي تتعلق بصحة الماشية.

وتوضح هذه الخبرات أن تقديم الخدمات البيطرية الإكلينيكية الأساسية في الأزمات الإنسانية ينبغي أن يقوم على مناهج مثل:

- دعم أنظمة المساعدين البيطريين أو سرعة إقامتها مع توفير إشراف عام عليها من قِبل البيطريين؛
- الاهتمام الفوري للدفع نظير الحصول على الخدمات مع الاستعانة ببرامج الإيصالات voucher schemes في التعامل مع أصحاب الماشية الأكثر استضعافاً والاسترداد السريع للثمن الكلي للمدفوع نظير الخدمات للآخرين؛
- مبدأ الاختيار، ويستطيع أصحاب الماشية بموجبه اختيار أنواع الخدمات الوقائية أو العلاجية التي يحتاجونها لكل الأمراض غير التي تغطيها السياسات الرسمية لمكافحة الأمراض.

برامج العلاج أو التطعيمات الجماعية

في بعض الأحيان يتزامن مع الرعاية الإكلينيكية للحيوانات الفرادى أو القطعان برامج علاج أو تطعيمات جماعية تستهدف قطعان الماشية في منطقة متضررة من كارثة ما. غالباً ما تركز برامج العلاج على استخدام العقاقير المضادة للطفيليات خصوصاً حالات عدوى الديدان الطفيلية في الأمعاء والطفيليات الخارجية بينما تغطي برامج التطعيم أو التطعيمات أمراض مثل الجمرة الخبيثة وأمراض المطثيات، وداء الباستُوريلاّت ونيوكاسل. في أغلب الأحوال تُنفذ برامج العلاج أو التطعيم بنظام المرة الواحدة وتتم بدون تحمل أصحاب الماشية أي نفقات.

استخدمت برامج علاج المرة الواحدة على نطاق واسع وتتضمن كميات كبيرة من الأدوية البيطرية. رغم وجود بعض الأدلة الإكلينيكية على قدرة برامج العلاج على تحسين فرص نجاة الماشية وإنتاجها في الطوارئ أو في مرحلة التعافي، فإن الدراسات الكمية التي تتعلق بالمبررات الوبائية أو الاقتصادية لهذه البرامج تتسم بالقلة. تشير الأدلة المحدودة المتوفرة إلى وجود أثر إيجابي ولكن هذه الأدلة لا تصنف الفوائد وفقاً لأنواع معينة من العلاج.

فيما يتعلق ببرامج التطعيمات الجماعية ذات المرة الواحدة في الطوارئ، قد تقع بعض الأزمات الإنسانية في أوقات لا تتسم بمخاطر مرتفعة خاصة بأمراض الماشية التي يمكن الوقاية منها بواسطة اللقاح وفي هذه الحالة يتضاءل أثر التطعيم. في بعض الأحيان قد يساعد التطعيم، إذا نُفذ بالطريقة السليمة، على الوقاية من نفوق الحيوانات نظراً لأن الأمراض حدثت مصاحبة للأزمة مثل تفشي الجمرة الخبيثة بعد حدوث فيضان. تقل الأدلة الكمية التي تثبت أثر تطعيمات الماشية أثناء الأزمات مثله في ذلك مثل برامج العلاج الجماعي. يُنصح في أي قطر أو منطقة بإعطاء التطعيمات وفقاً للسياسات الرسمية الخاصة بمكافحة الأمراض وباستخدام بروتوكالات تطعيم معتمدة بما في ذلك التوقيت المناسب لإعطاء التطعيمات أو استكمال مجموعات كاملة من التطعيمات. كما يعد توفر سلسلة توريد بارد يعتمد عليها أمراً مهماً للتنفيذ الفعال لبرامج التطعيم إلا في حالة إمكانية تخزين التطعيمات المعنية في درجة الحرارة المحيطة. على الحكومة ووكالات الإغاثة كقاعدة عامة أن تدعم برامج التطعيم باعتبار ذلك نشاطاً إنمائياً قياسياً وليس مجرد تطعيم في حالة طوارئ. عند إعطاء التطعيمات كجزء من برنامج وقاية محكم التصميم

فمن الممكن أن تكون التطعيمات وسيلة فعالة من حيث التكلفة لحماية الماشية. ورغم أن الحكومات تنظر إلى التطعيم على أنه "منفعة عامة" إلا أن الوقاية من الأمراض مثل أمراض المطثيات، أو داء الباستُوريلات تعد منفعة خاصة ويقتضي الوضع المثالي أن يوفرها القطاع الخاص (يمكن تعريف "المنفعة العامة" باعتباره شيئاً يمكن للجميع الوصول إليه إلى الحد الذي لا يقلل فيه استهلاك شخص من فرص استخدام الآخرين له). على الناحية الأخرى، فإن مالك "المنفعة الخاصة" بإمكانه منع الآخرين من استخدامها وبمجرد استهلاكها لا يمكن للآخرين استخدامها).

دعم وظائف القطاع البيطري العام أثناء الطوارئ

أحد الاعتبارات أثناء الأزمات الأطول أجلاً هو الحاجة إلى دعم الوظائف الجوهرية للقطاع البيطري العام. قد تبرز الحاجة إلى مثل هذا الدعم بهدف مساعدة القدرة الحكومية الآخذة في الضعف أو في حالات عدم وجود سلطة حكومية معترف بها رسمياً.

الصحة العامة البيطرية

تغطي الصحة العامة البيطرية الوقاية من ومكافحة أمراض الحيوانات التي يمكن أن تنتقل إلى البشر سواء عن طريق الغذاء أو الاحتكاك بين الحيوانات والبشر، وهو أحد الأدوار الرئيسية للقطاع البيطري العام. هذه الأمراض البشر حيوانية تشمل الجمرة الخبيثة والسلمونيلا والدرن الرئوي والبروسيلات وداء الكلب والجرب (الحكاك) وحمى الوادي المتصدع وأنفلونزا الطيور. كما هو مذكور في المقدمة، فإنه يمكن الحصول على مبادئ توجيهية محددة للوقاية من العديد من هذه الأمراض ومكافحتها من منظمتي FAO و OIE.

يمكن أن تؤدي الكوارث إلى حدوث تنقلات غير عادية للماشية أو استخدام غير معتاد لمناطق الرعي أو ارتفاع معدل نفوق الماشية يعقبه قيام الحيوانات البرية أو المستأنسة آكلة اللحوم بافتراس الجيف، أو تكدس الماشية، أو الاحتكاك اللصيق بين الماشية والبشر. وهذه الظروف يمكن أن تزيد من مخاطر حدوث أمراض بشر حيوانية للماشية والبشر. تتوقف طريقة مكافحة الأمراض على المرض قيد البحث، وفي معظم الأحيان، يجدر حدوث تعاون بين الخدمات البيطرية والخدمات الخاصة بصحة البشر.

فيما يلي نماذج لأنشطة الصحية البيطرية العامة أثناء الأزمات الإنسانية:

- حملات توعية جماهيرية عن داء الكلب وبرامج التطعيمات ضده؛
- حملات توعية جماهيرية لمكافحة الدرن الرئوي وداء البروسيلات، على سبيل المثال عن طريق تحسين النظافة واستهلاك الحليب المغلي؛
- مكافحة الكلاب الضالة والحيوانات البرية المفترسة مثل الضباع أو ابن آوى.

رصد الأمراض

في بعض المناطق تمثل التجارة الدولية في الماشية أو منتجاتها أهمية لسبل عيش أصحاب الماشية. وتتأثر هذه التجارة إلى حد ما بالمعايير الدولية لصحة الحيوان المطبقة على المعلومات الخاصة بالأمراض لتحديد المخاطر التي يمثلها قطر معين يُصدّر أمراض الماشية. تعد أنظمة الرصد الحكومية أحد المصادر الرئيسية للمعلومات عن الأمراض ومن ثم فلابد أن تُصمم أي أنشطة رصد أمراض بالتعاون مع السلطات الحكومية حيثما وجدت.

فيما يلي أمثلة لأنشطة رصد الأمراض أثناء الأزمات الإنسانية:

- الاستعانة بالمساعدين البيطريين في الإبلاغ عن تفشي الأمراض؛
- حملات توعية جماهيرية خاصة بالأمراض الوبائية الرئيسية؛
- أنشطة دعم الأنظمة المحلية أو أنظمة الحكومة الوطنية لرصد الأمراض مثل الربط بين أنظمة رصد الأمراض التابعة للمساعدين البيطريين والأنظمة الرسمية للإبلاغ عن الأمراض؛
- تيسير استقصاء الأمراض المتفشية في الوقت المناسب والاستجابة لها.

روابط بفصول أخرى

لن تضمن الرعاية البيطرية وحدها نجاة الماشية وإنتاجيتها في حالات الكوارث. كما تتطلب الماشية الغذاء والماء، وفي بعض الأماكن، الإيواء. ولذا، ينبغي دمج الرعاية البيطرية مع الأنواع الأخرى للمعونة الخاصة بالماشية كما هو موضح في فصول أخرى من LEGS (انظر على سبيل المثال الفصل 6: تأمين إمدادات الغذاء، والفصل 7: توفير الماء). في أنشطة أخرى مثل تصفية الماشية، يمكن للخدمات البيطرية أن تكمل المبادرة ومن ثم تساعد على تأمين نجاة الماشية المتبقية (انظر الفصل 4) وتوفر الدعم مثل فحوصات ما قبل الذبح وما بعده. أثناء توفير الماشية أثناء التعافي الذي يعقب الكارثة، سيكون الدعم البيطري الإضافي مطلوباً، وهذا يشمل فحص الماشية قبل الشراء فضلاً عن توفير خدمات إكلينيكية أولية بعد توزيع الماشية (انظر الفصل 9: توفير الماشية).

جدول 5-1 مزايا وعيوب خيارات الخدمات البيطرية

الاختيار		المزايا	العيوب
خدمات بيطرية إكلينيكية أولية	فحص وعلاج الحيوانات الفرادى و/أو القطعان	• يتيح مرونة ورعاية بيطرية حسب الحالة • يمكن أن يدعم مقدمي الخدمات الموجودين من القطاع الخاص على سبيل المثال برامج الإيصالات • اتساع منظور أصحاب الماشية لطلب الخدمات التي يحتاجونها • اتساع التغطية أمر ممكن خصوصاً عند الاستعانة بمساعدين بيطريين مدربين وتحت إشراف • يتيح تقديم علاج مُهدّف أو اتقائي استراتيجي أو تطعيمات لحيوانات فرادى أو قطعان في خطر • في حالات الطوارئ المعقدة، يمكن الاستعانة به لإنشاء خدمة آنية على مستوى أولي في مناطق تعاني نقص خدمات	• سيحد في حالة تقديمه مجاناً من تغطية الخدمة واستمرارها وفقاً للميزانية • يهدد في حالة تقديمه مجاناً بتقويض مقدمي الخدمة الموجودين
	برامج العلاج أو التطعيمات الجماعية	• من السهل نسبياً تصميمه وتنفيذه	• أدلة كمية محدودة عن الأثر على معدلات نفوق الماشية أو إنتاجها • مرافق تشخيصية ضعيفة في

الاختيار		المزايا	العيوب
			العديد من المناطق • يصعب تصميم برامج تطعيم واسعة النطاق بدون معلومات أساسية عن الأوبئة • غالباً ما تتحدد التغطية وفقاً للميزانية وليس معايير التصميم التقني • يمكن أن يتسبب العلاج والتطعيم المجاني في تقويض القطاع الخاص • يتطلب العديد من التطعيمات إنشاء أو دعم سلسلة للتوريد البارد • مخاطر ضعف استجابة المناعة للتطعيم لدى الحيوانات الضعيفة بالفعل، مثلاً بسبب نقص التغذية
دعم وظائف القطاع العام البيطري	الصحة العامةالبيطرية	• غالباً ما يكون رفع الوعي الجماهيري رخيصاً • يمكن أن يرعى التعاون بين القطاع البيطري وقطاع صحة الإنسان	• قد يتطلب خبرة متخصصة في التواصل لتصميم واختبار مواد التوعية باللغات المحلية • إن لم يخضع لإدارة جيدة ولم ينفذ في الوقت المناسب، يمكن أن يشتت الموارد بعيداً عن المعونة المباشرة القائمة على سبل العيش
	أنظمة رصد أمراض الماشية	• يمكن أن يكمل كافة التدخلات البيطرية الأخرى ويساعد على تقييم أثر هذه التدخلات • يرعى الروابط بين السلطات البيطرية المركزية والمنطقة المتضررة من الكارثة • يمكن أن يساعد على تعزيز التجارة الدولية للماشية في بعض الأقطار والمناطق	• لابد أن يقوم على أهداف رصد واضحة المعالم • يمكن بسهولة أن يصبح عملية قائمة على البيانات وليست موجهة نحو التدخل • إن لم يخضع لإدارة جيدة ولم ينفذ في الوقت المناسب، يمكن أن يشتت الموارد بعيداً عن المعونة المباشرة القائمة على سبل العيش

توقيت التدخلات

يمكن أن يكون دعم الخدمات البيطرية الإكلينيكة الأولية مناسباً طوال حالة الطوارئ - كما هي الحال في الأوضاع العادية. بيد أن دعم وظائف القطاع البيطري العام يمكن أن يكون الاختيار الأنسب في مرحلة التعافي حينما تكون التهديدات المباشرة لنفوق الماشية وضعفها قد زالت (انظر الجدول 5-2).

أوجه ضعف وقدرات المجتمعات المتضررة من الكوارث

يتطلب تصميم أنظمة توصيل عادلة وفعالة للخدمات البيطرية الأساسية فهماً لطبيعة ملكية الماشية واستخدامها من قبل مختلف الفئات الاجتماعية الاقتصادية في نطاق السكان المتضررين من

الكارثة. قد تمتلك فئات مستضعفة مثل العائلات التي تعولها إناث أنواعاً معينة من الماشية مثل الدواجن أو المجترات الصغيرة أو الحمير، ولهذا، فمن المهم مراعاة المشكلات الصحية الرئيسية التي تؤثر على هذه الحيوانات.

والخدمات البيطرية، مثلها في ذلك مثل الخدمات الطبية الأولية، ينبغي أن تكون سهلة من حيث الوصول إليها، ومتاحة، ويسهل تحمل نفقتها، ومقبولة، وذات جودة كافية. في حالات الكوارث تبرز سمتان من هذه السمات باعتبارهما أهم سمتين لتقديم الخدمة، وفي بعض الأحيان تكونان موضع جدل.

إمكانية الوصول

في المناطق النائية التي تتسم بضعف البنية الأساسية والاتصالات يعد تقديم الخدمة البيطرية موضع تحدٍ حتى في الأوقات العادية. لا يمكن الوصول إلى المجتمعات إلا سيراً على الأقدام أو بواسطة قوارب، وبصفة عامة كلما كان المجتمع نائياً، زادت قابليته للتأثر عند كارثة ما. عادة ما يكون المساعدون البيطريون أنسب من يمكن تقديم الخدمة إليهم في هذه الحالات نظراً لأنهم يستطيعون التنقل والقيام بأعمالهم في هذه الأجواء خصوصاً أثناء الكوارث. وبالرغم أن المساعدين البيطريين مناسبون ومؤثرون، فإن العاملين المجتمعيين في مجال الصحة الحيوانية (CAHWs) يجدون أحياناً رفضاً من المنظومة البيطرية وقد لا يحصلون على الصلاحيات القانونية بسبب المفاهيم الخاطئة عن قدراتهم و/أو الاعتقاد الخاطئ بأنهم بتقديم تلك الخدمة يهددون احتكار مهنة الطب البيطري. ولكن العاملين المجتمعيين في مجال الصحة الحيوانية CAHWs يعتبرون من فئات العاملين المتخصصين غير الرسميين التي حددتها المعايير الدولية التي أرستها OIE، فينبغي دائماً اعتبار العاملين المجتمعيين في مجال الصحة الحيوانية مصدراً محتملاً لتقديم الخدمة البيطرية في الكوارث.

جدول 5-2 توقيت ممكن لتدخلات الخدمات البيطرية

خيارات	مفاجئة الحدوث			بطيئة الحدوث			
	الأثار التي تلي الحدث مباشرة	تعافٍ مبكر	تعافٍ	تأهب	إنذار	طوارئ	تعافٍ
خدمات بيطرية إكلينيكية أولية	←	←	←	←	←	←	←
دعم وظائف القطاع العام البيطري			←			←	←

إمكانية تحمل التكلفة

ارتبطت التوجهات في خصخصة الخدمات البيطرية الإكلينيكية في المناطق النامية بجدل حول استعداد وقدرة أصحاب الماشية من الأشخاص الأفقر على دفع مقابل للحصول على الرعاية البيطرية الخاصة. ورغم القيمة الاقتصادية الواضحة للماشية، فإن أحد جوانب الجدل يزعم أن بعض أصحاب الماشية ليس بإمكانهم تحمل تكاليف الخدمات البيطرية الخاصة، ومن ثم فإنهم يُستثنون من استخدام هذه الخدمات. أما المنظور الآخر فهو أنه عندما تقوم الخدمات الإكلينيكية

الخاصة على مناهج مجتمعية بسيطة ذات تكاليف عمل منخفضة، فإنه حتى الأفقر من أصحاب الماشية سيستفيدون من هذه الخدمات. وتمثل مسألة إمكانية تحمل النفقة في الكوارث تحدياً خاصاً أمام الوكالات التي تهدف إلى تقديم رعاية بيطرية إكلينيكية سريعة وعادلة وفعالة، وفي الوقت نفسه دعم مقدمي الخدمة المحلية من القطاع الخاص الذين يحتاجون إلى دخل. كانت أساليب مثل العقود من الباطن مع العاملين البيطريين من القطاع الخاص أو استخدام برامج الإيصالات ذات نتائج مبشرة وأتاحت نطاقاً أوسع للاستعمال والتقييم. ويمكن لهذه البرامج الوصول إلى مستخدم الماشية الأفقر والأكثر استضعافاً، وفي الوقت نفسه المساعدة على صيانة مرافق القطاع الخاص في الكوارث. على الناحية الأخرى، ليس هناك أدلة كثيرة على أن توفير الرعاية البيطرية المجانية على نطاق واسع وتقديمها مباشرة بواسطة وكالات الإغاثة أو الحكومة أثناء الكوارث يقضي على مشكلات العدالة أو يتيح أثراً كبيراً على سبل العيش.

في العديد من المجتمعات تنقسم رعاية الماشية وإدارتها على أساس جنساني، ومن ثم، فمن المهم أن تقوم تدخلات الطوارئ على فهم جيد لأدوار **الجنسانية** ومسئوليات كل من الجنسين وتداعيات الأنشطة المخططة. على سبيل المثال، قد تتولى النساء (والفتيات) مسئولية الماشية الصغيرة الحجم و/أو العمر بما في ذلك تشخيص أمراض الماشية وعلاجها، ومن ثم فقد تكون لديهن معرفة بيطرية عرقية كبيرة ينبغي أخذها في الاعتبار عند التخطيط. كما أن النساء أكثر قابلية للتأثر بصفة عامة في الطوارئ تجاه انعدام الأمن الغذائي والتهديدات الأخرى، ومن ثم ينبغي مشاركتهن في التدخلات الخاصة بصحة الحيوان بما في ذلك استهداف أنشطة معينة وتوظيف النساء العاملات المجتمعيات في مجال الصحة الحيوانية (CAHWs) بالقدر الممكن والملاءم.

بالنسبة **للأشخاص المتعايشين مع الإصابة بفيروس نقص المناعة/الأيدز**، فإن الوقاية من الأمراض البشر حيوانية يعد أمراً ذا أهمية خاصة نظراً لأن التدخلات الخاصة بصحة الحيوانات يمكن أن تكون ذات فائدة خاصة في الحد من قابليتهم للتأثير. فضلاً عن أن منتجات الماشية (كما هي مذكورة أعلاه) يمكن أن توفر فائدة غذائية مهمة للأشخاص المتعايشين مع الإصابة بفيروس المناعة/الأيدز. ومن ثم، فإن زيادة إنتاجية الماشية عن طريق التدخلات الخاصة بالصحة الحيوانية يمكن أن يكون لها أثر إيجابي على هذه الفئات بصفة خاصة. حيثما تعايش السكان من البشر والحيوانات عن قرب، مثلما يحدث في الأجواء الحضرية أو شبه الحضرية أو معسكرات اللاجئين أو النازحين، زادت مخاطر الإصابة بالأمراض البشر حيوانية. وللحد من هذه المخاطر، مطلوب التعامل اللائق والإعداد الجيد للغذاء، لذلك، فإن دمج الاستجابات الخاصة بالماشية مع المعلومات عن الصحة والخدمات البشرية مطلوب في هذه الظروف (يتضمن دليل إسفير المعايير الدنيا لخدمات النظافة والصحة البشرية).

ينبغي مراعاة تداعيات **الأمن والحماية** لأي تدخل خاص بالصحة الحيوانية. على سبيل المثال، يمكن أن يكون العاملون المجتمعيون في مجال الصحة الحيوانية أكثر عرضة لمخاطر شخصية تتمثل في السرقة أو التعدي عليهم نظراً لأن الأدوية البيطرية تكون ذات قيمة مرتفعة رغم صغر حجمها ومن ثم يسهل سرقتها. كما يمكن أن ينطوي عدم الأمان على تداعيات خاصة بصحة الحيوان: الحيوانات المسروقة من مجموعة أو منطقة مجاورة يمكن أن تجلب المرض إلى القطعان.

لابد أن تأخذ المبادرات التي تساعد على حفظ أصول الماشية (مثل توفير التغذية أو المياه أو الخدمات البيطرية) في الاعتبار التأثير المحتمل على **البيئة**، خصوصاً في حالة طوارئ سببت ضرراً شديداً للموارد الطبيعية، مثل الجفاف. بيد أنه من الضروري أيضاً مراعاة أنه رغم المفهوم الخاطئ العام، فمن المستبعد أن يؤثر توفير الخدمة البيطرية على حجم القطيع إلى المدى الذي يحفظ أعداد من الماشية لا يمكن استدامتها. على مستوى العائلات، فإن تحسين النظافة

البيئية والصرف الصحي يمكن أن يساعد على الحد من مشكلات الصحة الحيوانية خصوصاً عند الاحتفاظ بالماشية في أماكن محظورة.

تميز المناهج القائمة على المجتمع في التعامل مع الصحة الحيوانية أن السكان المحليين يمتلكون **قدرات** ذات شأن ويمكن أن يقدموا مساهمات فكرية في تصميم الخدمة وتقييمها. فغالباً ما يمتلك السكان الأصليون الذين يعتمدون اعتماداً كبيراً على الماشية معرفة مفصلة عن مشكلات الصحة الحيوانية بما في ذلك علامات الأمراض وأطوار انتقالها وطرق الوقاية منها ومكافحتها. وتكون هذه المعرفة جيدة التوثيق بصفة خاصة بالنسبة لمجتمعات الرعاة والمزارعين الرعاة. إن تدريب ودعم السكان المحليون المتمثلين في العاملين المجتمعيين في مجال الصحة الحيوانية CAHWs يمكنه أن يبني على هذه المعرفة كما يوفر وسيلة فعالة ومقبولة محلياً لتوصيل الخدمات البيطرية إلى المجتمعات الريفية النائية. يمكن أن يلعب هؤلاء العاملون دوراً مفيداً في الصحة البيطرية العامة ورصد الأمراض. وفي المجتمعات التي لا تعتمد اعتماداً كبيراً على الماشية في سبل عيشها، فإن مشاركة المحليين كعاملين مجتمعيين في مجال الصحة الحيوانية (حتى إذا كانوا في حاجة إلى تدريب أكثر تفصيلاً من أولئك الذين يعملون في المناطق الرعوية) تساعد على إكساب المجتمع الثقة وتيسير المشاركة ومن ثم زيادة الفعالية.

المعايير الدنيا

قسم 1: المعايير العامة للخدمات البيطرية

قبل المشاركة في دعم الخدمات البيطرية، ينبغي إجراء دراسة متأنية لحاجات السكان المتضررين وتوفر مقدمي الخدمات الموجودين وقدرتهم، كما هو موضح في الشكل 5-1.

المعيار العام ١ للخدمات البيطرية: التقييم والتخطيط

يشارك السكان المتضررون من الكارثة، بما في ذلك الفئات المستضعفة، مشاركة نشطة في تقييم الاحتياجات البيطرية وترتيب أولوياتها.

مؤشرات أساسية

- التقييم التشاركي العاجل وترتيب الاحتياجات البيطرية حسب الأولوية بمشاركة كافة الفئات الفرعية المعنية في نطاق السكان المتضررين من الكوارث وبالشراكة مع السلطات البيطرية المحلية ومقدمي الخدمة، إن وجدوا (انظر الملاحظة التوجيهية 1).
- رسم خريطة رصد لكافة مقدمي الخدمة البيطرية الموجودين في نطاق المنطقة المتضررة من الكوارث وتحليلهم من حيث القدرة الحالية والقدرة المحتملة بمساعدة وكالات الإغاثة (انظر الملاحظة التوجيهية 2).
- يشمل التقييم تحليل مقدمي الخدمات قبل الكارثة من حيث الدفع مقابل الحصول على الخدمات (انظر الملاحظة التوجيهية 2).
- كما يشمل التقييم تحليلاً عاجلاً للسياسات أو العوامل القانونية التي يمكن أن تعوق أو تيسير استراتيجيات تنفيذ محددة (انظر الملاحظة التوجيهية 3).

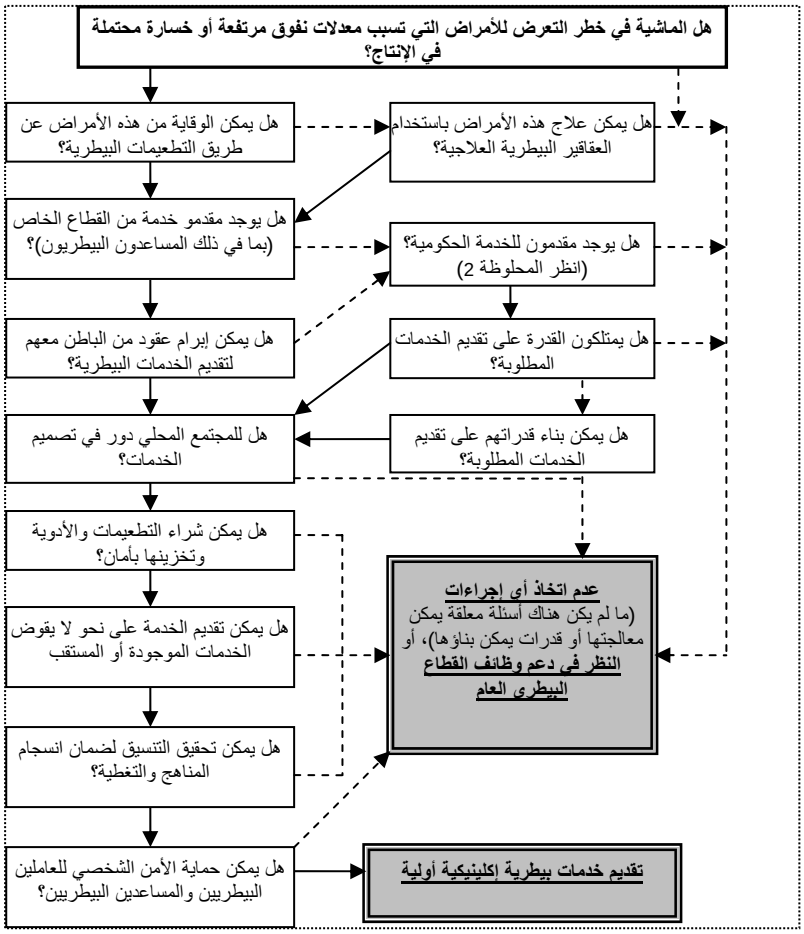

المفتاح: ⟵ = "نعم" - - - ⟵ = "لا"

ملاحظات:

١. يمكن ببساطة أن تعني نتيجة "عدم اتخاذ أي إجراءات (إلا في حالة إمكانية معالجة مسائل معلقة)" الحاجة إلى مزيد من التدريب وبناء القدرات حتى يمكن الإجابة بـ "نعم" على الأسئلة الأساسية وليست النتيجة أنه ينبغي عدم القيام بأي تدخلات.

٢. ربما يكون من المجدي قيام الوكالات الخارجية باستجابة تشغيلية لفترة محدودة في حالة غياب الخدمات البيطرية الحكومية أو خدمات القطاع الخاص (مثلاً في حالة صراع).

شكل 5-1: شجرة صنع القرار لخدمات بيطرية إكلينيكية أولية

ملاحظات توجيهية

١. **تقييم تشاركي عاجل:** ينبغي إجراء التقييم باستخدام إخصائيين بيطريين محنكين تلقوا تدريباً على الاستقصاء التشاركي. وينبغي أن يتضمن التقييم اهتماماً محدداً بأولويات الفئات المستضعفة، وينبغي أن يتضمن مشاورة مع العاملين البيطريين في الحكومة والقطاع الخاص. كما ينبغي أن يهدف إلى تحديد وترتيب أولويات مشكلات الصحة والرفاه الحيواني التي تتطلب اهتماماً عاجلاً وفقاً لنوع الماشية والفئة المستضعفة. ينبغي مراجعة المعلومات المستمدة من الوسائل التشاركية على ضوء البيانات الثانوية عند توفرها (على سبيل المثال، التقارير الحكومية لرصد الأمراض، دراسات الأمراض من المؤسسات البحثية المحلية والبيانات المنشورة). نادراً ما تكون الدراسات المسحية الرسمية الخاصة بالماشية التي تتضمن استبيانات وتشخيصات مختبرية مجدية في سياق الكوارث، ونادراً ما تكون القيمة المتواضعة للمعلومات عن الأمراض مبررة من حيث علاقتها بالوقت والتكلفة المطلوبين والحاجة إلى إجراء عاجل. يحتوي مرفق 5-1 على قائمة مرجعية للتقييم ووسائله (انظر أيضاً مرفق 2-2: التقييم والاستجابة لوسائل الاستقصاء التشاركي العام). في حالة ضرورة القيام باستبيان أو دراسات خاصة بأمراض الماشية أكثر نظامية في أزمات ممتدة كوسيلة لتنقيح استراتيجيات مكافحة الأمراض، فإنه ينبغي تطبيق المناهج الوبائية التشاركية (انظر Catley, 2005).

٢. **تحليل مقدمي الخدمة البيطرية:** إن رسم خريطة رصد مقدمي الخدمة الموجودين - البيطريين وكافة أنواع المساعدين البيطريين- وفهم أنشطتهم وتغطيتهم سوف يساعد الوكالات على تحديد استراتيجية لتقديم الخدمة أثناء الكارثة بما في ذلك سبل ملء الفجوات من حيث التغطية الجغرافية أو الوصول إلى الفئات المستضعفة. تتباين فئات المساعدين البيطريين بين الأقطار ولكنها تشمل المعاونين البيطريين ومساعدي الصحة الحيوانية وفنيي الصحة الحيوانية والعاملين المجتمعيين في مجال الصحة الحيوانية بما يتفق مع تعريفات القوانين والتشريعات البيطرية الوطنية والدولية. يمكن أن يشمل مقدمو الخدمة البيطرية غير الرسميين المعالجين التقليديين و"باعة العقاقير". ينبغي أن يكون أحد عناصر هذا التحليل مراجعة تنظيمات التسعير التي يستخدمها مختلف مقدمي الخدمة. في بعض الطوارئ (خصوصاً القائمة على الصراع)، ربما يعجز القطاع الحكومي وكذلك القطاع الخاص عن توفير الخدمات البيطرية. ربما من المناسب في هذه الحالات أن تقوم وكالات خارجية بدعم تقديم خدمة معينة (على سبيل المثال عن طريق تدريب عاملين مجتمعيين في مجال الصحة الحيوانية و/أو أصحاب الماشية أنفسهم)، بناء على استراتيجية خروج واضحة وخطط لبناء قدرات الحكومة و/أو القطاع الخاص بقدر الإمكان.

٣. **عوامل خاصة بالقانون والسياسات:** ينبغي أن يشمل التقييم مراجعة عاجلة لسياسات الحكومات والوكالات أو القواعد أو الإجراءات التي ترتبط بخيارات التنفيذ. في بعض الأقطار، لا يحصل أنواع معينون من المساعدين البيطريين على الاعتماد القانوني أو يقتصر دورهم على القيام بمجموعة محدودة من الأنشطة البيطرية. كما أنه قد يكون في بعض الأقطار سياسات مكافحة لأمراض الماشية ربما ينبغي اتباعها وفي حالة عدم وجود مثل هذه السياسات، فربما ينبغي وجود ما يبرر اتباع وسائل مكافحة بديلة. ربما توجد أيضاً قيود على استخدام أنواع معينة من المنتجات البيطرية وفقاً لتعريف الهيئات الوطنية لتسجيل العقاقير. أحياناً ما يتعطل استخدام الأموال من بعض المانحين لشراء الأدوية البيطرية بفعل شروط بيروقراطية وضعها مانحون تحول دون القيام بعملية شراء مناسبة وعاجلة في سياقات الطوارئ. يعد فهم سياق السياسات أمراً حيوياً لتمييز القيود المحتملة وبقدر الإمكان

صياغة أساس لما يمكن أن يصاحب هذه القيود من أنشطة مناصرة أو إجراء خاص بالسياسات (انظر الفصل 3، المعيار العام 8: المناصرة والسياسة).

قسم 2: خدمات بيطرية إكلينيكية أولية

معيار ١ لتوفير خدمات بيطرية إكلينيكية أولية: تصميم الخدمة وتنفيذها

تصميم الخدمات البيطرية على نحو يتناسب مع السياق المحلي الاجتماعي والتقني والأمني وسياق السياسات المحلية وتنفيذها بمشاركة فعالة من المجتمعات المتضررة من الكوارث.

مؤشرات أساسية

- تنبع عملية تصميم الخدمة مباشرة من التقييم المبدئي وتستخدم المعلومات والتحليلات الواردة فيه كما أنها تقوم على مشاركة فعالة من السكان المتضررين من الكوارث بما في ذلك الفئات المستضعفة (انظر الملاحظة التوجيهية 1).
- ويشمل تصميم الخدمة عناصر محددة للوصول إلى الفئات المستضعفة وخصوصاً التعامل مع التحديات المتعلقة بإمكانية الوصول والإتاحية (انظر الملاحظة التوجيهية 2).
- يراعي تصميم الخدمة الحاجة إلى سرعة شراء وتوفير التطعيمات والعقاقير البيطرية ذات الصلة فضلاً عن الحاجة إلى منتجات ذات جودة مناسبة وتخزينها بصورة سليمة على المستوى الميداني (انظر الملاحظة التوجيهية 3).
- كذلك يشمل تصميم الخدمة توفير تدريب عاجل لمقدمي الخدمة المحليين حسب الضرورة (انظر الملاحظة التوجيهية 4).
- يقوم تصميم الخدمة على الأعراف الاجتماعية والثقافية المحلية خصوصاً فيما يتعلق بأدوار الجنسين (انظر الملاحظة التوجيهية 5).
- يزيد تصميم الخدمة من أقصى مدى لأمان السكان المحليين، ومقدمي الخدمة البيطرية والعاملين في وكالات الإغاثة (انظر الملاحظة التوجيهية 6).
- توثيق أدوار الأطراف الفاعلة ومسئولياتهم توثيقاً واضحاً، وجعلها أساساً لاتفاقيات مكتوبة إن كان ذلك مناسباً وضرورياً (انظر الملاحظة التوجيهية 7).

ملاحظات توجيهية

١. **تصميم قائم على نتائج التقييم:** ينبغي أن يستهدف تصميم الخدمة معالجة المشكلات الصحية الخاصة بالماشية مرتبة حسب أولوياتها وفقاً لتحديدها أثناء التقييم المبدئي. نادراً ما يكون من المجدي أو المناسب في الطوارئ أن تعالج الخدمة البيطرية على المستوى الأولي كافة المشكلات الصحية الخاصة بالماشية، وفي معظم الأحوال يمكن استخدام التطعيمات والأدوية البيطرية للوقاية من معظم الأمراض المهمة أو علاجها في منطقة معينة. لابد من فهم بؤرة تركيز الخدمة على الأمراض الخاصة بالماشية مرتبة حسب أولوياتها واتفاق كافة الأطراف الفاعلة، بما في ذلك أصحاب الماشية، فضلاً عن الحالات التي لا يمكن فيها علاج المشكلة ذات الأولوية (على سبيل المثال في حالة غياب الدعم التقني اللازم مثل سلسلة توريد بارد)، وهذا أمر لابد من الاتفاق عليه مع كافة أصحاب المصالح بما في ذلك المجتمعات المستفيدة. على نحو مشابه،

ينبغي مناقشة التوقيت المناسب لتنفيذ التدخلات (وبصفة خاصة التطعيم) واتفاق كافة أصحاب المصالح بشأنه. وينبغي أن يشارك السكان المتضررون من الكارثة مشاركة فعالة في تصميم الخدمة بقدر ما تسمح الظروف.

٢. **الوصول إلى الفئات المستضعفة:** ينبغي أن يأخذ تصميم الخدمة في الاعتبار أنواع الماشية التي تمتلكها الفئات المستضعفة، كما ينبغي أن يهدف إلى معالجة المشكلات الصحية الرئيسية التي تعانيها هذه الماشية. كذلك تتطلب قابلية التأثر من حيث تقديم الخدمة البيطرية الأولية إيلاء اهتمام خاص بمسألة إمكانية الوصول وإمكانية تحمل التكلفة من أجل تعزيز عدالة الوصول. كما تتطلب إمكانية الوصول إلى الأماكن النائية ذات البنية الأساسية المحدودة إما تكلفة كبيرة (على سبيل المثال الاستعانة بالنقل الجوي) مما يحد من التغطية، أو الاستعانة بمساعدين بيطريين يستطيعون الانتقال سيراً على الأقدام أو الدواب أو القوارب أو وسائل انتقال محلية أخرى. قد تستدعي بعض الحالات توفير وسائل انتقال محلية للإخصائيين البيطريين أو دعم الموجود منها. في حالات الكوارث المفاجئة الحدوث، ربما يمكن توفير الانتقال مجاناً بينما في حالة الكوارث الممتدة، وربما يكون من المجدي تطبيق المشاركة في التكلفة. لابد من تضع استراتيجية الدفع نظير الخدمات في الاعتبار الحاجة إلى تقديم الخدمات بصورة عاجلة وعادلة، وفي الوقت نفسه دعم القطاع البيطري الخاص كلما أمكن ذلك. وبالنسبة للفئات الأكثر استضعافاً، فإنه يمكن للوكالات إبرام عقود ثانوية مع الإخصائيين البيطريين من القطاع الخاص لتقديم خدمة معينة لفترة قصيرة محددة. تعد برامج الإيصالات صورة أخرى من هذا المنهج وفيها يُعطى مستخدمو الماشية إيصالات تتيح لهم تلقي رعاية بيطرية خاصة بقيمة محددة. ثم يقوم الإخصائيون البيطريون بتبديل الإيصالات بسيولة نقدية من وكالة الإغاثة. وفي المناطق التي ينشط فيها القطاع البيطري الخاص أو تفرض الحكومة رسوماً نظير تلقي الرعاية الإكلينيكية البيطرية، فإنه ينبغي مواصلة اتباع سياسات التسعير العادية، بخلاف ما يتبع مع الفئات المستضعفة المستهدفة. ولتجنب التخبط، فهناك حاجة لمشاركة المجتمع والاتفاق مع ممثلين عن المجتمع حول هذه القضايا، فضلاً عن الاتصالات الواضحة مع كافة أصحاب المصالح.

٣. **الشراء والتخزين:** تتباين جودة التطعيمات والأدوية البيطرية المقدمة من الممولين المختلفين تبايناً كبيراً سواء على المستوى المحلي أو الدولي. كما يتباين الممولون من حيث قدرتهم على توفير كميات كبيرة من الأدوية تحمل تواريخ انتهاء صلاحية مناسبة ووفقاً لتوقيتات تسليم متفق عليها. يمكن أن يزداد تعقيد الشراء بسبب مجموعة الأمراض التي تعاني منها أنواع الماشية المختلفة وكثرة عدد المنتجات المتوفرة للوقاية من مرض معين أو علاجه. تتطلب بعض التطعيمات البيطرية عزل مسببات الأمراض من الفصائل المحلية لضمان الحماية الكافية، ومن ثم لابد من التحقق من التركيب الدقيق لهذه التطعيمات، كما ينبغي للوكالات ذات الخبرة المحدودة في شراء الأدوية البيطرية أن تسعى للحصول على المشورة الخبيرة. يمكن أن يكون المستوردون المحليون، الذين غالباً ما يتواجدون في العواصم، مصدراً للأدوية سهلة الإتاحة بكميات معقولة. بيد أنه لابد من مراجعة الجودة وتاريخ انتهاء الصلاحية والتخزين السابق لهذه الأدوية. على المستوى الميداني، تتطلب معظم التطعيمات البيطرية وبعض الأدوية تخزيناً بارداً. ينبغي عدم شرائها أو استعمالها ما لم يمكن توفير مرافق تخزين بارد كافية وسلسة توريد بارد لنقلها. يمكن في بعض الأحيان مشاركة مرافق التخزين البارد التي تستعمل في خدمات الصحة البشرية (في أغلب الأحيان يقاوم المهنيون العاملون في مجال الصحة البشرية مسألة تخزين التطعيمات

البيطرية في سلسلة التوريد البارد الخاص بالصحة البشرية. ولكي يتحقق الاستغلال الكامل لمرافق سلسلة التوريد البارد، لابد من الوصول إلى اتفاق مسبق رفيع المستوى).

٤. **التدريب:** في الأوضاع التي يتواجد فيها بعض الإخصائيين البيطريين بالفعل ويتطلب الأمر تقديم عاجل للخدمات، ينبغي أن يقتصر التدريب على دورات تدريبية تنشيطية قصيرة تركز على التشخيص الإكلينيكي للأمراض مرتبة حسب أولويتها والاستعمال الصحيح للتطعيمات أو الأدوية البيطرية، وليس هذا التدريب التنشيطي مطلوباً باستمرار وهذا يعتمد على القدرة الحالية للعاملين المحليين. وفي حالة الحاجة إلى اختيار وتدريب مساعدين بيطريين مثل العاملين المجتمعيين في مجال الصحة الحيوانية CAHWs من الأساس؛ تتوفر مبادئ توجيهية لأنظمة CAHWs (انظر المراجع)، وإن كانت هذه الإرشادات موجهة إلى التنمية وليس برامج الطوارئ. لعله من الضروري في حالات الطوارئ التي تتطلب تقديماً عاجلاً للخدمات إدماج وتقصير بعض المبادئ الخاصة بأفضل الممارسات المعنية باختيار العاملين المجتمعيين في مجال الصحة الحيوانية وتدريبهم. بيد أنه في حالة امتداد الطوارئ أو إنتهائها، فإنه يُوصى بمزيد من التدريب لتعزيز معرفة CAHW ومهارتهم. تطبق بعض الأقطار معايير وطنية ومبادئ توجيهية دنيا لأنظمة CAHW مدعمة بأدلة للمدربين تساعدهم على إدارة دورات تدريبية عملية قصيرة للعاملين المجتمعيين في مجال الصحة الحيوانية تقوم على تقنيات تدريب تشاركية.

٥. **الأعراف الاجتماعية والثقافية:** ينبغي أن يأخذ تصميم الخدمات البيطرية في الاعتبار الأعراف الاجتماعية والثقافية المحلية خصوصاً فيما يتعلق بأدوار كل من الرجال والنساء في تقديم الخدمات. من الصعب في بعض المجتمعات للمرأة التحرك بحرية أو السفر المنفرد إلى مناطق نائية حيث توجد الماشية. بيد أنه حتى في الثقافات المحافظة غالباً ما يكون من الممكن اختيار عاملات مجتمعيات في مجال الصحة الحيوانية وتدريبهن على تقديم الخدمات للنساء اللاتي ينتمين في أغلب الأحيان إلى أكثر الفئات استضعافاً.

٦. **الحماية:** ينبغي أن يأخذ تصميم الخدمات في الاعتبار إمكانية تعرض العاملين البيطريين للعنف أو الخطف أو السرقة. غالباً ما تؤخذ الماشية للرعي في أماكن بعيدة عن المستوطنات الأكثر أماناً وأحياناً ما يتحتم نقلهم مسافة طويلة إلى مناطق رعي ومواضع تواجد المياه. في مواقف النزاعات قد يتعرض الإخصائيون البيطريون الذين يتحتم عليهم السفر إلى هذه المناطق للخطر. يمكن أن تكون الاستعانة بالمساعدين البيطريين مناسبة جزئياً في هذه المواقف لأنهم يعرفون المنطقة المحلية والمجموعة المسلحة أو قوات الأمن المعنية، كما أنه بإمكانهم الوصول عن طريق التفاوض. وفي المناطق التي تمثل الماشية فيها أهمية كبيرة للاقتصاديات وسبل العيش المحلية، فإن الأدوية البيطرية تصبح غنيمة ثمينة، كما أنه من السهل نهب وإعادة بيع العناصر التي تتسم بقلة كمياتها وارتفاع قيمتها.

٧. **أدوار ومسئوليات:** ترتبط العديد من المشكلات التي تنشأ أثناء تقديم الخدمة البيطرية في الطوارئ بالمفاهيم الخاطئة عن أدوار مختلف الأطراف الفاعلة والتوقعات الزائفة بشأن أهداف الخدمة وتغطيتها أو الارتباك بشأن اللوائح المنظمة للأسعار أو اختيار المستفيدين. ويمكن تجنب العديد من هذه المشكلات عن طريق الالتزام بمشاركة المجتمع وبقدر الإمكان التعاون الحثيث مع السلطات المحلية وممثلي القطاع الخاص. ينبغي توثيق الأدوار والمسئوليات واستخدامها في مذكرة تفاهم أو اتفاقيات مشابهة يمكن أن تمثل مرجعاً مفيداً في حالة وقوع نزاعات.

قسم ٣أ: دعم وظائف القطاع العام البيطري – الصحة العامة البيطرية

المعيار العام للصحة العامة البيطرية 1: أمراض بشر حيوانية

يستطيع الأشخاص الوصول إلى المعلومات والخدمات المصممة لمكافحة الأمراض البشر حيوانية.

مؤشرات أساسية

- يتضمن التقييم المبدئي للمشكلات الخاصة بصحة الحيوان تقييماً للأمراض البشر حيوانية وترتيبها حسب الأولوية (انظر الملاحظة التوجيهية 1).
- يتم تصميم التدابير الخاصة بمكافحة الأمراض البشر الحيوانية وتنفيذها مرتبطة بالخدمات الإكلينيكية أو كأنشطة قائمة بذاتها (انظر الملاحظة التوجيهية 2).

ملاحظات توجيهية

١. **التقييم:** إن التقييم التشاركي العاجل الذي ينفذ ضمن المعيار الأول لتقديم الخدمات البيطرية الإكلينيكية الأولية ينبغي أن يشمل تقييماً عاجلاً للأمراض البشر حيوانية من حيث الحالات الفعلية أو المخاطر المحتملة لحدوث الأمراض. في حالات الطوارئ يمكن أن ترتبط الجمرة الخبيثة (الأنثراكس) بانتقال الماشية بصورة غير عادية إلى مناطق رعي عادة ما يتم تجنبها، كما يمكن أن يصاحب داء الكلب وجود مجموعات محلية من الحيوانات المفترسة البرية أو المحلية، ربما انجذبت إلى الجيف أو القمامة؛ بينما ترتبط أمراض بشر حيوانية أخرى بالاحتكاك اللصيق بين الحيوانات والبشر، فضلاً عن الظروف غير النظيفة الناشئة عن تكدس البشر والحيوانات في معسكرات أو انهيار إمدادات المياه.

٢. **مكافحة الأمراض البشر حيوانية:** ستختلف وسيلة المكافحة المرض تبعاً للمرض أو الأمراض البشر حيوانية موضع المواجهة. قد يمكن في بعض الأمراض نقل المعلومات إلى أصحاب الماشية شفهياً أو بواسطة كتيبات يقدمها المساعدون البيطريون كإضافة لعملهم الإكلينيكي الروتيني. يمكن أن يساعد هؤلاء الإخصائيون في تنظيم حملات التطعيم (ضد داء الكلب مثلاً) أو مكافحة مجموعة من الكلاب الضالة. في حالة الاستعانة بإخصائيين من القطاع الخاص لفترة قصيرة، فعادة يتحتم على إحدى وكالات الإغاثة الدفع نظير خدماتهم. ينبغي تحقيق الانسجام بين جهود مكافحة الأمراض البشر حيوانية بين الوكالات وبين المناطق كجزء من جهود التنسيق. كما أن التعاون مع الوكالات والبرامج المعنية بصحة البشر مفيد لتحقيق انسجام المناهج ومشاركة الموارد مثل التخزين البارد (انظر الملاحظة التوجيهية 3، معيار توفير خدمات بيطرية إكلينيكية أولية 1، أعلاه).

المعيار العام ٢ للصحة العامة البيطرية: الإصحاح ونظافة الغذاء

إرساء تدابير خاصة بالإصحاح ونظافة الغذاء المرتبطة بالتخلص من الماشية واستهلاك منتجاتها.

مؤشرات أساسية

- إنهاء حياة الحيوانات المريضة أو الجريحة بصورة رحيمة وآمنة والتخلص منها لضمان النظافة (انظر الملاحظة التوجيهية 1).
- في الطوارئ الممتدة، يتم إنشاء ألواح ذبح (انظر الملاحظة التوجيهية 2).
- إرساء إجراءات فحص اللحوم على ألواح الذبح والمذابح التي يستعملها السكان المتضررون من الكارثة (انظر الملاحظة التوجيهية 2).

ملاحظات توجيهية

١. **الإعدام الرحيم والتخلص من الماشية:** قد تتسبب الكوارث في وجود أعداد كبيرة من الحيوانات الجريحة التي تحتاج إلى الإعدام الرحيم والتخلص منها. كذلك يكون الإعدام الرحيم مطلوباً للحيوانات المشرفة على النفوق كنتيجة مباشرة للجروح بسبب الكارثة. يمكن أن تتسبب جيف الحيوانات النافقة في تفشي الأمراض، ولا تمثل منظراً جيداً، وتنتج روائح كريهة وتجتذب الكائنات المفترسة والمنقبة مثل قطعان الكلاب أو الضباع أو ابن آوى ومن ثم ينبغي مراعاة الاعتبارات البيئية والصحية عند التخلص منها. ينبغي أن يتبع الإعدام الرحيم للحيوان المعايير والممارسات الرحيمة (انظر الإرشادات لـ OIE المعنية بذبح الحيوانات: الكود الصحي لحيوانات اليابسة، المرفقين ٣-٧-٥ و٣-٧-٦، www.oie.int). يمكن أن تصلح بعض جيف الماشية للاستهلاك الإنساني حسب المرض/الإصابة وطريقة الذبح.

٢. **مرافق الذبح وفحص اللحوم:** ربما يكون من المناسب في معسكرات المشردين أو في حالات تلف مرافق الذبح إنشاء ألواح للذبح بهدف تشجيع الذبح الرحيم للحيوانات بواسطة عاملين مدربين فضلاً عن تحري النظافة في التعامل مع اللحوم وفحصها. على نحو مشابه، في حالة تصفية الماشية في الطوارئ، فلابد من تحقيق معايير رفاه الحيوان ومعايير الصحة والنظافة وربما تكون هناك حاجة إلى إنشاء ألواح ذبح ثابتة أو متنقلة (انظر الفصل 4). في جميع هذه الحالات، ستساعد المشاورة مع العاملين المحليين في مجال الماشية أو الجزارين على تحديد الأماكن الصحيحة لألواح الذبح وتصميمها. تُعد إجراءات فحص اللحوم معروفة جيداً بصفة عامة. ينبغي ضمان التخلص الآمن من فضلات الماشية المذبوحة.

قسم ٣ب: دعم وظائف القطاع العام البيطري – أنظمة رصد أمراض الماشية

المعيار 1 لأنظمة معلومات أمراض الماشية: رصد أمراض الماشية

في الطوارئ الممتدة يتم دعم نظام رصد أمراض الماشية لتغطية السكان المتضررين من الكارثة.

مؤشرات أساسية

- تشمل المتابعة الروتينية للخدمات البيطرية الإكلينيكية الأولية جمع بيانات عن أمراض مهمة تصاب بها الماشية (انظر الملاحظة التوجيهية 1).

- التحقق من أمراض الماشية استجابة لتفشي الأمراض بهدف تأكيد التشخيص والبدء في تطبيق تدابير مكافحة أو تعديلها حسب الضرورة (انظر الملاحظة التوجيهية 2).
- في الأزمات الممتدة وفي حالات أمراض الماشية التي تغطيها السياسات الوطنية لرصد الأمراض أو استراتيجيات القضاء على الأمراض، يتم جمع معلومات بما يتفق مع هذه السياسات والاستراتيجيات (انظر الملاحظة التوجيهية 3).
- يجمع جهاز التنسيق البيانات المتعلقة بأمراض الماشية ويقدم تقريراً مجمّعاً للهيئة البيطرية المعنية إن وجدت (انظر الملاحظة التوجيهية 4).

ملاحظات توجيهية

١. **المتابعة الروتينية:** يمكن أن تساهم متابعة الأنشطة الإكلينيكة التي يقوم بها الإخصائيون البيطريون في نظام رصد الأمراض من خلال تسجيل حالات أمراض الماشية فضلاً عن تدابير العلاج أو المكافحة في حالة تطبيقها. تحقق مثل هذه البيانات أعلى فائدة إذا تم تسجيل حالات أمراض الماشية ونفوقها حسب الفصائل والمرض وذلك من حيث علاقتها بالسكان المعرضين للخطر. ينبغي تصميم مهام المتابعة بالتعاون مع الأجهزة الحكومية حيثما وجدت.

٢. **التحقق البيطري:** ينبغي أن تمتلك البرامج والوكالات البيطرية القدرة على إجراء تحقيقات عن تفشي الأمراض. في حالة قيام وكالات متعددة بتنفيذ برنامج ما، فإنه يمكن إسناد هذه المهمة إلى فريق أو فرد لديه الخبرة التدريبية المتخصصة على استقصاء الأمراض بما في ذلك فحص ما بعد النفوق والتشخيص المختبري. وفي حالة عدم توفر هذه المساعدة المتخصصة في الميدان، ينبغي أن تكون الوكالات مستعدة لجمع عينات ذات صلة وتقديمها لمختبر إما داخل القطر أو خارجه. ينبغي أن تكون جميع الأنشطة مكملة لأنظمة التحقق البيطري الحكومية إلى جانب تقارير التشخيص الرسمية التي يقدمها ممثلو الحكومة. أثناء الأزمات الممتدة ينبغي أن تدرس الوكالات فكرة إنشاء معمل تشخيصي محلي صغير يقوم بدعم القدرة التشخيصية للإخصائيين البيطريين الإكلينيكيين والتحقق من الأمراض. وربما يكون من المجدي مشاركة المباني مع المختبرات الطبية.

٣. **رصد الأمراض البشر حيوانية:** تخضع الأمراض البشر حيوانية، في العديد من الأقطار، إلى برامج مكافحة وقضاء وطنية أو دولية تتبع إجراءات رصد موحدة قياسياً وضعتها منظمات دولية مثل OIE وFAO. وبقدر الإمكان ينبغي على أنظمة رصد أمراض الماشية في الأزمات الممتدة أن تتبع الإجراءات الموحدة قياسياً. في حالة ما كانت القيود التشغيلية تحول تنفيذ هذه الإجراءات، ينبغي أن يؤدي تنسيق الاتصال مع السلطات الوطنية (إن وجدت) وOIE أو FAO إلى تعديلات في وسائل الرصد لكي تتناسب مع الظروف الفعلية.

٤. **تقديم التقارير:** في الأزمات الممتدة، ينبغي على كل الوكالات تقديم تقارير رصد منتظمة إلى الجهاز المنسق الذي بدوره ينبغي أن يجمع المعلومات ويقدمها إلى الجهة الحكومية المعنية. عادة تُقدم التقارير شهرياً.

مرفق ٥-١ مناهج وقوائم مرجعية للتقييم الخاص بتوفير الخدمة البيطرية

يمكن أن يقوم التقييم العاجل لتقديم الخدمات البيطرية على خمسة مؤشرات رئيسية: إمكانية الوصول، والإتاحة، وإمكانية تحمل التكلفة، والقبول، والجودة.

المؤشر	الوسيلة المفيدة
إمكانية الوصول المسافة الفعلين بين أصحاب الماشية وأقرب إخصائيين بيطريين مدربين.	الرسم التشاركي للخرائط: يمكن أن توضح الخرائط التصويرية البسيطة أماكن الماشية وأصحابها وأقرب مقدمي الخدمة البيطرية بحسب نوع مقدم الخدمة. يمكن قياس المسافات بالكيلومترات، أو الأميال أو ساعات السفر. يمكن أن توضح خريطة واحدة كافة مقدمي الخدمة البيطرية في منطقة معينة.
الإتاحة قياس للحضور المادي لخدمة في منطقة. ربما يتواجد العديد من البيطريين في منطقة ما ولكنهم يتركزون جميعاً في إحدى المدن الرئيسية، وبهذا تكون الخدمة متوفرة ولكن لا يمكن الوصول إليها.	الرسم التشاركي للخرائط: كما هو موصوف أعلاه. الملاحظة المباشرة للإخصائيين البيطريين والمرافق والمقابلات: بهدف تقييم المخزون الموجود من المنتجات البيطرية وجودة الأدوية والمعدات.
إمكانية تحمل التكلفة قدرة الأشخاص على الدفع مقابل الحصول على الخدمات.	المقابلات شبه المنظمة وملاحظة المرافق البيطرية وأسواق الماشية: إن ملاحظة المرافق البيطرية وقوائم الأسعار سيحدد التكاليف العادية للخدمات. ستحدد المقابلات قيم الماشية، ومن ثم تتيح مقارنة تكاليف الخدمة على ضوء القيمة المستحقة للماشية. في حالة سريان نشاط أسواق الماشية أو تنفيذ برنامج لتصفية الماشية، فعلى الأرجح أن يستطيع الأشخاص دفع مقابل الخدمات البيطرية.
القبول يتعلق بالقبول الثقافي والسياسي للإخصائيين البيطريين ويتأثر بالأعراف الاجتماعي الثقافية وقضايا الجنسانية والإمكانات اللغوية وقضايا أخرى.	مقابلات مع أصحاب الماشية.
الجودة مستوى تدريب الإخصائيين البيطريين، ومعرفتهم ومهاراتهم التقنية ومهاراتهم في التواصل وجودة ونطاق الأدوية البيطرية والتطعيمات والمعدات المتوفرة تحت تصرفهم.	المقابلات مع الإخصائيين البيطريين، والملاحظة المباشرة للمرافق البيطرية، وملاحظة الشهادات التعليمية أو تراخيص مزاولة المهنة أو ما يوازيها.
كل المؤشرات	مصفوفة إعطاء الدرجات: في حالة وجود أنواع مختلفة من الإخصائيين البيطريين العاملين في المنطقة، فإن مصفوفة إعطاء الدرجات مقابل المؤشرات الخمس سوف يكشف نقاط القوة والضعف النسبية لكل نوع.

مرفق ٥-٢ نماذج لمؤشرات المتابعة والتقييم لتوفير الخدمة البيطرية

	مؤشرات العملية *(قياس أشياء تحدث)*	**مؤشرات التأثير** *(قياس "نتيجة أشياء تحدث")*
تصميم النظام	• استكمال دراسة مسحية وتحليل تشاركي • عدد الاجتماعات مع المجتمع/ممثلي المجتمع	• تحديد أهم 10 مشكلات الصحة الحيوانية في المجتمع وفقاً لمختلف فئات الثروة والجنسانية. • تحليل الخيارات المتاحة لتحسين الصحة الحيوانية • الاتفاق على إجراء يتم تنفيذه
روابط بمنافذ الأدوية	• عدد الاجتماعات بين الإخصائيين البيطريين من القطاع الخاص والوكالة	• الاتفاق بين الأطراف • عدد المساعدين البيطريين المرتبطين بموردي الأدوية البيطرين من القطاع الخاص أو الوكالة
تدريب بيطري عاجل	• عدد الإخصائيين المدربين • عدد ونوع المشكلات الصحية التي تغطيها الدورة التدريبية • الموقع الجغرافي للإخصائيين • تكلفة التدريب	• تحسين المعرفة والمهارات البيطرية بين المتدربين
أنشطة الإخصائيين البيطريين	• عدد حزم البدء التي يتم تزويد الإخصائيين البيطريين بها • تكلفة معدات البدء المقدمة • كميات وأنواع الأدوية التي يتم تزويد الإخصائيين البيطريين بها • تكلفة الأدوية التي يتم تزويد الإخصائيين البيطريين بها • عدد مرات العلاج لكل مرض لكل نوع من الماشية لكل إخصائي في كل شهر • عدد التطعيمات لكل مرض لكل نوع من الماشية لكل إخصائي في كل شهر • الدخل الذي يحصل عليه الإخصائيون البيطريون • عدد استمارات المتابعة التي يسلمها الإخصائيون البيطريون • عدد حالات تفشي الأمراض التي يبلغ عنها الإخصائيون البيطريون	• معدل نفوق الماشية مقارن بالوقت • التغطية الجغرافية للإخصائيين البيطريين • نسبة العائلات المربية للماشية التي يخدمها الإخصائيون البيطريون • نسبة أو عدد الإخصائيين الذين يمارسون العمل بعد التدريب • الأدوية والتطعيمات التي يعاد تزويد العاملين المجتمعيين في مجال الصحة الحيوانية CAHWs وفقاً للعوائد المحصلة • الإجراء المتخذ بناء على تقارير حالات تفشي الأمراض • استهلاك الغذاء في المجتمع من حيث علاقته بالصحة الحيوانية ووفقاً لفئات الثروة والجنسانية • الدخل في المجتمع من حيث علاقته بالصحة الحيوانية ووفقاً لفئات الثروة والجنسانية • التأثير على السياسات

المصدر: Catley *et al.* (2002)

مراجع

Admassu, B., S. Nega, T. Haile, B. Abera, A. Hussein and A. Catley (2005) 'Impact assessment of a community-based animal health project in Dollo Ado and Dollo Bay districts, southern Ethiopia', *Tropical Animal Health and Production*, 37(1): 33–48.

Aklilu, Y. (2003) 'The impact of relief aid on community-based animal health programmes: The Kenyan experience', in Sones, K. and Catley, A. (eds) *Primary Animal Healthcare in the 21st Century: Shaping the Rules, Policies and Institutions*, Proceedings of an international conference, 15–18 October 2002, Mombasa, Kenya, African Union/Interafrican Bureau for Animal Resources, Nairobi, www.eldis.org/cf/search/disp/docdisplay.cfm?doc=DOC13301&resource=f1pastoralism

Burton, R. (2006) *Humane Destruction of Stock*, PrimeFact 310, New South Wales Department of Primary Industries, Orange, New South Wales, www.dpi.nsw.gov.au/__data/assets/pdf_file/0010/96796/humane-destruction-of-stock.pdf

Catley, A. (2005) *Participatory Epidemiology: A Guide for Trainers*, African Union/Interafrican Bureau for Animal Resources, Nairobi, www.participatoryepidemiology.info/TrainingMaterials.html

Catley, A., T. Leyland and S. Blakeway (eds) (2002) *Community-Based Animal Healthcare: A Practical Guide to Improving Primary Veterinary Services*, ITDG Publishing, London.

Catley, A, T. Leyland, J. C. Mariner, D. M. O. Akabwai, B. Admassu, W. Asfaw, G. Bekele and H. Sh. Hassan (2004) 'Para-veterinary professionals and the development of quality, self-sustaining community-based services', *Rev. Sci. Tech. Off . Int. Epiz*., 23: (1): 225–52, www.oie.int/eng/publicat/rt/2301/A_R23118.htm

Catley, A., D. Abebe, B. Admassu, G. Bekele, B. Abera, G. Eshete, T. Rufael and T. Haile (2008) 'Impact of drought-related livestock vaccination in pastoralist areas of Ethiopia', *Disasters*, in press.

Heath, S. E., S. J. Kenyon and C. A. Zepeda Sein (1999) 'Emergency management of disasters involving livestock in developing countries', *OIE Revue Scientifique et Technique*, 18 (1): 256–71.

Leyland, T. (1996) 'The case for a community-based approach, with reference to Southern Sudan', in *The World Without Rinderpest*, FAO Animal Health and Production Paper 129, pp. 109–120, www.fao.org/docrep/003/w3246e/W3246E09.htm

Linnabary, R. D., J. C. New and J. Casper (1993) 'Environmental disasters and veterinarians' response', *Journal of the American Veterinary Medical Association*, 202 (7): 1091–93.

Mutungi, P. M. (2005) 'External evaluation of the ICRC veterinary vouchers system for emergency intervention in Turkana and West Pokot Districts', ICRC, Nairobi.

Schreuder, B. E. C., H. A. J. Moll, N. Noorman, A. H. Halimi, A. H. Kroese and G. Wassink (1995) 'A benefit-cost analysis of veterinary interventions in Afghanistan based on a livestock mortality study', *Preventive Veterinary Medicine*, 26: 303–14.

المصور: Kelly Lynch/الولايات المتحدة الأمريكية/أنقذ الأطفال

الفصل ٦

المعايير الدنيا لتأمين إمدادات موارد الغذاء

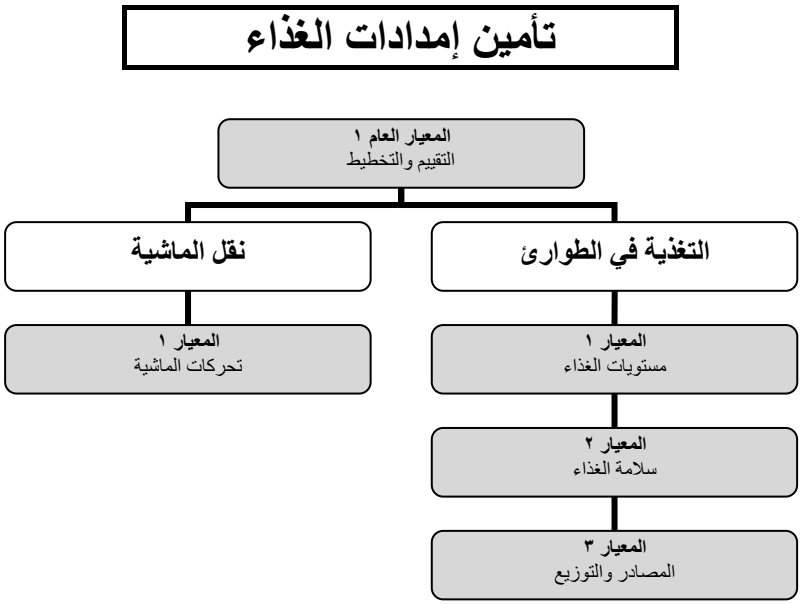
تأمين إمدادات الغذاء
المعيار العام ١
التقييم والتخطيط
التغذية في الطوارئ
نقل الماشية
المعيار ١
مستويات الغذاء
المعيار ٢
سلامة الغذاء
المعيار ٣
المصادر والتوزيع
المعيار ١
تحركات الماشية

مقدمة

روابط لأهداف LEGS لسبل العيش

يمكن لمجموعة من أنواع الطوارئ أن تؤثر على وصول الماشية إلى الغذاء، على سبيل المثال في حالة الجفاف تقل إمدادات الغذاء نتيجة لانخفاض معدل سقوط الأمطار، وفي حالة وجود صراع ربما يصعب الوصول إلى مصادر الغذاء، وكذلك قد تُفقد موارد طبيعية بعد الفيضانات العنيفة. إن تأمين إمدادات الغذاء في هذه الطوارئ يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالهدف الثاني والثالث من أهداف LEGS لسبل العيش، وهي:

- حماية الأصول الرئيسية للماشية في المجتمعات المتضررة من الكارثة
- إعادة بناء الأصول الرئيسية للماشية في المجتمعات المتضررة من الكارثة

ومن ثم، تتوفر الحماية للماشية التي تلعب دوراً حيوياً في سبل العيش، أي تبقى حية من خلال توفير الغذاء، كما يمكن بعد فترة إعادة بناء قطعان الماشية. يمكن لتوفير الغذاء أيضاً أن يؤثر على أول أهداف LEGS لسبل العيش - وهو تقديم مساعدة عاجلة للمجتمعات المتضررة من الكوارث عن طريق تدخلات قائمة على الماشية - إلى الدرجة التي يساهم معها إبقاء الماشية حية في الإمداد الغذائي للعائلات.

أهمية تأمين موارد الغذاء في الاستجابة للكوارث

تكون الماشية ضعيفة بصفة خاصة في حالات الخلل القصير المدى للموارد التي تعتمد عليها في بقائها. كما أنها تحتاج بالتحديد إلى الإمداد بالغذاء والماء الكافيين إذا ما كان لها أن تنجو من الأوقات الصعبة. ومن ثم، فإن إحدى استجابات الطوارئ التي تهدف إلى صون قطعان الماشية في منطقة متضررة ما ينبغي أن تتمثل في توفير إمداد متواصل لموارد الغذاء. ربما يكون لهذا أهمية خصوصاً في حالات الجفاف حينما تتعرض الماشية عموماً للنفوق جوعاً قبل أن تقتلها الأمراض؛ وفي حالات الفيضانات حيث إن عدم توصيل الغذاء للحيوانات المحصورة يمكن أن يؤدي إلى نفوقها، وكذلك في حالات الصراع حيث يتضاءل الوصول إلى المراعي بسبب عدم الأمان أو الفساد. على سبيل المثال، تعذر وصول بدو الكوشي Kuchi في أفغانستان إلى مراعيهم الصيفية بسبب عدم الأمان ولكنهم لا يستطيعون تحمل نفقة شراء الغذاء. وفي النيجر أثناء أزمة عام 2004-2005 اضطر أصحاب القطعان إلى دفع رشاوي و"إتاوات" للوصول إلى المراعي الموجودة في مزارع ملكية عامة لتربية المواشي. وفي حالة تعرض متاجر الغذاء للدمار نتيجة طوارئ (مثل إعصار أو زلزال أو فيضان)، فربما تكون هناك حاجة ملحة لإعادة تموين مستودعات الغذاء وإعادة بناء مرافق التخزين الضرورية وذلك لتمكين الماشية من النجاة على المدى القصير والمتوسط.

غالباً ما يقوم أصحاب الماشية أنفسهم بترتيب أولويات توفير الغذاء للماشية في الطوارئ. على سبيل المثال، أنفق بعض الرعاة الأثيوبيون الذين شاركوا في مبادرة الشراء/البيع السريع للماشية في جفاف عام 2006 بعضاً من السيولة النقدية التي حصلوا عليها في شحن حيواناتهم المتبقية إلى مراع أفضل (انظر دراسة الحالة 4-1 في فصل دراسات الحالة). وفي حالات أخرى، أطعم أصحاب الماشية حيواناتهم بنسبة من الإعانة الغذائية التي حصلوا عليها لأنفسهم أو قاموا بتبديل هذه الإعانة بغذاء للحيوانات (انظر دراسة الحالة 6-3 في فصل دراسات الحالة). رغم أنه قد يتبين أن الدعم المقدم من وكالات خارجية لتوفير الغذاء الحيواني موضع نزاع إذ أُعتبر أنه يحتل موارد (على سبيل المثال وسائل النقل) يمكن استخدامها لدعم توفير الغذاء البشري، فإن الغذاء الحيواني يمكن أن يتصدر قائمة الأولويات في الطوارئ بالنسبة للمجتمعات المالكة للماشية.

ينبغي مقارنة التكاليف النسبية للمساهمة في الإبقاء على حياة الماشية أثناء كارثة ما (خصوصاً الجفاف) على ضوء البدائل الأخرى مثل توفير الماشية لإعادة بناء القطعان بعد انتهاء الطوارئ. توصلت دراسة أجريت في مناطق رعوية في شمال كينيا وشرق أثيوبيا إلى أن إعادة بناء قطيع أساسي للماشية بعد الجفاف يكلف ما بين ثلاثة وستة أضعاف مقارنة بالإبقاء على حياة الماشية من خلال الغذاء (انظر Pastoralist Livelihoods Initiative, 2007).

خيارات لتوفير الغذاء

تتعلق المعايير التي يستعرضها هذا الفصل في مضمونها بالتدخلات التي تهدف إلى تأمين وجود مستو "كافٍ" من الغذاء يمكن صونه في قطعان الماشية طوال فترة الطوارئ. وهذا يعني بمعناه الواسع أنه يمكن إعادة إرساء الأدوار الإنتاجية للحيوانات المتضررة في ظل أدنى حد من المدخلات الخارجية والتأخر أثناء مرحلة التعافي بعد الطوارئ. ويغطي الفصل أسلوبين مختلفين لتأمين إمدادات الغذاء في الطوارئ. نقل الماشية؛ والتغذية في الطوارئ. كذلك يتزايد الاهتمام بالاستعانة باستجابات قائمة على السيولة النقدية في الطوارئ بما في ذلك البديل لتوفير غذاء الماشية (انظر الإطار 2-2 في الفصل 2). يعتمد قرار المشاركة في واحدة من هذه المبادرات أو أكثر من مبادرة على عدة عوامل.

نقل الماشية

في العديد من المجتمعات الرعوية، يعد جمع مجموعات من الماشية التي يمتلكها أشخاص مختلفون ونقلها إلى مناطق وفيرة الموارد إجراء يتم القيام به منذ فترة طويلة في أوقات الأزمات. في الطوارئ يمكن أن تعود هذه الاستراتيجية بالعديد من الفوائد الأخرى مثل حماية الحيوانات من العدوى أو الافتراس أو السرقة وإن كانت هناك مخاطر أخرى ترتبط بتكوين مجموعات كبيرة من الحيوانات. قد يصعب مع القطعان الكبيرة التي تُجمع بهذه الطريقة توفير الغذاء والماء الكافيين لإعالتها مما يؤدي إلى تفاقم المشكلات لا تخفيفها، كما أن بعض الأمراض المعدية قد تنتشر بصورة أكثر اتساعاً عبر القطعان نتيجة لقرب اتصالها.

من المؤسف أنه في كثير من الطوارئ يصعب تنفيذ هذه الاستراتيجيات المتعلقة بالنقل بسبب تآكل قاعدة الموارد أو التنافس مع السكان المتوطنين على امتداد طرق الانتقال التقليدية. فضلاً على ذلك، ففي الحالات التي يمثل فيها النزاع أحد العوامل الرئيسية في الطوارئ، فإن التنقل في منطقة ما قد يُعرض أصحاب الماشية أنفسهم لخطر كبير.

التغذية في الطوارئ

تهدف التغذية في الطوارئ إلى الحلول محل موارد الغذاء التي لم تعد متوفرة بعد بكميات كافية نتيجة للطوارئ. ويمكن أن يأخذ زمام هذه المبادرة أصحاب الماشية أنفسهم الذين يلجأون إلى أغذية غير تقليدية أو مجمعة أو مشتراة أو ربما يستعينون بالبنوك التقليدية للأعلاف التي يتم الاحتفاظ بها تحسباً لوقوع حالة من القحط. في بعض الأحيان لا تتوفر هذه الخيارات أمام أصحاب الماشية الذين يعجزون عن تلبية الاحتياجات الحالية لحيواناتهم. وفي مثل هذه الحالات، ربما تستطيع برامج التغذية في الطوارئ التي تدار من الخارج تقديم يد المساعدة عن طريق توفير العلف أو الكتل الغذائية المركزة أو ذات المكونات الغذائية المتعددة.

تختلف استراتيجيات التغذية في الطوارئ باختلاف دور الماشية في سبل العيش. ففي المناطق الرعوية، تركز التغذية فقط على صون قطيع تكاثري أساسي وليس تغذية كل الحيوانات. بينما في المناطق الأخرى التي قد تمتلك فيها العائلات أعداداً صغيرة من الحيوانات (مثل مجموعة صغيرة من الماعز، أو بقرة تعطي حليباً، أو بعض الدواجن)، فربما تستهدف برامج التغذية كل الماشية في المجتمع. في حالة تدمير الطوارئ لكميات كبيرة من احتياطي الغذاء، فربما تنظر برامج التغذية في إعادة تموين هذه المخازن (وإعادة بناء مرافق التخزين - انظر الفصل 8).

في حالة توقع أن تواصل الماشية تقديم مساهمة كبيرة في سبل عيش العائلات في منطقة متضررة معينة، فإن فوائد برنامج التغذية في الطوارئ لمجرد الإبقاء على حياة الحيوانات تعد واضحة. فضلاً عن ذلك، فإنه يمكن أيضاً توظيف البنية الأساسية التي تتطلبها في دعم أنشطة مهمة أخرى مثل توزيع المنتجات البيطرية وجمع المعلومات وتصنيفها.

بيد أنه مثل هذه البرامج تتسم بصفة عامة بكثافة مدخلاتها ومن ثم تتطلب استراتيجيات خروج واضحة قبل البدء في تنفيذها لضمان إمكانية صيانتها بصورة كافية على مدى الطوارئ وكذلك تحديد مراحلها النهائية بصورة مناسبة. يمكن أن تتطلب الماشية، وخصوصاً المجترات كبيرة الحجم، كميات كبيرة من الغذاء على فترة زمنية ممتدة وغالباً ما يتحتم نقل هذا الغذاء لمسافات كبيرة. وفي حالة وجود قطعان كبيرة، ربما يكون من المهم دراسة تنفيذ برامج موازية لتصفية الماشية وذلك لصيانة التوازن البيئي في المنطقة المتضررة أو لمعالجة مسألة قيود الموارد عن طريق دعم استهداف الماشية المتضررة ذات القيمة الأكبر.

من المفضل توزيع التغذية في الطوارئ "في الموقع" أي نقل الغذاء إلى الماشية. وفي حالة ما إذا كان ذلك متعذراً أو محفوفاً بالخطر، يمكن إنشاء معسكرات غذاء، يستطيع أصحاب الماشية جلب ماشيتهم المعرضة للخطر إليها. على سبيل المثال، يمكن إنشاء معسكرات غذاء في حالات النزاع في مناطق تعاني فقر الموارد ولكنها آمنة؛ إذ يمكن نقل الغذاء إليها في ظل وجود مخاطر أقل مما يحوط نقل الحيوانات أنفسهم. كما يمكن أن توفر معسكرات الغذاء فرصة للربط بين برامج الغذاء مقابل العمل أو برامج السيولة النقدية مقابل العمل وذلك لصون المعسكر والإشراف عليه.

في كل من هذه الخيارات – نقل الماشية والتغذية في الطوارئ - ينبغي أخذ عدة عوامل في الاعتبار، وبصفة خاصة: القدرات الإدارية، واستراتيجيات تكيف الأهالي الأصليين، وظهور الآفات والأمراض، وانهيار الأسواق المحلية، كما هو موضح أدناه.

القدرات الإدارية

ربما تكون القدرات الإدارية قد تدهورت نتيجة الطوارئ حتى في المجتمعات ذات التقاليد العريقة في تربية المواشي. ربما يتعرض أفراد من العائلات للقتل أو ربما هاجروا أو ربما ليسوا أصحاء بالدرجة الكافية لتوفير العمالة أو الخبرة الإدارية. وربما يتفاقم هذا الموقف بفعل تطبيق خيارات إدارية غير مألوفة مثل التغذية بواسطة مركزات أو كتل متعددة المكونات الغذائية. تحتاج أن تدرس برامج التدخل ما إذا كان من المرجح أن تتسبب هذه العوامل في إعاقة نجاحها وما إذا كان توفير الدعم الكافي لبناء القدرة الإدارة والقدرات البشرية الأخرى (برامج التدريب وتشجيع قوى عاملة خارجية) يعد أمراً واقعياً.

استراتيجيات تكيف الأهالي الأصليين

في أجزء كثيرة من العالم، يضطر البشر إلى مواجهة تبعيات الطوارئ لفترة طويلة قبل وصول مساعدة خارجية. رغم وضوح الدور الذي تلعبه المساعدة الخارجية، فينبغي ألا تتجاهل الوكالات الاستراتيجيات التي طورتها المجتمعات لنفسها إذ إنها عادة ما تكون مركزة على الأهداف الرئيسية التي يضعها السكان المتضررون للتعافي. على سبيل المثال، من الشائع أن يخصص الرعاة مناطق من المراعي يمكنهم استعمالها في أوقات القحط. تبرز المؤشرات الأساسية والملاحظات التوجيهية أدناه مزيداً من نماذج محددة لاستراتيجيات التكيف التي يتبعها السكان الأصليون.

ظهور آفات وأمراض وناقلات أمراض

عند نقل عناصر غذائية من خارج منطقة متضررة ثمة مخاطرة أن يحدث توريد لأمراض محاصيل أو حيوانات وآفات وناقلات أمراض. تعد الإدارة السليمة للصحة النباتية أمراً في غاية الأهمية لضمان تقليل مخاطر حدوث هذا إلى أدنى مدى.

تعطل الأسواق المحلية

قد ينظر في بعض الأحيان إلى نقل موارد الغذاء إلى منطقة متضررة ما باعتباره اختياراً "سهلاً" على الأقل من الناحية اللوجستية. في واقع الأمر، ينبغي عدم وضعه في الحسبان إلا بعد استبعاد إمكانية الاستعانة بمصادر محلية. فبالإضافة إلى مخاطر الأمراض الموصوفة أعلاه، فربما تحل الموارد المنقولة من أماكن أخرى محل الأغذية التي كان بإمكان المزارعين والتجار المحليين توفيرها مما يوسع نطاق فوائد التدخل بصورة أكبر في المنطقة المتضررة. في حالة الشراء من الأسواق المحلية، قد يكون من المفيد تنظيم شراء الغذاء على فترات متباعدة ومن أسواق مختلفة بهدف الحد من الأثر على أنظمة السوق (وتجنب التلاعب الانتهازي الممكن بالأسعار).

جدول 6-1مزايا وعيوب خيارات توفير الغذاء

الخيار	المزايا	العيوب
نقل الماشية	• يمكن أن يستفيد من ممارسات السكان الأصليين، على سبيل المثال استعمال احتياطات الجفاف • يمكن أيضاً أن يتجنب مخاطر مثل انتشار العدوى أو الافتراس أو السرقة • يمكن أن يبسط الجوانب اللوجستية لتقديم الغذاء التكميلي والمياه عند الحاجة	• يتطلب موارد كافية تستطيع الماشية الوصول إليها على مسافة مناسبة • تحتاج أن تكون الماشية في حالة صحية مناسبة للسفر • احتمال التنافس مع سكان متوطنون على امتداد طرق الهجرة • في حالات النزاع، يمكن أن يزيد نقل الماشية من المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها أصحابها • جمع أعداد كبيرة من الماشية يمكن أن يزيد مخاطر الإصابة بالأمراض • يمكن أن يحد من إمكانية وصول منتجات الماشية للفئات المستضعفة مثل الأطفال والمسنين • يمكن أن يؤثر على أنشطة أخرى لسبل العيش في حالة سحب العمالة من أجل الإشراف على الماشية في مكان بعيد
التغذية في الطوارئ: التوزيع "في الموقع"	• استجابة سريعة للإبقاء على حياة الماشية المعرضة للخطر • يمكن أن يستغل بنوك الأعلاف التي سبق إنشاؤها كجزء للاستعداد لمواجهة	• يتسم بكثافة المدخلات وارتفاع التكلفة • يحتاج إلى أن يستمر مادامت الطوارئ مستمرة • غير مناسب على المدى البعيد • يتطلب مرافق آمنة للتخزين والنقل

الخيار	المزايا	العيوب
	الطوارئ • يمكن أن يسفر عن فوائد غير مباشرة للاقتصاد المحلي حيث تتواجد الفرصة للاستعانة بالموارد المحلية • يمكن أن يستهدف قطيعاً أساسياً للماشية يستخدم في التكاثر • من الممكن أن يعيد تموين مخزون الغذاء الذي ضاع في الطوارئ	• ينطوي على مخاطر استيراد الأمراض والآفات وناقلات الأمراض من الخارج • الاستعانة بمصادر من خارج المنطقة يمكن أن يؤدي إلى تعطل الأسواق المحلية • يتطلب إشرافاً وإدارة
التغذية في الطوارئ: معسكرات غذاء	• زيادة الأمان للماشية وأصحابها • في حالة محدودية الموارد في المنطقة، يمكن نقل الغذاء إلى المعسكر من مكان آخر • فرص للمتعهدين/الحراس للحصول على السيولة النقدية مقابل العمل أو الغذاء مقابل العمل	• يتطلب موقعاً مناسباً مزوداً بمأوى/حظيرة؛ وماء وغذاء • يتطلب مزيداً من التنظيم والإدارة يفوق ما يتطلبه النقل البسيط؛ كما أنه يتطلب موارد لدفع الرواتب، وموارد لجلب الغذاء، إلخ • يتطلب عمالة منظمة تقوم بالإشراف على القطيع وحراسته • تحتاج أن تكون الماشية في حالة صحية مناسبة تمكنها من السفر إلى المعسكر

توقيت التدخلات

يمكن أن يتم نقل الماشية في مرحلة مبكرة مثل مرحلة التأهب في حالات الطوارئ البطيئة الحدوث، كنوع من أنواع الاستعداد. بمجرد الوصول إلى مرحلة الطوارئ/التداعيات المباشرة، فإن نقل الماشية و/أو معسكرات الغذاء يمكن أن يكونا مناسبين. تعد التغذية في الطوارئ بصفة عامة أحد الإجراءات قصيرة الأجل التي تتخذ في مرحلتي التداعيات المباشرة أو الطوارئ في كارثة مفاجئة أو بطيئة الحدوث وذلك بهدف صيانة أصول الماشية حتى يمكن تنفيذ إجراءات أطول أجلاً مثل النقل أو استرداد الموارد الطبيعية لعافيتها على نحو يكفي لصيانة الماشية. وفي هذا الصدد ينبغي أخذ الموسمية في الاعتبار عند تخطيط استجابة الطوارئ بما في ذلك تقدير التوقيت الذي يحتمل أن تصير فيه موارد الغذاء متاحة مرة أخرى بعد الطوارئ (انظر الجدول 6-2 أدناه).

روابط بفصول أخرى

يمكن أن يأتي توفير الغذاء مكملاً لاستجابات طوارئ أخرى قائمة على الماشية خصوصاً تصفية الماشية (انظر الفصل 4؛ انظر أيضاً دراسة الحالة ٤-٩ في فصل دراسات الحالة) حيث تُستبعد بعض الحيوانات من نظام الإنتاج مع بذل جهود مثل توفير الغذاء (والماء) لضمان نجاة الماشية المتبقية، ومثالياً تحسينها. وعليه، فإن التنسيق بين المبادرات وبين الوكالات أمر يحظى بالأولوية لتجنب أن يتسبب نشاط في تقويض نشاط آخر (انظر الفصل 3، المعيار العام 3 - التنسيق). كما يمكن أن توفر مبادرات الغذاء دعماً إضافياً مفيداً لتوفير الماشية للعائلات المتضررة من الكوارث (انظر الفصل 9).

جدول 6-2توقيت ممكن لتدخلات الغذاء

الخيارات	مفاجئة الحدوث			بطيئة الحدوث			
	تداعيات مباشرة	تعاف مبكر	تعافٍ	تأهب	إنذار	طوارئ	تعافٍ
نقل الماشية	←	←		←			
التغذية في الطوارئ: التوزيع "في الموقع"	←				←		
التغذية في الطوارئ: معسكر غذاء		←			←		

أوجه ضعف وقدرات المجتمعات المتضررة من الكوارث

تنطوي جميع تدخلات الطوارئ على تحديات تتعلق بضمان توجيه المبادرات للفئات الأكثر احتياجاً. ونظراً لأن الموارد الغذائية تعد سلعة يمكن شراؤها (وتزداد هذه الطبيعة حينما يقل المعروض من هذه الموارد)، فلابد أن تكون الترتيبات اللوجستية قادرة على ضمان وصولها إلى الجهات المقصودة. وفي حالة عدم كفاية هذه الوسائل الرقابية:

- فمن الممكن أن يقوم أشخاص أغنى أو أقوى في المجتمع باستهلاك كميات يفوق استهلاك الفئات الأخرى للموارد الغذائية على ماشيتهم التي تعاني من مخاطر أقل؛
- ربما يحدث تحويل لمسار شحنات الغذاء وبيعها بواسطة أشخاص لا يربون ماشية.

تختلف التكهنات باختلاف العائلات التي تضررت من الكوارث على المدى البعيد. فالأسر التي تربي الماشية على مدى أجيالاً ربما تكون قد تأثرت على نحو يجعل من الماشية اختياراً غير عملي بالنسبة لهم بعد التعافي. لابد أن تدرس كافة برامج التدخل دراسة متأنية مشروعات كسب سبل العيش التي يرجح أن تستطيع العائلات العمل بها في المستقبل. وهذا ينطبق بصفة خاصة على تلك التدخلات التي تهدف إلى حفظ أصول الماشية على امتداد الكارثة مثل توفير موارد الغذاء. لا تنطوي تغذية الحيوانات أثناء الكوارث على فائدة تُذكر إذا كان الاختيار الوحيد المتاح للعائلات بعد انتهاء الكارثة هو التخلي عن امتلاكها.

بالنسبة لجميع المبادرات القائمة على الماشية في الطوارئ، فإن الأدوار المحدد **للجنسانية** من حيث رعاية الماشية وإنتاجها ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار عند تصميم التدخلات. في بعض المجتمعات، يتم تنفيذ العديد من الأنشطة المرتبطة بإدارة الماشية بواسطة النساء اللاتي بدورهن لا يستطعن دائماً حصاد نصيب عادل من الفوائد المتولدة عن تلك الأنشطة. فعادة ما تقع مهام حلب الحيوانات المنتجة للحليب/المزدوجة الاستخدام وتنظيف حظائر الحيوانات على عاتق الإناث من أفراد العائلة بصورة غير متوازنة. فضلاً عن ذلك، فإن جمع الغذاء وإدارته يمكن أن يتضمن واجبات شاقة على النساء والفتيات. ولهذا السبب، لابد أن تحرص برامج الطوارئ ذات العناصر الموجهة نحو تأمين إمدادات الموارد الغذائية حرصاً خاصاً على ألا تتهاون الأنشطة الإضافية للإدارة التي قد تتطلبها التدخلات في مصالح النساء وألا تؤثر سلبياً على العبء اليومي من العمل الذي تقوم به النساء أو أي فئات مستضعفة أخرى في المجتمعات المتضررة.

في حالة العائلات المتضررة **بفيروس نقص المناعة/الأيدز**، فربما تكون إتاحة العمالة قد تضررت بشدة. في هذه الحالات قد يتطلب تنفيذ بعض أنشطة الغذاء التكميلي مدخلات عمالة لا تستطيع العائلات المتضررة تقديمها. على الناحية الأخرى، فإنه بالنسبة للتدخلات الأخرى القائمة

على الماشية التي يناقشها هذا الكتاب، فإن تأمين نجاة القطيع الذي تملكه الأسرة يمكن أن يصون نظاماً غذائياً مغذياً للمتضررين من خلال توفير منتجات الماشية. وإذا كانت هذه هي الحالة فإن نقل الماشية يمكن أن يحد الوصول إلى هذه المنتجات ومن ثم يعود بأثر سلبي على النظام الغذائي للأشخاص المتعايشين مع الإصابة بفيروس نقص المناعة وكذلك فئات مستضعفة أخرى مثل الأطفال والأمهات الحوامل/المرضعات.

ينبغي النظر أيضاً في قضايا **الأمان والحماية.** ربما توصم أوضاع الطوارئ بحالة من انعدام القانون والنزاع المدني حتى إذا لم تكن هذه الطوارئ قد نشئت مباشرة نتيجة لصراع. لذا، ينبغي أن تسفر البرامج الناجحة لتغذية الماشية عن استرداد أو زيادة القيمة الأصلية للماشية حتى إنها تصبح أكثر جاذبية للنهب. قد تكون معسكرات الغذاء التي تجمع أعداداً كبيرة من الماشية موضع إغراء للصوص وخصوصاً في الأماكن غير الآمنة. وربما لا يمتلك أفقر أصحاب الماشية القدرة على التعامل مع سرقة ماشيتهم، ومن ثم ينبغي أن تجري البرامج دراسة متأنية لكيفية ضمان مواصلة حماية الحيوانات ذات الصلة. وفي حالة عدم إمكان ضمان هذه الحماية، فربما يكون من المناسب اللجوء إلى خيارات تدخل أخرى مثل تصفية الماشية. في حالة نزوح أعداد كبيرة من البشر وانتقالهم مع ماشيتهم إلى معسكرات، فربما تتوفر مراع خارج المعسكر، ولكنها تكون معرضة لخطر العنف أو عدم الأمان الشخصي، وفي هذه الحالة ربما يكون من المناسب إمداد المعسكر أو منطقة قريبة بالغذاء.

ينبغي أن يؤخذ أثر مبادرات الغذاء المخططة على **البيئة** في الاعتبار. تمثل الماشية، بدرجة كبيرة أو صغيرة، عبئاً على النظام البيئي الذي نعيش فيه من خلال استهلاكها لموارد الغذاء وكذلك من خلال توليد الفضلات في الأنظمة الأكثر تركيزاً. وفي الحالات التي تتضرر فيها الأنظمة البيئية تضرراً شديداً بسبب الطوارئ، يمكن أن تتفاقم آثار هذا العبء على المدى القصير وكذلك أثناء التعافي. وفي هذه الأحوال، ربما تبرز شكوك حول جدوى خدمة البرامج لسبل عيش البشر مثل البرامج التي تعمل على إدخال تحسينات على تغذية الماشية التي تشجع على سرعة إعادة إنشاء قطعان الماشية. في الوقت نفسه، يمكن أن يساعد نقل الماشية إلى مكان بعيد عن المناطق المتدهورة بشدة على حمايتها من ضرر أكبر. ينبغي مراعاة التكاليف البيئية لنقل الماشية أو الغذاء عند دراسة الأثر البيئي للأنشطة المحتملة - في بعض الأحوال قد تكون التكلفة البيئية لنقل الغذاء أكبر من الفائدة التي تعود عن نقل الماشية، وفي أحوال أخرى قد يكون أقل. كما ينبغي أن تأخذ مبادرات توفير الغذاء في الاعتبار إتاحة الماء اللازم لإعالة الماشية (انظر الفصل 7).

كذلك يمكن أن تستفيد المجتمعات التي تمتلك ماشية من معرفة سكانها الأصليين **وقدراتهم** على الاستجابة للطوارئ وفي بعض الأحيان توقعها (باستخدام آليات الإنذار المبكر التي يتبعها السكان الأصليون). إن ما يمتلكونه من معرفة ومهارات في إدارة الماشية يعني أنهم قادرون على اختيار الحيوانات المناسبة التي تستطيع الاستفادة من برامج التغذية من أجل حفظ قطيع تكاثري أساسي. ربما يمتلكون معرفة مكثفة بتوفر الغذاء وأنسب أنواع الغذاء التي يمكن شراؤها و/أو تخزينها. كذلك من الممكن أن يكونوا قادرين على التفاوض من أجل الوصول إلى مراع مجاورة من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية.

المعايير الدنيا

قسم 1: معايير عامة للغذاء

قبل القيام بمبادرات تغذية في الطوارئ، ينبغي إجراء دراسة متأنية لجدوى الخيارات المختلفة كما هو موضح في الشكل 6-1 جنباً إلى جنب مع دراسة أنسب ما يمكن استهدافه من الماشية.

المعيار العام 1 لتأمين إمدادات الغذاء: التقييم والتخطيط

تقييم خيارات تأمين إمدادات الموارد الغذائية وفقاً للاحتياجات والممارسات والفرص المتاحة محلياً.

مؤشرات أساسية

- لا يتم بدء تنفيذ أنشطة لتوفير الغذاء إلا في حالة وجود فرصة كبيرة أن يواصل المستفيدون قدرتهم على تربية الماشية وإدارتها بعد انتهاء الطوارئ (انظر الملاحظة التوجيهية 1).
- وضع خطط قائمة على الخيارات المستعرضة في هذا الفصل بمشاركة كاملة من أصحاب المصالح ومراعاة استراتيجيات التكيف للسكان الأصليين والمصادر المحلية والتعطل المحتمل للأسواق المحلية (انظر الملاحظة التوجيهية 2).
- يقوم استهداف الماشية فيما يتعلق بتوفير الغذاء على تحليل حالة الحيوانات وفرص نجاتهم من الطوارئ والانتفاع منهم في إعادة بناء أصول الماشية في المستقبل (انظر الملاحظة التوجيهية 3).
- يأخذ التقييم والتخطيط في الاعتبار سياق السياسات وقيود محتملة للسياسات قد تؤثر على الوصول إلى الغذاء والمراعي (انظر الملاحظة التوجيهية 4).

ملاحظات توجيهية

١. **يستطيع المستفيدون تربية الماشية وإدارتها في المستقبل:** قد تكون بعض العائلات معرضة لمخاطر فقدان ما لديهم من أصول الماشية على المدى البعيد عقب الطوارئ - سواء لأنهم فقدوا عدداً أكثر من اللازم من الماشية أو أن أفراد العائلة القادرين على العمل منهم تضررت بسبب موت أو هجرة أو سوء الحالة الصحية إلى المدى الذي لا يعودون فيه قادرين على تربية ماشية. على الوكالات قبل البدء في تنفيذ تدخلات تساعد على الإبقاء على حياة الماشية على المدى القصير أن تكون لديه ثقة معقولة بأن العائلات المستفيدة ستكون قادرة على تربية الماشية وإدراتها على المدى الأبعد، وذلك باستخدام عمليات صنع القرار المجتمعية في استهداف أنسب المستفيدين.

٢. **خطط تشاركية قائمة على استراتيجيات التكيف للسكان الأصليين والأسواق المحلية:** كما هو مذكور أعلاه، فإن المجتمعات المالكة للماشية لديها آليات يتبعها السكان الأصليون في التكيف مع حالات نقص الغذاء. وينبغي بقدر الإمكان أخذ هذه الاستراتيجيات في الاعتبار و/أو تقويتها/الاستفادة بها. وفي حالة تواجد آليات للتكيف ولكنها غير مطبقة، فلابد من إجراء تحليل دقيق للسبب وراء ذلك قبل التقدم في تنفيذ التدخلات. كما ينبغي دعم الأسواق المحلية وعدم تقويضها بأي عملية شراء أو نقل للغذاء. ينبغي تقييم منتجات الأعلاف المحلية (يقتضي الوضع المثالي القيام بذلك كجزء من الاستعداد قبل بدء الطوارئ - انظر الفصل 3، المعيار العام 7). في بعض الحالات، تُنشأ بنوك الغذاء المحلية كجزء من مبادرات التأهب لمواجهة الكوارث، ويمكن أن توفر مصدراً محلياً قيماً للغذاء في الطوارئ (انظر دراسة الحالة ٦-٥ في فصل دراسات الحالة). يتضمن المرفق 6-1 قائمة مرجعية لتوجيه عملية التقييم والتخطيط.

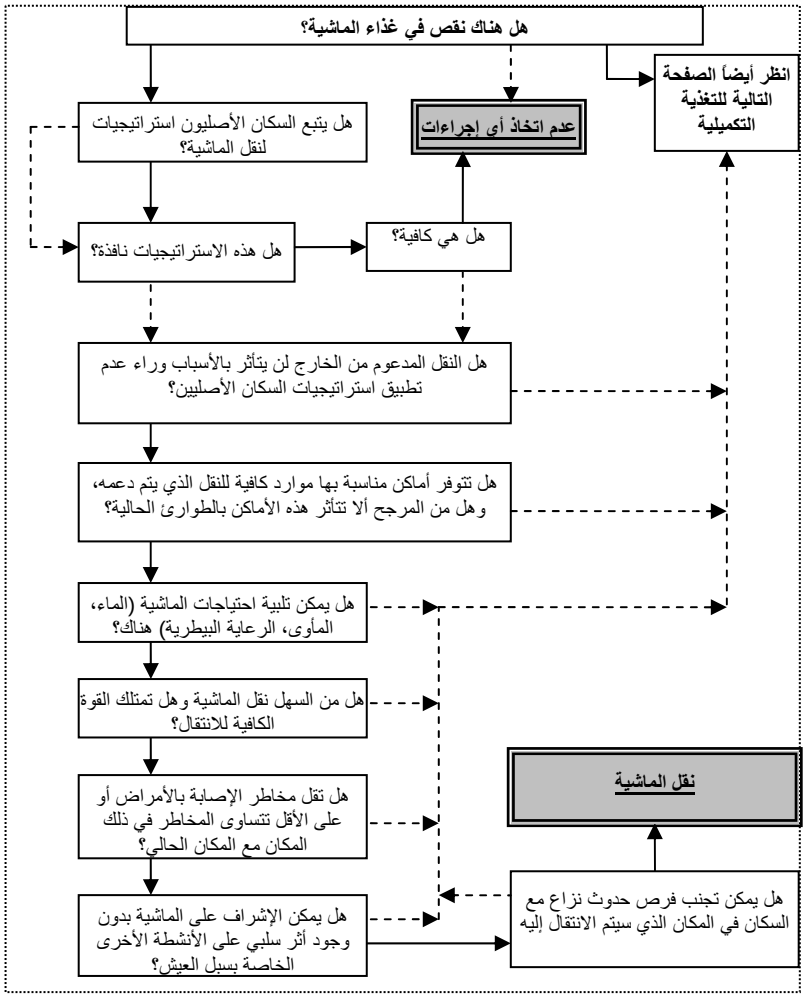

المفتاح: ← = "نعم" ⇠ = "لا"

ملحوظة: يمكن ببساطة أن تعني نتيجة "عدم اتخاذ أي إجراءات (إلا في حالة إمكانية معالجة مسائل معلقة)" الحاجة إلى مزيد من التدريب وبناء القدرات حتى يمكن الإجابة بـ "نعم" على الأسئلة الأساسية وليست النتيجة أنه ينبغي عدم القيام بأي تدخلات.

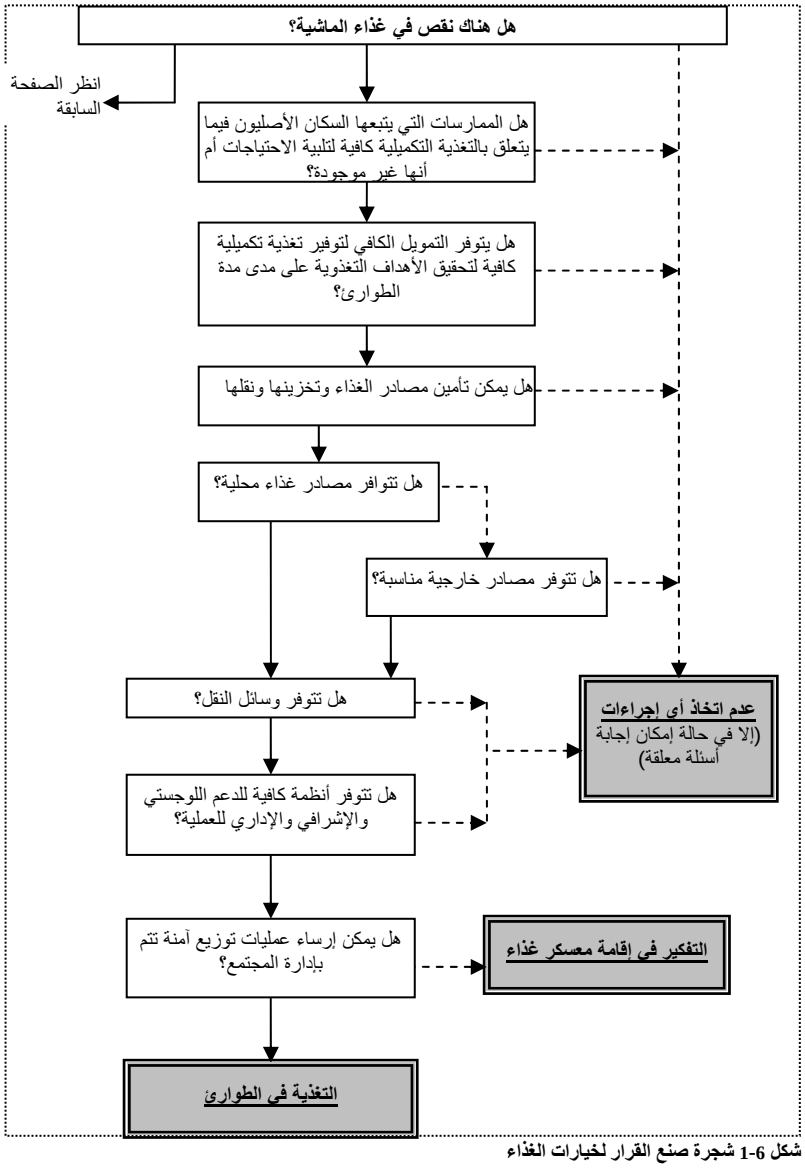

شكل 6-1 شجرة صنع القرار لخيارات الغذاء

٣. **استهداف الماشية:** تتميز بعض أنواع الحيوانات بقدرة على التكيف مع نقص الماء أو الغذاء والتعافي منه بصورة تفوق حيوانات أخرى. ووفقاً للوضع، فإن بعض الحيوانات قد تكون أقل احتياجاً للمساعدة إذ تُعتبر أن لديها القدرة على النجاة من الطوارئ بدون توفير غذاء إضافي. بينما تعتبر حيوانات أخرى أكثر أهلية لتلقي المساعدة، بينما البعض الآخر، وهي الحيوانات الأكثر استضعافاً، فيرى أن نجاتها أمر مستبعد في ظل الموارد المتوفرة لتغذيتها. تكاد تكون الموارد اللازمة لتنفيذ التدخلات المرتبطة بالغذاء في الطوارئ محدودة دائماً. ونتيجة ذلك، فإنه فمن النادر أن يمكن تسديد احتياجات كل حيوانات القطيع، وينبغي جعل الاستهداف مقتصراً على الحيوانات الأكثر قيمة. وهذا يعني من الناحية العملية الماشية ذات الجودة التكاثرية العالية وربما الحيوانات العاملة أو الحيوانات التي يمكن أن تحتفظ بقيمة سوقية معقولة مع وجود أدنى حد من التغذية. وينبغي أن يقوم هذا الاستهداف على التخطيط التشاركي مع المجتمعات المستفيدة لضمان أن تعكس فصائل الحيوانات المختارة احتياجات الفئات والأعراق المستضعفة التي يمكن أن يؤثر عليها نقص الغذاء بأشكال مختلفة.

٤. **سياق السياسات:** ينبغي أن يحلل التقييم المبدئي سياق السياسات فيما يتعلق بإمكانية الوصول للغذاء. وهذا يمكن أن يشمل القيود الموجودة على إمكانية الوصول للمراعي أو انتقال الماشية إلى مناطق جديدة فضلاً عن أي عقبات تحول دون حركة الغذاء أو شرائه (على سبيل المثال الإجراءات الداخلية المتعلقة بالشراء التجاري). ينبغي أن يغذي هذا التحليل خطط التنفيذ ويشكل حسبما يكون مناسباً الأساس الذي تقوم عليه أي أنشطة مناصرة ذات صلة (انظر الفصل 3، المعيار العام 8).

قسم 2: نقل الماشية

المعيار 1 لنقل الماشية: دعم بدء تحركات الماشية

تقوم ترتيبات نقل الماشية على تقييم دقيق للفوائد المترتبة والاستفادة من استراتيجيات السكان الأصليين للتكيف.

مؤشرات أساسية

- آليات وعمليات فعالة لضمان إدماج مشاركة الخبراء المحليين والمستخدمين النهائيين في تصميم البرنامج من المراحل الأولى (انظر الملاحظة التوجيهية 1).
- توجيه الانتباه لفئات البشر والماشية التي ستكون قادرة على المشاركة في تحركات الماشية والانتفاع منها (انظر الملاحظة التوجيهية 2).
- معالجة النتائج الفرعية (تشتت الأسرة، التناقض مع أنشطة التعافي الأخرى) للتحركات المقترحة للماشية أثناء تصميم البرنامج (انظر الملاحظة التوجيهية 2).
- التقييم السليم للجهات المقصودة المقترحة من حيث قدراتها على مواجهة قصور منطقة الكارثة في دعم الماشية (انظر الملاحظة التوجيهية 3، و4، 5).

- دمج استراتيجيات الخروج (فرص للتصرف أو الرجوع) في البرنامج (انظر الملاحظة التوجيهية ٦).

تحدد القائمة المرجعية للتقييم في المرفق 6-1 القضايا الرئيسية المطلوب مراجعتها عند النظر في دعم مبادرات نقل الماشية. وهذه القضايا يمكن أن تؤثر على القرارات المتعلقة بالمشاركة ومن ثم يمكن توظيفها في مساعدة الأسر على تحديد ما إذا كان نقل الماشية اختياراً مجدياً لماشيتهم.

ملاحظات توجيهية

١. **استيعاب الخبرات المحلية:** يعد نقل الماشية استراتيجية تكيف تقليدية مبرهنة وراسخة منذ تاريخ طويل. لابد أن تدرك أي محاولات خارجية لدعم هذه المبادرات بأن الخبراء في تنفيذها موجودين في المجتمع المحلي ولديهم مهارة في تقييم الإمكانات الكامنة للمرعى المقصود فضلاً عن الاعتبارات البيئية والاجتماعات ذات الصلة. من المهم ضمان تحديد هؤلاء الأفراد - من خلال توافق آراء المجتمع وآراء المخبرين الرئيسيين - ودمجه في المناقشة والتخطيط. في حالة النظر في القيام بنقل الماشية أثناء مرحلة حادة من الطوارئ، فربما توجد أسباب وجيهة وراء عدم تبني السكان المحليين للاستراتيجية بالفعل. من الممكن أن يسفر دراسة هذه القضايا من منظور الخبراء المحليين مؤشرات قيمة تساعد على إرساء تدخلات أخرى أكثر ملاءمة.

٢. **المساعدة على اتخاذ قرار شخصي بشأن المشاركة:** الاستهداف في جوهره هو عملية ضمان أن تلبي فعلياً الفوائد المحتملة لتدخل ما احتياجات أولئك المشاركين (البشر والحيوان) فيها. من الممكن أن يستفيد من تدخلات نقل الماشية في الطوارئ أنواع متنوعة من أصحاب الماشية ولكن ينبغي وضع الشروط المسبقة التالية في الاعتبار:

- لابد من دعم الأسر للقيام بتقييم واقعي لقدراتهم المرجحة على إعادة تأسيس مشروع الماشية بعد الطوارئ. ينبغي ألا تشارك في مبادرات نقل الماشية الأسر التي تضررت بشدة من الطوارئ لدرجة يستبعد معها أن تواصل النشاطات الخاصة بالماشية فيما بعد. فهذا سيمكنهم من التركيز على الخيارات البديلة للتعافي. ينبغي أن يتم هذا الدعم بقيادة المؤسسات المجتمعية التي لديها معرفة ذات صلة بالمهارات والأصول التي تمتلكها الأسر المعنية.
- لابد من مراعاة دور الماشية باعتبارها مكوناً من مكونات أخرى لاستراتيجية سبل عيش العائلات. قد تتسبب المشاركة في مبادرات نقل الماشية في ممارسة ضغط مبالغ على الموارد الشحيحة التي تمتلكها الأسرة المتضررة مع وجود تبعيات غير مباشرة لصيانة وإعادة تأسيس أنشطة سبل عيش متضررة أخرى. بصفة عامة يعد نقل الماشية أكثر ملاءمة للعائلات التي تعتمد على الماشية اعتماداً كبيراً.
- ينبغي أن تعكس المشاركة القيمة النهائية للحيوان. إن بيع الحيوانات ذات القيمة المنخفضة أو ذبحها أو التصرف فيها بطرق أخرى سيعد عادة الاختيار الأفضل من حيث الجدوى الاقتصادية، وعلى الأكثر بسبب المنافسة على الموارد الشحيحة التي تقدمها للحيوانات ذات القيمة المرتفعة.
- من غير المرجح أن تستفيد الحيوانات المريضة أو الجريحة من عملية النقل مهما بلغت قيمتها النظرية.

- من الممكن أن يؤدي نقل الماشية إلى صراع مع المستخدمين الأصليين لمورد الرعي. ومن ثم، يعد التفاوض مع كافة أصحاب المصالح أمراً حيوياً.

٣. **توفير المعلومات الاستخباراتية:** إن أحد المجالات المحددة التي تستطيع فيها الوكالات الخارجية (وكذلك الحكومة المحلية) تقديم مساعدة جوهرية في إرساء المشاركة في نقل الماشية "بأسلوب السكان الأصليين" هو جمع وتوفير المعلومات الاستخباراتية اللوجستية. على سبيل المثال، ربما يحجم السكان المحليون عن نقل ماشيتهم إلى مواقع تقليدية لأنهم غير قادرين على التأكد من إتاحة الموارد اللازمة لدعمها هناك نظراً لطبيعة الطوارئ أو لأسباب أخرى. إذا صارت لديهم الثقة في إمكانية حصول ماشيتهم على الحماية والإعانة الكافيتين سواء *في الطريق* وعند الوصول، فستقل المخاطر النظرية لتبني استراتيجية نقل الماشية إلى حد كبير.

٤. **المناصرة:** ربما تكون هناك حاجة إلى مد نطاق المدخلات المنظمة لبرامج نقل الماشية لتقديم المناصرة نيابة عن العائلات المشردة وحيواناتها. ويمكن أن يشمل هذا:

- خلق تضافر بين الوكالات الحكومية المحلية والمنظمات غير الحكومية لتقديم مساعدة تكميلية؛
- الاتصال بالسلطات في المناطق التي تحصل على الخدمة لتحقيق أقصى مدى للمدخلات التي تستطيع تقديمها؛
- التفاوض مع أصحاب المصالح الآخرين في المناطق التي تحصل على الخدمة (خصوصاً المستخدمين الآخرين للموارد المرتبطة بالماشية) لتقليل فرص حدوث نزاعات إلى أقصى مدى.

٥. **مدخلات تكميلية:** من الممكن أن تكون الوكالات الخارجية قادرة على تعزيز مبادرات نقل الماشية وذلك بتوفير مجموعة من المدخلات التكميلية لا يستطيع الشركاء المحليون الوصول إليها بأي طريقة أخرى إذا كان ذلك مناسباً. ويمكن أن تشمل هذه المدخلات:

- توفير الماء والغذاء *في الطريق*؛
- التفاوض من أجل الحصول على حقوق الاستخدام أثناء الرحلة وعند الوصول؛
- توفير الخدمات البيطرية *في الطريق* وفي الجهة المقصودة؛
- إقامة أو تجديد قنوات التسويق.

ستكون الحاجة إلى هذه الأنواع من المدخلات التكميلية واضحة في العديد من المواقف ويمكن أن يكون لتوفيرها أثر حاسم على الجدوى والقبول الإجمالي لنقل الماشية كاستجابة في الطوارئ. بيد أنه قد يُمثل التنفيذ صعوبات لوجستية أساسية وينطوي على تكاليف مرتفعة. ومن ثم، فمن المهم إجراء تقييم سليم للتكاليف والفوائد قبل البدء في تنفيذ نقل الماشية.

٦. **استراتيجيات خروج:** أحد الأخطار التي تنطوي عليها مبادرة نقل الماشية هو التركيز على الحاجة الفورية لحماية الماشية أثناء المرحلة الحادة للطوارئ. بيد أنه ستكون هناك دائماً حاجة أن يقوم مربو الماشية بإعادة إرساء استراتيجيات إدارة مستدامة لحيواناتهم، وليس من المرجح أن يشمل هذا البقاء في الموقع الجديد لأجل غير محدود. لابد من تحديد الاستراتيجيات البديلة المحتملة للمشاركين في هذه البرامج التي يمكن تنفيذها أثناء مرحلة التعافي وذلك أثناء التخطيط كما ينبغي تخصيص موارد كافية لضمان استكمال هذه الاستراتيجيات. ويمكن أن تشمل هذه الاستراتيجيات:

- ترتيبات لرجوع الماشية وأصحابها إلى المواقع الأصلية أو مواقع أخرى أكثر ملاءمة للاستيطان الطويل الأجل؛
- دعم إعادة إرساء أسلوب الحياة القائم على الترحال في حالة الرعاة؛
- المساعدة في التصرف في الماشية بتحقيق أقصى استفادة لأوضاع تعافي منتجات الماشية في الأسواق وذلك في الحالات التي لم تعد فيها تربية الماشية إحدى المكونات الفعالة لسبل العيش المستدامة.

قسم 3: التغذية في الطوارئ

المعيار 1 للتغذية في الطوارئ: مستويات الغذاء

ينبغي أن تتيح مستويات الغذاء التي يدعمها البرنامج إمكانية وجود مخرجات إنتاج مناسبة وينبغي أن تكون مستدامة طوال عمر البرنامج.

مؤشرات أساسية

- تتحدد مستويات الغذاء في البرنامج بالرجوع إلى مجموعة من أهداف إنتاج واضحة التعريف (انظر الملاحظتين التوجيهيتين 1، 2).
- قابلية تحقيق مستويات الغذاء التي ينفذها البرنامج واستدامتها (انظر الملاحظة التوجيهية 2).
- إعادة تموين مستودعات الغذاء الاحتياطية كجزء من برنامج التغذية إذا كان فقدان مستودعات الغذاء يمثل خطراً مباشراًعلى الماشية (انظر الملاحظة التوجيهية 3).

ملاحظات توجيهية

١. **مفهوم الكفاية التغذوية:** من المهم إدراك أن مفهوم الكفاية التغذوية لا ينطوي على أي إيحاءات لمعايير مطلقة للتغذية. فالنظام الغذائي الكافي من الناحية التغذوية للإبقاء على حياة الحيوان أثناء فترة جفاف تمتد شهرين لن يكون كافياً لبقرة تنتج 25 لتراً من الحليب يومياً في مزرعة ألبان شبه حضرية. ومن ثم، فمن المهم الاتفاق مبكراً على مقومات النتيجة التغذوية الكافية *في الوضع الحالي* (على سبيل المثال، الحد الأدنى من "الحصص الغذائية التي تساعد على النجاة"، تثبيت وزن الجسم، إعادة زيادة وزن الجسم، إعادة تحديد الأداء التكاثري، إلخ). ينبغي أن يستخدم هذا لتغذية انتقاء الخيارات ووضع التفاصيل التقنية واللوجستية لبرنامج التدخل.

٢. **وضع ميزانية للتغذية:** تخطيط كميات الغذاء التي سيتطلبها البرنامج مع إيجاد توازن بين استهلاك الحيوانات المشاركة والأغذية التي يكون من المجدي توصيلها إلى منافذ الاستعمال. وهذا بصفة عامة يتطلب تقديرات لـ:
   - المتطلبات اليومية من الغذاء التي تحتاجها الأنواع المختلفة من الحيوانات المشاركة وتتيح للبرنامج تحقيق الهدف المنشود كما هو موضح في الملاحظة التوجيهية 1؛
   - الكميات المتوفرة من الغذاء التي يمكن توفير مصادرها في نطاق ميزانية البرنامج؛

- المسافة من مصدر الغذاء؛
- فترة استمرار البرنامج المقترح؛
- عدد الحيوانات التي يمكن مشاركتها واقعياً؛
- إذا كان عدد الحيوانات المشاركة غير كافٍ فربما يحتاج البرنامج إلى إعادة تقييم هدفه الإجمالي (على سبيل المثال قبول أنه سيعمل فقط على استقرار وزن معظم الحيوانات وليس إعادة الزيادة في الوزن) أو طلب تمويل إضافي.

- **إعادة تموين مخازن الغذاء:** من الممكن أن تتعرض مخازن الغذاء للدمار في العديد من الكوارث المفاجئة الحدوث. فإذا كانت خسارة هذه المستودعات يمثل البقاء المباشر للماشية، فينبغي أن تتضمن برامج التغذية في الطوارئ عنصر إعادة تموين هذه الإمدادات (جنباً إلى جنب مع إعادة إنشاء مرافق التخزين اللازمة) لضمان حماية أصول الماشية.

المعيار 2 للتغذية في حالة الطوارئ: سلامة الغذاء

إيلاء الاهتمام اللازم لجوانب الإصحاح والصحة النباتية وغير ذلك من جوانب سلامة الغذاء في حالة استيراد أغذية إلى المنطقة المتضررة.

مؤشرات أساسية

- إجراء تقييم كافٍ لأوجه ضعف قطعان الماشية ومصادر الغذاء المحلية أمام الآفات والأمراض وناقلات الأمراض المستوردة. (انظر الملاحظة التوجيهية ١).
- فحص المواد الغذائية التي تُجلب إلى المنطقة المتضررة بحثاً عن مصادر تلوث ذات شأن (انظر الملاحظة التوجيهية 2).
- تنفيذ تدابير مرضية لضمان نظافة وإصحاح وسائل النقل ومرافق التخزين (انظر الملاحظة التوجيهية 3).

ملاحظات توجيهية

١. **تقييم المخاطر:** ربما يصعب تنفيذ تقييمات مفصلة للمخاطر في حالات طوارئ معينة. بيد أنه من المهم تحديد معظم المخاطر ذات الشأن التي يمكن أن تهدد مرحلة التعافي قبل إقرار الأغذية المستوردة إقراراً نهائياً. من الممكن أن توفر المشكلات السابقة التي واجهتها المنطقة المتضررة مؤشراً مفيداً للمواضع التي يمكن أن تحدث فيها المشكلات مستقبلاً. في حالة اعتبار أن معدل المخاطر مرتفع، فإن استيراد مواد غذائية معينة إلى منطقة مازال يمكن أن يوضع في الاعتبار في حالة توفر مستوى مقبول من الثقة في التدابير القائمة لفحص وإدارة المواد الغذائية ذات الصلة (انظر أدناه).
٢. **مراقبة جودة الأغذية المزمع استيرادها:** يجب أن تخضع المواد الغذائية المزمع استيرادها إلى منطقة متضررة معينة إلى مراقبة جودة كافية قبل تقديمها. ويمكن أن يشمل هذا إجراء فحوص للآفات والإصابة بالأمراض سواء بالعين المجردة أو باستخدام الميكروسكوب. كما أنه في بعض أنواع الغذاء ربما يكون من المناسب أيضاً

إجراء مزيد من التحاليل المختبرية بحثاً عن وجود سميات. على سبيل المثال، يمكن أن تكون حبوب الذرة أو وجباتها معرضة لمستوى مرتفع من التلوث بالأفلاتوكسين الفطري خصوصاً في حالة احتمال نقلها وتخزينها لفترات طويلة، وهو أمر يحدث عادة مع المواد الغذائية المستخدمة في برامج التغذية في الطوارئ.

٣. **إجراءات النظافة والإصحاح:** عموماً لا يُمكن ولا يحبذ تنفيذ إجراءات حصرية لمراقبة الجودة عند مواضع توصيل الغذاء. ولهذا، فينبغي بصفة خاصة على أي فرد من فريق العمل يقوم بالتعامل مع الأغذية أو نقلها إلى منطقة متضررة بعد تطبيق إجراءات مراقبة الجودة أن يتبع إجراءات من شأنها تقليل مخاطر حدوث مزيد من التلوث أو التدهور إلى أدنى درجة. ويمكن أن تشمل هذه الإجراءات:

- الغسل والتنظيف الجيد لأحواض التخزين والشاحنات بين الحمولات (ويقتضي الوضع المثالي أن يتم هذا بواسطة التنظيف بالبخار وإن كان هذا غير ممكن في العديد من الحالات)؛
- التجفيف الجيد لأحواض التخزين والشاحنات بعد تنظيفها؛
- التسجيل السليم للمواد التي يتم تحميلها حتى يمكن تجنب مخاطر عبور العدوى. ينبغي عدم نقل مواد غذائية في شاحنات سبق استعمالها في نقل مواد خطرة مثل المواد الكيميائية الزراعية أو الزجاج أو ركام المعادن؛
- تقليل فريق العمل الاحتكاك بالمواد التي يقومون بتخزينها أو نقلها إلى أدنى حد. على سبيل المثال؛ ينبغي ألا يسير السائقون فوق شحنة غذائية مكشوفة؛
- تغطية شحنات الغذاء بالتربولين؛
- إتباع أدنى حد لأوقات النقل والتخزين.

المعيار 3 للتغذية في الطوارئ: المصارد وتوزيع موارد الغذاء

القيام بقدر الإمكان بشراء موارد الغذاء محلياً وتوزيعها بأسلوب آمن وعلى نحو لا يؤدي سوى إلى أدنى حد من تعطيل الأسواق المحلية والوطنية.

مؤشرات أساسية

- توجد الأنظمة الإدارية وعمليات الشراء أو يمكن تكييفها بين الوكالات الداعمة لتتيح لها شراء الغذاء بسرعة (انظر الملاحظة التوجيهية 1).
- إجراء تقييمات لتوافر موارد الغذاء المحلية المناسبة بهدف إدماجها في برنامج التغذية في الطوارئ (انظر الملاحظة التوجيهية 2).
- في حالة وجوب استيراد الأغذية من خارج منطقة متضررة، يتم الحصول على هذه الأغذية من مصادر مستدامة موثوق بها (انظر الملاحظة التوجيهية 3).
- إجراء تقييمات دقيقة للأمن من أجل خدمة شبكة توزيع الغذاء المقترحة (انظر الملاحظة التوجيهية 4).
- تستفيد آليات التوزيع حيثما أمكن بأنظمة السكان الأصليين الموجودة في المجتمع (انظر الملاحظة التوجيهية 5).
- في حالة عدم إمكانية تنفيذ التوزيع "في الموقع" وإقامة معسكرات غذاء، فإن ضمان سلامة الماشية والبشر وكفاية اللوجستيات والموارد لدعم المعسكر على مدى مدة

الطوارئ وإدارة المعسكر تعزز إعادة إرساء عاجلة لممارسات مستدامة (انظر الملاحظة التوجيهية 6).

ملاحظات توجيهية

١. **أنظمة إدارية:** لا تمتلك بعض المنظمات الأنظمة المناسبة لشراء الغذاء (مثلاً من تجار القطاع الخاص) أو تمنع سياساتها الداخلية القيام بذلك. ينبغي صياغة أنظمة قبل بدء الطوارئ لإتاحة إمكانية إبرام هذه الصفقات . وقد يشمل هذا قائمة بالموردين المحتملين للغذاء كجزء من تخطيط الوكالات للاستعداد للكوارث (انظر الفصل 3، المعيار العام ٧).

٢. **الأغذية المتاحة محلياً:** يوفر استعمال الأغذية المتاحة محلياً عدة مزايا هائلة في برامج التغذية في الطوارئ:

- تكاليف النقل تعد منخفضة بدرجة كبيرة رغم أن أسعار الشراء قد تكون مرتفعة في المنطقة المتضررة.
- يقلل قصر مسافات النقل من احتمال التعرض للسرقة
- يمكن تجنب الاضطرابات التي قد تحدث نتيجة إدخال أغذية مستوردة إلى السوق المحلي (يشير تعبير "مستوردة" في هذا السياق إلى البضائع التي تُجلب من خارج منطقة متضررة وليس بالضرورة من خارج القطر).
- يمكن ضخ السيولة النقدية إلى الاقتصاد المحلي من خلال مشتريات الغذاء.
- ربما تتاح فرصة ذات شأن للاستعانة بالعمالة المحلية في نقل الأغذية والتعامل معها وتوزيعها.

على الناحية الأخرى، يمكن أن تؤدي المشتريات المحلية إلى تنافس الوكالات المنفذة بالفعل مع أصحاب الماشية المحليين ومن ثم يزيد استضعافهم ويمكن أن يؤدي إلى تضخم أسعار السوق.

٣. **جلب الأغذية من مصادر خارجية:** قد تتطلب بعض برامج التغذية في الطوارئ استعمال أغذية لا يمكن توفيرها من مصادر محلية. ويمكن أن تشمل هذه الأغذية مركزات غذائية ذات تركيبات تغذوية محددة أو كتل متعددة المكونات التغذوية. في بعض الأحيان حتى الحصول على هذه العناصر يتطلب الاستعانة بمصادر من خارج القطر أو الأقطار المتضررة. في أي من هذه الحالات يجب أن تتوفر بالفعل أنظمة نقل و بنية أساسية كافية. وبصفة عامة، كلما زاد الفصل بين مواضع الإمداد والاستهلاك، زادت مخاطر حدوث اختلال للإمدادات. لتقليل هذه المخاطر إلى أدنى حد ينبغي أن تأخذ البرامج في الاعتبار:

- تنظيم مرافق تخزين كافية داخل القطر تتيح تراكم المخزون لتغطية أي انقطاع في التسليم. جدير بالذكر أن هذا يستثني المخاطر المتمثلة في السرقة أو تدهور حالة الأغذية في المخازن؛
- تحديد واستعمال أكثر من سلسلة توريد واحدة حتى إنه في حالة انهيار إحداها لا يتوقف البرنامج كلية؛
- توفر بدائل محلية يمكن استعمالها كعوامل "ملء الفجوات" على المدى القصير. فعلى سبيل المثال، يمكن استخدام الأغذية عالية البروتين المباشر مثل كعكات

بزرة القطن أو البزور الزيتية الأخرى لتحل محل المركزات المركبة خصيصاً لفترة محدودة؛

- إمكانية "التحميل الراجع" لنقل الغذاء إلى منطقة متضررة - على سبيل المثال عند تنفيذه مقترناً بمبادرة الشراء/البيع السريع للماشية، يمكن نقل الماشية إلى خارج المنطقة في نفس الشاحنات التي تجلب الغذاء.
- تبني أهداف أكثر تواضعاً لبرنامج التغذية في الطوارئ يمكن تلبيتها بالاستعانة بالغذاء المتوفر محلياً.

٤. **إقامة شبكة توزيع آمنة:** يجب أن تظل دائماً مخاطر الأمان الشخصي لفريق العمل المستعان به في نقل الغذاء للاستعمال في برامج الطوارئ تشغل أهمية كبرى. في أغلب الأحوال يصاحب الاضطراب الناجم عن الطوارئ بدرجة من انعدام الأمن ويمكن أن تمثل الحمولات والشاحنات المستعملة في شبكات التوزيع هدفاً مغرياً للسطو. تتبع معظم وكالات الإغاثة الدولية مبادئ توجيهية واضحة المعالم فيما يتعلق بهذا الأمر وتستطيع بصفة عامة القيام به بفعالية وفي أغلب الأحوال بالتعاون مع وكالات الأمن المحلية وغيرها. بيد أنه قد يكون من الصعب على المبادرات المحلية ضيقة النطاق ذات الموارد المحدودة أن تحقق مستوى مشابهاً من الحماية.

٥. **أنظمة توزيع السكان الأصليين:** بالقدر الممكن والمناسب، ينبغي أن يدار التوزيع ويُنسق بواسطة أنظمة محلية موجودة (أو مصممة). إن مثل هذه الآليات (مثل لجان التوزيع المجتمعية المقامة لهذا الغرض أو شيوخ القرى الموجودين أو أنظمة القيادة) ييسر التوزيع المنصف للموارد وكذلك استهداف العائلات المستضعفة إذا كان ذلك مناسباً وسبق الاتفاق عليه.

٦. **معسكرات غذاء:** ينبغي تخطيط معسكرات الغذاء وإقامتها بالتعاون مع المستفيدين المحتملين مع الأخذ في الاعتبار قضايا أساسية مثل إمكانية الوصول وتداعيات الأمن والتكلفة لكل من المستفيدين والوكالات الداعمة. في ظل وجود استثمار ذي شأن (نقل الحيوانات، توفير الغذاء والماء، توفير خدمات الصحة الحيوانية، تكاليف البنية الأساسية والعاملين)، لا ينبغي إقامة معسكرات الغذاء إلا إذا كانت الموارد كافية للفترة التي من المتوقع أن تستغرقها الطوارئ. ينبغي أن تستهدف معسكرات الغذاء مربي الماشية المعرضين لأقصى مخاطر وأنواع الحيوانات الأكثر قيمة. كما ينبغي تخطيط الإدارة وفريق العمل مسبقاً كما ينبغي دراسة إمكانية خضوع المعسكر لرقابة المجتمع المحلي/المؤسسات المحلية.

مرفق 6-1 قائمة مرجعية لتقييم توفير الغذاء

الهدف من هذه القائمة المرجعية المختصرة أن تكون بمثابة وسيلة مساعدة للتقييم العاجل من أجل تأمين إمدادات من موارد الغذاء. وهي تمثل إطاراً لاستهداف الخبرة من كلٍ من المجتمع المحلي والأطراف المشاركة في تقديم المساعدة في الطوارئ. بالإضافة إلى الموضوعات التي تتناولها هذه القائمة المرجعية، قد يكون من المطلوب إجراء تقييم أكثر تفصيلاً للقضايا الأساسية مثل القبول المحلي وإتاحة الموارد والقدرات اللوجستية.

نقل الماشية

أهداف نقل الماشية

- ما هي أنواع الماشية في المنطقة المتضررة التي من المتوقع أن تستفيد من عملية النقل وكيف؟
- ما الهدف التغذوي الرئيسي من البدء في القيام بنقل الماشية (حد أدنى من النجاة، العمل على تثبيت وزن الحيوانات الحية، إعادة زيادة وزن الجسم، إعادة الأداء التكاثري، الوصول إلى وزن وحالة تصبح فيهما الحيوانات قابلة للتسويق)؟
- هل هناك فوائد أخرى يُحتمل أن تترتب على نقل الماشية (مثل الحد من مخاطر أمراض الحيوانات، تحسين وصول منتجات الماشية إلى الأسواق، الحد من التعارض مع استراتيجيات سبل العيش الأخرى في المنطقة المتضررة)؟
- ما هو نطاق (عدد كل فئة من فئات الحيوانات) النقل المقترح للماشية؟
- ما هو المصير المتوقع للماشية التي سيتم نقلها على المدى الأبعد (التصرف فيها في الجهة المقصودة، ستُعاد إلى المنطقة المتضررة)؟

تحديد جهات مقصودة ممكنة

- هل موارد الغذاء في الجهة المقصودة كافية لتحقيق أهداف نقل الماشية (الجودة، والكمية، والقبول)؟
- إن لم يكن الأمر كذلك، فهل يمكن تنفيذ البرامج الداعمة (على سبيل المثال توصيل أغذية مركزة أول أو أخر محطة للقطار) تنفيذاً واقعياً وفعالاً في المنطقة؟
- ما الموارد الأخرى (مثل الماء والمأوى والرعاية البيطرية) التي قد تكون مطلوبة لدعم الماشية التي يتم نقلها وتتوفر في الجهة المقصودة؟
- هل من المتوقع أن تتعرض الجهة المقترحة لانتشار أو توابع للطوارئ الحالية في المستقبل؟
- ما الصراعات المحتملة مع أولئك الذين يعتمدون حالياً على المنطقة المقصودة وهل يمكن أن يقدم البرنامج حلاً كافياً لهذه الصراعات؟
- هل، إذا لزم الأمر، يمكن التصرف في الحيوانات في الجهة المقصودة بدون الإخلال بالأسواق الموجودة؟

لوجستيات التنفيذ

- هل ستكون الماشية المنقولة برفقة أصحابها أم من يمثلونهم؟
- هل تستطيع العائلات المستهدفة التكيف مع الاضطراب الناتج عن نقل ماشيتهم بدون حدوث تأثير ذي شأن على الأنشطة الأخرى لسبل العيش؟
- كيف سيتم تنفيذ نقل الماشية (سيراً لمسافات طويلة مضنية، الطريق، السكك الحديدية؛ مجموعات كبيرة أم صغيرة من الماشية)؟
- هل تتوفر الموارد (المالية/المادية) اللازمة لدعم الوسيلة المقترحة لنقل الماشية؟
- هل أصحاب القطعان والماشية لديهم القدرة الجسمانية على الانتقال إلى الجهة المقترحة؟
- هل من المجدي دعم الماشية في الطريق (على سبيل المثال توفير الماء/الغذاء في مواضع رئيسية في الرحلة)؟
- هل يمكن ضمان أمان أصحاب القطعان والماشية أثناء عملية النقل؟
- كيف سيمكن إدارة الماشية المنقولة عند وصولها إلى الجهة المقصودة؟
- هل من المجدي للبرنامج أن يوفر في الجهة المقصودة أي موارد لازمة (مثل الماء، المأوى، الرعاية البيطرية) قد تكون غائبة حالياً؟
- في حالة الضرورة هل يمكن إجراء ترتيبات فعالة لإعادة الماشية المنقولة إلى مكانها الأصلي؟

التغذية في الطوارئ: التوزيع "في الموقع"

بدلات الغذاء والجودة التغذوية

- هل تم وضع أنظمة وبدلات تتناسب مع الأهداف المحددة لبرنامج التغذية؟
- هل تتعامل أنظمة التغذية تعاملاً واقعياً مع الصعوبات اللوجستية التي يمكن مواجهتها عند محاولة توصيلها للمستفيدين المستهدفين؟
- هل تتعامل أنظمة التغذية مع الميزانيات المتوفرة تعاملاً واقعياً؟

سلامة الغذاء

- هل أجريت تقييمات للمخاطر لاكتشاف عناصر محتملة لتلويث الغذاء قد تعرض الماشية للخطر؟
- هل إجراءات مراقبة الجودة التي يستعملها البرنامج في فحص الأغذية كافية؟
- هل تتوافق أوقات تخزين الغذاء مع المحافظة على سلامة الغذاء وجودته؟
- هل تُطبق إجراءات سليمة لضمان كفاية معايير النظافة في وسائل نقل الأغذية ومرافق التخزين؟

مصادر الأغذية وتوزيعها

- هل تتسم الأنظمة الإدارية في الوكالات بالمرونة الكافية لتلبية برنامج إمداد غذائي متواصل؟
- هل تم اللجوء إلى مصادر غذاء محلية بقدر الإمكان لتقليل تكاليف النقل إلى الحد الأدنى ودعم التجار والمشروعات المحلية الأخرى؟
- في حالة اللجوء إلى مصادر غذاء محلية هل اتخذت خطوات لضمان عدم تعريض فئات أصحاب المصالح الآخرين للمخاطر نتيجة لذلك؟
- هل أجري ترتيب لإعادة تموين مخازن الغذاء المستنزفة أثناء مرحلة التعافي؟
- هل يمكن تحديد فرص "التحميل الراجع" (تأمين شاحنات تحمل شحنات من المناطق المتضررة وإليها) لزيادة فعالية التوزيع؟
- هل تحظى شبكات التوزيع بحماية من المخاطر الأمنية؟

التغذية في الطوارئ: معسكرات الغذاء

قبول معسكرات الغذاء وتحديد المستفيدين

- هل يمكن إجراء تقييم سليم لقدرة معسكرات الغذاء على تلبية الاحتياجات الفورية واحتياجات المدى البعيد للفئات المتنوعة للمستفيدين المستهدفين؟
- هل تم تنفيذ إجراءات سليمة لتعريف الفئات المستهدفة بما تستطيع وما لا تستطيع معسكرات الغذاء تقديمه والشروط التي تقتضيه المشاركة فيها؟
- هل تم إخطار المستفيدين المحتملين بصورة جيدة بالمخاطر التي قد يتعرضون لها نتيجة المشاركة في المبادرة؟
- هل من المرجح أن يكون المستفيدون المحتملون قادرين على تلبية متطلبات المشاركة في معسكرات الغذاء (على سبيل المثال توفير العمالة اللازمة للإشراف على الحيوانات، إلخ)؟
- هل تم وضع إجراءات سليمة لتحديد الفئات المستفيدة وأنواع الحيوانات التي ستكون الأنسب من حيث الاستهداف بإقامة معسكر غذاء؟

اللوجستيات والإدارة

- هل يمكن اللجوء إلى مصادر محلية لأعمال الإنشاء والمواد الأخرى اللازمة لإقامة معسكر الغذاء أو يمكن نقلها إلى الموقع بتكلفة ومعدل مخاطرة مقبول؟
- هل تتوفر إمدادات كافية للغذاء والماء أو يمكن توصيلها وفقاً لمستوى الإشغال المتوقع للمعسكر؟
- هل يمكن توفير خدمات دعم مناسبة مثل خدمات الصحة الحيوانية؟
- هل يمتلك المديرون المتاحون مستويات مناسبة للمهارات اللازمة لإدارة المعسكر؟
- هل تتوفر أنظمة إدارة يمكنها تلبية احتياجات كافة أصحاب المصالح المحليين ومعالجة مخاوفهم؟

- هل يمكن توفير مستويات كافية من العمالة للمعسكر (ينبغي أن تشمل العمالة بقدر الإمكان المستفيدين المشاركين)؟

مرفق 6-2 قائمة مرجعية لمتابعة وتقييم التدخلات الخاصة بتغذية الماشية

الإدارة

- هل تمت صيانة دعم الإدارة طوال فترة التدخل؟
- هل حققت إدارة البرنامج أهدافها المتعلقة بنقل الماشية:
  - من حيث الأوقات المحددة؛
  - بدون تعريض المشاركين أو ماشيتهم لخطر الأمن الشخصي؛
  - بدون خلق صراع بين أصحاب المصالح أثناء العملية؟
- هل تم صيانة إمداد متواصل للأغذية لمعسكرات الغذاء أو المتلقين الفرادى للتغذية التكميلية؟
- هل كان من الممكن تجنب المشكلات المتعلقة بتلوث الأغذية؟
- هل حرمت أي من الفئات المستضعفة من إمكانية الحصول على الدعم؟
- هل كان فريق الإدارة قادراً على حل النزاعات بين المستفيدين وغيرهم من أصحاب المصالح في الوقت المناسب وبأسلوب منصف؟

قدرة الماشية على البقاء

- نتيجة للتدخل هل حدث انخفاض ملحوظ في:
  - إعدام ماشية قادرة على البقاء حية؛
  - معدلات نفوق الماشية لأسباب أخرى؛
  - أنماط غير عادية لنقل الماشية ومبيعاتها
- في حالة وجود خط أساس من المعلومات، فهل يتبين من التقييم المباشر لقدرة الماشية على البقاء:
  - تحسن درجات حالة الأجسام؛
  - ارتفاع في زيادات وزن الحيوانات الحية على المدى القصير ؛
  - انخفاض في حالات حدوث الأمراض؟

عواقب اجتماعية

- هل هناك أدلة على:
  - الحد من استضعاف أصحاب الماشية المتضررين بدون الاضطرار للتصرف في حيواناتهم؛
  - مربي الماشية يعودون إلى استراتيجيات سبل العيش السابقة للتدخل تنطوي على مساهمة من ماشيتهم؟

آثار بيئية

- هل هناك أي أدلة على أن تنفيذ البرامج المرتبطة بالغذاء أدت إلى حدوث ضرر بيئي بسبب:
  - العبور الفعلي للماشية أثناء عملية النقل (الطرق، الممرات، المحاصيل، إلخ)؛
  - وصول الماشية إلى مناطق الانتقال؛
  - تراكم فضلات الماشية أو مربيها المرافقين لها في مناطق الانتقال؛
  - استخدام الموارد المحلية أو موارد أخرى في تنفيذ برامج التغذية التكميلية؟

مراجع

Ayantunde, A. A., Fernandez-Rivera, S. and McCrabb, G. (eds) (2005) 'Coping with feed scarcity in smallholder livestock systems in developing countries', International Livestock Research Institute, Nairobi, www.ilri.cgiar.org/Infoserv/webpub/fulldocs/CopingFeedScarcity/CopingWFood_Scarcity.pdf

Blackwood, I. and Clayton, E. (2006) *Supplementary Feeding Principles*, PrimeFact 287, New South Wales Department of Primary Industries, New South Wales, www.dpi.nsw.gov.au/__data/assets/pdf_file/95903/supplementary-feedingprinciples.pdf

Blackwood, I. (2006) *Survival Feeding in Drought*, PrimeFact 286, New South Wales, Department of Primary Industries, New South Wales, www.dpi.nsw.gov.au/__data/assets/pdf_fi le/95900/survival-feeding-in-drought.pdf

Pastoralist Livelihoods Initiative (2007) *Food for Thought: Livestock Feeding Support during Drought*, Policy Brief No. 2, November, Feinstein International Center, Tufts University, Addis Ababa.

المصور: Kelly Lynch/اليونيسيف/ اليونيسيف/ الأطفال، الو لايات المتحدة الأمريكية

الفصل ٧

المعايير الدنيا لتوفير المياه

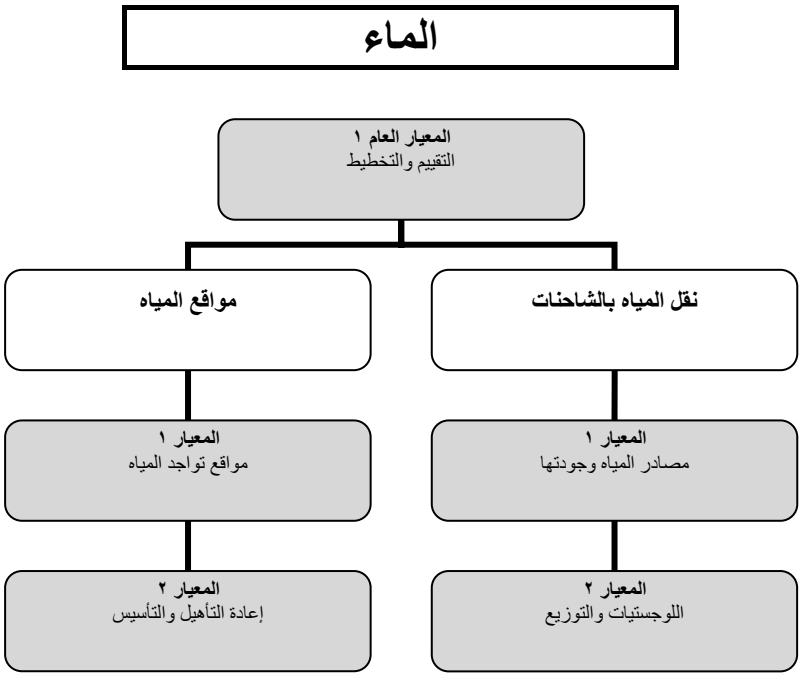
الماء
المعيار العام ١
التقييم والتخطيط
نقل المياه بالشاحنات
مواقع المياه
المعيار ١
مصادر المياه وجودتها
المعيار ١
مواقع تواجد المياه
المعيار ٢
اللوجستيات والتوزيع
المعيار ٢
إعادة التأهيل والتأسيس

مقدمة

روابط لأهداف LEGS لسبل العيش

يركز توفير المياه للماشية في الطوارئ على نجاة أصول الماشية أثناء الكارثة وبعدها، ومن ثم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالهدفين الثاني والثالث لـ LEGS لسبل العيش، وهما:

- حماية الأصول الرئيسية للماشية في المجتمعات المتضررة من الكارثة
- إعادة بناء الأصول الرئيسية للماشية في المجتمعات المتضررة من الكارثة

وبهذا (مشابه لتوفير الغذاء - انظر الفصل 6) فإنه يمكن الإبقاء على حياة الماشية الضرورية بواسطة توفير المياه كما يمكن إعادة بناء قطعان الحيوانات بعد فترة. يمكن لتوفير التغذية أيضاً أن يؤثر على أول أهداف LEGS لسبل العيش - وهو تقديم مساعدة عاجلة للمجتمعات المتضررة من الكوارث عن طريق تدخلات قائمة على الماشية - إلى الدرجة التي يساهم معها الإبقاء على حياة الماشية في الإمداد الغذائي الفوري للعائلات.

أهمية توفير المياه للماشية في الاستجابة للكوارث

إلى جانب توفير الرعاية البيطرية للحيوانات المصابة والمريضة مرضاً شديدة، فمن المرجح أن يكون توفير المياه في الطوارئ بمثابة التدخل الذي ينطوي على أكثر الآثار المطلوبة مباشرة ولا يمكن أن يستغنى عنها أصحاب الماشية. في حالة عدم وجود أي مياه، فلن تعيش الحيوانات (باستثناء بعض الإبليات) لأكثر من بضعة أيام قليلة. ومن ثم، ففي حالات الطوارئ التي تتعرض فيها مصادر المياه إلى ضرر شديد، فإن توفير البدائل يتصدر قائمة الأولويات. حتى في الحالات التي تتوفر فيها الماء حالياً، فلابد أن تقوم برامج الإغاثة بتقييم، وفي حالة الضرورة، تنفيذ الاستجابات المناسبة للأخطار المحتملة والمستقبلية التي يمكن أن تتعرض لها مصادر المياه لضمان ألا يتسبب نقص المياه في تقويض أعمال الإغاثة الأخرى. رغم أنه ينبغي أن تستوفي المياه المقدمة للماشية بعض شروط الجودة الأساسية (مناقشة أدناه)، فإن معايير الجودة لا ترقى لاستخدام البشر، ومن ثم، فإن الماشية تستطيع الاستفادة بمصادر المياه التي لا تناسب الاستهلاك الآدمي.

خيارات لتوفير المياه

الماء سلعة متجانسة ولكنها يمكن أن تتوفر عن طريق عدة مصادر ويمكن توصيلها بعدة وسائل. وهذا يمكن أن يؤدي إلى تعقيد اختيار التدخلات المناسبة التي ستكون قادرة على التوفيق بين العرض والطلب. كقاعدة لابد من اختيار أنسب الخيارات من حيث فعالية التكلفة والاستدامة. (يتزايد الاهتمام باستخدام الاستجابات القائمة على السيولة النقدية في الطوارئ بما في ذلك البديل لتوفير المياه للماشية حيث تُعطى السيولة النقدية للأفراد أو المجتمعات لدعم الماشية وفقاً لأولوياتهم وباستعمال خدمات القطاع الخاص و/أو المبادرات المشتركة التي ينظمها المجتمع. انظر الإطار 2-2 في الفصل 2). بيد أن الحاجة إلى توصيل المياه غالباً ما تكون ملحة ومكلفة، لذا لابد من دراسة الاستعانة بوسائل غير مستدامة مثل توصيل المياه بالشاحنات، على الأقل على المدى القصير.

مواقع تواجد المياه

يكاد يعد توفير مواقع تواجد المياه بثبات أفضل الحلول المجدية والطويلة المدى لمشكلة نقص الماء مقارنة بالاختيار الرئيسي الآخر (توصيل المياه بالشاحنات، انظر أدناه)، بشرط أن يكون من المجدي تنفيذ خطة لإدارة استعمالها بصفة مستدامة. من الممكن أن تتخذ نقاط توصيل المياه عدداً من الأشكال المختلفة مثل الآبار وحُفر المياه وأنظمة حصاد المياه السطحية (على سبيل المثال فحص السدود وحاويات التخزين). بيد أن المبادئ التي تقوم عليها والقضايا التي يجب معالجتها عند إدارتها بصورة فعالة عادة ما تكون واحدة بمعناها الواسع.

في الطوارئ يمكن أن تتاح مواقع المياه لأصحاب الماشية بإحدى الطرق الثلاث التالية:

- تحسين إدارة مواقع المياه الموجودة لتوفير نطاق استعمال أوسع للسكان المتضررين؛
- وإعادة تأهيل مواقع المياه الموجودة ولكنها في حالة متدهورة؛
- وإقامة مواقع تواجد ماء جديدة.

يمكن تنفيذ أول هذه المناهج عادة بأقل تكلفة ولكنه قد لا يكون مجدياً بسبب عدم كفاية المياه أو بسبب تعقيد مسألة تلبية احتياجات المستخدمين الموجودين والجدد.

كذلك يمكن أن يكون التعارض بين احتياجات السكان من البشر وماشيتهم للماء مشكلة. ولكن هذا الأمر قد يمثل مشكلة أقل مقارنة بعمليات توصيل المياه بالشاحنات عندما تكون هي المصدر الوحيد للمياه. سيمكن بالإدارة والتخطيط الجيدين إقامة شبكة لتوصيل المياه يمكن أن تلبي احتياجات كليهما.

توصيل المياه بالشاحنات

ينبغي عموماً اعتبار توصيل المياه بالشاحنات آخر التدخلات التي يمكن اللجوء إليها في المراحل الأولى من الطوارئ فقط. فهو يعد باهظ التكلفة وغير فعال من حيث الموارد ويتطلب عمالة مكثفة. بيد أنه نظراً للطبيعة الحرجة لآثر الجفاف على الماشية، فإنه يصبح في بعض الأحيان الحل الوحيد الذي يمكن تنفيذه بصورة عاجلة للإبقاء على حياة الحيوانات على المدى القصير. ومن ثم، فالقاعدة هي اعتبار توصيل المياه بالشاحنات تدخلاً مؤقتاً سيتم إحلاله بوسيلة أخرى لتوفير المياه بأسرع ما يمكن. ويمكن أن تشمل هذه التدخلات التالية نقل القطعان (على المدى القصير/المتوسط) (انظر الفصل 6) وإعادة تأهيل مواقع تواجد المياه أو إعادة إنشائها (على المدى المتوسط/الطويل)، كما هو موضح أعلاه.

يعد توصيل المياه بالشاحنات تدخلاً يتطلب مدخلات لوجستية كبيرة. وعليه، فلابد من إيلاء اهتمام وانتباه كبير للتخطيط والإدارة المستمرة للعمليات التي تقوم بها الشاحنات. وهذا يشمل الحاجة إلى متابعة الموقف حسب تطوره وما إذا كان بالإمكان الإبقاء على الطرق مفتوحة وكذلك حماية السائقين وبقية فريق العمل من التغييرات في الموقف الأمني، وكيف يمكن صيانة الحاويات صيانة فعالة.

يلخص الجدول 7-1 مزايا وعيوب الخيارات المختلفة لتوفير المياه.

جدول 7-1مزايا وعيوب خيارات توفير المياه

الخيار	المزايا	العيوب
إدارة أفضل لمصادر المياه	• اختيار غير مكلف نسبياً يحقق أقصى استفادة من الفرص والمصادر الموجودة	• غالباً ما تكون فرص تحقيق ذلك على أرض الواقع محدودة

الموجودة	• يمكن عادة تنفيذه بصورة عاجلة استجابة للطوارئ	• يمكن أن يتسبب في صراع بين الفئات الموجودة والمستخدمين الجدد
إعادة تأهيل مصادر مياه موجودة	• يحتمل أن يكون أرخص من الخيارات الأخرى لتوفير المياه • قد توجد بالفعل هياكل وأنظمة إدارة لمصدر المياه • حل طويل المدى يمكن أن يستمر بعد انتهاء الطوارئ • من الممكن أن يوفر الماء لتلبية احتياجات كل من الماشية والبشر	• ربما تظل أسباب التدهور الأصلية موجودة أو تواصل الحدوث
إقامة مواقع تواجد مياه جديدة	• من الممكن أن يوفر مصدراً جديداً للماء للسكان أثناء الطوارئ وبعدها في منطقة تعاني احتياجاً فورياً • من الممكن أن يوفر الماء لتلبية احتياجات كل من الماشية والبشر	• أكثر تكلفة من إعادة التأهيل ويتطلب استثمار رأس مال كبير للغاية • تحديد الموقع قد يكون صعباً في حالات (الطوارئ) قصيرة الأجل • لابد من وضع منظومة إدارة محلية متفق عليها للحيلولة دون حدوث صراع ولضمان تساوي فرص إمكانية الوصول فضلاً عن ضمان الاستخدام المستدام لمصدر المياه والبيئة المحيطة.
توصيل المياه بالشاحنات	• يمكن أن يسدد بصورة عاجلة الاحتياجات الفورية إلى الماء • يمكن أن يستفيد من المياه التي لا ترقى جودتها للاستهلاك الآدمي	• مكلف وغير فعال من حيث الموارد - قد يكون من الأنسب نقل الماشية إلى مصادر المياه • مكثف من حيث العمالة ومعقد من الناحية اللوجستية • غير مستدام - حل مؤقت فقط • تتزايد احتمالات التعارض بين احتياجات البشر والماشية من الماء • يتطلب وجود منظومة إدارة محلية لضمان تساوي فرص الحصول على المياه • احتمال حدوث صراع مع المستخدمين الموجودين لمصدر الماء

توقيت التدخلات

كما هو مذكور أعلاه، فإن توصيل المياه بالشاحنات يعد من الإجراءات قصيرة المدى التي يمكن أن تكون مناسبة في مرحلة التداعيات المباشرة (في الطوارئ المفاجئة الحدوث) أو مرحلة الطوارئ (في الطوارئ البطيئة الحدوث)، ولكن ينبغي عدم استمرارها بعد انتهاء أي من هاتين المرحلتين نظراً لأنها تدخل مرتفع التكلفة وغير مستدام. على النقيض، فإن إعادة تأهيل أو إقامة مصادر مياه يمكن أيضاً تنفيذه في المراحل التالية، بل وينبغي مثالياً ربطه بالبرامج الأطول أجلاً لتنمية المياه في المنطقة، كما هي الحال مع تحسين إدارة مواقع تواجد المياه. لا ينبغي وضع إقامة مصادر ماء جديدة في الاعتبار إلا إذا كانت مصادر المياه الحالية المتدهورة غير كافية أو لم تعد تصلح لإعادة التأهيل (انظر الجدول 7-2 أدناه).

روابط بفصول أخرى

يمكن أن يأتي توفير المياه مكملاً لاستجابات طوارئ أخرى قائمة على الماشية خصوصاً التغذية التكميلية (انظر الفصل 6) وتصفية الماشية (انظر الفصل 4) حيث تُستبعد بعض الحيوانات من منظومة الإنتاج مع بذل جهود مثل توفير المياه والغذاء لضمان نجاة الماشية المتبقية. وعليه، فإن التنسيق بين المبادرات وبين الوكالات أمر يحظى بالأولوية لتجنب أن يتسبب نشاط ما في تقويض نشاط آخر (انظر المعيار العام 2 وكذلك الفصل 3). كما يمكن أن يأتي توفير المياه للماشية مكملاً

لتوفير المياه للبشر، خصوصاً في حالة ما كانت إعادة تأهيل أو إقامة مصادر للماء ستوفره بجودة مناسبة لكل من الحيوانات والبشر على حد سواء. على الناحية الأخرى، فإن توصيل المياه بالشاحنات للماشية قد يؤدي إلى تنافس مع إمدادات الماء للبشر ما لم تتم إدارته بعناية.

أوجه ضعف وقدرات المجتمعات المتضررة من الكوارث

إن الحرص على وصول الماء المقدم للماشية أثناء الطوارئ إلى أكثر الفئات استضعافاً يتضمن عدة تحديات مثله مثل توفير الغذاء (انظر الفصل 6). فمثلاً قد يكون بإمكان أصحاب الماشية الأكثر ثراءً تأمين وسيلة آمنة خاصة لتزويد حيواناتهم بالمياه وهو الأمر غير المتاح للعائلات الأفقر. كما أن حقوق الأرض والانتماء العرقي والسياسات المحلية قد تؤثر على إمكانية وصول فئات معينة للمياه. ومن ثم، فينبغي أن تأخذ التدخلات في الاعتبار الضغوط التي تواجه الفئات المستضعفة في المجتمع لضمان إنصاف الوصول بقدر الإمكان. ينبغي تقييم أدوار وتداعيات **الجنسانية** خصوصاً النساء والفتيات الأفقر اللاتي ربما يكن عرضة للعنف إذا اضطررن إلى الانتقال لمسافة من أجل جلب الماء للماشية أو ربما تعانين من الاستغلال أو جور على فرص حصولهم على الماء.

جدول 7-2توقيت ممكن لتدخلات المياه

خيارات	مفاجئة الحدوث			بطيئة الحدوث			
	الأثار التي تلي الحدث مباشرة	تعاف مبكر	تعافٍ	تأهب	إنذار	طوارئ	تعافٍ
تحسين إدارة مواقع تواجد المياه	←	←	←	←			
إعادة تأهيل مواقع تواجد المياه	←	←	←	←	⋯		
إقامة مواقع تواجد المياه	←	←	←	←		←	
توصيل المياه بالشاحنات						←	

ينبغي أن يوضع **أمان وحماية** مستخدمي المياه في الاعتبار. على سبيل المثال، إسقاء الحيوانات عند مواقع تواجد المياه يمكن أن يعرض الماشية للنهب أو السطو أو الهجوم خاصة بالنسبة للنساء. يجب أن تتم معالجة إدارة مواقع المياه قبل إعادة تأهيلها أو إقامتها وذلك لتجنب فرص حدوث صراعات ولضمان تساوي فرص الوصول وإيجاد أنظمة مستدامة للمستقبل. تمثل قضايا إدارة المياه أهمية خاصة لضمان حماية مستخدمي المياه في معسكرات المشردين داخلياً - على سبيل المثال عندما يحتاج ساكنو المعسكر الوصول إلى مواقع تواجد المياه خارج IDP المعسكر لتشرب ماشيتهم وقد يتعرضون إلى صراع مع السكان المستضيفين. يمكن أن يساعد التفاوض المسبق مع كافة أصحاب المصالح لتقليل فرص حدوث صراعات إلى أدنى حد.

إن **الاعتبارات البيئية** المرتبطة بتوفير المياه للماشية في الطوارئ تشمل أهمية تجنب الإفراط في الاستخراج (إما من خلال تركيز مصادر المياه أو معدلات استخراج مرتفعة) بصورة تضر

بمستوى ضغط المياه الجوفية، كما أنه من الممكن أن يؤدي تركيز الماشية حول مواقع تواجد المياه إلى تدهور بيئي. على الناحية الأخرى، فإن توفير المياه - حينما ينسجم مع استراتيجيات إدارة الموارد الطبيعية - يمكن أن يكون له أثر إيجابي على البيئة من خلال التشجيع على استخدام أكثر فعالية للمورد الطبيعي. كما أنه من المهم ضمان عدم تلوث إمدادات المياه البشرية بواسطة الماشية وألا تتسبب إمدادات المياه الملوثة إلى نقل الأمراض إلى فصائل برية مما يمكن أن يعرض الحياة البرية للخطر ويزيد من إصابات الماشية.

كذلك تستفيد المجتمعات المتضررة من الكوارث من **قدراتها** على الاستجابة للطوارئ، وذلك على سبيل المثال من خلال معرفة السكان الأصليين بالموارد الطبيعية، وبصفة خاصة العلاقة بين مصادر المياه وإدارة الموارد الطبيعية. كما يمكن أن تلعب أنظمة الإدارة المائية المحلية ومؤسسات السكان الأصليين دوراً مهماً في إدارة مواقع المياه وتجنب الصراعات.

المعايير الدنيا

قسم 1: معايير عامة للمياه

قبل القيام بمبادرة لتوفير المياه، ينبغي التأني في بحث جدوى الخيارات المختلفة وتكاليف كل منها، كما هو موضح في الشكل 7-1.

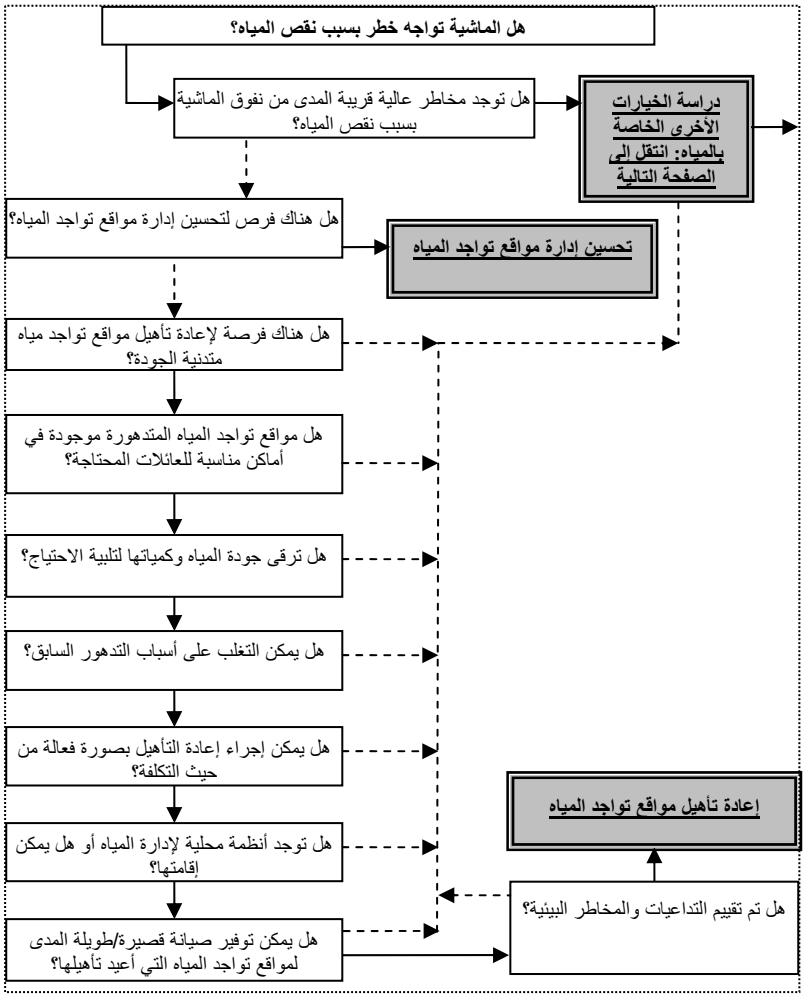

المفتاح: ← = "نعم" ⇠ = "لا"

ملحوظة: يمكن ببساطة أن تعني نتيجة "عدم اتخاذ أي إجراءات (إلا في حالة إمكانية معالجة مسائل معلقة)" الحاجة إلى مزيد من التدريب وبناء القدرات حتى يمكن الإجابة بـ "نعم" على الأسئلة الأساسية وليست النتيجة أنه ينبغي عدم القيام بأي تدخلات.

شكل 7-1: شجرة صنع القرار للخيارات الخاصة بالمياه

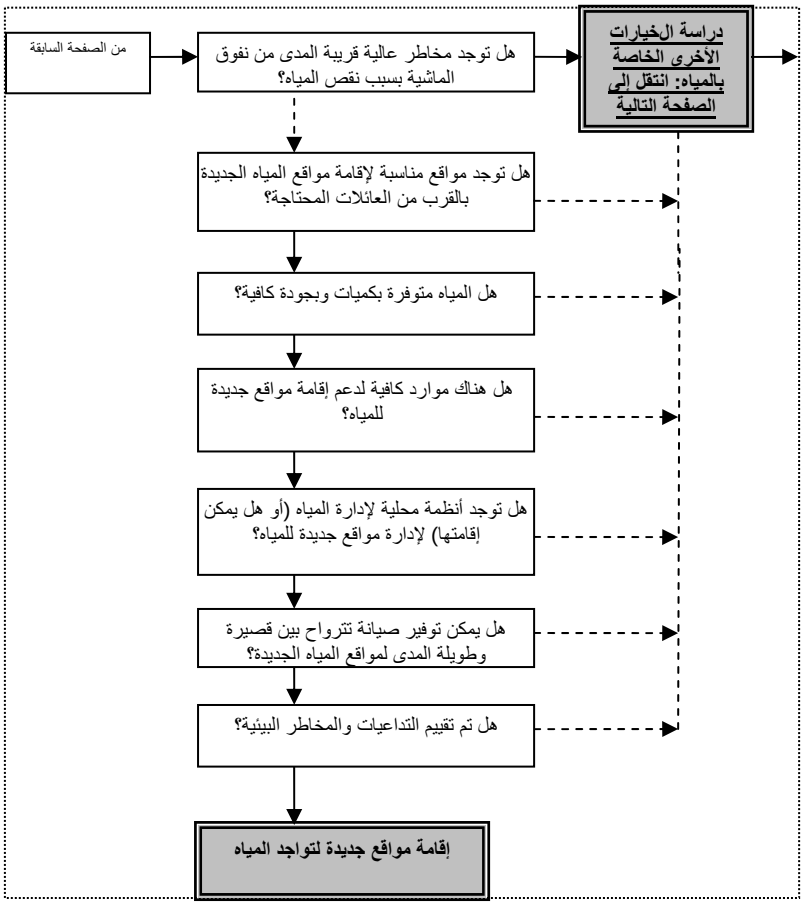
من الصفحة السابقة
هل توجد مخاطر عالية قريبة المدى من نفوق الماشية بسبب نقص المياه؟
دراسة الخيارات الأخرى الخاصة بالمياه: انتقل إلى الصفحة التالية
هل توجد مواقع مناسبة لإقامة مواقع المياه الجديدة بالقرب من العائلات المحتاجة؟
هل المياه متوفرة بكميات وبجودة كافية؟
هل هناك موارد كافية لدعم إقامة مواقع جديدة للمياه؟
هل توجد أنظمة محلية لإدارة المياه (أو هل يمكن إقامتها) لإدارة مواقع جديدة للمياه؟
هل يمكن توفير صيانة تتراوح بين قصيرة وطويلة المدى لمواقع المياه الجديدة؟
هل تم تقييم التداعيات والمخاطر البيئية؟
إقامة مواقع جديدة لتواجد المياه

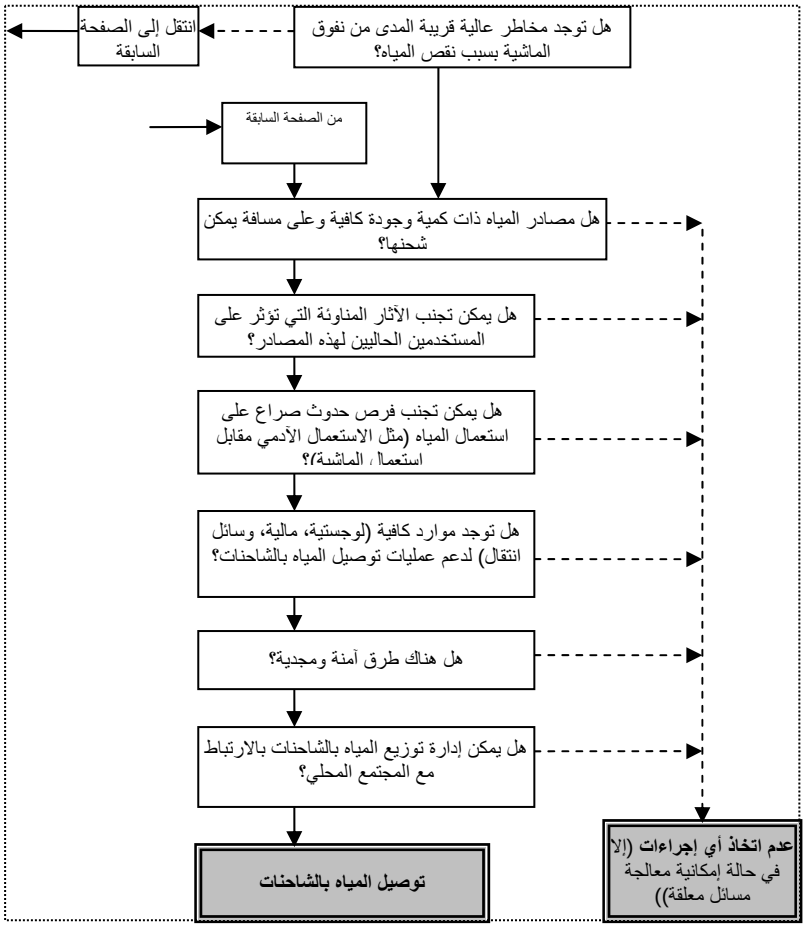

شكل 7-1: شجرة صنع القرار للخيارات الخاصة بالمياه

المعيار العام 1 للمياه: التقييم والتخطيط

يقوم توفير المياه للماشية على تحليل الاحتياجات والفرص والأنظمة المحلية لإدارة المياه.

مؤشرات أساسية

- إجراء تحليل التكاليف بالنسبة للمنفعة لمختلف خيارات توفير المياه (انظر الملاحظة التوجيهية 1).
- تحليل أنظمة إدارة مصادر المياه الموجودة ووضع أساس لأنشطة توفير المياه (انظر الملاحظة التوجيهية 2).
- تقييم مصادر المياه الموجودة والمتدهورة لتحديد كمية المياه وجودتها (انظر الملاحظتين التوجيهيتين 3، 4).
- يمكن تحديد أنظمة الإدارة الفعالة التي ستضمن استمرارية توفير مياه مقبولة الجودة بدون صراع لتلبية احتياجات فئات المستخدمين المختلفين (انظر الملاحظة التوجيهية 5).
- تحليل أي قيود تتعلق بالسياسات التي تحد من الوصول إلى المياه وتغذية خطط التنفيذ (انظر الملاحظة التوجيهية 6).

ملاحظات توجيهية

١. **تحليل التكاليف بالنسبة للفائدة:** ينبغي تقييم التكاليف والفوائد لمختلف خيارات توفير المياه بما في ذلك التأثير على بيئة الموقع وقدرة أي مصدر مياه محتمل. كما هو مذكور أعلاه، يمكن لتحديد مواقع مصادر المياه أن يتسبب في آثار بيئية سلبية؛ بيد أن تخطيط مواقع تواجد المياه بالاشتراك مع استراتيجيات إدارة الموارد الطبيعية هناك يمكن أن يعود بآثار مفيدة على البيئة وعلى الموارد الطبيعية المتوفرة للماشية. يتسم توصيل المياه بالشاحنات بارتفاع التكلفة، ومن ثم ينبغي دراسة القيام بخيارات أخرى أولاً مثل نقل الماشية إلى مصادر مياه موجودة (انظر أيضاً الفصل 6). ينبغي أن تمثل أيضاً الاحتياجات لإمداد مياه للاستخدام البشري جزءاً من هذا التحليل (انظر المعيار 2 أدناه).

٢. **تقييم مصادر مياه موجودة:** ينبغي أن يبدأ تخطيط أنشطة توفير المياه بتقييم مصادر المياه الموجودة وذلك لمراجعة كمية المياه المتوفرة وجودتها مثل مصادر المياه التي ساءت حالتها ولم تعد تستعمل (ربما تتوفر هذه المعلومات بالفعل لدى المنظمات التي تعمل بالفعل في الميدان - انظر الفصل 3، المعيار المشترك 7، التخطيط والاستعداد للطوارئ). وهذا يساعد على ضمان أن تقوم التدخلات الخاصة بالمياه على بنية أساسية موجودة مما يساهم بدوره في الاستدامة وانخفاض التكلفة. لقائمة مرجعية تساعد على التقييم العاجل لمواقع تواجد المياه انظر المرفق 7-1.

٣. **جودة الماء:** يمكن أن تتضرر الماشية أيضاً بالأمراض المنتقلة بواسطة الماء مثل السالمونيلا والجمرة الخبيثة (الأنثراكس)، والعصيات القولونية، ومن ثم فهناك حاجة إلى تقييم جودة المياه المقدمة. بيد أنه لا يوجد مجال فحص معتمد لتقييم المحتوي البكتيري للمياه فيما يتعلق بجودة مياه الماشية وذلك بخلاف الفحوصات المتوفرة لاستيفاء معايير جودة المياه البشرية. ورغم أن جودة المياه المتوفرة للماشية تعد

موضوعاً أقل حساسية من جودة مياه الاستعمال البشري، فإنه ينبغي أن تعي الوكالات القائمة على توفير المياه المخاطر التي يحتمل تعرض الماشية لها.

٤. **تلوث مصادر المياه:** حيثما اشتركت الماشية والبشر في استعمال مصادر المياه، قد يكون من السهل تلوث المياه بواسطة الماشية وتتضرر صحة البشر ورفاههم. يمكن تطبيق إجراءات إدارية بسيطة لضمان عدم حدوث هذا، مثل استخدام الأحواض الكبيرة أو الأحواض الصغيرة لإسقاء الماشية. كذلك قد تكون حماية مصادر المياه ضرورية لمنع تلوث الماء بسبب وجود مبيدات الحلمَ والكميائيات الأخرى التي يمكن أن تضر بصحة الماشية.

٥. **تحليل أنظمة إدارة الماء الموجودة:** عادة ما تدار الحفر الصغيرة والآبار السطحية والعميقة بواسطة تنظيمات مؤسسية محلية (وغالباً ما تكون عرفية). إن إعادة تأهيل مصادر المياه الموجودة أو إقامة مصادر جديدة ينبغي أن تأخذ في الاعتبار هذه الأنظمة وتندمج فيها من أجل تعزيز استخدام الماء بصورة مستدامة ومنصفة. يمكن أيضاً أن تقوم إدارة توزيع المياه في أنشطة توصيل المياه بالشاحنات على الأنظمة المحلية لإدارة المياه للعمل على ضمان عدالة التوزيع وإمكانية الوصول في المجتمعات. عند احتياج ساكني معسكرات المشردين داخلياً إلى الماء لماشيتهم، ويتحتم عليهم مشاركة الموارد مع المجتمع المضيف، فمن الممكن أن تساعد المفاوضات على تجنب احتمالات حدوث صراع. كما أن إقامة أنظمة إدارة واضحة ومنصفة لمصادر المياه تعد مهمة على المدى البعيد - في مرحلة التعافي وبعدها. أوضحت الخبرة أنه ما لم تُؤخذ هذه القضايا في الاعتبار في بداية التدخل، فمن الممكن أن تسوء حال مصادر المياه بعد وقت قصير من انتهاء الطوارئ.

٦. **القيود الخاصة بالسياسات:** ربما تتواجد مصادر مياه ولكن ربما يكون الوصول إليها محدوداً أو محظوراً بسبب قيود خاصة بالسياسات. ينبغي تحليل هذه القيود أثناء التقييم وتخطيط الإجراء لمعالجتها حسبما يتناسب (انظر الفصل 3، المعيار المشترك 8).

قسم 2: توفير مواقع تواجد المياه وإدارتها

المعيار 1 لمواضع تواجد المياه: مواقع تواجد المياه

تحري الدقة في تحديد مواقع برامج إقامة مصادر المياه وإعادة تأهيلها لضمان عدالة وصول الماشية التي تمتلكها أكثر العائلات استضعافاً في المنطقة المتضررة إلى المياه.

مؤشرات أساسية

- يقوم موقع تواجد المياه التي يتضمنها البرناج على التقييم السليم للطلبات الحالية والمستقبلية للسكان من البشر والماشية (انظر الملاحظة التوجيهية 1).
- من ناحية الإمداد، فمن المعقول توقع أن تلبي قدرات مصادر المياه الاحتياجات خلال فترة الطوارئ وبعدها (انظر الملاحظة التوجيهية 2).
- إن ترتيبات الوصول إلى مواقع تواجد المياه وتوزيعها على المستخدمين تأخذ في الاعتبار ترتيب أولويات إمدادات المياه للبشر المستضعفين وبالتساوي بين كافة الفئات المستضعفة (انظر الملاحظة التوجيهية 3).

- اتخاذ الإجراءات السليمة لحماية السلامة الشخصية للمستخدمين وماشيتهم أثناء استعمالهم لموقع الماء (انظر الملاحظة التوجيهية 4).
- تنظيم تحديد مواقع المياه وإدارتها بالاشتراك مع قادة المجتمع ويفضل الاستفادة من أنظمة السكان الأصليين الموجودة لإدارة الماء (انظر الملاحظة التوجيهية 5).

ملاحظات توجيهية

١. **تقييم الطلب على المياه:** ينبغي أن تقوم تقييمات الطلبات على أفضل التقديرات المستمدة من إحصاءات الماشية (في حالة توفر مصادر موثوق بها)، وسجلات السلطات المحلية والمشاورة مع فئات السكان المحليين المتضررين. فضلاً عن ذلك، ربما يستطيع تجار الماشية والوسطاء تقديم معلومات مفيدة في بعض المناطق. لابد من مراعاة سهولة الجمع والوصول إلى الحيوانات: في حالة استهلاك الماشية للماء في الموقع، فإن تقييمات الطلب ينبغي أن تأخذ في الاعتبار إيجاد مسافة سير على الأقدام معقولة لتحديد المنطقة التي سيخدمها موقع تواجد المياه. ينبغي إجراء تقييمات مشابهة في أي مكان سيتم حمل المياه إليه أو توصيل المياه إلى أماكن تواجد الحيوانات.

٢. **كفاية إمداد الماء:** قد تكون الإمدادات من موقع المياه غير كافية لتلبية الطلب، وفي هذه الحال، ربما يتحتم القيام بإجراءات تكميلية (مثل إقامة مزيد من مواقع تواجد المياه في مكان قريب أو نقل إمدادات إضافية بواسطة الشاحنات). بالإضافة إلى تلبية الطلبات الحالية، فإن تقييم كفاية إمدادات المياه ينبغي أن يأخذ في الاعتبار استخدام مواقع المياه في المستقبل عموماً أو في حالة وقوع طوارئ أخرى. يقتضي الوضع المثالي ضرورة أن تكون مواقع تواجد المياه قادرة على تقليل المخاطر التي تمثلها الطوارئ في المستقبل. في حالة النظر في إعادة تأهيل مواقع متدهورة للماء، فمن المهم إيلاء اهتمام للأسباب التي أدت إلى عدم استخدامها مثل وجود صراع اجتماعي، تلوث، عدم كفاية الإمداد، غياب الصيانة). في حالة عدم إمكانية معالجة هذه المشكلات علاجاً كافياً بواسطة برنامج إدارة منقح، فربما لا يصلح موقع الماء لإعادة التأهيل.

٣. **استخدام مناسب ومنصف:** تتصدر احتياجات فئات السكان من البشر للماء قائمة الأولويات في حالات الطوارئ. بيد أنه قد يكون الماء المتوفر غير صالح للاستهلاك الآدمي بينما يمكن استخدامه للماشية. وربما يتيح هذا فرصاً لتلبية احتياجات كافة المستخدمين. في بعض المجتمعات، قد تتسبب القيود الاجتماعية في صعوبة وصول فئات عرقية أو قبلية أو طبقية مختلفة إلى موقع المياه نفسه. لابد من معالجة هذه القضايا بقدر كبير من الحساسية لضمان عدالة وصول الجميع.

٤. **ترتيبات أمنية:** ربما يكون الأشخاص الذين يصطحبون حيواناتهم إلى المياه ويتجمعون هناك مستضعفين أمام حركة الحيوانات، وسرقة الماشية والسطو بصفة عامة وغير ذلك من صور التعدي الشخصي إذ إنه من السهل التنبؤ بتحركاتهم. وتمثل الاحتياجات الأمنية للنساء في هذه المواقف أهمية خاصة. ثمة حاجة في مراحل التخطيط إلى الاتصال بالوكالات المسئولة عن إدارة الأمن في المناطق المتضررة وذلك لضمان الحد من هذه الأخطار بقدر الإمكان.

٥. **قادة المجتمع:** كما هو موضح في المعيار العام 1 للماء، فإنه ينبغي أخذ الأنظمة المحلية لإدارة الماء في الاعتبار عند تحديد مواقع المياه وإدارتها سواء من أجل إعادة تأهيل مصادر سابقة أو إنشاء مصادر جديدة. وهذا يمثل أهمية حيوية لضمان الإدارة

والصيانة في المستقبل لمصدر المياه بعد انتهاء الطوارئ وللمساهمة في وصول كافة أفراد المجتمع إلى الماء بصفة مستدامة ومنصفة. وقد تزيد أهمية هذا في حالة معسكرات المشردين داخلياً والتنافس المحتمل على المورد بين المقيمين في المعسكر والسكان المحليين. وفي هذه الحالات يحتل التفاوض والاتفاق مع قادة المجتمع أهمية كبرى لتجنب حدوث صراع.

المعيار 2 لمواضع تواجد المياه: إعادة تأهيل وإقامة مواضع تواجد المياه

تعد مواقع المياه المعاد تأهيلها أو المنشأة حديثاً وسيلة مستدامة وفعالة من حيث التكلفة لتوفير مياه نظيفة بكميات كافية للماشية التي سوف تستخدمها.

مؤشرات أساسية

- لا تعتبر إعادة تأهيل مواقع تواجد المياه تدخلاً إلا حينما يتعذر تلبية الطلب من المنطقة المتضررة بصورة كافية من خلال مد استخدام مواقع المياه الموجودة (انظر الملاحظة التوجيهية 1).
- إجراء دراسة مسحية كاملة لمواقع المياه المتدهورة وأسباب التدهور في كافة مواقع المنطقة المتضررة التي يوجد بها طلب أو يرجح أن يظهر بها طلب (انظر الملاحظة التوجيهية 2).
- لا يعتبر إنشاء مواقع جديدة لتواجد المياه تدخلاً إلا حينما يكون مد مواقع موجودة للماء أو إعادة تأهيل مواقع المياه غير كافٍ لتلبية الطلب في المنطقة المتضررة (انظر الملاحظة التوجيهية 3).
- المدخلات التقنية والمواد المطلوبة لتنفيذ برنامج إعادة التأهيل أو الإنشاء يمكن توصيلها بفعالية للمواقع المختارة (انظر الملاحظة التوجيهية 4).
- يمكن توفير العمالة الكافية للإدارة والصيانة الروتينية لمواقع المياه (انظر الملاحظة التوجيهية 5)

ملاحظات توجيهية

١. **الحاجة إلى إعادة تأهيل مواقع مياه:** يعد توسيع استخدام المواقع الموجودة للماء اختياراً أرخص من إعادة تأهيلها بيد أنه ينبغي إجراء تقييم دقيق في مرحلة التخطيط لفرص حدوث صراع بين المستخدمين الموجودين والجدد. قد يمكن من الناحية التطبيقية توفير بعض التغطية للسكان المتضررين وذلك باستخدام المصادر الموجودة ولكن ربما يحتاج هذا إلى مضاعفة الأثر عن طريق إعادة التأهيل كجزء من برنامج متكامل.

٢. **تحديد مواقع المياه المناسبة لإعادة التأهيل:** من المهم إجراء دراسة مسحية بصورة سليمة في حالة تنفيذ برنامج فعال من ناحية التكلفة لتوفير مواقع تواجد المياه. وينبغي أن يشمل هذا في كل موقع من مواقع تواجد المياه:
   - جودة الماء،
   - والموارد المطلوبة لإدارة برنامج إعادة التأهيل؛
   - والقدرة المرجحة (الكمية والاستقرار)؛

- ومدى التلف وسهولة/تكلفة الإصلاحات؛
- والطلب من المستخدمين؛
- ومعرفة الأسباب وراء تدهور الموقع وأية آثار للنجاح في إعادة تأهيله (فقضايا مثل حدوث صراع وجودة الماء والتخبط بشأن الملكية قد تؤدي كلها إلى عدم الاستخدام فضلاً عن الأسباب التقنية وتلك الأسباب المتعلقة بالصيانة).

٣. **الحاجة إلى إعادة تأهيل مواقع ماء جديدة:** عادة ما تكون إعادة تأهيل مواقع تواجد المياه اختياراً أرخص من إقامة مواقع جديدة. بيد أنه لا يُنظر في القيام بها إلا لخدمة السكان الموجودين بالقرب من مواقع ماء متدهورة الحالة. أما في حالة عدم كفاية التغطية التي يوفرها هذا المنهج للسكان المتضررين فسوف تقتضي الحاجة إلى مضاعفة أثر البرنامج عن طريق إنشاء مواقع تواجد مياه جديدة.

٤. **الجدوى التقنية:** ربما يكون من المناسب إجراء تقييم لأسباب عدم استخدام مواقع تواجد المياه جنباً إلى جنب مع دعم تخطيط برامج إعادة التأهيل وذلك عند النظر في الجدوى التقنية لاستكمال إعادة التأهيل. تشمل الشروط الأساسية في هذا المجال:

- توفر فئات مؤهلة من مهندسي المياه والعاملين للقيام بتنفيذ البرامج؛
- القدرة على توصيل المواد المطلوبة إلى الموقع وإتاحة الوصول الكافي للطرق لتحقيق هذا؛
- التوفر المستمر لقطع الغيار اللازمة للمكونات الصلبة للآبار الكبيرة والصغيرة.

تنطبق هذه الشروط على برامج إعادة التأهيل والإنشاء رغم أنه ينبغي الإشارة إلى أنه من المرجح أن تكون المعدات المطلوبة للإنشاء ثقيلة إلى حد كبير (على سبيل المثال معدات الحفر/معدات التنقيب اللازمة لحفر الآبار) ومن ثم، فقد تتطلب إمكانيات كبيرة للنقل وطرق أفضل لتحسين الوصول.

٥. **مسئوليات فريق العمل:** على فريق العمل الذي يقوم بإدارة البرامج المنفذة لمواقع المياه القيام أيضاً بعدة مسئوليات تضمن مواصلة فعالية عمل هذه المواقع. ويمكن أن تشمل هذه المسئوليات:

- الفحص الروتيني لضمان صيانة جودة المياه وإمداداته؛
- المتابعة لضمان توفير إمكانية الوصول بالتساوي بين كل المستخدمين وحل النزاعات بين مختلف فئات المستخدمين؛
- الصيانة الروتينية وطلب وتبديل الأجزاء التالفة. ينبغي الإشارة في هذا الشأن أن الآبار اليدوية تعد عموماً أقل عرضة للتلف مقارنة بالآبار المحفورة ميكانيكياً.

قسم 3: توصيل المياه بالشاحنات

المعيار 1 لتوصيل المياه بالشاحنات: مصادر المياه وجودتها

يتم الحصول على الماء الذي يُنقل بالشاحنات من مصادر يمكنها صون إمداد كافٍ ذي جودة مضمونة أثناء فترة التي سيكون فيها التدخل فاعلاً.

مؤشرات أساسية

- يقتصر توصيل المياه بالشاحنات على كونه إجراءً قصير المدى وينفذ في الوقت الذي يتعذر فيه تنفيذ الخيارات الأخرى (انظر الملاحظة التوجيهية 1).

- يمكن صون إمدادات المياه من المصادر المستخدمة طوال فترة تنفيذ عمليات التوصيل المقترحة (انظر الملاحظة التوجيهية 2).
- استخدام مصادر المياه من خلال عمليات التوصيل بالشاحنات لا يهدد احتياجات المستخدمين الموجودين ويحظى بموافقة أي سلطات تشريعية معنية (انظر الملاحظتين التوجيهيتين 2، 3).
- استخدام مصادر المياه لا يقلل إتاحية المياه لفئات السكان من البشر (انظر الملاحظتين التوجيهيتين 3، 4).
- يرقى مستوى المياه المستخدمة إلى الجودة المناسبة لاستخدام الماشية (انظر الملاحظة التوجيهية 5).
- تنظيف الحاويات وغيرها من أوعية توصيل المياه تنظيفاً جيداً قبل الاستخدام (انظر الملاحظة التوجيهية 6).

ملاحظات توجيهية

١. **إجراء قصير المدى:** كما هو مذكور أعلاه، ينبغي النظر في تنفيذ توصيل المياه بالشاحنات كحل آخير بهدف إنقاذ حياة الماشية، نظراً لأنه إجراء مكلف ومعقد من الناحية الإدارية ولا يحبذ بصفة عامة تنفيذه حتى لإمدادات المياه للاستهلاك الآدمي. قبل البدء في توصيل المياه بالشاحنات ينبغي إجراء بحث دقيق للخيارات الأخرى بما في ذلك نقل الماشية إلى مكان أقرب إلى مصادر مياه موجودة (انظر أيضاً الفصل 6).

٢. **استمرارية الإمداد:** رغم أن عمليات توصيل المياه بالشاحنات ينبغي أن تهدف إلى العمل على المدى القصير، فهذا ليس ممكناً بصفة دائمة. مهما كانت فترة عمليات التشغيل، فهناك حاجة في مرحلة التخطيط إلى إجراء تقييم واقعي لمدى استمرارية إمدادات المياه. وهذا يشمل:

- تقييم القدرة المادية لمصادر المياه على مواصلة الإمداد أثناء فترة التشغيل. ينبغي، كجزء من هذه المسألة، مراعاة مخاطر تضرر المصادر المختارة بفعل اتساع نطاق الطوارئ؛
- مدى احتمال استمرار سماح المستخدمين الموجودين - أو في حالة خضوع استخدام الماء لرقابة قانونية - بالوصول إلى المصدر.
- مدى إمكانية صون إمكانية الوصول للمصادر. على سبيل المثال يمكن أن يتسبب تكرار مرور الشاحنات إلى تدهور حالة مسارات المرور؛
- اعتبارات تتعلق بالميزانية - كما هو مذكور في المقدمة، يعد توصيل المياه بالشاحنات عملية مرتفعة التكلفة بصفة عامة. لابد أن تكون ميزانيات التشغيل كافية وبها بنود معنية بالطوارئ نظراً لأنه قد يتحتم مد عمليات توصيل المياه بالشاحنات في حالة تأخر التدخلات البديلة. يمكن تقليل التكاليف إلى حد كبير إذا أمكن تحديد مواقع لمصادر مياه قريبة من نقاط التوزيع النهائية. بيد أن هذا يمكن أن يزيد من احتمالات حدوث صراع مع المستخدمين الموجودين أو يهدد استمرارية الإمداد.

٣. **مراعاة احتياجات المستخدمين الموجودين:** من المستبعد عدم وجود مستخدمين حاليين لمصادر المياه المستخدمة في عمليات التوصيل بالشاحنات. يمكن أن يتسبب الصراع مع احتياجاتهم في أحسن الأحوال إلى تقويض جدوى العملية، وفي أسوأ

الأحوال، خلق فئة متضررة من العائلات! رغم أن تحديد مواقع لمصادر مياه قريبة من أماكن استهلاك المياه ربما يكون أمراً محبذاً، فينبغي عدم توسيعها إلى مناطق متضررة بالفعل أو ربما تكون متضررة بفعل الطوارئ هامشياً أو قد يتسبب نقل المياه منها إلى الإضرار بالمستخدمين الموجودين. أثناء مراحل تخطيط عملية توصيل المياه بالشاحنات، يحتاج المديرون إلى أن يتناقشوا مع القادة المحليين وغيرهم من ممثلي أصحاب المصالح، ويستخدموا - بقدر الإمكان - إجراءات التوسط المحلية لضمان الحساب الجيد لاحتياجات المستخدمين الموجودين.

٤. **الصراع مع متطلبات السكان البشر:** في الحالات التي يندر فيها الماء أو تكون الموارد اللازمة لتنفيذ عمليات توصيل المياه بالشاحنات محدودة، فإنه يجب دائماً وضع الاحتياجات الفورية للسكان من البشر في أعلى قائمة الأولويات. بيد أن تلبية متطلبات السكان من البشر والماشية لا ينبغي أن تكون حصرية:
   - في حالة اتساع نطاق الطوارئ، فمن الممكن ألا تكون البنية الأساسية لعمليات الشحن كافية لخدمة البشر والحيوانات. بيد أنه ربما تكون العمليات المحلية ذات النطاق الصغير قادرة على تقديم خدمة متكاملة لإمداد البشر وماشيتهم بالمياه.
   - شريطة توفر كم كافٍ من الشاحنات وفريق العمل، فإنه يمكن أن تُستمد المياه المقدمة للماشية من مصادر لا ترقى للجودة الكافية للاستهلاك الآدمي.

٥. **جودة الماء:** في العديد من الحالات يخدم توصيل المياه بالشاحنات كلاً من البشر والماشية، ومن ثم تنطبق معايير إسفير لجودة المياه. بيد أنه في حالة محدودية مصادر المياه عالية الجودة، فإن انخفاض الشروط التي تتطلبها الماشية يمكن أن يتيح فرصاً للحد من الصراع مع متطلبات البشر (انظر الملاحظة التوجيهية 4 أعلاه) إلى الحد الذي يمكن الاحتفاظ بالمياه ذات الجودة الأقل المستمدة من الأنهار أو مياه البحيرات الراكدة التي لا يمكن تنقيتها بصورة مجدية واقتصادية للاستهلاك الآدمي وتخصيصها لاستخدام الماشية.

٦. **نظافة الحاويات:** ربما سبق استعمال الحاويات أو الأوعية في نقل أنواع أخرى من السوائل مثل مبيدات الآفات السامة ومبيدات الأعشاب والمذيبات والوقود ومياه الصرف. ما لم يكن تاريخ الاستعمال السابق معروفاً بصورة موثوق بها، فإنه ينبغي تنظيف وتطهير كافة معدات النقل والتوزيع بصورة جيدة قبل السماح باستعمالها في عملية توصيل المياه بالشاحنات.

المعيار 2 لتوصيل المياه بالشاحنات: اللوجستيات والتوزيع

تنفيذ ترتيبات سليمة من أجل النقل الآمن للمياه وتوزيعها توزيعاً منصفاً عند وصولها إلى المنطقة المتضررة.

مؤشرات أساسية

- يمكن استدامة مدخلات المديرين والعاملين طوال فترة التشغيل (انظر الملاحظة التوجيهية 1).
- توفر موارد كافية لتلبية التكاليف المتكررة لتزويد أسطول الحاويات بالوقود والمعدات المرتبطة بها وصيانتها (انظر الملاحظة التوجيهية 2).
- بقدر الإمكان اختيار مسارات لن يتسبب تكرار المرور شاحنات الماء المحملة بحمولات ثقيلها عليها في تدهورها (انظر الملاحظة التوجيهية 3).

- إقامة نقاط توزيع في مواقع مناسبة وتخطيطها وإدارتها على نحو يلبي احتياجات أي حركات لنقل الماشية قد تحدث أثناء العملية (انظر الملاحظتين التوجيهيتين 4، 5).

ملاحظات توجيهية

١. **فريق العمل:** يتطلب نجاح عمليات توصيل المياه بالشاحنات تناسق مدخلات العمالة واستدامتها. وهذا يشمل الحاجة إلى إدارة وإشراف يتمتعان بالكفاءة والخبرة. من المهم أيضاً ضمان المحافظة على حافز السائقين والمساعدين من خلال الأجور المناسبة والاهتمام الحثيث بالاحتياجات الأخرى مثل بدلات الإقامة واعتبارات الأمان الشخصي.

٢. **توريدات الصيانة والوقود:** لابد من توفير العناصر الميكانيكية والتوريدات المعتمدة من الوقود غير الملوث طوال فترة عملية توصيل المياه بالشاحنات. وهذا يشمل أي مواد يحتاجها تشغيل المضخات والحاويات/معدات التوصيل وصيانتها. من القضايا الأساسية التي تؤخذ في الاعتبار:
   - تكلفة الوقود وتوفره - يقتضي الوضع المثالي أن يكون من الممكن للسائقين التزود بالوقود بدون الابتعاد مسافات كبيرة من مسار توصيل المياه بالشاحنات. وربما يتطلب هذا جلب الوقود منفصلاً مما يضيف تعقيدات لوجستية إلى عملية التشغيل. وربما يكون هذا أحد الاعتبارات في الاختيار الأصلي لمصادر المياه.
   - ينبغي أن يتاح الحصول على قطع الغيار بصورة مستقرة. بصفة عامة، فإن المعدات البسيطة المصنعة محلياً ويسهل إصلاحها تُفضل عن الحلول العالية التقنية أو المستوردة.

   قد تؤثر هذه القضايا (خصوصاً المتعلقة بالصيانة) في اتخاذ قرار بشأن نوع النقل الذي ستستخدمه عملية توصيل المياه بالشاحنات (على سبيل المثال الشاحنات أو الجرارات التي تجر أوعية الشحن/ حاويات المياه المطاطية).

٣. **ضمان سلامة مسارات الإمداد:** يقتضي الوضع المثالي أن تكون هذه المسارات كافية لعبورة حاويات مياه محملة. وفي حالة تعذر ذلك فلابد من إيجاد سبل لتوفير صيانتها وإصلاحها.

٤. **إدارة نقاط التوزيع:** قد تتطلب نقاط التوزيع من أصحاب الماشية أن يتزودوا بالمياه ويحملوها إلى ماشيتهم أو أن يحضروا حيواناتهم لتشرب مباشرة من حاوية أو بركة. وفي أي من الحالتين، لابد من وضع نظام لضمان تلبية كافة احتياجات الموجودين بصورة منصفة ومستدامة، وذلك اعتماداً بالقدر الممكن والمناسب على الأنظمة المحلية لإدارة المياه (انظر المعيار العام للمياه ١، الملاحظة التوجيهية 3). إذا كان من الممكن إنشاء مرافق للتخزين، فمن الممكن زيادة كفاءة عملية توصيل المياه بالشاحنات إذ يمكن أن تفرغ الحاويات المياه بسرعة وتعود إلى المصدر لجلب المزيد وبهذا تقل فترات الانتظار.

٥. **توصيل المياه بالشاحنات إلى ماشية متنقلة:** في أغلب الأحيان يتم تنفيذ نقل الماشية كجزء من الاستجابة لوضع طارئ (إما كجزء من استجابة السكان الأصليين أو بتنسيق مع وكالات خارجية - انظر الفصل 6). وأثناء حدوث هذا، ربما يكون توصيل المياه بالشاحنات مطلوباً لدعم الهجرة. سيضيف هذا الموقف عبئاً كبيراً إلى لوجستيات توصيل المياه بالشاحنات الذي تتسم بالفعل بالتعقيد.

مرفق 7-1 قائمة مرجعية للتقييم السريع لمواضع تواجد المياه

تلخص هذه القائمة المرجعية القضايا التي لابد أن تؤخذ في الاعتبار عند تقييم مواضع تواجد المياه المحتملة ليستخدمها أصحاب الماشية في وضع الطوارئ. قد تتباين مصادر المعلومات اللازمة لإجابة الأسئلة الموجودة في هذه القائمة المرجعية من تقييمات ميدانية عاجلة (على الأقل مبدئياً) إلى تحاليل مختبرية لمعايير جودة المياه. بيد أنها ينبغي أن تشمل دائماً جمع آراء مجموعات أصحاب المصالح المختلفين في المنطقة المحلية.

إمداد المياه

- هل مواضع المياه تنتج حالياً؟
- إن كان الأمر كذلك:
  - هل يحتمل أن يتعرض موضع تواجد المياه للجفاف أثناء الاستجابة للطوارئ؟
  - ما قدرة موضع تواجد المياه على دعم الماشية المحلية؟
- إن لم يكن الأمر كذلك:
  - هل هناك جدوى تقنية (من ناحية التقنية والجدول الزمني) لإعادة تأهيل موضع المياه لتلبية احتياجات الماشية المحلية؟
  - هل فريق العمل متوفر لإدارة وتنفيذ إعادة تأهيل موقع المياه؟

إمكانية الوصول

- هل يستطيع عدد كبير من الماشية المتضررة الوصول إلى موضع المياه؟
- هل هناك أي قيود اجتماعية أو ثقافية أو سياسية على استخدام الماشية موضع المياه؟
- هل يمكن توفير مياه المصدر لأصحاب الماشية على نحو يتسم بالإنصاف (بصرف النظر عن العمر، أو الجنسانية، أو العرق)؟
- هل يمكن للماشية المتضررة أن تستخدم موضع المياه بدون:
  - تهديد احتياجات المستخدمين الموجودين (البشر أو الحيوان)؛
  - مخاطرة للسلامة الشخصية لأصحاب/مُربي الماشية؛
  - التعارض مع الجوانب الأخرى لجهود الإغاثة؟

جودة الماء

- هل تتوفر مرافق الاختبار (سواء في الميدان أو في مختبرات) لتقييم كفاية جودة المياه للمصدر؟
- إن كان الأمر كذلك:
  - هل هناك إمكانية وصول لمختبرات قادرة على إجراء التحاليل للتلوثات الكيميائية الرئيسية؟
  - هل تتوفر معدات فحص يمكن استعمالها مع مواضع/مصادر المياه قيد النظر؟

- هل يتوفر إخصائيون يمتلكون تأهيلاً مناسباً على المستوى المحلي لإجراء تقييمات التلوث الميكروبيولوجي لمصادر المياه؟

- إن لم يكن الأمر كذلك، يمكن أن تساعد الأسئلة التالية في إجراء تقييم عاجل في الموقع:
  - هل تتسم المياه المستمدة من المصدر بالصفاء أم أنها معكرة؟
  - هل هناك أي أدلة على وجودة مشكلات الملوحة في المنطقة (على سبيل المثال تكون أحواض الملح/الصفات الحسية التي يمكن للمرء أن يشعر بها لمياه المصدر)؟
  - هل هناك أي مؤشرات محلية لمخاطر حدوث تلوث كيميائي (مثل أنماط استعمال المخصبات ومبيدات الآفات، وجود صناعات محلية صغيرة النطاق مثل المدابغ، الصناعات الخفيفة، إلخ)؟
  - هل وردت أي تقارير محلية تفيد حدوث أمراض منقولة عبر المياه؟

مرفق 7-2 قائمة مرجعية لمؤشرات الأثر الخاص بتوفير الإمداد بالمياه

الإدارة

- هل تم صون إدارة فعالة (بما في ذلك المدخلات التقنية) طوال فترة التدخل؟
- هل تم صون إمداد متواصل للمستخدمين المستهدفين بالإمداد؟
- هل تم حرمان أي من الفئات المستضعفة من الوصول إلى مصدر الإمداد بالمياه لأي أسباب أخرى؟
- هل كان فريق الإدارة قادراً على حل النزاعات بين المستخدمين في الوقت المناسب وبأسلوب منصف؟

قدرة الماشية على البقاء

- نتيجة للتدخل هل حدث انخفاض ملحوظ في:
  - إعدام ماشية قادرة على البقاء حية؛
  - معدلات نفوق الماشية لأسباب أخرى؛
  - أنماط غير عادية لنقل الماشية ومبيعاتها؟
- في حالة وجود خط أساس من المعلومات، فهل يتبين من التقييم المباشر لقدرة الماشية على البقاء:
  - تحسن درجات حالة الأجسام؛
  - ارتفاع في زيادات وزن الحيوانات الحية على المدى القصير؛
  - انخفاض في حالات حدوث الأمراض؟

عواقب اجتماعية

- هل هناك أدلة على:
  - الحد من استضعاف أصحاب الماشية المتضررين بدون الاضطرار للتصرف في حيواناتهم؛
  - مربي الماشية يعودون إلى استراتيجيات سبل العيش السابقة للتدخل تنطوي بالكامل على مساهمة من ماشيتهم؟

آثار بيئية

- هل هناك أي أدلة على أن استخدام مصدر المياه أدى إلى حدوث ضرر بيئي بسبب:
  - العبور الفعلي للماشية (الطرق، الممرات، المحاصيل، إلخ)؛
  - إزالة كميات مياه كبيرة؛
  - تراكم فضلات الماشية أو مربيها المرافقين لها؟

مراجع

Anon. (no date) *Cleaning and Disinfecting Wells in Emergencies*, WHO Technical Notes for Emergencies No. 1, World Health Organisation, Geneva, http://wedc.lboro.ac.uk/WHO_Technical_Notes_for_Emergencies/1%20-%20Cleaning%20and%20disinfecting%20wells.pdf

Anon. (no date) *Cleaning and Disinfecting Boreholes in Emergencies*, WHO Technical Notes for Emergencies No. 2, World Health Organisation, Geneva, http://wedc.lboro.ac.uk/WHO_Technical_Notes_for_Emergencies/2%20-%20Cleaning%20and%20disinfecting%20boreholes.pdf

Anon. (no date) *Delivering Safe Water by Tanker*, WHO Technical Notes for Emergencies No. 12, World Health Organisation, Geneva, http://wedc.lboro.ac.uk/WHO_Technical_Notes_for_Emergencies/12%20-%20Delivering%20safe%20water.pdf

House, S. and Reed, R. (2004) *Emergency Water Sources. Guidelines for Selection and Treatment*, Third Edition, Water Engineering and Development Centre, Loughborough, http://wedc.lboro.ac.uk/publications/details.php?book=1%2084380%20069%201

Markwick, G. I. (2007) *Water Requirements for Sheep and Cattle*, PrimeFact 326, New South Wales Department of Primary Industries, New South Wales, www.dpi.nsw.gov.au/__data/assets/pdf_file/96273/water-requirements-for-sheepand-cattle.pdf

Reed, R. and Shaw, R. (no date) *Emergency Water Supply*, Technical Brief No. 44, WELL Resource Centre for Water, Loughborough, www.lboro.ac.uk/well/resources/technical-briefs/44-emergency-water-supply.pdf

المصور: مستشفى بروك Brooke للحيوانات

الفصل ٨

المعايير الدنيا لإيواء الماشية وتوطينها

إيواء الماشية وتوطينها

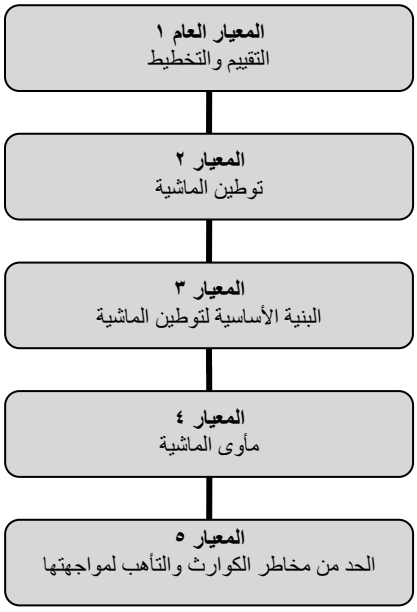

مقدمة

روابط لأهداف LEGS لسبل العيش

إن توفير إيواء الماشية وتوطينها يمكن أن يكون حيوياً لضمان نجاة الماشية في الطوارئ. ومن ثم، فإن إيواء الماشية وتوطينها يرتبط ارتباطاً وثيقاً بهدفين من أهداف LEGS للمجتمعات المتضررة بالكوارث في مرحلة الطوارئ، وهما:

- حماية الأصول الرئيسية للماشية في المجتمعات المتضررة من الكارثة.
- إعادة بناء الأصول الرئيسية للماشية في المجتمعات المتضررة من الكارثة.

أهمية إيواء الماشية وتوطينها في الاستجابة للكوارث

يمكن تعريف مأوى الماشية باعتباره *البنية الأساسية الوقائية التي تتطلبها الحيوانات من أجل البقاء*. ينقسم هذا الفصل إلى ثلاثة مكونات: *التوطين*، ويتعلق بالبيئة الأوسع التي تدعم الماشية، مثل اختيار الموقع، وقضايا حقوق الأرض والإدارة البيئية؛ *والبنية الأساسية للتوطين*، وتشمل تخطيط المباني والطرق والمرافق؛ *والمأوى*، وهو المسكن المادي والمباني التي تأوي إليها الماشية.

عقب أي كارثة طبيعية أو أزمة ناجمة عن صراع، فإن سلامة الماشية وأمانها ورفاهها تمثل في أغلب الأحوال أحد أهم أولويات المالكين المتضررين إن لم تكن أهمها. كما يمكن أن تتأثر أنماط تحرك السكان البشر الذين يملكون ماشية عقب وقوع كارثة تأثراً كبيراً باحتياجات حيواناتهم. فضلاً عن ذلك، يمكن أن تلعب البنية الأساسية لمأوى الماشية وتوطينها دوراً رئيسياً في توجيه القرارات المتعلقة بإيواء البشر وتوطينهم التي تتخذها المجتمعات. في بعض الطوارئ، تظهر الحاجة إلى الحماية والمأوى لماشية لم يسبق وضعها في أماكن إيواء من قبل - على سبيل المثال في الظروف المناخية القاسية أو الحالات القصوى من انعدام الأمن.

خيارات لإيواء الماشية وتوطينها

تتباين احتياجات إيواء الماشية وتوطينها حسب نوع التوطين وما إذا كان السكان الذين يمتلكون الماشية تعرضوا للتشريد بعيداً عن مساكنهم الأصلية أم لا. ويرجح أيضاً أن تتباين الاحتياجات حسب مرحلة الطوارئ وقت تنفيذ الاستجابة التي تتراوح من الطوارئ الأولية إلى التداعيات المباشرة والتعافي ووصولاً إلى اكتمال إعادة البناء والحلول المستدامة الأخرى التي تصبح متوفرة. بيد أن تدخلات الإغاثة في المراحل الأولية ينبغي دائماً أن تأخذ في الاعتبار أهداف مرحلة التعافي منذ البداية مثل الاستخدام المستدام للأرض وحقوق الأرض والملكية فضلاً عن الإجراءات المتخذة لتخفيف آثار الكوارث المستقبلية.

ينبغي توفير البنية الأساسية اللازمة لإصلاح وإعادة إنشاء مأوى الماشية وتوطينها وذلك بقدر الإمكان للعائلات الفرادى والمجتمعات المنفصلة في مساكنها الأصلية. في حالة عدم إمكانية دعم الماشية في مستوطنات مبعثرة، ينبغي توفير البنية الأساسية لمأوى الماشية وتوطينها بصورة جماعية وفي مواقع مناسبة كبرى أو حظائر تقع على مسافة معقولة من تجمعات بشرية مثل المعسكرات المؤقتة التخطيط أو ذاتية الاستقرار.

قد تتخذ تدخلات إيواء الماشية وتوطينها أشكالاً عديدة حسب الاحتياجات وطبيعة الطوارئ. ويمكن أن تشمل هذه الأشكال:

- الإنشاء المباشر (بواسطة المتعهدين أو مباشرة بواسطة المستفيدين) لأماكن الإيواء مثل التجمعات الآمنة والمظللة والأسقف و/أو الجدران؛
- توفير المواد لأصحاب الماشية لإنشاء أماكن الإيواء؛
- التدريب على إنشاء أماكن الإيواء؛
- متابعة توزيع السيولة النقدية لاحتياجات أماكن إيواء الحيوانات؛
- دعم المفاوضات المتعلقة بحقوق الأرض أو إمكانية الوصول للمراعي و/أو أماكن الإيواء؛
- رفع مستوى الوعي العام.

يرتبط هذا الفصل من LEGS ارتباطاً وثيقاً بتوفير أماكن الإيواء والتوطين للبشر وكذلك الحيوانات، ويبرز أهمية تنسيق الإجراءات وتكاملها مع القطاعات الأخرى للاستجابة الإنسانية. من ثم، ينبغي قراءة هذا الفصل مقترناً بالفصل 4 من دليل إسفير (انظر أيضاً المعيار 1 أدناه والمعيار العام 3 في الفصل 3). رغم أن الاحتياجات الخاصة بإيواء البشر وتوطينهم تحتل أولوية مقارنة باحتياجات الماشية في هذا الشأن عقب وقوع أي كارثة، فإن هذا الفصل يناقش احتياجات البقاء للماشية بشكل مستقل تماماً عن احتياجات أصحابها.

من الممكن أيضاً أن تنظر الاستجابات التي تعقب الكوارث في مسألة إعادة إنشاء البنية الأساسية البيطرية والتجارية، مثل أسواق الماشية والعيادات البيطرية وأماكن الذبح. بيد أنه ينبغي الربط بين أي عمل في هذا المجال بمنظور التنمية الأطول أجلاً ويضع في الحسبان احتمال تطوير قطاع خدمي خاص. وربما تكون هذه هي الحالة بالتحديد في إعادة الإنشاء عقب النزاعات حيث يكون القطاع الخاص في أفضل وضع يتيح له تقديم مثل هذه الخدمات. وعليه، فإن إنشاء أو إعادة إنشاء بنية أساسية تجارية ربما يكون مسئولية مقدمي الخدمة من القطاع الخاص وليس الحكومة أو الوكالات الخارجية.

توقيت التدخلات

ربما يمكن تنفيذ المبادرات الخاصة بإيواء الماشية وتوطينها في جميع مراحل الاستجابة للكارثة بدءاً من مرحلة الطوارئ إلى التعافي وإعادة الإنشاء وغير ذلك من الحلول طويلة الأجل. لابد أن تساهم الاحتياجات المتعلقة بإيواء الماشية وتوطينها في التأهب للكوارث والتخطيط للطوارئ كما هو مناقش أدناه في المعيار 5.

ستؤثر مرحلة الطوارئ وطبيعتها على نوعية البنية الأساسية الخاصة بالإيواء والتوطين المطلوب للماشية. من المرجح أن تتطلب الطوارئ المفاجئة الحدوث الناجمة عن كارثة طبيعية إتباع منهج مختلف عن الاستجابة لأزمة مستمرة مثل نزاع أو تدهور بيئي مستدام. ربما عقب وقوع كارثة مفاجئة الحدوث تظهر حاجة ملحة لتوفير مأوى للماشية المعرضة للظروف المناخية أو السرقة أو الافتراس. ربما تكون هناك حاجة أيضاً لنقل الماشية مؤقتاً إلى أرض أكثر أماناً لحمايتها، عقب وقوع فيضان على سبيل المثال. ربما تكون هذه إجراءات مؤقتة يمكن جعلها إجراءات دائمة في مرحلة تالية. في المراحل المتأخرة من الطوارئ المفاجئة الحدوث، ربما يمكن تلبية الاحتياجات الأطول أجلاً للإيواء والتوطين. في حالة طوارئ بطيئة الحدوث يتاح وقت أكبر للاستعداد والتخطيط لأي احتياجات خاصة بإيواء الماشية وتوطينها، رغم أنه ربما تكون هناك حاجة إلى اتخاذ إجراءات مؤقتة أثناء الطوارئ نفسها (انظر الجدول 8-1 أدناه).

روابط بفصول أخرى

ربما يأتي توفير المأوى مكملاً للتدخلات الخاصة بالماشية الموضحة في الفصول الأخرى بما في ذلك توفير الماشية (الفصل 9)، وتوفير المياه (الفصل 7)، وتأمين إمدادات الغذاء (الفصل 6). على سبيل المثال، في الطوارئ التي تحدث فيها تدمير لمخازن غذاء الماشية، ربما تكون هناك حاجة إلى إنشاء مرافق تخزين جديدة قبل توفير مزيد من إمدادات الغذاء. إذا تم توزيع الماشية في أماكن يلعب فيها مأوى الحيوانات دوراً حيوياً لبقاء الحيوانات ورفاهها مثل الظروف المناخية الباردة، فلابد من معالجة مسألة احتياجات الإيواء قبل التوزيع. عندما تشمل تدخلات الاستجابة للكارثة جلب فصائل إلى مجتمعات لا تألف تربيتها، فيجب تقديم نصائح أساسية تتعلق باحتياجات الحيوانات للتسكين (واحتياجات الإدارة الأخرى).

أوجه ضعف وقدرات المجتمعات المتضررة من الكوارث

إن توفير مأوى الماشية وتوطينها عقب الكوارث ينبغي أن يأخذ في الاعتبار الأدوار والمسئوليات الخاصة برعاية الحيوانات في المجتمع، مثل **الجنسانية** والمراحل السنية للعمالة فضلاً عن الأعراف الثقافية لتسكين الحيوانات. ينبغي أيضاً مراعاة أدوار الجنسانية في الإنشاء وجعلها بالقدر المناسب أساساً لأي تدخل.

من الممكن أن يكون لموقع أماكن إيواء الماشية أثر على الفئات المستضعفة وخصوصاً النساء والأطفال. كما أن إمكانية الوصول تعد عاملاً مهماً يتأثر بالمسافة التي تبعد بها عن مساكن البشر وكذلك عدم الأمان أو الخطر المتواصل نتيجة ظاهرة طبيعية مثل الفيضانات. وهذا يمكن أن يحد من إمكانية الحصول على منتجات الحيوانات مثل الحليب أو البيض اللذين يمثلان أهمية خاصة لفئات مستضعفة مثل الأطفال وكبار السن والمرضى والأشخاص المتعايشين مع **فيروس نقص المناعة البشرية/الأيدز**.

كذلك يؤثر موقع أماكن إيواء الماشية على **أمان وحماية** أصحاب الماشية. على سبيل المثال، وجود أماكن الإيواء المبنية على مقربة من مساكن البشر يمكن أن تعرض البشر للخطر - خصوصاً النساء والأطفال - وبصفة خاصة في مناطق النزاع. ربما يكون لعملية إنشاء أماكن الإيواء آثار أمنية إذا كان من المطلوب من النساء البحث عن معدات الإنشاء في مناطق نائية.

جدول 8-1 توقيت ممكن للتدخلات الخاصة بإيواء الماشية وتوطينها

الخيارات	مفاجئة الحدوث			بطيئة الحدوث			
	الآثار التي تلي الحدث مباشرة	تعاف مبكر	تعافٍ	تأهب	إنذار	طوارئ	تعافٍ
تدخلات مؤقتة لأماكن إيواء	←				←		
تدخلات مستدامة لأماكن الإيواء	⇠	⇠	←	←	←	←	
تدخلات التوطين	⇠	⇠	←	←	←	←	

ينبغي أيضاً مراعاة **الاعتبارات البيئية** عند إنشاء أماكن إيواء الحيوانات وفي تخطيط البنية الأساسية للتوطين. إذا كان إنشاء أماكن الإيواء يعزز تركز الحيوانات، فربما يؤثر هذا على توفر

المراعي ويساهم في حدوث تلف بيئي. إن الفضلات الحيوانية، وخصوصاً في حالة تركز الحيوانات أو في حالة وجودها بالقرب من البشر يمكن أن تضر صحة التجمعات البشرية ونظافتها (لا يتعرض كتاب المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية (LEGS) لقضايا الأمن الحيوي، التي ترتبط ارتباطاً رئيسياً بالشركات التجارية واسعة النطاق). كما يمكن أن يؤدي الاستخدام المفرط للأدوات المحلية في الإنشاء إلى أثر مدمر للبيئة. تُناقش هذه القضايا بمزيد من التفصيل أدناه تحت المعيار 2.

تستفيد المجتمعات المتضررة من الكوارث من **قدراتها** في الاستجابة للطوارئ. فيما يتعلق بأماكن الإيواء، فربما تشمل هذه معرفة السكان الأصليين بأنسب مواد البناء وأنسب تصميم لأماكن إيواء الماشية وكذلك مهارات الإنشاء.

المعايير الدنيا

قبل القيام بتوفير إيواء الماشية وتوطينها، ينبغي التأكد بعناية من جدوى وملاءمة التدخلات الممكنة، كما هو موضح في الشكل 8-1 أدناه.

المعيار 1 لإيواء الماشية وتوطينها: التقييم والتخطيط

يقوم تقييم وتخطيط البنية الأساسية لإيواء الماشية وتوطينها على التشاور المجتمعي ومعرفة السكان الأصليين ومراعاة الأثر البيئي والفرص التي ستتاح لتحقيق سبل عيش مستدام.

مؤشرات أساسية

- استشارة المجتمع بما في ذلك النساء والرجال بشأن ممارسات السكان الأصليين المتعلقة بإسكان الحيوانات وتوطينها. ينبغي أن تقوم هذه المشاورات على التقييمات المبدئية المستعرضة في الفصل 2 (انظر الملاحظة التوجيهية 1).
- تصميم التدخلات الخاصة بالبنية الأساسية لإيواء الماشية وتوطينها بناء على تصميمات السكان الأصلية لأماكن إيواء الحيوانات (انظر الملاحظة التوجيهية 2).
- تلبية احتياجات الماشية الأكثر استضعافاً للإيواء في فئات المجتمع (انظر الملاحظة التوجيهية 3).
- تقييم الأثر البيئي للتدخلات الخاصة بإيواء الماشية وتقليل أي آثار مناوئة إلى أدنى حد (انظر الملاحظة التوجيهية 4).
- تشكل احتياجات المجتمع لسبل العيش المستدام جزءاً من التقييم وتغذي الاستجابة للطوارئ (انظر الملاحظة التوجيهية 5).
- التفاوض مع كافة أصحاب المصالح المعنيين بشأن التدخلات الخاصة بإيواء الماشية وتوطينها (انظر الملاحظة التوجيهية 6).

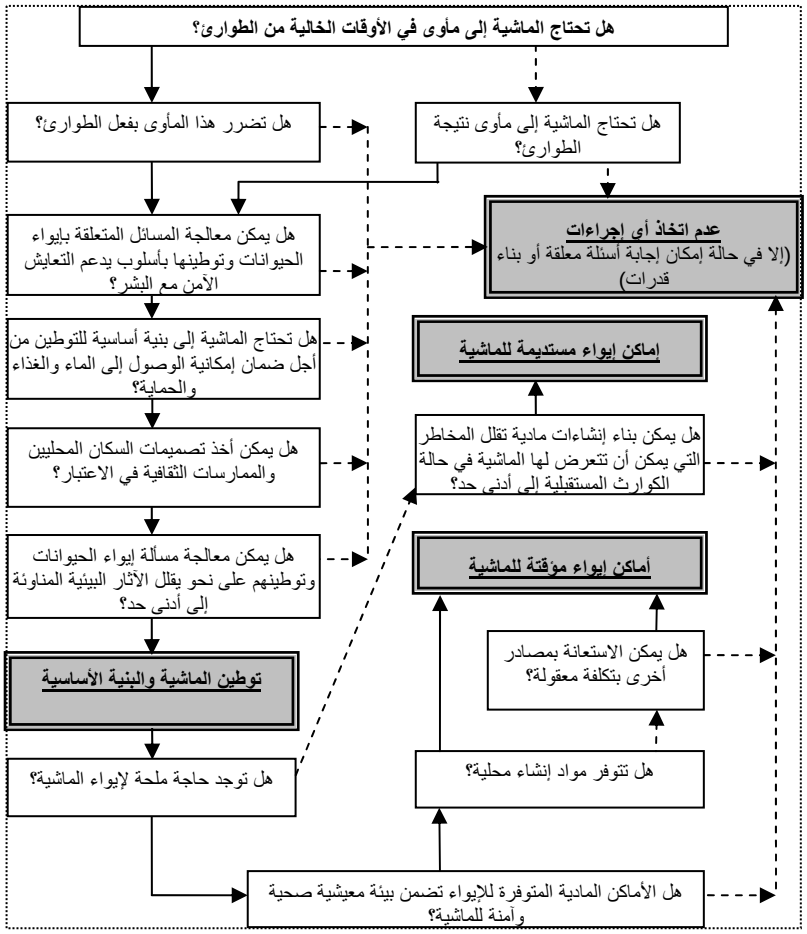

المفتاح: ⟵ = "نعم" - - - ⟵ = "لا"

ملحوظة: يمكن ببساطة أن تعني نتيجة "عدم اتخاذ أي إجراءات (إلا في حالة إمكانية معالجة مسائل معلقة)" الحاجة إلى مزيد من التدريب وبناء القدرات حتى يمكن الإجابة بـ "نعم" على الأسئلة الأساسية وليست النتيجة أنه ينبغي عدم القيام بأي تدخلات.

شكل 8-1: شجرة صنع القرار لمأوى الماشية وتوطينها

ملاحظات توجيهية

١. **المشاورة المجتمعية:** سيعرف المجتمع الخبير الذي يمتلك ماشية أنواع أماكن إيواء الماشية المناسبة للفصائل التي يربيها وخيارات تصميم أماكن الإيواء التي ستلبي هذه الاحتياجات. وهذا يمكن أن يشمل معرفة مواد الإنشاء المناسبة، واختيار المواقع، واعتبارات إمكانية الوصول إلى الموقع، وإدارة الماشية والنظافة، وكيفية تنفيذ الإنشاءات ومن سيقوم بالتنفيذ. ويجب بذل كافة الجهود لضمان مشاركة المجتمعات بصورة مباشرة في تقييم وتصميم وتنفيذ وتقدير التدخلات الخاصة بإيواء الماشية وتوطينها. ويجب أن يراعي التقييم الأدوار والواجبات الموجودة والمتعلقة برعاية الحيوانات وسط المجتمع بما في ذلك المراحل السنية للعمالة. كما يجب مراعاة أدوار الجنسين في الإنشاء في أي تدخل يتعلق بأماكن الإيواء، خصوصاً احتياجات النساء لدعم الماشية وصونها. وينبغي أن تستفيد التدخلات الخاصة بأماكن إيواء الماشية من المعرفة المجتمعية باعتبارها نقطة انطلاق لتصميم التدخل سواء عند تخطيط إنشاءات مؤقتة أو دائمة. كما أن التقييم يمكن أن يحدد قضايا السياسات المعنية بالمناصرة على المستوى المحلي أو المستوى الأوسع حسبما يتناسب (انظر الفصل 3، المعيار المشترك 8).

٢. **تصميمات السكان الأصليين:** ينبغي تقييم الأعراف الثقافية المتعلقة بإسكان الحيوانات وتوطينهم. ويتضمن هذا صياغة فهم أدوات البناء والتصميمات المحلية التي يستعملها السكان الأصليين في البنية الأساسية لأماكن إيواء الماشية وتوطينها فضلاً عن أساليب الإنشاء المناسبة. ينبغي اتباع أو تكييف التقنيات المحلية لتسكين الماشية، وكذلك استعمال المواد المحلية حسبما يتناسب. تقتصر ملاءمة أو حتى جدوى استعمال "أنظمة الإيواء" أو حلول أماكن الإيواء المستوردة المعدة مسبقاً على حالات نادرة للغاية.

٣. **الضعف (قابلية التأثر):** ينبغي أن يقوم التقييم والتخطيط بدراسة الاحتياجات المحددة للفئات التي يحتمل أن تكون مستضعفة ويتأكد من وجود احتياج يحظى بأولوية الحصول على مساعدة مثل مساعدة كبار السن أو المرضى أو المصابين بإعاقات حركية الذين ربما يفتقرون إلى موارد الأيدي العاملة اللازمة لإعادة إنشاء أماكن إيواء لماشيتهم. كذلك أولئك الذين لا يمكنهم الحصول على مواد الإنشاء، مثلاً بسبب غياب الأمن المحلي، ربما يحتاجون إلى مساعدة إضافية (انظر المرفق 8-1، قائمة مرجعية لتقييم الاحتياجات الخاصة بإيواء الماشية). كما هو الحال في أي تدخل، ينبغي ألا تتسبب المساعدة المقدمة للفئات المستضعفة في تقويض قدرة أي مجتمع على إعالة هذه الفئات ورعايتها من خلال اتباع استراتيجيات التكيف الخاص به.

٤. **الأثر البيئي:** يجب تقييم أثر التدخلات الخاصة بأماكن إيواء الماشية وتوطينها على البيئة المحلية بما في ذلك الاستخدام غير المستدام للأدوات المحلية والتركز غير المستدام للماشية في مناطق محظورة. تُناقش هذه القضايا بمزيد من التفصيل تحت المعيار 2.

٥. **سبل عيش مستدامة:** رغم ضرورة اتخاذ إجراءات مؤقتة لدعم الماشية، فينبغي بذل كافة الجهود لضمان أن تراعي التدخلات الخاصة بأماكن الإيواء والتوطين احتياجات سبل العيش للسكان المتضررين حتى تكون الموارد المتاحة في الطوارئ مفيدة على المدى البعيد. وهذا يتضمن البحث المتأني للأثر المرجح للتغييرات المتوقع أن تتطرأ على استعمال الأراضي والتغييرات الدائمة لسبل عيش المجتمع وممارسات إدارة الماشية بينما يتعافى المجتمع من الكارثة.

٦. **مفاوضات مع أصحاب المصالح:** ينبغي التفاوض بشأن التدخلات الخاصة بإيواء الماشية مع أصحاب المصالح الآخرين بما يتسع دائرته عن المجتمع المتضرر. في حالة ترجيح أن يكون للتدخلات أثر كبير على استيطان البشر، فربما يشمل هذا السلطات المحلية التي تدير الزراعة والإمداد بالمياه والإصحاح واستخدام الأراضي والإسكان. كذلك هناك احتمال كبير للاستفادة من خبرة الأطراف الفاعلة في مجال العمل الإنساني في القطاعات الأخرى مثل أماكن إيواء وإسكان البشر، والمياه والإصحاح، وإدارة المعسكرات بالقدر المناسب. وفي حالة الطوارئ الكبيرة التي يُطبق فيها "التخطيط التكتلي" (انظر مسرد المصطلحات)، فسيتم تنسيق هذه الأنشطة من خلال تكتلات تنسيق أماكن الإيواء في الطوارئ والتعافي المبكر وإدارة المعسكرات (CCCM). ينبغي أن تشارك الوكالات التي توفر أماكن الإيواء للماشية بفعالية في هذه التكتلات لتعزيز احتياجات الماشية لأماكن الإيواء والتوطين ولضمان أن تكون برامجها متسقة مع استراتيجيات التكتلات وأولوياتها المتفق عليها.

كذلك فإنه من المهم في حالة تشرد السكان المتضررين التشاور مع المجتمع المضيف للتأكد من أن موقع البنية الأساسية لأماكن إيواء الماشية وتوطينها لا يتسبب في حدوث صراع أو ضغوط بيئية أو تنافس على فرص العمل أو الموارد الطبيعية.

المعيار 2 لإيواء الماشية وتوطينها: توطين الماشية

يدعم توطين الماشية التعايش الآمن مع البشر وتقليل الآثار البيئية السلبية إلى أدنى حد ويدعم تعافي سبل العيش واستدامتها.

مؤشرات أساسية

- يدعم توطين الماشية سلامة البشر والتعايش الآمن للماشية مع البشر (انظر الملاحظة التوجيهية 1).
- تقليل الأثر البيئي لتوطين الماشية إلى أدنى حد (انظر الملاحظة التوجيهية 2).
- توطين الماشية يدعم التعافي وأهداف التوطين المستدام (انظر الملاحظة التوجيهية 3).

ملاحظات توجيهية

١. **سلامة البشر والتعايش المشترك:** يمكن أن يؤثر موقع أماكن إيواء الماشية على سلامة أصحاب الماشية وحمايتهم. على سبيل المثال، وجود أماكن الإيواء المبنية على مسافة ما من مساكن البشر يمكن أن يعرض البشر للخطر - خصوصاً النساء والأطفال - وبصفة خاصة في مناطق النزاع. على الناحية الأخرى، فإن البنية الأساسية وأماكن إيواء الماشية الواقعة في أماكن أقرب من اللازم من أماكن استيطان البشر يمكن أن يتسبب في حدوث تدهور بيئي وزيادة مخاطر تفشي الأمراض. ينبغي أيضاً أن يوفر توطين الماشية التعايش المشترك الآمن بين الماشية والمجتمعات البشرية. وهذا يمثل أهمية خاصة للحد من مخاطر انتقال الأمراض من الحيوانات إلى البشر مثل أنفلونزا الطيور والوقاية من انتقال الأمراض عن طريق ناقلات المرض بواسطة روث الحيوانات.

٢. **الأثر البيئي:** ينبغي تقليل أثر التدخلات الخاصة بأماكن إيواء والتوطين على البيئة المحلية إلى أدنى حد. وهذا يمثل أهمية خاصة إذا تتطلب أو عزز إنشاء أماكن إيواء

الماشية جمع مواد متاحة محلياً يمكن أن تشكل خطر حدوث تدهور بيئي دائم. يتمثل أحد هذه المخاطر بالتحديد في قطع الأشجار لتوفير أخشاب المستخدمة في إنشاء أماكن الإيواء والحظائر أو الوقود لحرق الطوب المستخدم في بناء البيوت. ينبغي جلب مواد الإنشاء من مصادر مستدامة أو جمعها بأسلوب مستدام. ربما يكون أيضاً غرس "أسوار بيولوجية" اختياراً حيوياً لجمع المواد المحلية التي تستعمل في إنشاء الحظائر. ينبغي أيضاً تجنب وجود تجمعات مركزة من الماشية للحد من مخاطر حدوث الرعي الجائر والتدهور البيئي.

إن دمج الماشية في معسكرات اللاجئين أو المشردين داخلياً IDP يضيف ضغطاً خاصاً على البيئة والمصادر المحلية. ومن ثم، ينبغي تقييم إعالة الماشية في هذه الظروف من التوطين على ضوء الآثار البيئية. كما أن التنافس على الموارد مع الماشية المحلية قد يكون مصدراً محتملاً للصراع، ومن ثم يجب التفاوض بشأن إمكانية الوصول لأراضي الرعي والمراعي مع السكان المحليين.

٣. **التوطين المستدام للبشر والماشية:** ستحتل دائماً احتياجات توطين المجتمعات البشرية الأولية مقارنة باحتياجات توطين الماشية كما أنه من الأهمية بمكان ألا يكون لتدخلات توطين الماشية تأثير سلبي على توفير مستوطنات البشر. بيد أنه في كثير من الأحوال يوجد تبادل اعتمادية بين احتياجات توطين البشر والماشية، وهذا يبرز الحاجة إلى التنسيق والتخطيط والعمل المشترك مع أصحاب المصالح الآخرين في هذه الأنماط من التوطين (انظر المعيار ١، الملاحظة التوجيهية ٦ أعلاه).

ينبغي أن يكون هدف الاختيار المفضل للتوطين في كافة الاستجابات هو دعم المجتمعات المالكة للماشية في مستوطنات مبعثرة تقع في أرضهم الأصلية. بيد أنه ربما تكون هناك حاجة لدعم الماشية في حالات تشرد عائلات ومجتمعات. يمكن جعل توطين المشردين مبعثراً، على سبيل المثال الأشخاص المقيمون مع مضيفين أو يستقرون بأنفسهم على أراض يمتلكها آخرون أو مستوطنات مجمعة مثل العائلات التي تعيش في مراكز مجمعة و معسكرات المشردين داخلياً أو معسكرات اللاجئين.

لاشك أن توطين المشردين والتوطين المجمع أمر معقد وباهظ التكلفة وينطوي على عوائق تحول دون الوصول إلى حلول دائمة ومستدامة. إن الإرشادات الأخرى مثل UNHCR (2006)، وCorsellis and Vitale (2005)، ودليل إسفير (2004)، ينبغي أن تكون هي المبادئ المرجعية الرئيسية لتقديم الدعم الإنساني في هذه الأوضاع. نادراً ما تتيح معسكرات النزوح المكثفة التواجد المشترك للماشية نظراً لوجود مخاطر حدوث تدهور بيئي وتفشي الأمراض. ورغم أنه غالباً لا يمكن تجنب الدعم المباشر للمجتمعات المشردة التي تمتلك الماشية في أنماط لمستوطنات المشردين في مرحلة الطوارئ، فلابد من بذل كل جهد ممكن لدعم العودة إلى الموطن الأصلي.

لابد لأعمال توطين الماشية أن تضع في اعتباراتها حقوق الرعي المحلية ومنظومة الإدارة وإمكانية الوصول وحقوق الأرض والملكية. ولهذا أهمية خاصة حينما تتسبب كوارث مثل الفيضان في تغيير البيئة المحلية وتتعرض المجتمعات المالكة للماشية للتشرد وفي هذه الحالة ينبغي أيضاً أخذ احتياجات السكان المضيفين في الاعتبار. من المرجح أن يتطلب حسم هذه القضايا مشاورات مكثفة مع أصحاب المصالح فضلاً عن طلب مشورة السلطات المحلية والمتخصصين في القطاعات الأخرى من أجل الوصول إلى حلول مستدامة.

المعيار 3 لإيواء الماشية وتوطينها: البنية الأساسية لتوطين الماشية

توفير البنية الأساسية لتوطين الماشية مناخاً آمناً وصحياً ومستداماً للماشية.

مؤشرات أساسية

- البنية الأساسية للتوطين تتيح إدارة صحية وآمنة ومستدامة (انظر الملاحظة التوجيهية 1).
- تقلل البنية الأساسية للتوطين من الآثار البيئية على الصحة إلى أدنى حد (انظر الملاحظة التوجيهية 2).

ملاحظات توجيهية

١. **إدارة آمنة ومستدامة للماشية:** فضلاً عن المأوى المادي لإسكان الماشية (انظر المعيار 4 أدناه)، ربما تكون هناك حاجة إلى إيجاد بنية أساسية للتوطين من أجل إتاحة إدارة آمنة ومستدامة للماشية. وقد يشمل هذا تقديم النصيحة أو توفير إمكانية الوصول إلى مصادر الغذاء والحماية من السرقة والحيوانات المفترسة باستخدام حظائر في الموقع. ربما تترتب آثار على حظائر الموقع مثل الحاجة إلى جلب الغذاء للماشية (انظر الفصل 6)، وربما تكون هناك مشكلات صحية إضافية مثل مشكلات الطفيليات والحاجة إلى تخزين أدوية بيطرية أو مواضع ذبح الحيوانات (انظر الفصل 5). بالنسبة لمأوى الماشية، فينبغي تصميم كافة أشكال البنية الأساسية للتوطين بالاستفادة من معرفة السكان الأصليين وممارساتهم في البناء (انظر المعيار 1 أعلاه).

٢. **الأثر البيني الصحي:** ينبغي تصميم توطين الماشية بحيث يسمح بالإدارة الإصحاحية والتخلص من فضلات الحيوانات خصوصاً في الحالات التي تتعايش فيها المجتمعات المالكة للماشية في مستوطنات التشرد والمستوطنات المجمعة مثل المعسكرات. ويمكن أن يشمل هذا الحظائر المبنية خارج محيط المستوطنات البشرية لمنع وصول الماشية وضمان وجود مسافة كافية تفصل بين مساكن البشر وأماكن إيواء الحيوانات. كذلك ينبغي أن تظل كثافة مستوطنات الماشية في مستو آمن (انظر UNHCR 2005، صفحة 30ff لمزيد من التفاصيل عن الشروط المتعلقة بالمكان للفصائل المختلفة).

المعيار 4 لإيواء الماشية وتوطينها: مأوى الماشية

توفير مناخ معيشة صحي وآمن للماشية يتناسب مع الغرض المنشود من استخدامها.

مؤشرات أساسية

- توفر أماكن إيواء الماشية حماية كافية من الظروف المناخية السائدة والظروف المناخية اليومية والموسمية المتطرفة (انظر الملاحظة التوجيهية 1).

- تصميم أماكن إيواء الماشية بحيث تستوفي الاحتياجات المحددة لفصائل الحيوانات المعنية وبما يتماشى مع الغرض المنشود من استخدامها (انظر الملاحظة التوجيهية 2).
- إمداد الماشية بحماية مادية من السرقة والحيوانات المفترسة (انظر الملاحظة التوجيهية 3).
- وجود إجراءات تضمن تحرير الماشية المعزولة لفترة مؤقتة لتجنب مخاطر تعرضها للجوع قبل وصول المساعدات الأخرى (انظر الملاحظة التوجيهية 4).

ملاحظات توجيهية

١. **بيئة معيشة صحية آمنة:** في الظروف المناخية الحارة، ينبغي أن تتيح أماكن الإيواء مساحة مظللة جيدة التهوية. في الظروف المناخية الباردة، ينبغي أن يوفر مكان الإيواء حظائر جيدة الغلق تخلو من تيارات الهواء ويحتوي على حد أدنى من العزل من الأرض. في حالة الظروف المناخية القصوى ينبغي تلبية الاحتياجات الخاصة بالإيواء قبل توزيع الماشية.

٢. **التصميم المناسب:** ينبغي بقدر الإمكان أن يقوم إيواء الماشية على تقنيات البناء المحلية واستعمال مواد البناء المحلية. عقب وقوع كارثة طبيعية، ربما يتم بناء أماكن إيواء الماشية باستخدام المواد المتبقية من البنية الأساسية المحطمة والأبنية، وينبغي تعزيز الجهود المؤدية إلى تحقيق أقصى استفادة من عمليات الإنقاذ بما في ذلك توزيع حزم الأدوات. تتطلب بعض الطوارئ التوفير العاجل لأماكن إيواء الماشية من أجل ضمان نجاة الحيوانات. بيد أن هذه الأماكن قد تكون غير مناسبة للاستخدام على المدى البعيد وربما تحتاج المجتمعات إلى دعم إعادة بناء أماكن إيواء أكثر استدامة. كما أن الإمكانات الكامنة لدمج أماكن إيواء الماشية في الطوارئ في الأبنية المؤقتة أو الدائمة في أعمال المساعدة اللاحقة تعد ذات أهمية خاصة. على سبيل المثال، قد تشمل التصميمات المستخدمة لأماكن إيواء الماشية المستعملة في الطوارئ بناء سقف وهيكل (مستدام) على أمل تحديثه فيما بعد ليكون مأوى دائماً له جدران وأبواب وسور. ومن المفيد دراسة هذا المنهج سواء كان التحديث اللاحق سيتم بدعم من وكالة أو سيقوم به المجتمع بشكل مستقل.

٣. **السرقة والهجوم:** ينبغي أن يضمن إيواء الماشية وتوطينها حماية الحيوانات بما يتفق مع الأعراف المحلية من السرقة والحيوانات المفترسة. وقد يشمل هذا توفير أبواب مناسبة ذات آليات إقفال لأماكن الإيواء أو الحظائر المؤمّنة في أماكن استضافة الحيوانات. كما أنه ربما يكون لتخطيط الموقع آثار تساهم في ضمان تواجد مكان إيواء الماشية على مقربة من أماكن استيطان البشر وذلك لتوفير عامل الأمان.

٤. **تحرير الحيوانات المعزولة:** اتضح من الخبرة أن الحيوانات مثل الجاموس والبقر تنفق في الأماكن التي تكون فيها مربوطة في حالة ما لقي أصحابها حتفهم أو أصيبوا إصابات خطيرة بسبب زلزال أو كارثة أخرى. من التدخلات البسيطة فك أو تحرير هذه الحيوانات حتى تتاح لها فرصة العثور على غذاء ومياه. ينبغي وضع علامة على هذه الحيوانات، بدهان ما على سبيل المثال، حتى يمكن إعادتها لاحقاً إلى أي من أصحابها الناجين.

المعيار 5 لإيواء الماشية وتوطينها: الحد من مخاطر الكوارث والتأهب

البنية الأساسية لإيواء الماشية وتوطينها يحد من أثر الكوارث في المستقبل.

مؤشرات أساسية

- تقييم مخاطر وقوع كوارث مستقبلية (انظر الملاحظة التوجيهية 1).
- التدخلات الخاصة بأماكن إيواء الماشية وتوطينها تقلل إلى أدنى حد المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها الماشية وأصحابها في حالة وقوع كوارث في المستقبل (انظر الملاحظة التوجيهية 2).

ملاحظات توجيهية

١. **تقييم المخاطر المستقبلية:** ينبغي تقييم مخاطر التعرض لكوارث مستقبلية كجزء من عملية التخطيط لمبادرات إيواء الماشية وتوطينها.

٢. **تقليل الخسائر المستقبلية في الماشية إلى أدنى حد:** يمكن أن يتيح إنشاء البنية الأساسية لإيواء الماشية وتوطينها فرصة لتخفيف أثر الكوارث المستقبلية. ومن ثم، ينبغي أن يؤثر تقييم المخاطر المستقبلية على اختيار موقع البنية الأساسية لأماكن إيواء وتوطين الماشية وتصميمها وإنشائها من أجل الحد من خسائر الماشية في الكوارث المستقبلية. ويمكن أن يشمل هذا:

- *الزلازل*: ينبغي أن تكون مواقع البنية الأساسية لأماكن إيواء الماشية وتوطينها على أرض ثابتة وبعيداً عن المناطق المعرضة لوقوع انزلاقات أرضية في المستقبل وتلفيات أخرى بفعل توابع الزلزال. كذلك ينبغي إجراء دراسة متأنية لإنشاءات أماكن إيواء الماشية والإجراءات التي اتخذت لزيادة قوة الإنشاءات بهدف مقاومة الزلازل أو لاستعمال إنشاءات خفيفة الوزن لتقليل مخاطر حدوث إصابات قاتلة للماشية في حالة انهيار المبنى إلى أدنى حد. ينبغي استخدام مواد وتقنيات السكان الأصليين رغم أنه ربما يكون من الضروري مناصرة التغييرات التي تطرأ على ممارسات البناء المحلية لدعم مقاومة الزلازل.
- *الفيضانات*: ينبغي بقدر الإمكان جعل موقع أماكن إيواء الماشية بعيداً عن سهول الفيضانات لتجنب التلفيات الناتجة عن الفيضانات المستقبلية. في حالة عدم إمكانية تحقيق هذا، فربما تحتاج المواقع إلى تحسين الصرف أو ربما يمكن رفع أماكن إيواء الماشية فوق مستويات الفيضانات السابقة. ربما يؤخذ في الاعتبار استخدام الإنشاءات المقواة في وضع الأساسات والمسارات المنخفضة للطوب وكذلك المبنى الأساسي للحد من مخاطر سقوط المباني أثناء الفيضانات.
- *التيفونات والأعاصير المدارية* ينبغي أن يضمن إنشاء أماكن إيواء الماشية ربط الأسقف وإحكام اتصالها بهيكل المبنى.
- *التسونامي*: يجوز اختيار موقع أماكن إيواء الماشية بعيداً عن الساحل مباشرة بقدر الإمكان.

في جميع هذه الأحوال، ينبغي طلب المشورة التقنية من خبراء في الإنشاء (انظر المراجع) لضمان بناء الإنشاءات على أفضل الممارسات لتخفيف حدة الكوارث.

مرفق 8-1 قائمة مرجعية لتوفير مأوى الماشية وتوطينها

مأوى

- هل هناك أي تدخلات عملية فورية من شأنها تقليل معدل النفوق المباشر للماشية (مثل تحرير الحيوانات المربوطة بعد الزلازل)؟
- هل توجد حاجة ملحة لإيجاد أماكن إيواء مؤقتة للماشية؟
- ما هي (تقديرات) *الأعداد* لكل من فصائل الحيوانات المختلفة التي تتطلب أماكن إيواء؟
- ما هي شروط التسكين لكل فصيلة في الظروف المناخية والبيئية المحددة السائدة في المنطقة المتضررة بالطوارئ؟
- ما هي الفئات الاجتماعية الرئيسية؟
  - ما هي أدوار كل من الرجال والنساء في مجالات معينة لرعاية الماشية؟
  - من المسئول عادة في المجتمع عن إنشاء أماكن الإيواء؟
  - هل هناك فئات لديها احتياجات أو أوجه ضعف خاصة مثل أولئك المصابين بفيروس نقص المناعة/الأيدز أو نساء مشردات؟
- ما هي التصميمات المحلية لإسكان الحيوانات وتقنيات الإنشاء والمواد الخام؟
- هل تفي ممارسات البناء هذه بالحد من مخاطر الخسائر في الكوارث المستقبلية؟
- هل تتوفر مواد محلية كافية؟
  - كيف يتم جمع مواد الإنشاء المحلية؟
  - هل سيتسبب إنشاء أماكن الإيواء في حدوث دمار بيئي كبير؟
  - هل ينبغي نقل مواد البناء إلى الموقع؟

التوطين

- ما هي أنماط التوطين الموجودة في المجتمعات التي تمتلك الماشية؟ مبعثرة أم مجمعة؟ في مقر الأرض الأصلية أم في مكان آخر؟ بدوية أم مستقرة؟
- هل هناك احتمال وقوع صراع بين المجتمعات المختلفة التي تمتلك ماشية، على سبيل المثال بين السكان المتضررين والمجتمع المضيف؟
- هل تتوفر مصادر رعي محلية كافية؟ هل تدهور أراضي الرعي يعد من العواقب المحتملة بالنسبة للأشخاص المشردين وماشيتهم بعد الطوارئ؟
- ما هي أنظمة حقوق الأرض والإدارة الموجودة للبنية الأساسية لأماكن الإيواء والتوطين المجتمعية أو المشتركة للماشية وهل ستكون مناسبة لأي أماكن إيواء يتم إنشاؤها حديثاً؟
- ما احتياجات التوطين الأخرى لدى أصحاب الماشية؟

أماكن إيواء للفصائل الجديدة (مثل الدواجن والأرانب)

- هل الأشخاص المستضعفون مثل المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز سيستفيدون من إنشاء أماكن الإيواء للفصائل المستجدة بالنسبة لهم؟
- هل يحتاج المستفيدون إلى تدريب خاص على إنشاء أماكن الإيواء وإدارتها؟

مرفق 8-2 قائمة مرجعية لمتابعة وتقييم توفير أماكن إيواء الماشية وتوطينها

مخرجات وعمليات

- ما هي الظروف الرئيسية التي تتطلب تنفيذ مبادرات لحماية الماشية (مثل الظروف الجوية المناوئة، عدم الأمان، مخاطر صحة الماشية) ولأي فصائل من الماشية؟
- ما هي الإجراءات التي تم القيام بها لحماية الماشية من أي من هذه الظروف؟
- هل تلبي هذه الاستجابات احتياجات إيواء الماشية الخاصة (بحماية وإمكانية وصول وأمان وإدارة) المجتمعات المستفيدة؟
- كيف تم معالجة الاحتياجات الخاصة بالبنية الأساسية للتوطين؟
- ما هي المخرجات (عدد أماكن الإيواء والمستفيدين) والمدخلات (تكلفة المواد والنقل والإنشاء ومساهمات المجتمع)؟
- كم كان معدل الاستفادة من المبادرة وما هي أسباب عدم الاستفادة إن وجد؟

مشاركة

- كيف شارك المجتمع المستفيد في المبادرة؟
  - هل تم استخدام معرفة السكان المحليين المتعلقة بالتصميم والإنشاء؟
  - هل تمت الاستعانة بمواد محلية؟
  - ما هي أنظمة الإدارة التي أقيمت (عند الضرورة) لدعم أماكن الإيواء الجماعية؟
  - هل شارك المستفيدون في متابعة وتقييم المبادرة؟

الأثر

- ماذا كان الأثر على نفوق الماشية وتعرض الماشية التي تم إيوائها للأمراض مقارنة بالماشية التي لم تتلق دعم الإيواء؟
- هل تم المحافظة على إمكانية الوصول إلى الماشية ومنتجات الماشية (خصوصاً بالنسبة للفئات المستضعفة)؟
- ما هي آراء المشاركين بشأن فوائد المبادرة؟
- ماذا كان الأثر البيئي للمبادرة خصوصاً الأثر على الموارد الطبيعية؟

التخطيط المستقبلي

- في حالة إنشاء أماكن إيواء مؤقتة، فما الخطط لتوفير الإيواء على المدى البعيد؟
- هل البنية الأساسية لأماكن إيواء الماشية وتوطينها التي أنشئت مؤخراً أخذت في الاعتبار تخفيف الكوارث المستقبلية من حيث موقعها وتصميمها وإنشائها؟

مراجع

Coburn, A., R. Hughes A. Pomonis and R. Spence (1995) *Technical Principles of Building for Safety*, Intermediate Technology Publications, Rugby.

Corsellis, T. and A. Vitale (2005) *Transitional Settlement, Displaced Populations*, Oxfam, Oxford.

Indian Society of Earthquake Technology (1989) *Manual of Earthquake-resistant Non-engineered Construction*, Indian Society of Earthquake Technology, Roorkee, India.

Seraj, S. and K. I. Ahmed (2004) *Building Safer Houses in Bangladesh*, Bangladesh University of Engineering and Technology, Dhaka.

UNHCR (2005) *Livestock-Keeping and Animal Husbandry in Refugee and Returnee Situations: A Practical Manual of Improved Management*, UNHCR and IUCN, Geneva, www.unhcr.org/protect/PROTECTION/4385e3432.pdf

UNHCR (2006) Handbook for Emergencies, UNHCR, Geneva, www.unhcr.org/publ/PUBL/3bb2fa26b.pdf

UNDRO (1982) *Shelter After Disaster: Guidelines for Assistance*, Oxford Polytechnic Press, Oxford.

White, C.M. (2006) 'Pakistani cob animal shelter (technical drawings)', unpublished, contact: Caroline Meyer White, Natural Building Architect, Hojt Paa Straa, Skraldhedevej 8, 6950 Ringkobing, Denmark; Darcey Donovan, Eco Engineering, PE 59754, PO Box 1083, Truckee, CA 96160, USA.

Zegarra, I. and A. Giesecke (1993) 'Reconditioning of existing adobe housing to mitigate the effects of earthquakes', in P. Merriman and C. Browitt (eds) *Natural Disasters*, pp 358–364, Thomas Telford, London.

المصور: Andy Catley/Feinstein International Centre

الفصل ٩

المعايير الدنيا لتوفير الماشية

توفير الماشية ("إعادة جمع الماشية")

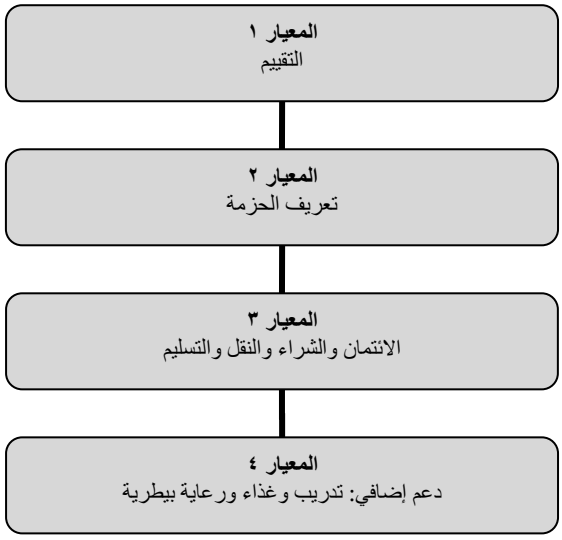

مقدمة

روابط لأهداف LEGS لسبل العيش

يرتبط توفير الماشية بالهدف الثالث من أهداف LEGS المرتبطة بإعادة بناء الأصول الرئيسية للماشية في المجتمعات المتضررة من الكوارث ويقع بين مرحلة ما بعد الكارثة مباشرة ومرحلة التعافي من الطوارئ.

أهمية توفير الماشية في الاستجابة للكوارث

عندما تتسبب الكوارث في خسائر ذات شأن في الماشية، فإن استعادة أصول الماشية في مرحلة ما بعد الكارثة يمكن أن تكون منهجاً ذا قيمة كبيرة لإعادة بناء الأصول الاقتصادية للبشر وتوفير أغذية مرتفعة الجودة مستمدة من الماشية، مثل الحليب أو البيض.

وبناء على استراتيجيات وفرص سبل العيش لدى السكان المستفيدين، فربما يتخذ توفير الماشية شكل إحلال أصول الماشية بكمية ما لإعادة بناء قطيع أو توزيع الماشية بكميات صغيرة لإحلال ماشية مفقودة وذلك لتوفير الغذاء و/أو الدخل أو كمبادرة جديدة لدر الدخل أو توفير الغذاء كمكمل لأنشطة سبل العيش الأخرى.

خيارات لتوفير الماشية

يستعرض هذا الفصل نوعين رئيسيين من توفير الماشية وهما *إعادة بناء القطعان*، (ويطلق عليه أحياناً "إعادة جمع الماشية" أو "إعادة توزيع الماشية") *ومناهج أخرى لتوزيع الماشية*. ويتضمن هذا الفصل أربعة معايير تنطبق بالتساوي على كلا التدخلين.

إعادة بناء القطعان

تعد إعادة بناء القطعان أحد أشكال توفير الماشية وتهدف إلى إحلال أصول الماشية في حالة فقدان أو هلاك قطعان بأكملها. كما يعد هذا أنسب الخيارات للمجتمعات الرعوية والمجتمعات الزراعية الرعوية التي تعتمد اعتماداً كبيراً على الماشية باعتبارها مصدراً للغذاء والدخل وسلامة المجتمع. ويعتمد الرعاة بصفة خاصة على الماشية ويضمون مجتمعات من القطعان من أراضي منخفضة شبه قاحلة في أفريقيا وصولاً إلى المناطق الجبلية في التبت. تحتفظ بعض الفئات بقطعان مختلطة من الخراف والماعز والمواشي والإبل، بينما تعتمد فئات أخرى اعتماداً أكبر على فصيلة واحدة مثل ثيران التبت أو الرنة.

ومع تباين سبل العيش هذه، فإن تحليل سبل العيش المحلية، وليس المناهج الوصفية واسعة النطاق، يمثل دوراً مهماً لتصميم وتنفيذ إعادة بناء القطعان. وتشترط هذه الأوضاع توفر عدد ونوع محدد من الحيوانات كـ"حد أدنى للقطيع"، والمجتمعات نفسها تعد أفضل من يمكنه تحديد هذا الحد الأدنى. دائماً ما تكون معرفة السكان الأصليين بالماشية قوية للغاية في هذه المجتمعات، كما أنه يمكن إرساء أنظمة السكان الأصليين لإعادة توزيع الماشية وإن كانت ضعيفة و/أو غير نشطة. ومعرفة السكان الأصليين هذه تعني أن التعاون مع السكان المحليين في تصميم وتنفيذ

مشروعات إعادة بناء القطعان أمر بالغ الضرورة، وينبغي أن تقوم التدخلات الخارجية على آليات وممارسات موجودة بقدر الإمكان (انظر دراسة الحالة 9-4 في فصل دراسات الحالة). وفي هذه المجتمعات لا يُطلب عادة دعم تدريبي لمساعدة الناس على رعاية حيواناتهم. وربما تكون تكلفة هذه المبادرات لكل عائلة مرتفعة نظراً للحاجة إلى أعداد كافية من الحيوانات لاستيفاء الحد الأدنى من القطعان في فترة محددة.

في مرحلة التعافي التي تعقب الكارثة يمكن لإعادة بناء القطعان أن تلعب دوراً مهماً في إعادة بناء سبل عيش السكان المتضررين. بيد أنه ربما تكون هناك حاجة إلى صياغة منهج أوسع نطاقاً (وأطول أجلاً) يعمل على تقوية قدرة المجتمعات التي تعتمد على الماشية مثل الرعاة حتى تستطيع مواجهة الكوارث والتحديات المستقبلية وقد يرتبط بعضها بالبيئة الاقتصادية وبيئة السياسات المتغيرة فضلاً عن قاعدة مواردها الطبيعية. وربما تكون هناك حاجة في المناطق الرعوية بصفة خاصة إلى ربط إعادة بناء القطعان ربطاً وثيقاً بمبادرات التنمية الرعوية الأطول أجلاً، على سبيل المثال زيادة فرص الإنتاج الموجه نحو السوق بما في ذلك تنمية فرص السوق وبناء القدرات.

مناهج أخرى لتوزيع الماشية

يعد توزيع الماشية تدخلاً محتملاً للسكان الذين سيكون اقتناء الماشية بالنسبة لهم شكلاً مفيداً من أشكال دعم سبل العيش. ورغم أن هؤلاء الأشخاص ربما يقومون بتربية أعداد صغيرة نسبياً من الحيوانات (وربما يعتمدون اعتماداً رئيسياً على أغذية ومصادر دخل غير مستمدة من مصادر أخرى غير الماشية)، فربما يشكل الغذاء أو الدخل المستمد من الماشية عنصراً مكملاً مهماً. فضلاً عن ذلك فربما توجد عائلات أخرى ربما تعتمد اعتماداً كبيراً في سبل عيشها على حيوان واحد أو عدد صغير من الحيوانات، على سبيل المثال يمثل جحش أو حمار العماد الأساسي لأعمال النقل. ومن ثم، فإن توزيع الماشية قد يكون مناسباً إما لإحلال ماشية مفقودة أو كبدء مشروع جديد. وفي الحالة الأخيرة، ربما تكون خبرة المتلقين محدودة بتربية الماشية، ومن ثم فربما يحتاجون إلى تدريب على تربية الحيوانات.

تمثل تربية الماشية، حتى على نطاق ضيق، أحد فرص سبل العيش المهمة للفقراء والفئات السكانية المهمشة في العديد من السياقات: في حالة تسبب النزاع في الحد من إمكانية الوصول إلى المزارع والمراعي (انظر مثلاً مرفق 9-3 عن معسكرات المشردين داخلياً)؛ عندما يكون الوصول لأراضٍ يمكن زراعتها امتيازاً يقتصر على طبقة اجتماعية أو عشيرة؛ أو كمصدر لدر الدخل؛ أو كأحد أشكال "صندوق طوارئ الجفاف" (انظر دراسة الحالة 9-2 في فصل دراسات الحالة)؛ أو في حالة ندرة وجود فرص أخرى لسبل العيش مع وفرة الموارد الطبيعية. ربما تيسر الماشية القيام بالمهام اليومية من خلال قوة النقل و/أو السحب، كما أنها إضافة تكميلية مفيدة للأنشطة الزراعية (الحرث ودرس الحنطة وتخصيب الأرض، إلخ). ولهذه الأسباب كلها، فإن توفير عدد صغير من الماشية يمكن أن يساهم مساهمة كبيرة في دعم سبل العيش عقب الحروب والكوارث، هذا إذا تم تخطيطه جيداً بحيث يكمل أنشطة سبل العيش الأخرى من حيث الأيدي العاملة والاستثمار والصيانة والرعاية.

رغم كثرة الفوائد المستمدة من الماشية، فإن توفير الماشية في الاستجابات التي تعقب وقوع كارثة أو استجابات التعافي تعد معقدة من الناحية التقنية والتشغيلية فضلاً عن كونها باهظة التكلفة. ولا يتسم توفير الماشية بالحيادية إذ من الممكن أن تكون له آثار اجتماعية وبيئية واقتصادية إيجابية أو سلبية. مازال العديد من أوجه توفير الماشية موضع جدل، وكثيراً ما تبرز شكوك حول استدامة التدخلات نظراً لتكرر وقوع الكوارث وقدرات المستفيدين والتخطيط غير الملائم. وبالإضافة إلى الفصائل والأنواع المختلفة من الماشية التي يمكن أن يربيها الأشخاص،

فهناك تنوع كبير في الأنظمة المستخدمة في تربية الحيوانات وملكية أو استعمال الحيوانات باختلاف الجنسانية أو الثروة وملاءمة الفصائل للبيئة وخدمات أو مرافق الدعم المطلوبة للمحافظة على صحة الحيوانات أو لتسويق الحيوانات أو منتجاتها. كما تستهلك الماشية الغذاء والمياه، وفي بعض الأماكن، تحتاج إلى إيواء. ولابد من فهم كافة هذه العوامل أثناء تصميم مشروعات توفير الماشية مما يجعل مراحل التقييم والتصميم للمشروعات ذات متطلبات تقنية مرتفعة، وتتطلب في أغلب الأحيان مدخلات من خبراء الماشية وكذلك الإخصائيين الاجتماعيين.

من بين القضايا موضع الجدل حول توفير الماشية مسألة ارتفاع تكلفة هذه المشروعات لكل عائلة خصوصاً في حالة اشتمالها على مدخلات دعم مثل الرعاية والتدريب البيطريين. كذلك تُطرح توزيع السيولة النقدية كبديل لتوفير الماشية العينية ويبدو أنها استجابة مناسبة في حالة استمرار نشاط الأسواق المحلية وقدرتها على إمداد السلع بما في ذلك الماشية التي ربما يحتاجها الأشخاص (انظر دراسة الحالة 9-1 في فصل دراسات الحالة لمثال عن الصكوك النقدية المستعملة في إعادة بناء القطعان). ثمة حاجة إلى مزيد من تقييم الأثر وتحليل الفائدة من ناحية التكلفة لاستجابات توفير الماشية وتوزيع السيولة النقدية وذلك لمقارنة نقاط القوة والضعف النسبية لكل منهج.

في ظل تعقيد تصميم توفير الماشية الفعال وتنفيذه، فإن الوكالات الموجودة على أرض الواقع تحتاج إلى دراسة قدرتها على الاشتراك في هذا العمل دراسة جيدة. ستحتاج العديد من الوكالات إلى استجلاب الخبرة من خارجها، وهذه عملية في حد ذاتها تستغرق وقتاً وجهداً. حتى اليوم يبدو أن الوكالات التي تمتلك خبرة إنمائية طويلة المدى في مجال معين تعد في أفضل وضع يسمح لها بدعم توفير الماشية لأنها على دراية بالاستعمالات المحلية للماشية والأنظمة المحلية.

يتضمن الجدول 9-1 ملخصاً لمزايا وعيوب وآثار هذه الخيارات.

جدول 9-1مزايا وعيوب خيارات توفير الماشية

الخيار	المزايا	العيوب	الآثار
إعادة بناء القطعان	• إحلال خسارة كبيرة في أصول الماشية • استجابة طويلة الأجل تنطوي على فرصة زيادة أصول سبل العيش للمستقبل ومن ثم تقوي سبل العيش • محتمل أن يبنى على الأنظمة التي يتبعها السكان المحليين في إعادة بناء القطعان	• التكلفة لكل عائلة مرتفعة لاستيفاء الحد الأدنى الحيوي لحجم القطيع • يتطلب قدراً كبيراً من الإدارة اللوجستية لشراء وتوزيع الفصائل والسلالات المناسبة	• تقتصر ملاءمته على الحالات التي تعتمد فيها المجتمعات المستفيدة اعتماداً رئيسياً على الماشية • يحتاج المستفيدون إلى أصول كافية (علاقات اجتماعية، وإمكانية الوصول للمراعي والمياه، والمعرفة التقنية، إلخ) لدعم الماشية • ربما تكون هناك حاجة إلى خدمات تكميلية أخرى للماشية (خدمات بيطرية، الغذاء، المأوى، إلخ) • ربما تكون هناك حاجة إلى دعم آخر لسبل العيش (مثل تقديم المعونة الغذائية) في الفترة الانتقالية • هناك حاجة إلى تحديد مصادر ماشية مناسبة تبعد مسافة معقولة
مناهج أخرى لتوزيع الماشية	• يحل محل أصول الماشية المفقودة أو يوفر أصولاً جديدة لـ o الأغذية التكميلية o در الدخل (بيع منتجات الماشية ومشروعات النقل)	• إدخال ماشية أو فصائل جديدة يتطلب دعم وتدريب للمستفيدين • قد تكون تكاليف التدخلات مرتفعة مقارنة بالأنشطة	• ربما تكون هناك حاجة إلى خدمات تكميلية أخرى للماشية (خدمات بيطرية، الغذاء، المأوى، إلخ) • يعد التدريب على إدارة

	o احتياجات السحب أو النقل • يمكن أن يوفر فرصة لسبل العيش في حالة محدودية الخيارات الأخرى لسبل العيش بسبب وجود نزاع أو قابلية تأثر أو قيود أخرى	الأخرى لدعم سبل العيش	الماشية أمراً حيوياً لأصحاب الماشية الجدد • هناك حاجة إلى تحديد مصادر ماشية مناسبة على مسافة معقولة

توقيت التدخلات

يتم توفير الماشية عموماً، سواء كان إعادة بناء القطعان أو صور أخرى لتوزيع الماشية، في مرحلة التعافي في كل من الطوارئ المفاجئة الحدوث والبطيئة الحدوث نظراً لأنه يتطلب قدراً كبيراً من التخطيط والإدارة ربما لا يكون ممكناً أو مناسباً وسط الطوارئ. كما أنه يتطلب توفر وسائل لدعم الماشية (الغذاء، والماء، والمأوى) التي تكون قد تعرضت للدمار أثناء الطوارئ. بالإضافة إلى أن السكان البشر ربما لا يمتلكون القدرة الفورية على التكفل بالحيوانات الإضافية أو البديلة. بيد أنه في حالات توزيع الماشية في الطوارئ مفاجئة الحدوث التي لم يحدث بها دمار لمعظم الموارد الطبيعية التي تتطلبها الماشية وأعداد الحيوانات ذات الصلة قليلة نسبياً، فمن الممكن أن يبدأ توفير الماشية أثناء مرحلة التعافي المبكرة (انظر الجدول 9-2 أدناه).

ينبغي بقدر الإمكان دمج توفير الماشية مع تخطيط التنمية طويلة الأجل لدعم سبل العيش للسكان المستفيدين.

روابط بفصول أخرى

يتطلب توفير الماشية باعتباره استجابة لبعد الكارثة دمجاً مع مدخلات متنوعة أخرى للماشية. قد تتطلب الماشية بدرجات متفاوتة الغذاء والماء والمأوى والرعاية البيطرية. من ثم، ينبغي استشارة معايير هذه التدخلات بهذا الكتاب (انظر الفصول 5، و6، و7، 8). فيما يتعلق بالرعاية البيطرية فهناك حاجة لإيلاء الانتباه للتكلفة التي يحتمل أن يتكبدها متلقو الماشية، خصوصاً إذا كان المنهج هو تشجيع توصيل خدمة القطاع الخاص.

في حالة توفير الماشية، فمن المرجح أن تتطلب العائلات التي تتلقى الماشية أنواعاً أخرى من المعونة لتستوفي احتياجاتها الأساسية. في حالة إعادة بناء قطعان الرعاة أو المزارعين الرعاة، فربما يستغرق الأمر شهوراً عديدة أو ربما سنوات حتى تستطيع هذه العائلات توسيع قطعانهم بصورة كافية حتى تنجو بصورة مستقلة عن المساعدات الخارجية (انظر المعيار 4 أدناه). ومن ثم، يجب أيضاً دمج توفير الماشية مع المساعدات المختلفة عن الماشية. ينبغي الرجوع إلى المعايير الدنيا في مجال الأمن الغذائي والتغذية والمعونة الغذائية، والمعايير الدنيا في مجال الإيواء والتوطين واللوازم غير الغذائية في دليل إسفير (2004).

جدول 9-2 توقيت ممكن لتوفير الماشية

خيارات	مفاجئة الحدوث			بطيئة الحدوث			
	الأثار التي تلي الحدث مباشرة	تعاف مبكر	تعافٍ	تأهب	إنذار	طوارئ	تعافٍ
إعادة بناء القطعان			←				←
صور أخرى لتوزيع الماشية			←				←

أوجه ضعف وقدرات المجتمعات المتضررة من الكوارث

يمثل توفير الماشية تحديات خاصة من حيث أوجه ضعف المجتمعات وقدراتها. ينبغي مراعاة أدوار واحتياجات الأفراد والعائلات المستضعفين، وبصفة خاصة أدوار **الجنسانية** في رعاية الماشية وإدارتها. رغم أنه في بعض المجتمعات لا توجد للنساء ملكية رسمية للماشية، فغالباً ما تكون النساء مقدمي الرعاية الرئيسيين للحيوانات وخصوصاً الماشية الصغيرة ومن ثم، ينبغي أن تقوم مبادرات توفير الماشية على هذه الأدوار ومعرفة السكان الأصليين، وفي الوقت نفسه تأخذ في الاعتبار أي عبء إضافي محتمل في العمالة قد ينطوي عليه توفير الماشية. ينبغي إيلاء اهتمام للأعراف القائمة فيما يتعلق بفوائد الماشية، أي المنتجات المتمثلة في اللحوم والسيولة النقدية التي تدرها المبيعات وذلك لضمان استمرار إمكانية حصول المستضعفين على هذه الفوائد بقدر الإمكان. على سبيل المثال، غالباً ما يشارك الأطفال في رعاية الحيوانات أو الانتقال بها إلى مواقع تواجد المياه، كما أن حلب الحليب بشكل مؤقت في الأحراج يمكن أن يكون مصدراً مهماً للغذاء بالنسبة لهم. بيد أن هذا العمل يمكن أن يحول دون ذهاب الأطفال إلى المدارس. هناك حاجة لإيجاد اتصال بالبرامج التعليمية لضمان أن يستطيع الأطفال عند الضرورة القيام برعاية الحيوانات وحضور المدرسة.

قضايا استهداف محددة ترتبط بإعادة بناء القطعان: في حالة مجتمعات الرعاة والمزارعين الرعاة، يهدف توفير الماشية تشجيع الحصول على عائد في الوقت المناسب لسبل العيش القائمة على الماشية. وفي هذه الأحوال، ليس من الضرورة استهداف أن تحصل العائلات الأكثر استضعافاً أو البائسة على ماشية، وإنما تلك العائلات التي تمتلك بالفعل بعض الحيوانات وتعبر عن رغبتها في العودة إلى أسلوب الحياة القائم على الماشية وتمتلك مهارات ومعرفة مناسبة بتربية الماشية. يثير هذا الجانب من الاستهداف سؤالين على الأقل: السؤال الأول: في إطار أي استجابة إنسانية هل من المبرر توجيه المعونة الخاصة بالماشية لعائلات ليست الأكثر استضعافاً؟ السؤال الثاني: ما أنواع المعونة التي قد تكون مناسبة للعائلات الأكثر استضعافاً؟ تظل هذه القضايا موضع الجدل بيد أنه من الناحية العملية تظل الإجابات معتمدة على الحوار مع المجتمعات المعنية.

قضايا استهداف محددة ترتبط بتوفير ماشية تكميلية بالنسبة للذين يعتمدون عادة اعتماداً أقل بكثير على الماشية، ينبغي أن يكون أحد أهداف التقييم المبدئي لسبل العيش تحديد الأنماط الممكنة لملكية الماشية وفقاً للثروة والجنسانية، وتصميم المعونة وفقاً لذلك. كقاعدة عامة، يميل الرجال والأشخاص الأكثر ثراء إلى امتلاك أو التحكم في الأنواع الأكبر من الماشية مثل المواشي أو الإبل، بينما على الأرجح أن تقوم النساء والأشخاص الأفقر بتربية الدواجن أو الماعز أو

الخراف. وفي هذه الأحوال، يرجح أن يقدم توفير الأنواع الأصغر من الماشية مساعدة للفقراء والمستضعفين.

يمكن أن تنقل الماشية أمراضاً متنوعة للبشر وتزيد مخاطر حدوث الأمراض البشر حيوانية حيثما أقامت التجمعات البشرية والحيوانية على مسافات متقاربة مثل الأجواء الحضرية وشبه الحضرية أو معسكرات المشردين داخلياً/اللاجئين (انظر المرفق 9-3). الأشخاص المتعايشون مع **الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الأيدز** معرضون لمخاطر كبيرة للإصابة الأمراض المنقولة عن طريق الماشية. كما أن العائلات المتضررة بالإصابة بفيروس نقص المناعة قد تنقصها الأيدي العاملة الكافية للعناية بالماشية. وفي الوقت نفسه، فإن منتجات الماشية، كما هو مذكور في موضع آخر من هذا الكتاب، يمكن أن تلعب دوراً مهماً في توفير تغذية جيدة للأشخاص المتعايشين مع الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية PLHIV.

يمكن أن تؤثر **قضايا الأمن والحماية** على التدخلات الخاصة بتوفير الماشية. في الأجواء غير الآمنة، تعتبر الماشية بسهولة عنصراً قيماً ومرغوب فيه من قبل المليشيات المسلحة أو الشرطة أو قوات الأمن أو المجرمين. سوف تستخدم أحياناً الجماعات المسلحة والحكومات الغارات على الماشية باعتبارها استراتيجية تكتيكية محددة تهدف إلى إرهاب المجتمعات ونزع الأصول. وعليه، ففي بعض الأحوال يمكن أن يتسبب توفير الماشية في زيادة احتمالات تعرض المجتمعات المستضعفة للعنف. كما أن توفير أعداد كبيرة من الماشية في أجواء شحيحة الموارد يمكن أن يعد أيضاً مصدراً محتملاً للنزاع بين المزارعين وأصحاب الماشية أو بين الفئات المالكة للماشية. من الممكن أن تحتاج الوكالات العاملة في مناطق النزاع إلى ضمان ألا تكون الحيوانات المعروضة للبيع قد تمت سرقتها.

كذلك ينبغي أخذ الآثار **البيئية** لتوفير الماشية في الاعتبار. فقد يؤدي توفير أعداد كبيرة من الحيوانات الإضافية في مناطق تفتقر إلى ماشية مدعومة إلى حدوث تدهور. بيد أنه في أحوال كثيرة تتم إعادة بناء القطعان في أجواء بيئية غير متوازنة تضم مجتمعات من الرعاة والمزارعين الرعاة قاموا باتباع آليات إدارة للماشية في مناطق هشة ومهمشة. في الوقت نفسه، ينبغي أن تضمن أنشطة إعادة بناء القطعان توفير الماشية بأعداد مناسبة لنجاة العائلات وعلى نحو متوازن مع الظروف البيئية، كما ينبغي أن يضمن تواجد موارد مياه كافية لدعمها.

كذلك تستفيد المجتمعات المتضررة من الكوارث من **قدراتها** في الاستجابة للطوارئ. فيما يتعلق بتوفير الماشية، فإن الكثير من المجتمعات المالكة للماشية تمتلك شكلاً من أشكال "إعادة جمع الماشية" المتواجدة في النظام المحلي وفيها تتلقى العائلات المستضعفة أو الفقيرة الماشية كهدية أو قرض، وعادة ما يعطون الهدية الأصلية أو صغارها لشخص آخر محتاج. يمكن أن تشكل هذه الآليات أساساً لتوفير الماشية والاستفادة من هذه الأنظمة ومعرفة السكان الأصليين ومن ثم تزيد استدامة المبادرة (انظر دراسة الحالة 9-2 في فصل دراسات الحالة).

المعايير الدنيا

قبل القيام بتوفير الماشية ينبغي فحص جدوى التدخل وملاءمته فحصاً جيداً كما هو مذكور في شجرة صنع القرار في الشكل 9-1 أدناه جنباً إلى جنب مع الأثر المحتمل للنشاط.

المعيار 1 لتوفير الماشية: التقييم

يتم إجراء تحليل لتقييم الدور الحالي والمحتمل للماشية في سبل العيش فضلاً عن الأثر المحتمل من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لتوفير الماشية.

المفتاح: ⟵ = "نعم" - - - - ◄ = "لا"

ملحوظة: يمكن ببساطة أن تعني نتيجة "عدم اتخاذ أي إجراءات (إلا في حالة إمكانية معالجة مسائل معلقة)" الحاجة إلى مزيد من التدريب وبناء القدرات حتى يمكن الإجابة بـ "نعم" على الأسئلة الأساسية وليست النتيجة أنه ينبغي عدم القيام بأي تدخلات.

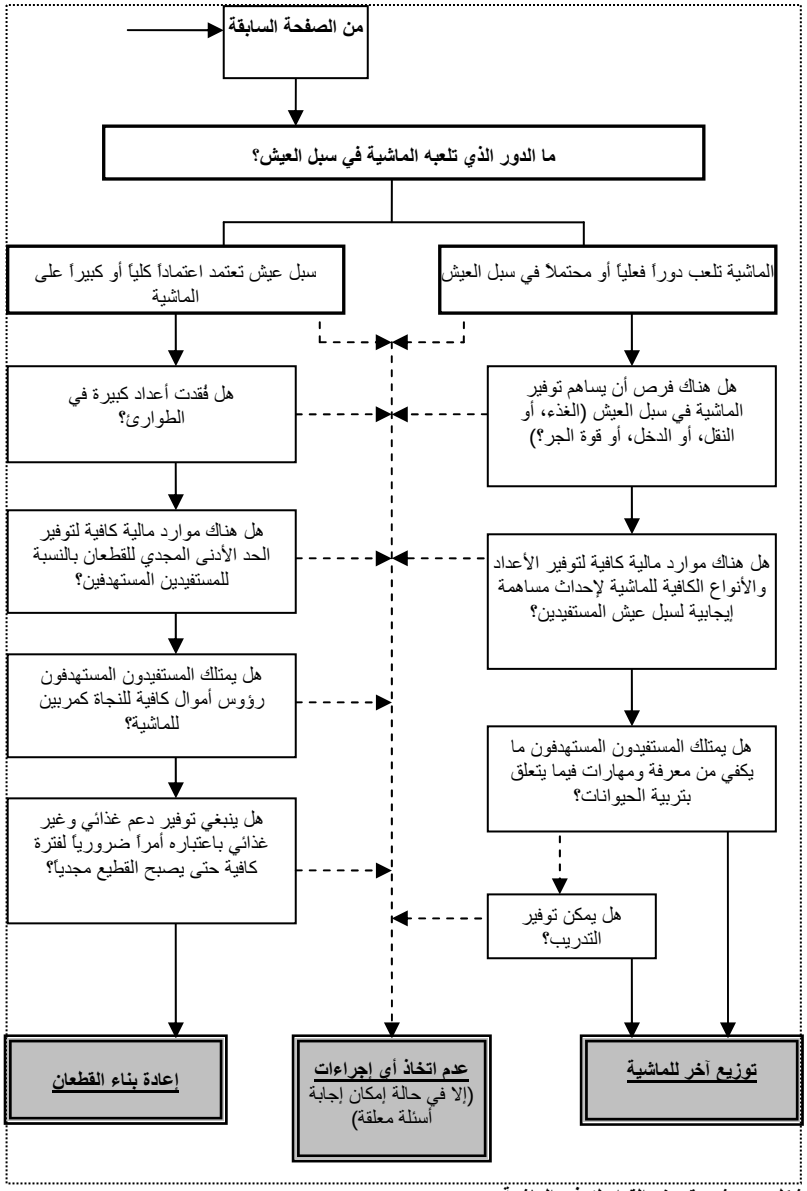

شكل 9-1: شجرة صنع القرار لتوفير الماشية

مؤشرات أساسية

- تحليل الدور الذي تلعبه الماشية في سبل العيش قبل الكارثة (انظر الملاحظة التوجيهية 1).
- تقييم آليات السكان الأصليين في إعادة توزيع الماشية بناء على المجتمع (انظر الملاحظة التوجيهية 2).
- مراعاة الأصول الاجتماعية والمادية والطبيعية للمستفيدين المستهدفين من أجل تقييم أهليتهم كمتلقين للماشية (انظر الملاحظة التوجيهية 3).
- تقييم فعالية أنشطة توفير الماشية من ناحية التكلفة مقارنة بالتدخلات الأخرى الممكنة بالإضافة إلى أي قيود (خارجية أو داخلية) تتعلق بالسياسات (انظر الملاحظة التوجيهية 4).
- تقييم الأثر المرجح لشراء كميات الحيوانات على أسواق الماشية (المحلية) (انظر الملاحظة التوجيهية 5).
- تقييم الأعراف المحلية للحد الأدنى لحجم القطيع القابل للحياة (انظر الملاحظة التوجيهية 6).
- تقييم الأثر البيئي لتوفير الماشية (انظر الملاحظة التوجيهية 7).
- تقييم المخاطر المحتملة على رفاه الماشية المقدمة (انظر الملاحظة التوجيهية 8).
- تقييم مخاطر تفشي الأمراض البشر حيوانية (انظر الملاحظة التوجيهية 9).
- تقييم الآثار الأمنية لتوفير الماشية، كما أن تنفيذ توفير الماشية يقتصر على الأوقات التي يمكن فيها ضمان أمن الماشية وأمن السكان المستفيدين (انظر الملاحظة التوجيهية 10).

ملاحظات توجيهية

١. **تحليل سبل العيش:** ينبغي أن يقوم توفير الماشية على فهم جيد للدور الذي تلعبه الماشية حالياً في سبل عيش المستفيدين المقصودين. فإذا كانت تربية الماشية لا تشكل بالفعل جزءاً من استراتيجيات سبل عيشهم، فيجب دراسة آثار توفير الماشية دراسة جيدة قبل تنفيذ مثل هذا التدخل (انظر الملاحظات التوجيهية 3-9 أدناه).

٢. **إعادة توزيع السكان الأصليين للماشية:** في العديد من المجتمعات المالكة للماشية توجد آليات يتبعها السكان الأصليون في إعادة توزيع الماشية، على سبيل المثال إيجاد أنظمة دعم اجتماعي قائمة على القروض أو هدايا الماشية لأنواع محددة للعائلات الأفقر أو الأكثر استضعافاً. ينبغي أن تقوم التدخلات الخاصة بتوفير الماشية بالقدر المناسب على هذه الآليات من أجل زيادة إدارة المجتمع وملكيته للعملية مما يؤدي بدوره في النهاية إلى تحسين الاستدامة.

٣. **رؤوس الأموال:** من الأمور الضرورية أن تمتلك العائلات المستفيدة أصول سبل عيش كافية لإدارة أي ماشية يحصلون عليها ورعايتها. يمكن أن تشمل هذه الأصول الأيدي العاملة والمهارات وشبكة العلاقات الاجتماعية (وتمثل أهمية خاصة للمجتمعات الرعوية حيث تلعب العلاقات الاجتماعية دوراً حيوياً لنجاح تربية الماشية) وإمكانية الوصول للموارد الطبيعية مثل المراعي و/أو الغذاء والماء (انظر دراسة الحالة 9-6 في فصل دراسات الحالة). يتزايد الإدراك بأن إعادة بناء القطعان للمجتمعات التي كانت رعوية من قبل ومجتمعات المزارعين الرعاة لا يمكن أن ينجح

إلا إذا كان متلقو الماشية قد احتفظوا بهذه الأصول رغم فقدانهم لماشيتهم، ومن الأمور المعترف بها حالياً أنه من المستبعد نجاح إعادة تأهيل الفقراء المعدمين على المدى البعيد من خلال توفير الماشية. ينبغي أن تقوم الأنظمة المجتمعية بتحليل أنسب المستفيدين إذ إنها قادرة على إجراء أدق التقييمات للأصول والتوقعات المتعلقة بالمتلقين المحتملين.

٤. **الفعالية من ناحية التكلفة:** نظراً للتكلفة المرتفعة لتوفير الماشية (التكلفة المالية والإدارية)، فلا ينبغي النظر في تنفيذ مثل هذا التدخل إلا في حالة فشل التدابير الوقائية الأخرى الهادفة إلى تجنب فقدان أصول الماشية (مثل أنشطة التغذية التكميلية، توفير المياه، أنشطة صحة الحيوان - انظر الفصول 6، و7، و5). كما ينبغي عقد مقارنة بين الفعالية من ناحية التكلفة لتوفير الماشية بعد وقوع كارثة وتدابير إعادة التأهيل الأخرى خصوصاً بالنسبة للمجتمعات التي لا تمثل فيها الماشية سبيل العيش الرئيسي. على سبيل المثال، ربما تكون أنواع الدعم الأخرى في صورة غذاء أو سيولة نقدية أو بذور أكثر فعالية من ناحية التكلفة لدعم سبل العيش دعماً مستداماً بعد وقوع الطوارئ. وينبغي تقييم أي قيود محتملة تتعلق بالسياسات سواء كانت قيوداً خارجية (تتعلق بشراء الماشية أو تحركها) أو داخلية (مثل بروتوكولات الشراء التي تلتزم بها الوكالات) وتغذية خطط التنفيذ بها بما في ذلك أنشطة المناصرة حيثما كان ذلك مناسباً.

٥. **الأثر على الأسواق المحلية:** يمكن أن يكون لشراء أعداد كبيرة من الحيوانات في الأسواق المحلية أثر كبير على الأسعار خصوصاً بعد وقوع كارثة في ظروف قد تنخفض فيها إتاحة حيوانات تكاثرية. الأمر الذي ربما يؤثر سلباً على أصحاب الماشية الأقل ثراءً الذين يحاولون إعادة بناء أصول ماشيتهم عقب الطوارئ.

٦. **حجم القطعان المجدي:** في المجتمعات التي تمثل فيها الماشية السبيل الرئيسي للعيش، ستكون المجتمعات المحلية قادرة على تحديد الأحجام المثالية لعدد القطعان التي تصلح لإعادة بناء القطعان بناء على معرفتهم بالأنواع المناسبة من الماشية وإنتاجيتها من حيث علاقتها بحجم العائلة وتوفر الموارد الطبيعية مثل المراعي/الغذاء والماء. حتى في المجتمعات التي يقل فيها انتشار الماشية، ينبغي أخذ التقييم المحلي للفصائل والأنواع في الاعتبار كما ينبغي أيضاً مراعاة توفير الغذاء (انظر المرفق 9-4).

٧. **الأثر البيئي:** وبناء على حجم القطيع المناسب (انظر الملاحظة التوجيهية 6 أعلاه) ينبغي إجراء تقييم الأثر البيئي لتوفير الماشية (انظر مناقشة القضايا البيئية المتداخلة في الفصل 1). في هذا السياق جدير بالذكر أن الشراء المحلي للماشية لا يزيد الضغوط على المراعي، نظراً لأنها تقوم على التداول المحلي للماشية.

٨. **سلامة الماشية:** ينبغي عدم توفير الماشية إلا إذا كان بالإمكان ضمان رفاه الماشية وسلامتها - فمثلاً في بعض الطوارئ ربما يكون الغذاء غير كافٍ لدعم الماشية في منطقة قاحلة، على الناحية الأخرى، عقب وقوع كارثة في مناخ بارد، فإذا لم يكن بالإمكان توفير أماكن إيواء للماشية، فربما تعاني الحيوانات أو تنفق.

٩. **مخاطر الأمراض البشر حيوانية:** تتسم بعض أنواع أمراض الماشية بارتفاع معدل عدواها وقد تكون لها عواقب اجتماعية واقتصادية مع وجود مخاطر فقدان الماشية. ينبغي تقييم المخاطر المحتملة لتفشي أمراض بشر حيوانية. في حالة النظر في تنفيذ شراء ماشية عبر الحدود، فربما لا يتيسر التأكد من إجراء تدابير مكافحة الأمراض، ومن ثم فربما من المفضل عدم القيام بتوفير الماشية.

١٠. **تقييم أمني:** ينبغي إجراء تقييم مفصل للآثار الأمنية لتوفير الماشية قبل تنفيذ مثل هذا التدخل. وينبغي أن يأخذ هذا في الاعتبار ما إذا كانت العائلات المستفيدة ستصبح هدفاً

للسرقة أو العنف فضلاً عن فرص حدوث نزاع حول الموارد الطبيعية بين مجتمعات الزراعة ومجتمعات تربية الماشية أو بين مجتمعات تربية الماشية. وينبغي عدم القيام بهذا التدخل إذا كان من المرجح أن يزيد استضعاف العائلات والمجتمعات المستفيدة أمام العنف أو عدم الأمان.

المعيار 2 لتوفير الماشية: تعريف الحزمة

توزيع أنواع مناسبة من الماشية بكميات كافية وبآليات مناسبة لتوفير فوائد مجدية ومستديمة للمجتمعات المستهدفة.

مؤشرات أساسية

- تصميم التدخلات الخاصة بتوفير الماشية يراعي الأنظمة التي يتبعها السكان الأصليون لتوزيع الماشية (انظر الملاحظة التوجيهية 1).
- اختيار المستفيدين يقوم على المشاركة والممارسة المحلية (انظر الملاحظة التوجيهية 2).
- نوع الماشية المقدمة وكميتها مناسبان لدعم سبل العيش ويتسمان بالإنتاجية وجودة الصحة والتكيف مع الظروف المحلية (انظر الملاحظة التوجيهية 3).
- توزيع الحيوانات في أوقات مناسبة (انظر الملاحظة التوجيهية 4).

ملاحظات توجيهية

١. **أنظمة السكان الأصليين لتوزيع الماشية:** غالباً ما تكون هذه الأنظمة ناضجة ومنطقية. وهي تشمل توفير أنواع معينة من الماشية لأنواع معينة من المتلقين وتقوم على الخبرة المحلية المكتسبة عبر العقود في إعادة بناء القطعان في البيئات الصعبة. ومن ثم، ينبغي تصميم التدخلات الخاصة بتوفير الماشية بحيث تكمل الأنظمة التي يتبعها السكان الأصليون في إعادة توزيع الماشية حيثما وجدت وكانت مناسبة لتلبية احتياجات للمستفيدين المستهدفين.

٢. **اختيار المستفيدين:** ينبغي أن يقوم تحديد المستفيدين على أساليب السكان الأصليين في تحديد المتلقين المناسبين مربوطاً بترتيب الثروات الذي يأخذ في الاعتبار الحد الأدنى لرؤوس الأموال المطلوب للنجاح في تربية الماشية في هذا السياق بالتحديد (انظر المعيار 1، الملاحظة التوجيهية 3 أعلاه). كما هو مذكور أعلاه، فإن أفقر أفراد المجتمع، رغم احتمال كونهم الأكثر استحقاقاً، فإنهم ربما لا يكونون أنسب المستفيدين بالماشية إذا كانت تنقصهم الوسيلة لصون وإدارة الحيوانات في المستقبل. وحتى في المجتمعات التي لا تنتشر فيها ملكية الماشية، فإن مشاركة المجتمع في تحديد معايير المستفيدين والمتلقين المناسبين سوف تساعد على ضمان ملاءمة الاستهداف كما سوف تيسر عملية مفتوحة من الاختيار لتفادي حدوث استياء.

٣. **نوع الماشية التي يتم توفيرها:** يشمل اختيار نوع الحيوانات انتقاء الفصائل والسلالة والعمر والاستعمال والجنس. ينبغي أن تستخدم التدخلات الخاصة بتوفير الماشية الحيوانات الصغيرة والمنتجة إلى حد كبير من السلالات المحلية إذ إنها جيدة التكيف مع الظروف المحلية بما في ذلك الظروف والأمراض البيئية. بالإضافة إلى ذلك، فإن المجتمعات المستهدفة تمتلك بالفعل المعرفة والخبرة في رعاية وإدارة السلالات

المحلية، كما أن مثل هذه السلالات تتسم عموماً بأنها أرخص وأكثر توفراً للشراء مقارنة بالأنواع المحسنة أو الأجنبية. ولإعادة بناء القطعان، فإن استخدام تحليل الحد الأدنى لحجم وتكوين القطيع المناسب (موضح في المعيار 1، الملاحظة التوجيهية 6 أعلاه) ينبغي تحديد حزمة تراعي حجم العائلة ونفقات الصيانة واحتياجات الماشية لدى المستفيدين المستهدفين (على سبيل المثال الماشية المنتجة مثل الماعز أو المواشي المنتجة للحليب، حيوانات الجر أو التحميل مثل الحمير أو الإبل). سيعتمد هذا العدد الأدنى على الدور الذي تلعبه الماشية في سبل العيش والمساهمة المتوقعة للماشية في اقتصاد الأسرة. وبقدر الإمكان ينبغي السماح للمتلقين باختيار حيوانات فرادى بأنفسهم وفقاً لعملية مفتوحة وشفافة. رغم أن توفير الحد الأدنى للحجم المناسب قد يكون باهظ التكلفة (خصوصاً في المجتمعات التي تعتمد على الماشية)، فإنه إذا تم توفير أقل من الحد الأدنى فإن العائلات ستحتاج إلى دعم أمني غذائي إضافي حتى تصل قطعانها إلى الحجم الكافي وهو الأمر الذي يستغرق عدة سنوات.

٤. **توقيت التوزيع:** يمكن الاستفادة من المعرفة المحلية في تخطيط توفير الماشية بحيث تتزامن مع المستوى المثالي لتوفر الغذاء (المراعي، العلف، بواقي المحصول) والماء وهذا يرفع من مستوى الإنتاجية والنمو إلى أعلى مستوى ويقلل من الأثر البيئي إلى الحد الأدنى. كما ينبغي أن يشمل هذا مراعاة الظروف البيئية ودورات تناسل الماشية وتقويمات الأمراض.

المعيار 3 لتوفير الماشية: أنظمة الائتمان، والشراء، والنقل، والتسليم

أنظمة الائتمان، والشراء، والنقل، والتسليم ذات كفاءة وفعالية من ناحية التكلفة وتدعم توفيراً ذا جودة للماشية.

مؤشرات أساسية

- يقوم الشراء على الشراء المحلي حيثما أمكن (انظر الملاحظة التوجيهية 1).
- يتم الشراء وفقاً لمعايير متفق عليها وبما يتفق مع إجراءات الشراء القانونية (انظر الملاحظة التوجيهية 2).
- يتم الفحص البيطري عند شراء الماشية (انظر الملاحظة التوجيهية 3).
- لا يتم توفير الماشية بموجب نظام ائتماني إلا حينما يرفع هذا من مستوى التزام المستفيدين وفي الوقت نفسه لا يهدد إنتاجية الماشية التي يتم توفيرها أو قدرة العائلات على تلبية احتياجاتها الأساسية وفي كافة الحالات الأخرى يتم توفير الماشية كهدية (انظر الملاحظة التوجيهية 4).
- تخطيط النقل مسبقاً لتقليل مخاطر الخسائر إلى أدنى حد أثناء النقل ووفقاً لظروف تضمن سلامة الماشية (انظر الملاحظة التوجيهية 5).

ملاحظات توجيهية

١. **الشراء المحلي:** الشراء المحلي يدعم الأسواق المحلية ويتجنب حدوث المشكلات اللوجستية والصحية والبيئية والمالية التي ترتبط بنقل الحيوانات من مناطق بعيدة. وينبغي بصفة خاصة تجنب عمليات الشراء لحيوانات سيتم نقلها عبر الحدود. ينبغي أن يشارك في الشراء الفعلي للماشية إما المتلقون بأنفسهم أو من يمثلونهم نظراً لأن

السكان المحليين عادة ما يعرفون أفضل أنواع الحيوانات التي تناسب أوضاعهم. من الممكن أن يعين المتلقون في أي مجتمع خبراء أو تجار أو شيوخ محليين يقومون باختيار الحيوانات نيابة عنهم. تعد معارض بيع الماشية آلية أخرى لتمكين المستفيدين من اختيار الماشية بأنفسهم (انظر المرفق 9-5). بيد أنه ليس من الممكن دائماً بعد وقوع كارثة إيجاد عدد كاف من إناث الماشية على المستوى المحلي خصوصاً من أجل تنفيذ مشروعات واسعة النطاق تتطلب أعداد كبيرة من الحيوانات.

٢. **إجراءات الشراء:** هناك حاجة لتحديد اللوائح المنظمة لشراء الماشية (الضرائب، الحجر الصحي، القضايا عابرة الحدود إلخ). يمكن أن يكون لشروط الحجر الصحي أثر كبير على التنفيذ نظراً لأنه من الممكن أن تتطلب قدراً كبيراً من الوقت الإضافي والموارد واللوجستيات وإدارة الحيوانات قبل إمكانية توزيعها على المتلقين. كما أن هناك حاجة إلى اتخاذ قرار بشأن أصول الحيوانات وفصائلها وجنسها وأعمارها قبل التعاقد مع الموردين لضمان استيفاء المعايير المتفق عليها، كما ينبغي أن يقوم خبراء ومندوبون عن المجتمع القيام بفحص جودة الماشية قبل توزيعها. في أوضاع النزاع أو المناطق التي ينعدم فيها الأمان حيث ينتشر النهب، ينبغي أن تحذر الوكالات من شراء الماشية التي سبق نهبها.

٣. **الفحص البيطري:** عند الشراء ينبغي أن يقوم بيطري أو أحد المساعدين البيطريين بفحص الحيوانات بحثاً عن أي علامات على سوء الحالة الصحية أو ضعف الأداء. يمكن أن يكون المفتش البيطري ممارساً بيطرياً من القطاع الخاص (يتعاقد معه المشروع) أو مسئولاً حكومياً.

٤. **أنظمة ائتمان لا تهدد الإنتاجية:** ينبغي اتخاذ قرار بشأن ما إذا كان المشروع سيقوم على الائتمان أو التوزيع كهدايا، وفي حالة الائتمان، فكيف سيتم السداد، وذلك في مرحلة التصميم وبالتشاور الحثيث مع المستفيدين وبناء على فهم والتزام كاملين من جميع العائلات المشاركة. في حالة توفير الماشية وفقاً لنظام ائتماني، فإنه يتم سداد القرض في صورة نسل الحيوانات أو في صورة نقدية. يتطلب السداد النقدي قدراً من دمج المجتمع في اقتصاد السوق، وسيكون السداد في صورة ماشية في العديد من الأحوال أنسب الخيارات ويفضل أن يقوم على الأنظمة التي يتبعها السكان المحليون في القروض وسدادها. بيد أنه ينبغي إيلاء الاهتمام لضمان ألا تتسبب ترتيبات السداد (نوع وظروف الحيوانات وتوقيتات السداد إلخ) في حدوث أثر سلبي على جودة دعم سبل العيش المقدم للعائلة بواسطة توفير الماشية. ينبغي أن يتم اختيار المستفيدين الثانويين في نفس وقت تحديد المستفيدين الرئيسيين وينبغي متابعة عملية السداد متابعة دقيقة.

٥. **تخطيط النقل:** هناك حاجة للتخطيط المسبق لخط السير والفترة والظروف المناخية المواتية والمسافات وساعات عمل الجمارك والنقاط الفاصلة بين المراحل وأماكن التوقف، فضلاً عن المعدات والتوريدات المطلوبة لتغذية الماشية وإروائها وحلبها حسبما تقتضي الضرورة. ينبغي أن تضمن ظروف الرحلة وطولها سلامة الماشية وتجنب الحمولات الزائدة ومخاطر الاختناق. تحتاج الماشية إلى مساحات كافية للوقوف والاضطجاع في الوضع العادي، وفي الوقت نفسه لابد من تحميلها على مسافات قريبة على نحو يحول دون وقوعها أثناء الرحلة. وينبغي تطهير المركبة قبل التحميل وبعده كما لابد أن تكون جيدة التهوية. كما أن هناك حاجة إلى إعداد موقع التسليم إعداداً جيداً مع توفير الماء والغذاء والأسوار والمأوى الكافي حسبما تقتضي الضرورة.

المعيار 4 لتوفير الماشية: دعم إضافي

توفير دعم إضافي (رعاية بيطرية، تدريب، غذاء) للمستفيدين من أجل العمل على ضمان وجود إثر إيجابي على سبل العيش واستدامته.

مؤشرات أساسية

- توفير الرعاية البيطرية الوقائية للماشية قبل التوزيع (انظر الملاحظة التوجيهية 1).
- وضع نظام للتوفير المستمر للرعاية البيطرية لكافة أفراد المجتمع (انظر الملاحظة التوجيهية 2).
- توفير التدريب وبناء القدرات للمستفيدين وفقاً لتحليل المهارات والمعرفة بتربية الحيوانات (انظر الملاحظة التوجيهية 3).
- يشمل التدريب وبناء القدرات التأهب لصدمات وكوارث المستقبل (انظر الملاحظة التوجيهية 4).
- تحديد وتلبية احتياجات الأمن الغذائي وفقاً للمعايير الدنيا في مجال الأمن الغذائي والتغذية والمعونة الغذائية (دليل إسفير) من أجل تجنب الشراء/البيع المبكر للماشية (انظر الملاحظة التوجيهية 5).
- تحديد وتلبية احتياجات الإيواء والاحتياجات غير الغذائية وفقاً للمعايير الدنيا في مجال الإيواء والتوطين واللوازم غير الغذائية (دليل إسفير) (انظر الملاحظة التوجيهية 6).
- لا يتم سحب دعم الأمن الغذائي إلا إذا كان حجم القطيع و/أو بدء أنشطة اقتصادية أخرى سيؤدي إلى الاستقلال عن هذا الدعم (انظر الملاحظة التوجيهية 7).

ملاحظات توجيهية

١. **الرعاية البيطرية الوقائية:** قبل التوزيع ينبغي تطعيم الحيوانات وتخليصها من الديدان و/أو أن تحصل على الرعاية الصحية الوقائية وفقاً للوضع المحلي للأمراض. في معظم الأحوال يتم تقديم هذه الخدمة في صورة دفعة واحدة مجانية. بيد أنه ينبغي الانتباه لقضايا استرداد النفقات الموضحة في الفصل 5.
٢. **رعاية بيطرية طويلة الأجل:** ينبغي أن تتوفر للمجتمعات المستفيدة إمكانية وصول مستمرة لخدمات رعاية صحة الحيوان الوقائية والعلاجية وفقاً للمعايير والإرشادات الموضحة في الفصل 5.
٣. **التدريب وبناء القدرات:** ربما لا توجد ضرورة للتدريب على تربية الحيوانات في أنشطة إعادة بناء القطعان نظراً لأن المجتمعات المستفيدة (عادة ما تكون مجتمعات الرعاة والمزارعين الرعاة) ربما تمتلك قدراً كبيراً من المعرفة والخبرة في إدارة الماشية. بيد أنه قد تتم بعض التدخلات التكميلية الخاصة بتوزيع الماشية في المجتمعات أو بين عائلات مستضعفة معينة حيث تكون المعرفة بتربية الحيوانات محدودة أو في حالة فقدان هذه المعرفة نتيجة استمرار حالة الطوارئ لفترة طويلة. في مثل هذه الحالات، ينبغي أن يرتبط توفير الماشية بقدر كافٍ من بناء القدرات في رعاية الحيوانات وإدارتها من أجل ضمان نجاة الماشية وتلقيها الرعاية وضمان أنها قادرة على تقديم مساهمة نافعة في سبل العيش عقب الطوارئ.
٤. **التأهب للكوارث المستقبلية:** من المهم تنمية مهارات التأهب بين المتلقين بصفة خاصة في حالة توزيع ماشية تكميلية في المجتمعات التي تفتقر إلى الخبرة الكبيرة في

إدارة الماشية وذلك لتقليل مخاطر فقدان الحيوانات في كوارث مستقبلية إلى أدنى حد. وهذا يمكن أن يشمل أنشطة مثل: تخزين الغذاء، وحماية المراعي، والتسويق المثالي للماشية، والتصفية المبكرة للماشية، وإنشاء أماكن إيواء، والرعاية الصحية بالحيوانات، وصيانة مصادر المياه (تم تغطية هذه كلها في فصول أخرى من هذا الكتاب).

٥. **دعم الأمن الغذائي:** يعد البيع والاستهلاك المبكر للحيوانات أمراً شائعاً عقب توفير الماشية مباشرة، مما يعكس احتياجات الأمن الغذائي للعائلات المستفيدة و/أو نقص الأيدي العاملة والموارد التي ينبغي تحويل مسارها عن أنشطة سبل العيش من أجل إدارة الماشية. ينبغي تقييم متطلبات الدعم الإضافي بناء على احتياجات الأمن الغذائي للعائلات المستفيدة وتوفيرها حتى تصبح الماشية منتجة بالكامل. يستعرض دليل إسفير المعايير الدنيا في مجال الأمن الغذائي والتغذية والمعونة الغذائية.

٦. **دعم الإيواء واللوازم غير الغذائية:** قد تتطلب الأسر التي تتلقى الماشية الحصول على أماكن إيواء وأدوات منزلية أساسية، وفراش، وأوعية مياه وغير ذلك من الأدوات. وفي حالة غياب هذا الدعم، فربما تضطر هذه العائلات إلى بيع الماشية للحصول على هذه الأدوات. في بعض الأحوال قد تحتاج الوكالات إلى تزويد المستفيدين بمعدات ترتبط بالماشية مثل عربات الجر وألجمة ومحاريث وغيره.

٧. **سحب دعم الأمن الغذائي:** يمكن أن يشمل نظام الرصد التشاركي الجيد التصميم تدابير نمو القطعان وغير ذلك من مؤشرات قائمة على سبل العيش لضمان عدم سحب دعم الأمن الغذائي قبل أن تستطيع أنشطة الماشية و/أو سبل العيش دعم الأسر المتلقية ومن ثم تجنب الشراء/البيع المبكر وغير المستدام للماشية.

مرفق 9-1 قائمة مرجعية لتقييم توفير الماشية

خيارات وآثار

- ما الدور الذي لعبته الماشية في سبل العيش قبل الطوارئ؟
  - أحد الأصول الرئيسية لسبل العيش
  - توفير غذاء تكميلي
  - در الدخل
  - قوة نقل أو جر
- ما الفصائل والسلالات التي يتم تربيتها وما الغرض منها؟
- ما الفصائل والسلالات التي فقدت وتحتاج إلى إحلال؟
- إذا لم تكن الماشية بالفعل جزءاً من استراتيجيات سبل العيش:
  - فهل هناك فرصة للبدء في تربية الماشية لتلبية احتياجات الغذاء التكميلي أو در الدخل؟
  - ما الفصائل والسلالات التي ستكون الأنسب للتوزيع؟
- هل تمت دراسة تطبيق خيارات بديلة وأكثر فعالية من ناحية التكلفة مقارنة بتوفير الماشية؟
- ما الآليات الموجودة ويتبعها السكان الأصليون في إعادة توزيع الماشية؟
- ما أعداد الماشية التي ستشكل الحد الأدنى المناسب للقطيع لكل عائلة في السياق المحلي؟
- ما هي الآثار المترتبة على توزيع هذا الحد الأدنى لأعداد الماشية في المنطقة؟
  - هل هناك مراع أو غذاء كافٍ؟
  - هل توجد مياه كافية؟
  - هل هناك أماكن إيواء كافية أو هل يمكن إنشاؤها؟
  - هل ستكون الماشية في أمان أم ستؤدي العملية إلى زيادة المخاطر التي سيتعرض لها أصحاب الماشية و/أو الحيوانات نفسها؟

المستفيدون

- ما هي الأصول الاجتماعية والمادية والطبيعية التي يمتلكها المستفيدون المحتملون لتمكنهم من النجاح في إدارة الماشية في المستقبل؟
- هل يمكن توفير التدريب على إدارة الماشية إذا لزم الأمر؟
- ما الأدوار التي تلعبها النساء والرجال في إدارة الماشية ورعايتها وما آثار توفير الماشية على العمالة؟
- ما هي الاحتياجات المحددة للفئات المستضعفة فيما يتعلق بإدارة الماشية وإمكانية الوصول إلى منتجاتها؟
- هل تتوفر موارد كافية لتقديم الدعم المتعلق بالماشية للمستفيدين (مثل الرعاية البيطرية، الغذاء، أماكن الإيواء) حسب الضرورة؟
- هل هناك موارد كافية لتوفير دعم غير متعلق بالماشية للمستفيدين حسب الضرورة (مثل الغذاء وأوجه الدعم الأخرى لسبل العيش أثناء إعادة بناء القطعان)؟

الشراء

- ما هي آثار شراء أعداد كبيرة من الماشية على الأسواق المحلية؟
- هل تتوفر ماشية كافية للشراء بأعداد كافية على مسافة يمكن الانتقال منها إلى المجتمعات المستفيدة؟
- هل يتوفر النقل وهل يمكن نقل الماشية نقلاً آمناً بدون وجود مخاطر تتعلق بصحتها أو رفاهها؟
- ما المخاطر القائمة لحدوث أمراض بشر حيوانية نتيجة نقل الماشية من منطقة أخرى؟

مرفق 9-2 قائمة مرجعية لمتابعة توفير الماشية وتقييمها

توفير الماشية

- انطباق معايير الاستهداف على المتلقين
- أعداد المستفيدين النظرية مقابل الفعلية
- كمية الحيوانات التي تم توفيرها
- جودة الحيوانات التي تم توفيرها
- التساوي بين المستفيدين في جودة الحيوانات التي يتم توفيرها
- توقيت توفير الماشية
- إمكانية الوصول إلى موقع توزيع الماشية
- استكمال مستندات التوزيع
- ظروف النقل
- الفحص البيطري والمدخلات البيطرية على الحيوانات

متابعة نمو القطعان والإنتاجية

- إجمالي عدد الحيوانات
- عدد الإناث/الذكور البالغين
- عدد الإناث/الذكور غير البالغين
- عدد الإناث/الذكور من صغار الحيوانات
- معدل الخصوبة
- معدل النفوق (إجمالي، ونفوق المواليد)
- معدل المراضة
- الإنتاج المتوسط والموسمي وقيمة المنتجات الثانوية (الحليب، البيض، الجلود، القرن، اللحوم، إلخ)

متابعة سبل العيش وتحليل الأثر

- التغييرات في الإتاحية وإمكانية الوصول إلى الموارد
- التغييرات في أنشطة سبل العيش
- التغييرات في العوائد ورؤوس الأموال
- التغييرات في مستوى الديون والقدرة على منح أو إقراض الحيوانات
- التغييرات في القدرة على الاستثمار والتسويق
- التغييرات في أسعار السوق
- التغييرات في حالة الغذاء (نوعاً وكماً)
- التغييرات في وضح صحة البشر
- التغييرات في عدد الأطفال في المدارس

- التغييرات في الوضع الاجتماعي داخل المجتمع (على سبيل المثال القدرة على المشاركة في المراسيم)
- التغييرات في ممارسات تربية الحيوانات
- التغييرات في وضح صحة الحيوانات
- التغييرات في توفر القوى العاملة
- التغييرات في رفاه العائلات
- إحلال السكان، عودة المشردين داخلياً/اللاجئين
- مستوى إعادة البناء

مرفق 9-3 توفير الماشية في معسكرات الأشخاص المشردين داخلياً IDP/معسكرات اللاجئين

ينطوي توفير الماشية في معسكرات المشردين داخلياً IDP/معسكرات اللاجئين على تحديات معينة فيما يتعلق بالإصحاح والأمن نظراً للتقارب الشديد فيها بين البشر والحيوانات. وفي المعسكرات التي تواجه زيادة في المقيمين بها، وتحديات تتعلق بالإدارة، وظروفاً صحية غير مستقرة، ونزاعاً أو نقصاً في موارد رئيسية مثل الماء، فإن توفير الماشية قد يؤدي إلى تفاقم الصعوبات ويمثل مخاطر إضافية على ساكني المعسكر.

وفي المعسكرات التي تخلو من هذه الظروف فإن توفير الماشية ممكن، وينبغي مراعاة الاحتياطات الخاصة بالصحة والنظافة وذلك لتقليل مخاطر انتشار الأمراض الحيوانية المنشأ والأمراض البشر حيوانية. ويمكن أن يشمل هذا تدابير مثل الحد من قدرة الماشية على التجول في المعسكر، وجعل موقع وحدات التناسل أبعد ما يكون من مساكن البشر، ويفضل أن تكون على حدود المعسكر؛ وينبغي توخي الحرص بشأن نوع الحيوانات التي يتم توفيرها نظراً لأن بعضها يخلف فضلات أكثر من البعض الآخر، تشجيع البيع السريع لصغار الحيوانات والاكتفاء بالاحتفاظ بعدد كافٍ من حيوانات التكاثر لحفظ الماشية بدون حدوث تكاثر واسع المدى.

ينبغي تنظيم إمكانية الوصول إلى الموارد الضرورية للماشية بالتعاون مع ممثلي المعسكر وكذلك السكان المقيمين لتقليل فرص حدوث النزاعات والقصور إلى أدنى حد. ومن ثم، فإن الماشية الصغيرة التي تحتاج إلى موارد أقل من حيث المكان والغذاء ربما تكون أنسب من الماشية الكبيرة بالنسبة لتوفير الماشية للمعسكرات. كما أن إتاحية المياه تعد من القيود الرئيسية خصوصاً في الأماكن التي تقل فيها إمدادات مياه الاستهلاك الآدمي وينبغي عدم توفير الماشية للمعسكرات التي سيؤدي فيها إرواء الحيوانات إلى إيجاد ضغط على مصادر المياه في المعسكر أو مصادر مياه السكان المحليين.

هناك حاجة إلى مراعاة احتياجات الإيواء والأمن للماشية (انظر أيضاً الفصل 8) لتقليل مخاطر السرقة إلى أدنى حد وكذلك حماية الماشية بالقدر المناسب من سوء الظروف الجوية.

وأخيراً، فلابد أن يراعي اختيار أنواع الماشية الوضع المؤقت للسكان المستفيدين، فربما تكون الماشية ذات الدورة التكاثرية السريعة والتسويق السهل أنسب الخيارات.

مرفق 9-4 مناقشة حول الحد الأدنى المناسب لحجم القطعان

في مشروع إعادة جمع الماشية في المناطق الرعوية غالباً ما يستعمل مفهوم "الحد الأدنى المناسب لحجم القطعان" لتحديد العدد الأدنى وأنواع الحيوانات المطلوبة للسماح للرعاة كي يحتفظوا بسبيل عيش قائم على الرعي. رغم أنه قد يكون من المناسب وفقاً لمعايير ومبادئ توجيهية مثل LEGS توفير عدد ونوع محدد من الحيوانات، فإن هذا يختلف في الواقع اختلافاً كبيراً بين الفئات الرعوية المختلفة كما أنه لا يوجد عدد قياسي ينبغي توفيره من الماشية. بالمثل، فإنه من الصعب في المجتمعات الزراعية المختلطة تحديد رقم عام لتوفير الماشية.

ترجح الخبرة الميدانية أن أفضل سبيل لتحديد أعداد وأنواع الماشية التي يتم توفيرها يتحقق من خلال التحليل والمناقشة التشاركية مع المجتمعات المعنية. قد تتضمن هذه العملية وصفاً للفوائد والمشكلات لكل فصيلة وسلالة من الماشية لمختلف فئات الثروة في المجتمع فضلاً عن تحليل أنظمة السكان الأصليين في إعادة جمع الماشية.

من الاعتبارات الأخرى أنه بالرغم من تحديد "الحد الأدنى لحجم القطعان" بالتعاون في المجتمعات بهذه الطريقة، ففي الوقت نفسه تعاني العديد من الوكالات ميزانيات محدودة لتوفير الماشية، وكلما زاد عدد الحيوانات التي يتم توفيرها لكل عائلة، انخفض إجمالي عدد العائلات التي ستستفيد من المبادرة.

على سبيل المثال، قامت منظمة Save the Children UK بتنفيذ مشروع لإعادة جمع الماشية بين عامي 2002 و2003 لعدد 500 من الأسر المشردة داخلياً في شرق أثيوبيا كاستجابة عقب الجفاف وذلك بإمداد كل عائلة من العائلات الرعوية بـ 30 خروفاً وماعز تكاثرية. وقد نُفذ المشروع بالتعاون مع لجنة الحكومة الأثيوبية Disaster Preparedness and Prevention Committee ومكتب Somali Region Livestock Bureau. كانت الميزانية الإجمالية تُقدر بنحو 244500 دولار أمريكي، بما يوازي 489 دولار لكل عائلة. وقد استثنت هذه الميزانية نفقات المعونة الغذائية والأدوات المنزلية التي قدمتها الوكالات الأخرى مثل Christian Relief and Development Agency واليونيسيف. استنتج أحد التقييمات أنه رغم أن المشروع وفر فوائد مادية من خلال عملية إعادة جمع الماشية، فقد كان ينبغي أن تضم الحزمة 50 خروفاً وماعز على الأقل لكل عائلة حتى يتاح للعائلات مصدراً حيوياً لسبيل العيش. وقد كان هذا سيزيد ميزانية المشروع بنسبة 41 في المائة إذا تم الالتزام باستهداف 500 عائلة. على الناحية الأخرى، كانت الميزانية الأصلية ستغطي 300 عائلة بمعدل 50 حيواناً لكل عائلة. أوضح التقييم الحاجة إلى ميزانية تقدر بنحو 690 دولار أمريكياً من أجل إعادة جمع ماشية المجتمعات المستهدفة على نحو مجدٍ (Wekesa, 2005).

ويوضح هذا المثال التحديات التي تواجهها الوكالات عند تحديد عدد العائلات التي تقوم بإعادة جمع الماشية وعدد الحيوانات التي يتم توفيرها وأهمية اتخاذ قرار بشأن "الحد الأدنى المناسب لحجم القطعان" بالتحديد وفقاً لسياق المستفيدين بالتحديد.

مرفق 9-5 معارض الماشية

تعد معارض الماشية أحد سبل توفير الماشية التي تتيح للمتلقين فرصة اختيار الحيوانات من بين مجموعة من الفصائل والجنس والأعمار. إذا ما قورنت معارض الماشية بالتوزيع الكلاسيكي فإنها تساهم في زيادة الشعور بالملكية والتمكين كما تساعد على تحفيز الاقتصاد المحلي. توجه الأموال المستثمرة في المشروع مباشرة نحو اقتصاد المنطقة المستهدفة، كما أن المشاركة النشطة للمتخصصين أو التجار الموسميين تعزز المبادرة والأخذ بزمام الأمور.

ومعارض الماشية هي أسواق محددة مخصصة للماشية حيث توجه الدعوة إلى المحليين من التجار وأصحاب الماشية لجلب حيواناتهم من أجل بيعها. يستلم المستفيدون من المشروع الذين سبق اختيارهم صكوكاً بقيمة مالية يستطيعون تبديلها بحيوانات يقع عليها اختيارهم في المعرض. في نهاية الصفقات، يتم سداد الصكوك بالعملة المحلية للتجار. كما أن معارض الماشية تعد فرصة جيدة لجمع الأشخاص المعنيين بتربية الماشية لتشجيع مشاركة المعلومات والمعرفة.

يمكن أن تكون معارض الماشية مناسبة إما لإعادة بناء القطعان أو لصور أخرى لتوفير الماشية.

يتضمن فصل دراسات الحالة دراسة حالة عن معارض الماشية في النيجر (انظر دراسة الحالة 9-3).

مراجع

Heffernan, C. (1999) *Livestock, Destitution and Drought: The Impact of Restocking on Food Security Post-Disaster***,** ODI, London, www.odi.org.uk/networks/pdn/drought/heff ernan.html

Heffernan, C. and J. Rushton (1999) *Restocking: A Critical Evaluation* ODI, London, www.odi.org.uk/networks/pdn/drought/heff ernan-rushton.html

Heffernan, C., F. Misturelli and L. Nielsen (2004) *Restocking Pastoralists: A Manual of Best Practice and Decision Support Tools*, Practical Action Publishing, Rugby.

IFAD (2007) *IFAD Supporting Pastoralism: Livestock and Infrastructure – Issues on Restocking*, IFAD, Rome, www.ifad.org/lrkm/theme/livestock.htm#issues

Kelly, K. (1993) *Taking Stock: Oxfam's Experience of Restocking in Kenya*, Oxfam, Oxford.

Oxby, C. (1994) *Restocking: A Guide - Herd Reconstitution for African Livestock Keepers as Part of a Strategy for Disaster Rehabilitation*, VETAID, Midlothian.

Save the Children UK (no date) *Implementing Restocking Programmes for Drought-affected Pastoral Populations*, Key sheet by Acacia Consultants, Nairobi.

Scott, M. F. and B. Gormley (1980) ' The animal of friendship: An indigenous model of Sahelian pastoral development in Niger', in D. Brokensha, D. M.

Warren and O. Werner (eds) *Indigenous Knowledge Systems and Development*, pp 92–110, University Press of America, Lanham, MD.

Toulmin, C. (1995) 'Tracking through drought: Options for destocking and restocking', in I. Scoones (ed) *Living with Uncertainty: New Directions in Pastoral Development in Africa*, pp 95–115, Intermediate Technology Publications, London.

Unruh, J. (1993) 'Restocking refugee pastoralists in the Horn of Africa', *Disasters*, 17 (4): 305–320.

Wekesa, M. (2005) *Terminal Evaluation of the Restocking/Rehabilitation Programme for the Internally Displaced Persons in Fik Zone of the Somali Region of Ethiopia*, Save the Children UK, Addis Ababa.

دراسات الحالة

الفصل ١: الاستجابات الخاصة بالماشية القائمة على سبل العيش

دراسة الحالة ١-١: تأثير حالات الطوارئ المفاجئة التي تلي الجفاف

لقد أثر الزلزال الذي ضرب ولاية غوجارات غرب الهند في عام ٢٠٠١ على ٢١ مقاطعة من مقاطعاتها الـ ٢٥. وفي المقاطعات الثلاث الأكثر تضرراً، قتل ما يقرب من ٩٠٠٠ رأس ماشية (ماشية وجاموس وغنم وماعز) أو أصيب بجروح أو نفق نتيجة للتعرض. وفي ذلك الوقت كانت مقاطعة كوتش، التي تعرضت لأغلب الأضرار، لا تزال تتعافى من آثار الإعصار الذي ضرب المنطقة الساحلية في مايو/أيار ١٩٩٨ والذي أدى إلى مقتل ما يقدر بحوالي ٥٠٠٠٠ رأس ماشية. وقع الزلزال في الساعة ٨:٤٧ صباحاً. وكانت الخسائر في الأرواح البشرية وأعداد الماشية المقتولة ستصبح أكبر بكثير في حالة وقوع الزلزال في الصباح الباكر أو في وقت متأخر من الليل. فقد تم إخراج معظم الماشية من القرى للرعي قبل وقوع الزلزال. ولكن المزارعين الذين بدءوا في وقت متأخر في ذلك الصباح أو الذين لم يكن لديهم عمل متاح فقدوا معظم حيواناتهم. وفي بعض الحالات كانت الأبقار والجاموس المقتولة قد تم حلبها مؤخراً وتركت واقفة بالقرب من جدار المنزل أو السقيفة عند انهيارها.

وقد تلقت الماشية قدراً قليلاً من الاهتمام في أول أسبوعين بعد وقوع الزلزال حيث كان الأفراد لا يزالون يتعافون من صدمة الكارثة وكانت جهود الإغاثة متركزة على البشر. وقد تركت معظم الماشية لتهيم في المدن والقرى بحثاً عن الغذاء والماء. وقت نفقت بعض الحيوانات من جراء الإصابات التي تعرضت لها بسبب المباني المنهارة أو الجروح من الحطام. وقد نفقت بعض الحيوانات الأخرى، التي كانت عادة ما كانت توضع ليلاً داخل مأوى، جراء التعرض، حيث كانت تلك الفترة من الفترات الأكثر برودة في العام. وعندما أصبح المزارعون قادرين على الاهتمام بحيواناتهم وتقديم بعض الأعلاف لها، كانت حالة العديد من الحيوانات سيئة بالفعل. وتوقفت الأبقار والجاموس التي لم يتم حلبها في تلك الفترة عن إدرار الحليب.

وقد تضاعف تأثير الزلزال على قطاعيّ الزراعة والماشية نتيجة للجفاف الذي استمر لمدة ٤ أعوام. فقد قضى الجفاف على معظم عشب العلف وتعرضت المراعي الطبيعية للضرر أو الدمار. وتفاقم النقص في علف الماشية جراء قلة مياه الشرب المتوفرة للماشية. حيث تصدعت عدة صهاريج للمياه أو انهارت بسبب الزلزال، وبذلك لم تعد نقاط السقاية المنتظمة متوفرة وأصبح من اللازم أن تمشي الحيوانات إلى مسافات أبعد، ما أدى إلى تواتر أقل في السقاية وتدهور الأراضي الزراعية والمراعي الطبيعية مع مرور الحيوانات عبر مناطق جديدة. كما لم تتمكن عدة مصالح بيطرية حكومية من العمل بصورة طبيعية بعد الزلزال. فقد دمرت مباني المكاتب البيطرية والمختبرات وأماكن صرف الأدوية ومساكن الموظفين بالكامل أو لحقت بها أضرار جسيمة.

وقد تم إعداد مقترح مشروع للتعاون التقني بهدف تزويد صغار المزارعين والمزارعين الهامشيين الذين يمتلكون الماشية في المجتمعات المحلية الأكثر تضرراً في كوتش بمساعدات فورية في صورة أماكن بسيطة لإيواء الحيوانات وأعلاف مركزة. كما استهدف المشروع أيضاً مساعدة الحكومة في استعادة القدرة التشغيلية لمراكز الإسعافات الأولية البيطرية بالقرى بحيث يمكن القيام بأنشطة الصحة الحيوانية الضرورية وإجراءات الوقاية من الأمراض. إضافة إلى ذلك، سيقوم المشروع بدعم الحكومة في جهودها على المدى المتوسط والطويل لإعادة أنشطة تربية الحيوانات التي يقوم بها صغار الملاك إلى مستوياتها قبل الزلزال والتعامل مع الآثار الثانوية للجفاف المستمر لمدة عامين.

المصدر:

Goe, M. R. (2001) *Assessment of the Scope of Earthquake Damages to the Livestock Sector in Gujarat State, India*, Consultancy Mission Report. FAO, Bangkok/Rome.

الفصل ٣: المعايير المشتركة

دراسة الحالة ٣-١: تعزيز تسويق الماشية وتحسين التغذية

في توركانا، كينيا في أوائل عام ٢٠٠٥، قامت منظمة بيطريون بلا حدود-بلجيكا بتنفيذ مشروع لتصفية الماشية بهدف فتح أسواق لبيع الماشية وتحسين الوضع الغذائي لفئات مستهدفة معينة. فقد قام تجار القطاع الخاص بشراء الماعز من الرعاة في توركانا بسعر متفق عليه وتم توزيعها على المدارس والمراكز الصحية في المقاطعة، حيث تم تسديد ثمنه من خلال أموال المشروع مع إضافة ٢٠% من سعر الشراء كربح لهم. وقد نجح المشروع في تصفية أكثر من ٦٠٠٠ رأس ماعز من ٢٥٠٠-٣٠٠٠ راع من خلال أكثر من ٣٠٠ تاجر وتم توزيعها على حوالي ١٠٠ مركز صحي ومدرسة.

وشملت التحديات التي واجهها المشروع: تحديد السعر المناسب وضمان التزام جميع التجار بالاتفاق؛ ومخاوف التجار بشأن هوامش الربح المنخفضة والرسوم المصرفية المرتفعة وتكاليف التغذية؛ ووصول الرعاة الأكثر ضعفاً وبعداً إلى الأسواق؛ وقدرة المؤسسات على التعامل مع تدفق الماعز (والتي يفترض ذبحها في يوم وصولها)؛ وميل المؤسسات في بعض الأحيان إلى استخدام اللحم كبديل للبروتين بدلاً من الإضافة إلى النظام الغذائي القائم.

وقد قامت منظمة بيطريون بلا حدود-بلجيكا بتصميم المشروع وتنفيذه بالتعاون مع عدد من أصحاب المصالح، خاصة الفريق التوجيهي للمقاطعة ومنتدى مقدمي الخدمات المتعلقة بالماشية. وقد وفرت هذه الهيئات منتدى فعالاً لتنسيق العملية. وبينما لا تزال هناك تحديات متعلقة بإشراك الرعاة بصورة أكبر في هذه العملية، من الواضح أن نجاح المشروع كان إلى حد بعيد نتيجة للتعاون الإيجابي والتنسيق بين الوكالات القائمة بالتنفيذ.

المصدر:

D. J. Watson and J. van Binsbergen (2006) 'Review of VSF-Belgium's "Turkana Emergency Livestock Off-take" Intervention', ILRI, Nairobi.

دراسة الحالة ٣-٢: تنسيق الاستجابات للفيضانات في جنوب إثيوبيا

في أغسطس/آب ٢٠٠٦، فاض نهر أومو في جنوب إثيوبيا وأغرق ١٤ قرية في مقاطعتيّ داسينيتش ونيانجاتوم. وقد فاجأ الفيضان المجتمعات المحلية والحكومة المحلية وأدى إلى وفاة ٣٦٣ شخص ونفقت ٣٢٠٠ رأس ماشية. وفقد أكثر من ٢١٠٠٠ شخص منازلهم بينما فقد الكثيرون محاصيلهم والحبوب التي قاموا بتخزينها.

وكانت منظمة كوريد تعمل مع ٣ منظمات محلية شريكة (فارم-إفريقيا وجمعية أبحاث وتنمية الرعاة الإثيوبيين وكنيسة جامو جوفا الكاثوليكية) من أجل تنفيذ برنامج جنوب أومو لإدارة المخاطر. حيث بدأت هذه الجهات مع منظمات إنسانية أخرى في عملية إغاثة استجابة للأزمة. وقد بدأت منظمة كوريد واثنان من شركائها (جمعية أبحاث وتنمية الرعاة الإثيوبيين وفارم-

إفريقيا) التدخلات المتعلقة بالماشية إلى جانب الاستجابة المتعلقة بغذاء ومأوى البشر، مع التركيز على المساهمات البيطرية والدعم اللوجستي. وقد أنشأت إدارة المقاطعة عدداً من اللجان (بما في ذلك الرعاية البيطرية وصحة الإنسان واللوجستيات وتوزيع مواد الإغاثة) تحت إشراف لجنة توجيهية عامة يرأسها مدير المقاطعة. وقد تم تنسيق عمل كورديد وشركائها من خلال لجنة الطوارئ البيطرية التي كانت تقدم تقارير يومية للجنة العامة كما مكنت من تنسيق جميع استجابات الطوارئ المتعلقة بالماشية بما في ذلك تعبئة الاختصاصيين البيطريين والعاملين في مجال الصحة الحيوانية في المجتمع إلى جانب تنظيم العلاج والتطعيمات الجماعية. وقد جمعت عملية التنسيق جميع أصحاب المصالح ذوي الصلة وساعدت على تجنب الازدواجية في الجهود. ونتيجة لذلك، وصل البرنامج إلى أعداد لم يسبق لها مثيل من الماشية في فترة قصيرة (٦ أسابيع)، بما في ذلك تطعيم أكثر من ١٥٠٠٠٠ رأس ماشية وعلاج ١٤٥٠٠٠ رأس أخرى ضد الديدان المعوية والطفيليات الخارجية بصورة أساسية.

المصدر:

Cordaid (2006) 'Cordaid Ethiopian partners emergency report', Cordaid, Addis Ababa.

دراسة الحالة ٣-٣: التخطيط للطوارئ يسمح بالاستجابة السريعة

كانت منظمة كورديد تدعم برامج تقليل مخاطر حالات الطوارئ والكوارث الخاصة بالمنظمات المحلية الشريكة في جنوب إثيوبيا (إقليم الأمم الجنوبية (SNNPR) وولاية أوروميا الإقليمية). ويشمل هذا الدعم نظاماً مدمجاً للتخطيط للطوارئ ووضع الموازنات للسماح بوجود استجابة فعالة في الوقت المناسب لحالات الطوارئ المفاجئة أو بطيئة الظهور. وكجزء من هذا البرنامج، تقوم كورديد بدعم جمعية أبحاث وتنمية الرعاة الإثيوبيين الشريكة من أجل تنفيذ مشروع إدارة المخاطر في جنوب أومو في أربع مقاطعات رعوية. ويهدف المشروع إلى تقليل الضعف وزيادة القدرة على مواجهة مخاطر الكوارث، باستخدام نموذج إدارة دورة الجفاف، بناء على الافتراض بأن حالات الطوارئ ستقع أثناء حياة المشروع وبذلك يتم دمج عمليات الرصد وتخطيط الطوارئ.

فقد أدى الظهور المفاجئ للفيضانات المذكورة في دراسة الحالة ٣,٢ فيما سبق إلى تشريد الكثيرين وحرمانهم من ماشيتهم. ونتيجة لوجود خطة طوارئ وموازنة موضوعة بالفعل، تمكنت جمعية أبحاث وتنمية الرعاة الإثيوبيين من التدخل على الفور بعد وقوع الكارثة لتوفير الغذاء والأغراض غير الغذائية وتدخلات الطوارئ المتعلقة بالماشية وخدمات صحة الإنسان. وقد تم توفير الميزانية ووضعها تحت السيطرة الكاملة للشريك المحلي، ما يسر الاستجابة السريعة.

المصدر:

Cordaid, (2006) 'Cordaid South Omo Risk Management Project',Cordaid, Addis Ababa.

الفصل ٤: تصفية الماشية

دراسة الحالة ٤-١: البيع/الشراء السريع للماشية في إثيوبيا

تقدم دراسة الحالة هذه نتائج تقييم أثر التدخل عن طريق البيع/الشراء السريع للماشية في مويال وريدا بقيادة وزارة الثروة السمكية وتسويق الماشية ومنظمة أنقذوا الأطفال بالولايات المتحدة أثناء الجفاف في منطقة القرن الإفريقي عام ٢٠٠٦. وقد تم الربط بين اثنين من تجار الماشية من القطاع الخاص والرعاة لتسهيل البيع/الشراء. ومع تقدم التدخل، حصل التاجران على قروض من منظمة أنقذوا الأطفال بالولايات المتحدة بلغت ٢٥٠٠٠ دولار أمريكي لكل منهما. وأدى التدخل إلى شراء ما يقدر بحوالي ٢٠٠٠٠ رأس ماشية تقدر قيمتها بـ ١,٠١ مليون دولار أمريكي. وقد اشتركت حوالي ٥٤٠٥ عائلة، تلقت كل منها ١٨٦ دولاراً أمريكياً في المتوسط لقاء بيع الماشية في البرنامج. وفيما يتعلق باستثمار المساعدات، فقد بلغت النسبة التقريبية للفائدة-التكلفة ٤١ : ١. فقد بلغت نسبة الدخل الناتج عن تصفية الماشية أثناء الجفاف ٥٤,٢% من دخل العائلة (n = ١١٤ عائلة) وتم استخدامه لشراء الغذاء ورعاية الماشية والوفاء بعدة مصروفات منزلية وإعالة الأقارب وسداد الديون أو الإضافة إلى المدخرات. وفيما يتعلق بدعم الأسواق والخدمات المحلية، فقد تم استخدام ٧٩% من الدخل المستمد من تصفية الماشية في شراء سلع أو خدمات محلية. وقد بلغ الإنفاق على رعاية الماشية ٣٦,٥% من الإنفاق المحلي وشمل النقل الخاص للماشية بالشاحنات لمناطق رعي أفضل. ويعتبر ازدهار تجارة تصدير الماشية الحية واللحوم المبردة دافعاً هاماً للبيع/الشراء السريع، ما يبين الارتباط الإيجابي بين صادرات الماشية واللحوم والضعف الرعوي أثناء الجفاف.

المصدر:

Abebe, D., Cullis, A., Catley, A., Aklilu, Y., Mekonnen, G. and Ghebrechirstos, Y. (2008) 'Livelihoods impact and benefit-cost estimation of a commercial de-stocking relief intervention in Moyale district, southern Ethiopia', *Disasters*, 32 (2): 167–86 .

دراسة الحالة ٤-٢: إعانة النقل للبيع/الشراء السريع في كينيا

كان الهدف من تدخل بيطريون بلا حدود-بلجيكا الخاص بإعانة النقل عام ٢٠٠١ هو زيادة معدلات البيع/الشراء عن طريق تشجيع الرعاة على المتاجرة بماشيتهم. وقد سمح المشروع بوجود نوعين من الإعانات: نوع للتجار المتجولين الذين يشترون الماشية من سكان توركانا ويعيدون بيعها في أسواق المقاطعة أو لكبار التجار، ونوع آخر لكبار التجار الذين يصدرون لمحطات الأسواق خارج توركانا. وقد تم الاتفاق بين الوكالة القائمة بالتنفيذ والتجار على إعانة بنسبة ٤٠%.

وقد وضعت الوكالة القائمة بالتنفيذ سلسلة من الإجراءات لدفع إعانة النقل. وتشمل تلك الإجراءات استمارة تحقق يقوم مسؤول المراقبة بإكمالها وتوقيعها في النقطة النهائية للمقاطعة في كاينوك، بما في ذلك صور للمركبات المستخدمة لنقل الحيوانات والإيصالات المقدمة إلى مجلس المقاطعة أو غيره من السلطات في المكان الذي يتم فيه تفريغ الماشية وإيصالات النقل وخطابات من الزعيم المحلي والمسؤول البيطري بتفاصيل منشأ الماشية ونوعها وعددها وتاريخ مغادرة نقطة الشراء وأية معلومات أخرى ذات صلة.

وإجمالاً، تم نقل ١١٧٥ رأس ماشية و٣٥٨٤ رأس غنم وماعز إلى أسواق في نيروبي وتم نقل ٢٠٦٨٨ رأس إضافية من الغنم والماعز من إحدى مناطق المقاطعة إلى مناطق أخرى، سواء للتسمين أم للذبح. وقد بلغ إجمالي الإعانات ٥٢٧٩٠ دولار أمريكي، وهو ما يزيد عن الميزانية بمبلغ ٣٣٤٠ دولار أمريكي. وقد تم تقدير قيمة الحيوانات المنقولة إلى نيروبي بمبلغ ١١٧٠٧٠ دولار أمريكي. وكانت الحسابات والإدارة من نقاط قوة التدخل، فقد كان كلاهما جيداً. وعلى الرغم من ذلك، فقد كان من الصعب مكافحة الاحتيال وتم استنزاف الموازنة بسرعة. ورغم أن التعاون مع الزعماء وجمعيات التسويق ومسؤولي الحكومة المحلية كان ضرورياً لنجاح المشروع، فقد تركه هذا معرضاً للفساد.

المصدر:

Aklilu, Y. and M. Wekesa (2002) *Drought, Livestock and Livelihoods: Lessons from the 1999–2001Emergency Response in the Pastoral Sector in Kenya*, Humanitarian Practice Network Paper 40, Overseas Development Institute, London.

دراسة الحالة ٤-٣: الشراء بموجب عقود لتصفية الماشية

كينيا

أثناء تنفيذ عملية تصفية للماشية في شمال كينيا عام ٢٠٠٠، طلبت منظمة غير حكومية محلية – منظمة تركيز التنمية على الأراضي القاحلة (ALDEF) - من أفراد المجتمع المحلي اختيار متعهدين جديرين بالثقة من بينهم لتوريد الماشية للبرنامج. وشمل ذلك عضوات أكثر من ٢٠٠ جماعة نسائية في المناطق شبه الحضرية والتي كانت المنظمة تدعمها بالفعل عن طريق برنامج للقروض الصغيرة. وقد وردت تلك المجموعات معظم الغنم/الماعز، على الرغم من التعاقد مع الرجال في بعض المناطق الريفية التي استهدفها البرنامج. كما قامت المتعهدات من السيدات بتوريد الماشية والجمال إلى المدارس والمستشفيات. وقد تم تثبيت سعر الشراء على ١٥ دولار أمريكي لكل رأس من الغنم أو الماعز و٦٦ دولار أمريكي لكل رأس من الماشية أو الجمال. وخلال المرحلة الثانية من العملية تم رفع السعر إلى ١٧,٥٠ دولار أمريكي لرأس الغنم/الماعز و٧٣ دولار أمريكي لرأس الجمل و٨٠ دولار أمريكي لرأس الماشية. وقد تم توجيه التعليمات للمتعهدين حول نوع الحيوانات التي يتم شراؤها، وهي التي تبدو أضعف من أن تنجو من الجفاف: عادة ما تكون ذكور الحيوانات والإناث المصابات بعيوب في الضرع والماشية كبيرة السن أو العقيمة والحيوانات التي لها تاريخ مع الإجهاض. وقد تم التوصل لاتفاق بين منظمة ALDEF والمتعهدين حول أعداد الحيوانات التي يوردها كل منهم وأنواعها. وقام المتعهدون ببيع الماشية للمنظمة بالسعر الثابت واحتفظوا بالربح لأنفسهم. وسُلمت الحيوانات التي تم شراؤها إلى لجان المجتمعات المحلية وتم إصدار مذكرات تسليم لإدخال الدفع في حيز التنفيذ. وقد قام المتعهدون بتوريد ما مجموعه ٩٥٠ رأس ماشية/جمال و٧٥٠٠ رأس غنم/ماعز للبرنامج. وغطى البرنامج ٧ مناطق شبه حضرية و٧ مناطق ريفية ذات كثافة سكانية قليلة. وتم توزيع اللحوم الطازجة على المستفيدين بانتظام: تم توزيع رأسين من الغنم/الماعز بين ٨ عائلات كل أسبوع طوال مدة العملية. وتم توزيع الماشية بمعدل ثورين/جملين كل أسبوع لكل مدرسة على ٣ مدارس ثانوية ثم ٤ مدارس بعد ذلك، و٦ من الماعز كل أسبوع لإحدى المستشفيات، و٣ كل أسبوع لأحد مراكز علاج السل، وتم توزيع ماعز وثور واحد كل أسبوع على ٦ دور لرعاية

الأيتام. وكان المستوى المرتفع من تدخل المجتمع المحلي يعني إكمال أنشطة المشروع في الوقت المناسب في كلتيّ المرحلتين. وكان الذبح يتم مرتين أسبوعياً في مواقع العمليات.

المصدر:

Aklilu, Y. and M. Wekesa (2002) *Drought, Livestock and Livelihoods: Lessons from the 1999–2001Emergency Response in the Pastoral Sector in Kenya*, Humanitarian Practice Network Paper 40, Overseas Development Institute, London.

إثيوبيا

قامت منظمة كير إثيوبيا بتنفيذ عملية تصفية الماشية في منطقة بورانا في جنوب إثيوبيا في بداية عام ٢٠٠٦. وكان الغرض من البرنامج هو تعزيز البيع/الشراء للحيوانات التي قد تنفق من جراء الجفاف وتوفير غذاء غني بالبروتين للأشخاص المتأثرين بالجفاف. وكان يتم ذبح الحيوانات التي يتم شراؤها وتجفيف لحومها ثم توزيعها بعد ذلك. وبعد إجراء حوار مع المجتمعات المحلية، تم إنشاء مراكز للتصفية في أربع قرى قريبة من آبار مياه دائمة. وقد بدأ العمل في مارس/آذار ٢٠٠٦ ولكن إمدادات الماشية قلت بعد بداية أمطار *فورماتا* في منتصف إبريل/نيسان.

وقد تم ذبح ما إجماله ٢٤١١ حيواناً من أنواع مختلفة في المراكز الأربعة وتم تعبئة ٢٨١٤ كجم من اللحوم المجففة وتوزيعها إلى جانب الأغذية التكميلية. وتراوح وزن كل عبوة من عبوات اللحوم المجففة بين ٠,٥ كجم و٠,٧٥ كجم وتلقت كل عائلة ٢,١٦ كجم من اللحوم المجففة في المتوسط. وقد تم تحديد قيمة ثابتة لكل نوع من أنواع الماشية – الماشية ٣٤ دولاراً أمريكياً والجمال ٦٨ دولاراً أمريكياً والغنم والماعز ٨ دولار أمريكي. وتم تنظيم الشراء من خلال جمعية ديلو كايو التعاونية متعددة الأغراض بحد أدنى لهامش الربح بلغ دولار أمريكي واحد للماشية ودولارين للجمال و٠,٥٠ دولار للغنم/الماعز. ولذلك، تلقى الرعاة ٣٣ دولاراً و٦٥ دولاراً و٨ دولار للماشية والجمال والغنم/الماعز على التوالي. وبالإضافة إلى الحصول على ربح بسيط من شراء الماشية، حصلت الجمعية التعاونية على الصلال والجلود من الحيوانات المذبوحة. وفي المجمل، قامت ١١٢١ عائلة ببيع الماشية بغرض التصفية وحصلت هذه العائلات على ٢٥٥٩٠ دولاراً أمريكياً، وبذلك كان متوسط الدخل لكل عائلة من بيع الماشية ٢٣ دولاراً أمريكياً.

المصدر:

Demeke, F. (2007) 'Impact assessment of the PLI/ENABLE emergency livestock interventions in Dire Woreda, Borana Zone', CARE International, Addis Ababa.

دراسة الحالة ٤-٤: نظام الدفع بإيصالات لتصفية الماشية، كينيا

في عام ٢٠٠٠ نفذت منظمة كير عملية تصفية في مقاطعة جاريسا بكينيا، في أجزاء من المقاطعة كان يصعب الوصول إليها وتطلبت مرافقة عسكرية نتيجة للمشكلات الأمنية. وكان الدفع للمستفيدين يتم عن طريق الإيصالات التي يتم عملها باسم أحد أفراد المجتمع المحلي الموثوق بهم ليتم صرفها من مكتب كير في جاريسا. وكان يتم إعطاء إيصالات أخرى مجتمعة إلى شخص

واحد لجمع الأموال، أو يتم مبادلتها مع التجار لقاء المال، وكان التجار يقدمونها بعد ذلك إلى مكتب كير في جاريسا ليتم صرفها. وقد تم وضع نظام الإيصالات بسبب المشكلات الأمنية المرتبطة بالسفر بالأموال إلى مواقع العمليات. وتم شراء ٨٥٠ رأس ماشية و٢٥٠ رأساً من الغنم والماعز بموجب نظام الإيصالات.

المصدر:

Aklilu, Y. and M. Wekesa (2002) *Drought, Livestock and Livelihoods: Lessons from the 1999–2001 Emergency Response in the Pastoral Sector in Kenya*, Humanitarian Practice Network Paper 40, Overseas Development Institute, London.

دراسة الحالة ٤-٥: توسيع نطاق التغطية من خلال الأسواق المؤقتة، كينيا

قامت إحدى المنظمات غير الحكومية في شمال كينيا، وهي الوكالة الشمالية للتنمية والإغاثة (NORDA)، بتنفيذ عملية تصفية للماشية في ٢٠ مركزاً خلال فترة الجفاف عام ٢٠٠٠. وقد تم تحديد تواريخ الأسواق أثناء الاجتماعات الأولية في كل قرية. وتم شراء الغنم والماعز في معظم المناطق وشراء الماشية في القرى القليلة في المناطق المرتفعة التي لا يوجد بها ماعز. وكانت عمليات الشراء تتم في وجود لجان الإغاثة وقام الذين يتلقون اللحوم بقبول الحيوانات أو رفضها عند عرضها بسعر محدد حددته الوكالة الشمالية للتنمية والإغاثة. وتمت هذه العملية مرة واحدة فقط في كل مركز ولكن تم توزيع ١٣ طناً من اللحوم الطازجة على ٦٠٠٠ مستفيد.

وفي عام ٢٠٠٠، خططت منظمة كير كينيا لدعم مراكزها لتوزيع الغذاء عن طريق توفير اللحوم من خلال عمليات تصفية الماشية. وتم تخصيص ٢٥ رأس ماشية أو ٥٠ رأس غنم/ماعز لكل مركز للمستفيدين من الغذاء. وقد شهد موظفو منظمة كير عملية ذبح الحيوانات ولكن تم ترك عملية توزيع اللحوم على المستفيدين للجان الإغاثة. ويرجع القدر الضئيل من الإشراف جزئياً إلى أن منظمة كير كانت تغطي عدداً من المراكز يفوق أعداد الموظفين والمركبات لديها. وقد عهد إلى اللجان بمنح الصلال والجلود للجماعات النسائية. وغطت عملية تصفية الماشية ٣٩ مركزاً في المجمل.

المصدر:

Aklilu, Y. and M. Wekesa (2002) *Drought, Livestock and Livelihoods: Lessons from the 1999–2001Emergency Response in the Pastoral Sector in Kenya*, Humanitarian Practice Network Paper 40, Overseas Development Institute, London.

دراسة الحالة ٤-٦: لجان إغاثة اللحوم

رقابة المجتمع على تصفية الماشية: كينيا

في عام ٢٠٠٠، قامت منظمة ALDEF بإشراك المجتمعات المحلية في تحديد معايير اختيار المستفيدين من تصفية الماشية باستخدام لجنة اختيار. وتم استهداف العائلات المستضعفة وإعلان قائمة المستفيدين على الملأ. وتم منح الأشخاص المستاءين من القائمة الحق في الاحتكام إلى لجنة إغاثة اللحوم. ثم يتم إحالة النزاع مرة أخرى إلى لجنة الاختيار لاتخاذ القرار النهائي. كما

أشرفت لجنة إغاثة اللحوم على عملية تصفية الماشية (إلى جانب الحد من سلطة لجان الإغاثة الغذائية الأخرى). وقد عهد إليها، بالإضافة إلى اختيار المستفيدين، باستلام الماشية من المتعهدين وتوزيعها على العائلات المستحقة وتوقيع مستندات التسليم وحضور عملية الذبح وجمع الجلود والصلال والتعامل مع أية نزاعات والاتصال بمنظمة ALDEF. إضافة إلى ذلك، فقد حضر أعضاء اللجنة ومراقبون من منظمة ALDEF عملية توزيع اللحوم.

الذبح والتوزيع في المجتمعات المحلية: كينيا

في عام ٢٠٠٠، حددت الوكالة الشمالية للتنمية والإغاثة (NORDA) أعداد الغنم والماعز التي خططت لذبحها في ناحية إيلواك ومنطقة تاكابا في شمال كينيا. إلا أن لجان إغاثة اللحوم في إيلواك وتاكابا قامت بالمزيد من عمليات التخصيص في مناطق ومناطق فرعية (١٥ في إيلواك و٥ في تاكابا). وتم شرح معايير اختيار المستفيدين للجان الإغاثة (الذين يحق لهم بيع الماشية والذين سيتلقون اللحوم) التي تقوم بدورها بالاختيار أثناء اجتماعات المجتمع المحلي. ففي ورجدود، على سبيل المثال، تم اختيار المستفيدين على أساس عدم القدرة على دفع رسوم الآبار لحيواناتهم. وفي تاكابا، وقع الاختيار على الذين يعانون من المشكلات المالية الأكثر إلحاحاً، مثل الأسر التي يحتاج بعض أفرادها إلى الأدوية أو الأسر التي تم تهديد أطفالها بالطرد من المدرسة لعدم دفع المصروفات أو الأسر غير القادرة على تحمل نفقات السلع الأساسية مثل السكر والشاي. وطُلب من الأسر المستفيدة تنظيم أنفسهم في مجموعات – ٤ أسر لكل رأس غنم/ماعز أو ٣٠ أسرة لكل بقرة – وقامت كل مجموعة بالذبح والسلخ وتوزيع اللحوم الطازجة فيما بينها. وتم توزيع اللحوم مرة واحدة فقط في كل منطقة من مناطق العمليات. وفي معظم الحالات، ونتيجة للالتزام بالمعايير التقليدية، كانت الأسر المستفيدة تشارك اللحوم مع الآخرين.

المصدر:

Aklilu, Y. and M. Wekesa (2002) *Drought, Livestock and Livelihoods: Lessons from the 1999–2001Emergency Response in the Pastoral Sector in Kenya*, Humanitarian Practice Network Paper 40, Overseas Development Institute, London.

دراسة الحالة ٤-٧: فرص العمل من تصفية الماشية

في عام ٢٠٠١، قامت منظمة بيطريون بلا حدود-بلجيكا بعملية توزيع للحوم المجففة في مقاطعة توركانا بكينيا وقامت بتوظيف أفراد المجتمع المحلي لمعالجة اللحوم المجففة كجزء من برنامج للتوظيف. وكانت تدفع للسيدات المشتركات ٤ دولارات أمريكية لكل كيلوجرام من اللحم المجفف المعالج. بالإضافة إلى ذلك، فقد تم دفع ٠,١٥ دولار للذبح وإجمالي ١,١٥ دولار لكل كيلوجرام من اللحم المجفف للحراس والتخزين وخدمات فحص اللحوم.

المصدر:

Aklilu, Y. and M. Wekesa (2002) *Drought, Livestock and Livelihoods: Lessons from the 1999–2001Emergency Response in the Pastoral Sector in Kenya*, Humanitarian Practice Network Paper 40, Overseas Development Institute, London.

دراسة الحالة ٤-٨: تكلفة معالجة اللحوم المجففة

يوضح الجدول التالي تكلفة معالجة كيلوجرام واحد من اللحم المجفف من دراسة حالة في مقاطعة توركانا بشمال كينيا. قارن التكلفة النهائية بسعر الشراء لرأس غنم/ماعز واحدة:

بند التكلفة	السعر (دولار أمريكي)	السعر (شلن كيني)
سعر شراء رأس غنم/ماعز واحدة	٨,٧٥	٦٠٠
تكلفة الذبح	٠,١٥	١٠
أجور الحراس (عند التجفيف)	٠,٠٤	٣
تكلفة التخزين	٠,٧٣	٥٠
الملح	٠,١٥	١٠
فحص اللحوم	٠,٣٧	٢٥
الماء	٠,٠٣	٢
العمالة	٣,٦٥	٢٥٠
الإجمالي الفرعي	١٣,٨٧	٩٥٠
هامش الربح	٣,٦٣	٢٥٠
إجمالي تكلفة ١ كجم من اللحم المجفف	١٧,٥٠	١٢٠٠ شلن كيني

ملاحظة: ٦,٥ كجم من الذبيحة = ٤ كجم من اللحم بدون عظام = ١ كجم من اللحم المجفف

المصدر:

Aklilu, Y. and M. Wekesa (2002) *Drought, Livestock and Livelihoods: Lessons from the 1999–2001Emergency Response in the Pastoral Sector in Kenya*, Humanitarian Practice Network Paper 40, Overseas Development Institute, London.

دراسة الحالة ٤-٩: أنشطة توفير الغذاء التكميلي وتصفية الماشية، النيجر

كانت منظمة شباب في مهمة للمعونة والتنمية (JEMED) تعمل مع الرعاة الرحل في منطقة أبالاك في النيجر منذ عام ١٩٩٠. وفي أواخر عام ٢٠٠٤ كان نمو المراعي ضعيفاً والمطر قليلاً وبدا أن هناك أزمة على وشك الحدوث. ولذلك فقد سهلت المنظمة تقييم المراعي في جميع أنحاء وسط النيجر من خلال فرق المجتمع المحلي التي قدمت تقاريرها وساعدت في وضع خطط للانتقال إلى موقع آخر.

كما وضعت منظمة JEMED برنامجاً لتصفية الماشية من الأسر المهتمة: ووفرت المنظمة النقل وقام ممثلو المستفيدين بأخذ الماشية (واحدة أو اثنتين كبيرتين أو عدة قطعان صغيرة لكل أسرة) إلى الحدود مع نيجيريا لبيعها، حيث يمكن الحصول على سعر معقول هناك.

وقد تم الربط بين برامج تصفية الماشية بمبادرة التغذية التكميلية والتي وافقت الأسر المستفيدة بمقتضاها على شراء الحبوب أو العلف لدعم الماشية المتبقية لديها. وبعد انتهاء التصفية في ١٤ موقعاً، تم بيع ٤٨٤٩ من الحيوانات الصغيرة و٤٦٢ من الحيوانات المجترة، بينما تم شراء ٣١٧١٩٩ كجم من الحبوب إلى جانب نخالة القمح وسيقان الذرة الرفيعة.

وأثناء رياح هارماتان اللاحقة والتي كانت الأسوأ في تاريخ المنطقة، فقد الكثير من الماشية ودفنت المراعي المتبقية في العواصف الرملية. وهبطت أسعار الماشية في الأسواق وتم توفير المعونات الغذائية من خلال منظمة JEMED وغيرها من الوكالات. وخلص تقييم منظمة JEMED بعد انتهاء حالة الطوارئ إلى أن الأسر التي شاركت في تصفية الماشية والعلف التكميلي عانت من خسائر في مخزون الماشية تقل عما تعرضت له الأسر غير المشاركة (٧٧% خسائر أقل في الماشية و٣٢% للقطعان الصغيرة).

المصدر:

Jeff Woodke, pers.com., JEMED, Niger.

الفصل ٥: الخدمات البيطرية

دراسة الحالة ٥-١: التدخلات البيطرية في أفغانستان

فقد ٦٠% إلى ٨٠% من الماشية في أفغانستان خلال خمسة أعوام بسبب الصراع. وفي عامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣، نفذت اللجنة الدولية للصليب الأحمر تدخلاً بيطرياً في مقاطعتين في المرتفعات الوسطى بهدف إعادة بناء القطعان من خلال تحسين صحة الحيوانات. وخطط المشروع لعلاج ١٠٠% من الحيوانات من أجل تقليل أعداد الطفيليات بدرجة كبيرة. وكان فريق المشروع يتكون من طبيبين بيطريين من أفغانستان وفريق من العاملين في مجال الصحة الحيوانية في المجتمع.

و تم علاج كل حيوان مجاناً بطارد للديدان وأكاراسيد في خريف ٢٠٠٢ وربيع ٢٠٠٣ ومرة أخرى في خريف ٢٠٠٣. وتم منح جميع ملاك الماشية مسحوق أكاراسيد لمعالجة الإسطبلات أو السقائف التي تقضي فيها الحيوانات فصل الشتاء. وشمل العلاج الأول ٥٧٠٠٠ حيوان والثاني ١٥٤٠٠٠ حيوان والثالث ٢٤٨٠٠٠ حيوان. وكانت الماشية تخص ٥٣٠٠ أسرة في الإجمالي. وكان ٨٠% من الحيوانات التي تم علاجها من الغنم أو الماعز و١٤% من الماشية و٦% من الخيول.

كان هناك متابعة خلال فترة العلاج وتم توفير خدمات إضافية بعد التدخل. وكان للتدخل الآثار التالية: تضاعفت أحجام القطعان وزاد متوسط الوزن الحي وتحسنت خصوبة القطيع وبقاء الماشية الصغيرة، كما كان الأثر هائلاً بعد توقف المشروع، فقد تمكن الطبيبان البيطريان من كسب عيشهما من خلال علاج الماشية وتلقي الأجور بالكامل من أصحاب الماشية.

المصدر:

Oxfam (2005) 'Livestock Programming in Emergencies Guidelines', unpublished draft, Oxfam, Oxford.

دراسة الحالة ٥-٢: مناهج بديلة للرعاية البيطرية في حالات الطوارئ – برامج الإيصالات

قامت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بتجربة برنامج للإيصالات في شمال غرب كينيا من أجل التغلب على بعض المشكلات الشائعة المرتبطة بالتوزيع المجاني للعقاقير البيطرية ولإشراك القطاع الخاص في برامج الطوارئ. وتم منح إيصالات لأسر مختارة يمكنها مبادلتها بأنواع معينة من العلاجات تقدمها الفرق الخاصة من العاملين في مجال الصحة الحيوانية في المجتمع ومساعدو البيطريين. وكانت الإيصالات تغطي عقاقير بقيمة ١٠٠٠ شلن كيني (١٤ دولار) واقتصرت على استخدام أربعة أنواع من العقاقير. وقام العاملون في مجال الصحة الحيوانية في المجتمع ومساعدو البيطريون بمبادلة الإيصالات مقابل الدفع إضافة إلى رسوم الخدمة لدى طبيب بيطري خاص. واستعاد الطبيب البيطري الخاص بدوره النفقات من اللجنة الدولية للصليب الأحمر وأضاف رسوم الخدمة الخاصة به. وغطى البرنامج ٥٠٠ عائلة وهو ما يوازي حوالي ٣٠٠٠٠ شخص.

وقد ثبت أن هذا المنهج مبشراً فيما يتعلق بإشراك القطاع الخاص في البرامج البيطرية في حالات الطوارئ وقد تستحق التجربة في بلاد أخرى. وشملت المزايا استهداف المزيد من العائلات المستضعفة (التي تتطلب عملية تقوم على أساس المجتمع المحلي) بالإضافة إلى تقديم الخدمات من خلال العاملين في مجال الصحة الحيوانية في المجتمع التي تتمتع بكفاءة نسبية وشبكة قائمة من الإشراف البيطري. وكان العاملون في مجال الصحة الحيوانية في المجتمع قد حصلوا على تدريب مسبق باستخدام الإرشادات للمجلس البيطري بكينيا.

وشملت العيوب الاستثمار المطول إلى حد ما للوقت في مرحلة التصميم، بما في ذلك الحاجة إلى وضع إجراءات تفصيلية وصيغ لإدارة البرنامج ومراقبته. ونظراً للحاجة المحتملة للتعامل مع مجموعة متنوعة من المشكلات الصحية في أنواع مختلفة من الماشية، فهناك حاجة لتوسيع نطاق العقاقير لتزيد عن أربعة منتجات. ويؤدي ذلك بدوره إلى المزيد من تعقيد تصميم البرنامج وإدارته.

المصدر:

Mutungi, P. (2005) 'External evaluation of the ICRC veterinary vouchers system for emergency intervention in Turkana and West Pokot Districts', ICRC, Nairobi.

دراسة الحالة ٥-٣: الاستجابة المتعلقة بصحة الحيوانات في حالات الطوارئ أثناء الجفاف بكينيا

يعمل مشروع بناء قدرات الرعاة بشمال كينيا التابع لفارم-إفريقيا في مقاطعتيّ مارسابيت ومويال بشمال كينيا. وأثناء جفاف ٢٠٠٥-٢٠٠٦ أبلغ المسؤولون البيطريون عن فاقد في الماشية يتراوح ما بين ٦٥% و٨٥%. وكانت المراعي والمياه نادرة وبذلك كانت الماشية معرضة للموت جوعاً وأكثر عرضة للإصابة بالأمراض.

وطلبت فارم-إفريقيا بالتعاون مع المصالح البيطرية الحكومية أموالاً من منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) لتنفيذ مبادرة متعلقة بصحة الحيوانات في حالات الطوارئ. وكان الهدف هو تحسين الوضع الصحي لأهم الماشية التي يتم تربيتها في المنطقة التي يخدمها المشروع لتصمد أمام تفشي أمراض الماشية الناجمة عن الإجهاد وتقليل أعباء الطفيليات لاستدامة الإنتاجية. واستهدف المشروع ٢٠% من الماشية في المقاطعتين وقام بالعلاج الجماعي والقضاء على الديدان.

وقامت فرق تضم موظفين من فارم-إفريقيا والمسؤولين البيطريين الحكوميين المحليين والمرشدين البيطريين وموظفي المنظمة الشريكة والعاملين في مجال الصحة الحيوانية في المجتمع بتنفيذ العلاج. وتكونت الرزمة الأساسية من عقار للقضاء على الديدان والمثقبيات، كما تم توفير رزمة اختيارية إضافية تستهدف الحيوانات المريضة أو الضعيفة وتتكون من فيتامينات ومضادات للطفيليات ومضادات حيوية. وكان دفع مقابل العلاج يتم نقداً أو عينياً كما يلي:

بند التكلفة	الدفع العيني	الدفع النقدي
ماشية/حمير	رأس ماعز لكل ٢٠	٥٠ شلن كيني (٠,٧٠ دولار)
غنم/ماعز	رأس ماعز لكل ١٠٠	٥ شلن كيني (٠,٠٧ دولار)
جمال	رأس ماعز لكل ١٠	٥٠ شلن كيني (٠,٧٠ دولار)

وكان المستفيدون المباشرون من المشروع ٢١٠٧ عائلة في مقاطعة مارسابيت و١٥٦٠ عائلة في مقاطعة مويال وبلغ إجمالي عددهم ما يقرب من ٢٧٦٠٠ شخص.

وكان التأثير المتوقع للمشروع هو تحسين صحة الماشية بمرور الوقت، ما يسهم بدوره في زيادة إنتاج الألبان واللحوم، وزيادة المناعة ضد الأمراض، وتحسين حالة ثيران الجر استعداداً لموسم الزراعة التالي. ومن المتوقع على المدى البعيد أن تزيد معدلات تكاثر الماشية وأن يتحسن الأمن الغذائي في النهاية.

في هذه الأثناء، كان المستفيدون إيجابيين فيما يتعلق بالتدخل وشعروا بأن ماشيتهم أصبحت أكثر قوة وقدرة على تحمل آثار الجفاف ومن المتوقع أن يزيد إنتاجها للألبان للاستهلاك المباشر.

المصدر:

FARM-Africa (2006) 'Immediate support to agro-pastoral communities as a drought mitigation response: Marsabit and Moyale Districts', Final

Report to Food and Agriculture Organisation of the United Nations, OSRO/RAF/608/NET (CERF2), FARM-Africa, Nairobi.

الفصل ٦: ضمان إمدادات الغذاء

دراسة الحالة ٦-١: التغذية التكميلية في راجاستان، الهند

إن المناطق القاحلة وشبه القاحلة في راجاستان بشمال الهند معرضة للجفاف من وقت لآخر، وهو الشيء الذي يمكن أن يشكل تهديداً خطيراً لسبل العيش. وتمارس معظم الأسر في المنطقة الزراعة المستقرة وشبه المستقرة، وهو ما يعني أن قدرتهم على الانتقال للعثور على غذاء للماشية في أوقات النقص محدودة. وكانت منظمة أوكسفام تنفذ برنامجاً للعلف وتوفير الغذاء التكميلي في المنطقة أثناء فترات الجفاف. وقد تمكن البرنامج من استهداف ٣٥٠٠ رأس ماشية ونجح تماماً في منع نفوق الحيوانات بل زاد من إنتاج الحليب بنصف لتر في اليوم تقريباً.

المصدر:

www.reliefweb.int/rw/rwb.nsf/AllDocsByUNID/dd5cd2005c499eebc1256c84004c0f11

دراسة الحالة ٦-٢: نزوح الماشية أثناء الفيضان، بنجلاديش

يمكن استخدام نزوح الماشية لمقاومة آثار نقص الغذاء الذي يتسبب فيه الجفاف. ولكن في بنجلاديش قد تكون هناك حاجة لاستجابة مماثلة لحماية الماشية من آثار الماء الفائض. فقد يرتفع منسوب الماء ليصل إلى ارتفاع يمكنه تهديد رفاه البشر والماشية أثناء الفيضانات التي تحدث في بنجلاديش بصورة دورية. وكان أحد التدخلات الشائعة التي تنفذها وكالات مثل أوكسفام هو نقل الماشية المعرضة للخطر إلى مناطق مركزية حيث يمكن تغذيتها ورعايتها. وفي الأماكن التي لا تتعرض فيها الحيوانات لتهديد مادي نتيجة لمياه الفيضان، يمكن استخدام القوارب لإيصال الغذاء وغيره من الإمدادات الضرورية التي تحافظ على حياة الماشية لحين انحسار مياه الفيضان.

المصدر:

www.odi.org.uk/alnap/publications/pdfs/ALNAP-ProVention_ flood_ lessons.pdf

دراسة الحالة ٦-٣: أصحاب الماشية يشاطرون حصصهم الغذائية مع حيواناتهم، تشاد

قام بعض لاجئي دارفور الذين تمكنوا من الوصول إلى المعسكرات في شرق تشاد بجلب ماشيتهم معهم ولكنهم وجدوا قدراً قليلاً من المياه والمراعي. وأثناء المقابلات، أوضح بعض اللاجئين أنهم كانوا يستخدمون بعضاً من حصصهم الغذائية التي تلقوها للحفاظ على حياة حيواناتهم التي تعتبر مصدراً هاماً للحليب والنقود.

المصدر:

SPANA (2007) Press release, Society for the Protection of Animals Abroad, London.

دراسة الحالة ٦-٤: التمويل ليس دائماً المشكلة

في أية حالة من حالات الطوارئ، يمكن للمشكلات اللوجستية في كثير من الأحيان أن تبني نجاح التدخلات المقترحة أو تقوضه. وقد تكون برامج التغذية التكميلية عرضة للفشل بصورة خاصة نتيجة للصعوبات العملية أثناء التنفيذ. وتصف منظمة بيطريون بلا حدود-بلجيكا فشل برنامج تجريبي للتغذية التكميلية للدواجن في إقليم توركانا بكينيا بأنه لم يحقق أهدافه على الرغم من وجود التمويل المناسب. وقد تم تحديد عدد من المشكلات التي أسهمت في ذلك، وتشمل: شراء الغذاء من خارج البلاد بدون استكشاف إمكانية الحصول عليه من مصدر محلي؛ تلف الغذاء الذي لا يتكون من التركيبة المناسبة؛ والافتقار إلى التخطيط للطوارئ لضمان تحقيق أهداف المشروع بالرغم من المشكلات التي يواجهها. ويمكن أن يكون لتلك التجارب تأثيرات مؤسفة غير مرغوب فيها حيث أن بعض المشاركين المحتملين قد يشعرون بالشك فيما يتعلق بالتدخلات التي لم يتم تقييمها بصورة مناسبة لمصلحتهم.

المصدر:

www.reliefweb.int/library/documents/2002/odi-ken-23dec.pdf

دراسة الحالة ٦-٥: السيدات يساعدن في إدارة برنامج تغذية نواة القطيع في مويال، إثيوبيا

كان أحد التدخلات التي قامت بها منظمة أنقذوا الأطفال الولايات المتحدة أثناء الجفاف في إثيوبيا في أوائل عام ٢٠٠٦ هو مشروع التغذية لمساعدة مجتمعات الرعاة الأكثر ضعفاً على حماية أحد المكونات الهامة لسبل عيشهم من خلال الحفاظ على نواة القطيع المتناسل. وتم إنشاء مرافق تغذية في ثلاثة مواقع في مقاطعة مويال لتغذية مجموعة مختارة من الماشية المنتجة وعلاجها وتطعيمها. وقد تم الاحتفاظ بإجمالي ١٠٠٠ رأس غنم/ماعز و٤٠٠ رأس ماشية في مرفق الغذاء طوال أسوأ شهر في فترة الجفاف، ومن ثم أعيدت إلى أصحابها.

وتم بذل جهود للتأكد من قدرة العائلات التي تعولها السيدات على المشاركة الكاملة في المشروع والاستفادة منه. وفي الوقت نفسه، تم إشراك السيدات في إدارة مرفق الغذاء، بما في ذلك توظيفهن لرعاية الغذاء والاهتمام بالماشية خلال النهار. وقد نوقشت مسألة إشراك السيدات في تلك المهام والاتفاق عليها أولاً مع قادة المجتمع المحلي، استناداً إلى أدوار السيدات الصوماليات كمقدمات أساسيات للرعاية للأغنام والماعز.

المصدر:

Nejat Abdi Mohammed, Education and Gender Officer, Moyale Site, Save the Children USA, Ethiopia, pers. com.

دراسة الحالة ٦-٦: بنوك الغذاء في النيجر كجزء من مبادرة التأهب للجفاف

يقوم الاتحاد اللوثري العالمي للإغاثة بإدارة مشروع بقاء وتعافي الرعاة في إقليم داكورو في النيجر مع إحدى المنظمات الشريكة، وهي منظمة المساهمة في التعليم الأساسي (CEB). وقد تم البدء في المشروع بعد تدخل الاتحاد اللوثري العالمي للإغاثة المتعلق بالإغاثة الغذائية في حالات الطوارئ أثناء مجاعة النيجر عام ٢٠٠٥ من أجل زيادة تأهب المجتمعات المحلية المتأثرة لمواجهة الجفاف والمجاعة. وبالمناقشة مع المجتمعات المحلية في إقليم داكورو، تم تحديد ٤ تدخلات رئيسية: إمداد الماشية "إعادة رؤوس الماشية"؛ وبنوك الغذاء: وتنمية مواضع تواجد

المياه؛ والمنتديات المجتمعية المحلية لتسهيل مشاركة المجتمع المحلي في جميع جوانب المشروع بالإضافة إلى التعامل مع قضايا أخرى مثل النزاع بين مجتمعات الزراعة والرعي والتوعية حول الحقوق.

وقد تم تصميم المكونات المختلفة للمشروع وتخطيطها من خلال منتدى التخطيط التشاركي. وكانت بنوك الغذاء التي يديرها المجتمع المحلي تهدف إلى ضمان الوصول طوال العام إلى غذاء ذي سعر مناسب للحيوانات. وتعتبر البنوك الستة مزيجاً بين مرفق التخزين والمؤسسة التعاونية والمالية وكل منها مدعم بمخزن وحساب بنكي. وتمتلك جمعيات الرعاة هذه البنوك، حيث تشتري الغذاء بكميات كبيرة عندما تكون الأسعار منخفضة (أثناء الحصاد وبعده) ثم تبيعه مرة أخرى للأعضاء خلال العام بسعر التكلفة إضافة إلى رسوم الإدارة. ويُحَسِّن ذلك من معدلات التبادل التجاري للرعاة بين تكاليف الغذاء ومبيعات الحيوانات؛ حيث يقلل ذلك من تكلفة المساهمات ويزيد من سعر بيع الحيوانات (في وجود ماشية تتمتع بغذاء جيد)، وبذلك تزيد دخولهم وقدرتهم على شراء الغذاء لأسرهم.

وقد تم إنشاء بنوك الغذاء في المواقع التي اختارها الرعاة المحليون لتسهيل الوصول إليها وتحقيق الأمن والرؤية، وعادة ما تكون نقطة التقاء في القرية أو مكان استيطان مؤقت في طرق الترحال. وبالنسبة للسكان الأكثر استقراراً، كانت البنوك تشيد في مقر الزعيم على أراض يتبرع بها الزعيم أو أحد أفراد المجتمع المحلي. وأسهم أعضاء المجتمع المحلي بالعمالة ومواد البناء المتوفرة محلياً مثل الرمال والحصى تحت إدارة لجنة منتخبة من جمعية الرعاة.

وتم تحديد مؤشرين أساسيين لرصد تأثير بنك الغذاء، وهما مبيعات الغذاء واستبدال الغذاء. وحتى الآن، باعت جميع بنوك الغذاء مخزونها بالكامل واستبدلته.

وتتوقع المجتمعات المستفيدة عدداً من الفوائد قصيرة الأمد ومتوسطة الأمد المتعلقة بسبل العيش بالإضافة إلى الحماية من الجفاف، أي تحسن صحة الحيوانات وزيادة إنتاج الحليب (والذي قد يؤثر على التغذية و/أو الدخل). وفي حالة حدوث جفاف، يتوقع المجتمع المحلي معدلات أقل لنفوق الماشية مقارنة بفترة الجفاف السابقة نتيجة لتوفر غذاء الحيوانات إلى جانب انخفاض مبيعات الماشية تحت الضغط. وإذا حدثت تصفية للماشية، تتوقع المجتمعات عائداً أفضل لحيواناتها التي ستكون أكثر صحة وسمنة. كما سيقل النزوح للبحث عن المراعي والعمل.

وهناك طلب كبير على غذاء الحيوانات من جانب الرعاة الرحالة، الذين يتكلفون أسعاراً أعلى من أعضاء الجمعيات للمساعدة في استرداد التكاليف. وتواجه اللجان تحدي إدارة المخزون بحيث يظل هناك غذاء كاف لتغطية احتياجات المجتمع المحلي.

وقد أشار أحد الزعماء المحليين إلى أن الفائدة الرئيسية لبنوك الغذاء هي أنها تساعد المجتمع المحلي على "البقاء والتعافي من الجفاف" – حيث يكون الغذاء أثناء الجفاف غير متوفر أو رخيصاً وبذلك وبدون دعم بنوك الغذاء، يكون الأفراد مرغمين على بيع أو ذبح معظم ماشيتهم، إن لم يكن كلها، لعلمهم بأنها ستنفق بأي حال من الأحوال. وقد كان للمزيج بين بنوك الغذاء وتوفير الماشية بناء على نظام إمداد الماشية التقليدي (راجع دراسة الحالة ٩,٢) أثر إيجابي على معدلات التبادل التجاري بين مربي الماشية في إقليم داكورو.

المصدر:

Lutheran World Relief Pastoralist Survival and Recovery Program (ARVIP) Proposal (2005); ARVIP Baseline Survey; Mid-Term Visit Report by John Burns, Tufts University (2006); Evariste Karangwa, Meghan Armisted and Mahamadou Ouhoumoudou, LWR staff , pers. comms.

دراسة الحالة ٦-٧: الاستناد إلى خطوط توريد الغذاء ونقاط التوزيع القائمة

عندما وقع زلزال ضخم عام ٢٠٠١ كانت ولاية غوجارات الهندية تواجه جفافاً استمر عامين متتاليين. وعلى ذلك، فقد شكلت الحكومة بالفعل لجنة وطنية لرصد أنشطة التخفيف من الجفاف وتنفيذها. ولذلك كان من الممكن الاعتماد على خطوط إمدادات السكك الحديدية والشاحنات المستخدمة لجلب الغذاء (المركز والعلف) للماشية في المناطق المتأثرة بالجفاف وذلك في تسليم الغذاء إلى نقاط التوزيع في الأسابيع التي تلت الزلزال. وتمكنت المنظمات غير الحكومية المحلية والمؤسسات القروية من المساعدة في توفير مأوى مؤقت ومناطق انتظار آمنة للماشية إلى جانب توفير الغذاء والماء. وساعدت هذه الجماعات أيضاً في تنسيق استلام الغذاء المرسل إلى المناطق المتأثرة بالزلزال من منظمات خاصة ومنظمات غير حكومية من خارج الولاية وتوزيعه.

المصدر:

Goe, M. R. (2001) 'Assessment of the scope of earthquake damages to the livestock sector in Gujarat State, India', Consultancy Mission Report, FAO, Bangkok/Rome; Goe, M. R. (2001) 'Relief and rehabilitation activities for the livestock sector in earthquake affected areas of Kachchh District, Gujarat State, India', Technical Cooperation Project Proposal. FAO, Rome/Bangkok.

دراسة الحالة ٦-٨: تغذية الماشية في حالات الطوارئ أثناء فيضانات بنجلاديش

إن منطقة الجزر النهرية (chars) في بنجلاديش جزر رملية وتعتبر من المناطق المنخفضة المعرضة للفيضانات الواقعة عند حافة النهر وكثيراً ما يعرضها النهر للتآكل وإعادة الترسب. كان مشروع سبل العيش بالجزر النهرية التابع لوزارة التنمية الدولية بالمملكة المتحدة يعمل مع قاطني تلك المناطق في شمال جامونا لدعم سبل العيش من خلال نقل الأصول وتحسين المنازل لتصمد أمام الفيضانات وتوفير إمدادات المياه والتدريب وبناء القدرات.

وفي يوليو/تموز ٢٠٠٧ أثرت فيضانات شديدة ومفاجئة على أكثر من ٦٠% من البلاد، وكان لها تأثير سلبي على شمال جامونا بوجه خاص. واستجاب مشروع سبل العيش في الجزر النهرية من خلال جهود إغاثة استمرت لأكثر من أسبوعين عندما انحسرت الفيضانات. وشملت جهود الإغاثة المعونة الغذائية وأقراص تنقية المياه وعمليات الإنقاذ وبعض الدعم المتعلق بالماشية. وتركزت الجهود الأخيرة على توفير غذاء الماشية لحوالي ١٥٠٠٠ رأس ماشية خلال ٨ أيام، وهو ما كان كافياً لتسع أسر على الأقل من كل ١٠ أسر في منطقة المشروع. بالإضافة إلى ذلك، تم إنقاذ أكثر من ٣٨٠٠ شخص إلى جانب ٣٣٧٥ رأس ماشية.

وكشفت "دراسة رضا العملاء" عن أن ٧٩% في المتوسط من العائلات كانت راضية إلى درجة كبيرة عن جهود الإغاثة ككل، وكانت نسبة ٢٠% إضافية راضية إلى حد ما. وعبرت نسبة ١% فقط من المستفيدين عن عدم الرضا عن خدمات الإغاثة.

المصدر:

Marks, M. and R. Islam (2007) 'The CLP flood relief activities (August 2007): Summary of relief efforts and customer satisfaction survey', Innovation, Monitoring and Learning Division, Chars Livelihood Programme, Maxwell Stamp plc, DFID and Government of Bangladesh, London and Dhaka.

الفصل ٧: توفير المياه

دراسة الحالة ٧-١: تأثير محطات الإرواء في بورانا، إثيوبيا

كانت منظمة غير حكومية في شرق إفريقيا، وهي منظمة العمل من أجل التنمية (Action for Development)، تبني محطات إرواء في عدد من المواقع في مراعي بورانا بجنوب إثيوبيا. وقد حققت تلك المحطات نجاحاً كبيراً في الإمداد بالمياه وبالتالي ساعدت في الحفاظ على حياة الكثير من الماشية خلال فترات الجفاف التي ضربت المنطقة في السنوات الأخيرة. ولكن كان هناك ثمن لذلك حيث أدى تجمع الماشية حول محطات الإرواء في بعض الأحيان إلى نقص حاد في العلف. وستحاول الأنشطة المستقبلية في المنطقة حل هذه المشكلة عن طريق بناء المزيد من محطات الإرواء في الأماكن التي تكون فيها المراعي وفيرة نسبياً. وفي هذه الأثناء، تشمل أنشطة البرنامج الأخرى توفير الغذاء في نقاط المياه لضمان حصول الماشية المشاركة على الغذاء والمياه الكافيين.

المصدر:

www.irinnews.org/report.aspx?reportid=32688

دراسة الحالة ٧-٢: توصيل المياه بالشاحنات للإغاثة من الجفاف في الصومال

تلقت منظمة فيت ايد (VETAID) تمويلاً من مكتب الأمم المتحدة لتنسيق شؤون المساعدات الإنسانية للقيام بمشروع توصيل المياه بالشاحنات لمساعدة الرعاة في أقاليم جيدو وباري وكاركار بالصومال، وهي مناطق تأثرت بالجفاف تأثراً شديداً. وقام المشروع بتوصيل المياه بالشاحنات إلى ٢٥٠٠ رأس ماشية و١١٠٠ رأس غنم وماعز لتمكينها من الاستفادة بشكل أكبر من مناطق المراعي في مقاطعتيّ باراديرا والواك. ويساعد هذا التدخل في الحفاظ على أساس سبل العيش للمجتمع المحلي والسماح له بالتعافي بشكل أسرع من فترة الجفاف عن طريق الحفاظ على بعض من ماشيتهم المتناسلة على الأقل. كما وفر المشروع المياه لحوالي ٣٦٠٠ أسرة من أسر الرعاة. بالإضافة إلى ذلك، ولكي تتحقق الاستدامة طويلة الأمد لموارد المياه، تقوم منظمة فيت ايد بإعادة تأهيل هياكل مستجمعات المياه وإزالة جثث الماشية من الآبار والسدود.

المصدر:

www.vetaid.org/emergency-work.asp

دراسة الحالة ٣ ,٧ تقوية البنية التحتية لإمدادات المياه في باكستان

أثناء الجفاف الذي وقع في باكستان عام ٢٠٠٠ تم القيام بعدد من المبادرات التي تشمل القطاع العام والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية من أجل تخفيض آثاره على الماشية. وقد دعمت مبادرة من هيئة تنمية شوليستان التوريد التجاري لآبار المياه المجهزة بالمضخات الشمسية. وقامت المبادرة بإنشاء محطات لمياه الشرب في صحراء شوليستان التي تبلغ مساحتها ٦ مليون أكر للمساعدة في إنقاذ الرعاة والماشية الذين تقطعت بهم السبل في ظل ظروف الجفاف. وقد مثل ذلك محاولة هامة لمقاومة الجفاف الشديد الذي هدد ما يقرب من ٥٠% من الماشية في أجزاء من البلاد. وحتى الجيش تم إشراكه أثناء فترة الجفاف تلك: فباتفاق مماثل، قام حراس الأحراش في البنجاب بإنشاء ٦ آبار مياه عذبة و٦٠ نظاماً للإمداد بالمياه مزودة بإمكانية تحلية المياه في عدد من النقاط الحدودية. وساعد ذلك على إمداد حوالي ٥٠٠ راع وماشيتهم بالمياه في كل محطة من محطات المياه البالغ عددها ٧٠.

المصدر:

http://findarticles.com/p/articles/mi_m0EIN/is_2000_June_27/ai_62981972

الفصل ٨: مأوى الماشية

دراسة الحالة ٨-١ : تعايش البشر والماشية أثناء الأزمة في كوسوفو

في عام ١٩٩٩ وأثناء الصراع في كوسوفو، تعايشت الأسر مع الحيوانات في أماكن إيواء الماشية لأن المنازل التي دمرتها الحرب لم يعد بإمكانها توفير المأوى المناسب للحماية من الطقس البارد. واستفادت العائلات من حرارة أجسام الماشية خلال ليالي الشتاء. كما ساعد الاشتراك في المواقع مع الحيوانات على تقليل مخاطر سرقة أصول الماشية. وقد تم تصميم أماكن الإيواء ومجموعات الأدوات للسماح بالارتقاء بمأوى الماشية وتوسعته لمواجهة سكن البشر والحيوانات أيضاً.

المصدر:

A. Porter, IRC, pers. co.m., 1999.

دراسة الحالة ٨-٢ : الوصول إلى دعم للإيواء في المناطق غير الآمنة في باكستان

استجابة لزلزال ٢٠٠٥ في باكستان تم بناء بعض الأماكن لإيواء الحيوانات لتمكين أصحاب الماشية من إنزال ماشيتهم من الأماكن المرتفعة التي كانت تتعرض فيها لخطر البرد الشديد ونقص الغذاء. إلا أن بعض أصحاب الماشية بقوا في الجبال خوفاً من فقدان منازلهم وأراضيهم وممتلكاتهم.

المصدر:

P Manfield, IOM, pers. com., 2005.

دراسة الحالة ٨-٣: أماكن إيواء الحيوانات بعد الزلزال في باكستان

بعد زلزال عام ٢٠٠٥ في باكستان تم البدء في برنامج مشترك بين مؤسسة دوستي للتنمية ومنظمة الأغذية والزراعة (الفاو) وبرنامج الأغذية العالمي والحكومة الباكستانية لتوفير مأوى وغذاء تكميلي للماشية لمساعدة المزارعين في مقاطعتيّ مانسهرة وبتاغرام. وكان الهدف من البرنامج هو تحسين صحة الماشية وإنتاجيتها وتوفير تقنيات بناء مقاومة للزلازل في أماكن إيواء الماشية، استناداً إلى تقنية البناء بالطين. والطين هو مزيج من الرمال والطفل مع قطع طويلة من القش. ومثل هذه الطريقة في البناء سهلة والمواد المستخدمة فيها رخيصة وعادة ما تكون متوفرة محلياً. وقد تم تدريب المستفيدين على طرق البناء.

وقد تم بناء ٣٠٠٠ مأوى، قامت المجتمعات المحلية ببناء ١٠٨ منها باستخدام مواردها الخاصة وتم توفير غذاء تكميلي للماشية للمستفيدين مع التركيز على الأسر الأكثر استضعافاً والتي تعتمد بدرجة كبيرة على الماشية.

المصدر:

Dosti Development Foundation and FAO (2007) 'Livestock shelter and supplementary cattle feed project report, 2006–2007, Dosti Development Foundation and FAO; further details, including working drawings for cob wall livestock shelter construction, are available from: White, C. M. (2006) 'Pakistani cob animal shelter (technical drawings)', unpublished, contact: Caroline Meyer White, Natural Building Architect, Hojt Paa Straa, Skraldhedevej 8, 6950 Ringkobing, Denmark; Darcey Donovan, Eco Engineering, PE 59754, PO Box 1083, Truckee, CA 96160, USA.

دراسة الحالة ٨-٤: أماكن إيواء الحيوانات في بنجلاديش

تؤثر الفيضانات من الأنهار والبحر على أجزاء عديدة من بنجلاديش، حيث تعتبر الكيلا، وهي كومة واسعة ذات قمة مسطحة من التراب يمكن توجيه الحيوانات إليها استجابة لإنذارات الفيضان، إحدى وسائل حماية الماشية. وعادة ما تقع ملاجئ الأعاصير التي يستخدمها السكان المحليون بالقرب من الكيلا، بحيث تتم حماية الأفراد وحيواناتهم معاً. وفي الماضي في ظل عدم وجود تلك المرافق كان البعض يرفضون الحماية التي توفرها الملاجئ.

المصدر:

Government of Bangladesh/UNDP/World Bank (1993) *Multipurpose Cyclone Shelter Programme*, Final Report, Part 1, July, Bangladesh University of Engineering & Technology/Bangladesh Institute of Development Studies, Dhaka, (information supplied by James Lewis).

دراسة الحالة ٨-٥: أماكن إيواء الحيوانات المحلية في باكستان

كان توقيت زلزال عام ٢٠٠٥ في باكستان يعني أن قطعان الغنم والماعز كانت عائدة من المراعي مما نتج عنه نفوق أعداد هائلة منها. وكان عدد الحيوانات النافقة أكبر في أنظمة الزراعة الثابتة حيث نفقت الماشية والجاموس والدواجن عندما انهارت عليها الأماكن التي

تؤويها. وكانت الماشية المتبقية ذات قيمة كبيرة للناجين، حيث وفرت مصدراً هاماً للحليب لفصل الشتاء وحافظت على الثروة المتبقية. واستجابة لهذه الحاجة، قدمت منظمة بروك للرعاة ملاجئ مجتمعية للحيوانات بدلاً من الفردية، حيث كانت الموارد والأراضي المتاحة لبناء الملاجئ محدودة وبذلك كان وجود ملاجئ عامة يعني إمكانية حماية المزيد من الحيوانات أثناء الشتاء بالقدر المتاح من الموارد. وتم تشجيع الأشخاص الذين يعيشون على مقربة من بعضهم البعض على بناء هيكل خشبي كبير بما يكفي لإيواء الماشية الخاصة بعدة أسر وحتى ٣٠ حيواناً. وقد تم تقديم الدعم الفني والأغطية البلاستيكية والمسامير وألواح الحديد المموج ليستكملوا بناء المأوى.
ووقع الاختيار على المستفيدين من خلال التحدث مع زعماء القرية والمسح بعيداً عن الطريق للعثور على الأكثر استضعافاً وحاجة. وإذا لم يتمكن الأشخاص من بناء المأوى مع مجموعتهم، فإن منظمة بروك تقدم لهم الدعم. وكان الأفراد مترددين في بناء ملاجئ مجتمعية للحيوانات في البداية خوفاً من انتشار الأمراض. لذلك وفرت منظمة بروك تطعيمات ورعاية صحية للماشية قبل تجمع الماشية معاً، لضمان عدم انتشار الأمراض وتحسن الحالة الصحية. وقد أضاف هذا المشروع فائدة اشتراك السيدات في رعاية الماشية حيث كان ذلك إجراءً لتوفير العمالة. وبعد انتهاء هذا المشروع وفرت منظمة بروك التدريب على الرعاية الصحية للحيوانات وتربيتها للسيدات ثم قدمت تدريباً رسمياً للعاملين في مجال الصحة الحيوانية في المجتمع لتحسين صحة الحيوانات على المدى الطويل.

المصدر:

Julia Macro, The Brooke, pers. com.

الفصل ٩: توفير الماشية

دراسة الحالة ٩-١: إعادة توزيع القطعان باستخدام التحويلات النقدية، كينيا

عانت مقاطعة ايسيولو في الولاية الشرقية بكينيا من جفاف حاد عام ٢٠٠٥ نتج عنه نفوق أعداد كبيرة من الماشية وارتفاع معدلات سوء التغذية الحاد بين الرضع. وبعد فترة طويلة من الأمطار في إبريل-نيسان/مايو-أيار عام ٢٠٠٥، وفرت منظمة أنقذوا الأطفال كندا تحويلاً نقدياً لمرة واحدة بمبلغ ٣٠٠٠٠ شلن كيني (٤٩٠ دولار تقريباً) لحوالي ٧٥٠ عائلة في ٢٢ مجتمعاً محلياً.
وكان المقصود من هذه الأموال مساعدة الأسر في إعادة توزيع القطعان بحيوانات من اختيارهم أو الاستثمار في استخدامات منتجة بديلة وكذلك الحصول على بعض الأموال للوفاء بالاحتياجات الملحة.

وفي المتوسط، لم تتغير أسعار الماشية في الأسواق المحلية بدرجة كبيرة نتيجة لتوزيع الأموال، بالرغم من أن الباعة حاولوا فرض أسعار باهظة بسبب الزيادة المفاجئة في الطلب. وقد تبنى المستفيدون طرقاً متنوعة للتعامل مع محاولة إحداث التضخم، بما في ذلك الشراء كمجموعات لها ممثل والسفر إلى أسواق بعيدة وتأخير عمليات الشراء.

وتم إجراء تقييم بعد سبعة أشهر من التوزيع، توصل إلى أن المشاركين فضلوا التدخل القائم على الأموال لأنه منحهم خيار شراء الحيوانات التي يريدونها والقيام بمراقبة للجودة تزيد عما يمكن القيام به مع الإمداد العيني للماشية. كما سمح للمشاركين بإنفاق بعض الأموال على احتياجاتهم الأخرى. وقد تم إنفاق ٨٥% من الأموال في الإجمالي على الماشية – الماعز والغنم والماشية بشكل رئيسي إلى جانب بعض الحمير. وقد تم تقسيم نسبة ١٥% الباقية بين أغراض مثل إنشاء المأوى والاستثمار في الأعمال التجارية/التجارة البسيطة وسداد الديون والرعاية البيطرية

والرعاية الصحية والتعليم والغذاء. وقد ارتفع حضور الأطفال في المدارس، خاصة الفتيات في المرحلة الثانوية، بين المستفيدين مقارنة بغير المستفيدين.

وقد استهدف البرنامج ١١% فقط من العائلات، وهو بذلك لم يصل إلى جميع المحتاجين. ولكن تم ربط ذلك بتوفر الأموال وتم الاتفاق على أنه من الأفضل توفير مبالغ مالية أكبر لعدد أقل من الأفراد بدلاً من توزيع الأموال المتاحة بصورة ضعيفة على جميع المحتاجين.

وبعد سبعة أشهر من توزيع الأموال، كان التأثير على الأمن الغذائي متواضعاً. فقد حسن المستفيدون من تنوع نظامهم الغذائي، خاصة بسبب زيادة القدرة على الحصول على الحليب، إلا أن اعتمادهم على المعونة الغذائية لم يقل بدرجة كبيرة. وبناء على نمو القطعان في أول ٥ إلى ٧ أشهر (أكثر من ٣% للماشية وأكثر من ١٦% للماعز وأكثر من ٢٥% للغنم)، كان من المقدر أن تصبح القطعان كبيرة بما يكفي لضمان الأمن الغذائي خلال عامين، وهو أسرع مما يحدث في حالة عدم وجود تدخل. ولكن التأثير النهائي للبرنامج سيكون واضحاً فقط على المدى البعيد وخاصة خلال موسم الجفاف التالي عندما تخضع مرونة العائلات المستفيدة للاختبار.

المصدر:

O'Donnell, M. (2007) 'Cash-based emergency livelihood recovery programme, Isiolo District, Kenya', project evaluation draft report, Save the Children, Nairobi; Croucher, M., Karanja, V., Wako, R., Dokata, A. and Dima, J. (2006) 'Initial impact assessment of the livelihoods programme in Merti and Sericho', Save the Children, Nairobi.

دراسة الحالة ٩-٢: توزيع الماشية كإستراتيجية للتأهب للجفاف

يقوم الاتحاد اللوثري العالمي للإغاثة بإدارة مشروع بقاء وتعافي الرعاة في مقاطعة داكورو في النيجر مع إحدى المنظمات الشريكة، وهي منظمة المساهمة في التعليم الأساسي (CEB). وقد تم البدء في المشروع بعد تدخل الاتحاد اللوثري العالمي للإغاثة المتعلق بالإغاثة الغذائية في حالات الطوارئ أثناء أزمة الغذاء في النيجر عام ٢٠٠٥ من أجل زيادة المرونة والتأهب لدى المجتمعات المحلية المتأثرة لمواجهة الجفاف والمجاعة في المستقبل. وبالمناقشة مع المجتمعات المحلية في مقاطعة داكورو، تم تحديد ٤ تدخلات رئيسية: إمداد الماشية؛ وبنوك الغذاء؛ وتنمية مواضع تواجد المياه؛ والمنتديات المجتمعية المحلية لتسهيل مشاركة المجتمع المحلي في جميع جوانب المشروع والتعامل مع قضايا معينة مثل النزاع بين مجتمعات الزراعة والرعي والتوعية حول الحقوق.

وقد تم تصميم المكونات المختلفة للمشروع وتخطيطها من خلال منتدى التخطيط التشاركي. وتم إعطاء الأولوية لنشاط توزيع الماشية في مجتمع الرعاة الرحل استجابة لخطر الجفاف المستقبلي بعد مجاعة عام ٢٠٠٥. حيث يسافر الرجال في أوقات الجفاف جنوباً بمجموعة كبيرة من الماشية بحثاً عن المراعي، بينما تتخلف السيدات وكبار السن بالقطعان الصغيرة. وعندما تنخفض الموارد، تكون أول مجموعة أصول يتم التخلص منها هي القطعان الصغيرة التي ترعاها السيدات. وقد حددت المجتمعات المحلية الحاجة لاستبدال هذه الأصول وبنائها وحماية الأمن الغذائي للسيدات والمساعدة في حماية الأصول المكونة من القطعان الكبيرة من للبيع.

ويعتبر هذا النشاط تدخلاً للتأهب للجفاف وليس محاولة لإعادة توزيع القطعان، وبذلك يكون عدد القطعان المشاركة قليلاً نسبياً. وقد أعطى المجتمع المحلي أولوية للغنم على المزيج من الغنم والماعز الذي اقترحه المشروع في البداية؛ حيث إن المجموعة الأولى لها سعر أفضل في السوق.

وكان مكون توزيع الماشية مستنداً إلى آلية تقليدية لإعادة التوزيع تسمى *habbanaye* حيث يتم منح الحيوانات للمستفيدين الذين يحتفظون بأول سلالة وينقلون الحيوانات الأصلية للمستفيد التالي. وبناء على اقتراحات المجتمع المحلي تلقي كل مستفيد أولي ذكر غنم واحد و٤ إناث. وقد تم تحديد أول ٢٠٠ مستفيد من خلال مجتمعاتهم المحلية بناء على معايير المجتمع المحلي واستناداً إلى مستويات الفقر. وحتى الآن حصلت الدفعة الأولى من المستفيدين على السلالة ونقلت الحيوانات الأصلية إلى الدفعة الثانية من المستفيدين.

وكان تأثير المشروع حتى الآن هو أن السيدات المستفيدات، واللاتي كان لدى الكثير منهن ما بين ٧ و٣٠ قطيع صغير في السابق، والتي فقدنها في الجفاف، أصبح لديهن ٤ حيوانات على الأقل يمكنهن بيعها في حالة حدوث ضائقة أو يمكن لهذه الحيوانات التكاثر خلال السنوات القادمة لزيادة أصول الماشية. بمعنى آخر، فإن توزيع الحيوانات يشكل "صندوق طوارئ لحالات الجفاف" بالنسبة للسيدات الفقيرات.

ويتم إكمال نشاط توزيع الماشية بمبادرات لتنمية المياه وبنوك الغذاء (راجع دراسة الحالة ٦,٦) والتي تساعد على الحفاظ على حياة الماشية وبذلك تحمي الأصول.

المصدر:

Lutheran World Relief Pastoralist Survival and Recovery Program (ARVIP) Proposal (2005); ARVIP Baseline Survey; Mid-Term Visit Report by John Burns, Tufts University, December 2006; Evariste Karangwa, Meghan Armisted and Mahamadou Ouhoumoudou, LWR, pers. comms.

دراسة الحالة ٩-٣: معارض الماشية في النيجر

في الفترة ما بين يونيو/حزيران ٢٠٠٥ ويونيو/حزيران ٢٠٠٦، تعرض الجزء الشمالي من مقاطعة داكورو في النيجر، وهي منطقة رعوية وتعمل بالرعي-الزراعة، لخسائر في الماشية تصل إلى ٦٠% (أكثرها من الماشية). وقد يتطلب هذا المستوى من الخسائر ٣٠ عاماً تقريباً لإعادة بناء القطعان لتصل إلى مستواها قبل الأزمة. حيث تمثل الماشية مصدر الدخل الرئيسي وقد يكون الوحيد لهؤلاء السكان. وقد تبنت منظمة أوكسفام وشريكها المحلي منظمة AREN مبادرة للمساعدة في إعادة بناء أصول الماشية من خلال نظام معارض الحيوانات. وقد حصل ١٥٠٠ مستفيد على إيصالات قيمتها ٣٦٠ دولار من أجل شراء حيوانات من اختيارهم (ماشية، غنم، ماعز، حمير) من التجار المحليين وكبار أصحاب الماشية المشاركين في المعارض الثمانية التي تم تنظيمها في الفترة من يناير/كانون ثاني إلى فبراير/شباط ٢٠٠٦. بالإضافة إلى ذلك، ولتجنب قيام المستفيدين ببيع الحيوانات التي تم توزيعها للوفاء بالاحتياجات الملحة، فقد حصلوا على ٣٠ دولار نقداً. وقد تم عقد المعارض بالشراكة مع مشروع PROXEL (الذي تديره منظمة بيطريون بلا حدود بلجيكا والشريك المحلي منظمة KARKARA)، الذي أشرف على التفتيش الصحي على الحيوانات قبل إدخالها إلى المعارض وتطعيم الحيوانات التي تم شراؤها. كما تعاقدت منظمة أوكسفام مع PROXEL للقيام بمتابعة في منتصف المدة للحيوانات التي تم

توزيعها وتقديم الدعم الفني للمستفيدين، لا سيما من خلال البرنامج الوقائي والتوعية بالتقنيات الجديدة في تربية الماشية.

وبعد مرور عام أكد تقييم البرنامج على أهمية هذه المتابعة لنجاح البرنامج. فقد كان معدل زيادة القطيع ٧٤%: حيث تم شراء ١١٤٧٦ حيواناً من خلال المعارض، وهو ما يعني بهذا المعدل من النمو قطيع كامل به ٢٠٠٠٠ رأس تقريباً بعد عام واحد. وكان معدل البيع/الشراء للحيوانات، بما في ذلك البيع والاستهلاك المنزلي، شديد الانخفاض (الماعز: ٠,٤%، الغنم: ٠,٦%)، وهو ما يتماشى مع أهداف المشروع الذي ركز على إعادة بناء القطعان. وقد ربط المُقيِّمون بين النتائج الإيجابية والمتابعة البيطرية والتدريب المقدم للمجتمعات المحلية المستفيدة. كما لوحظ زيادة الطلب في المجتمعات المحلية المستهدفة على الخدمات البيطرية للماشية الأخرى نتيجة للبرنامج.

المصدر:

Oxfam GB/VSF-B (2007) 'Rapport d'activité. Opération de reconstitution du cheptel, département de Dakoro, Région de Maradi, Niger, Janvier 2006–Mars 2007, Oxfam GB/VSF-B, Niamey; Bernard, J. (2006) 'Animals fairs, an Oxfam GB trial in the Sahel', Oxfam, Dakoro, Niger.

دراسة الحالة ٩-٤: إسهامات المجتمع المحلي في إعادة توزيع القطعان

استجابة للجفاف في القرن الإفريقي عام ٢٠٠٦، قامت منظمة أنقذوا الأطفال الولايات المتحدة بإعادة توزيع القطعان في مقاطعات مختارة بأقاليم أوروميا والأقاليم الصومالية في جنوب إثيوبيا. وكان تصميم النشاط يدور حول آليات "إمداد الماشية" التقليدية فيما يتصل باستهداف المستفيدين وأعداد الحيوانات التي يتم توفيرها.

وكانت المقاطعات الخمس المستهدفة مناطق تأثر فيها السكان، الذين يغلب عليهم الطابع الرعوي، بالجفاف بدرجة كبيرة. وتم تحديد المؤسسات المحلية التي يمكنها المشاركة في المبادرة في المجتمعات المحلية بورانا وديجوديا صومالي وقد لعبت دوراً أساسياً في اختيار المستفيدين وإدارة النشاط. وفي بورانا يطلق على إمداد الماشية التقليدي *بوسا جونيفا*. وبناء على هذا النظام يحق لأي راع يفقد ماشيته نتيجة للجفاف أو النزاع أو الإغارة ويتبقى لديه ما يقل عن خمس بقرات الاستفادة وله الحق في المطالبة بخمس بقرات بحد أدنى من قبيلته لكي يستمر في ممارسة الرعي في النظام. كما يوجد في ديجوديا صومالي نظام مشابه لإعادة التوزيع العرفي للماشية.

وتقوم منظمة أنقذوا الأطفال الولايات المتحدة باستبدال الأبقار بالغنم والماعز، حيث أن الماشية الصغيرة لها معدلات تكاثر مرتفعة كما أنها مفضلة بدرجة أكبر نظراً لقدرتها على الصمود أمام ظروف الجفاف. وتم الاتفاق عند الحوار مع المجتمع المحلي على أن تقدم منظمة أنقذوا الأطفال ١٥-٢٠ غنم/ماعز (يشمل ذلك ذكر أو اثنان) وحيوان تحميل واحد لكل مستفيد وأن يقدم المجتمع المحلي نفس العدد من خلال آلية إمداد الماشية التقليدية. ويعتبر العدد الإجمالي للماشية الحد الأدنى لحجم القطيع للعائلات ذات الأولوية في الاستهداف والتي فقدت معظم ماشيتها أو كلها في الجفاف.

وتمت إدارة النشاط بصورة مشتركة بين أنقذوا الأطفال الولايات المتحدة وممثلي مؤسسات المجتمعات المحلية التي تم تحديدها في بداية المبادرة. ويشرف الطرف الأخير على شراء

الماشية وكذلك تحديد العائلات المستفيدة وإدارة إسهام المجتمع المحلي. وقد قامت منظمة أنقذوا الأطفال بتطعيم وعلاج معظم الماشية قبل توزيعها.

وقد نجح تقديم المجتمع المحلي لنفس أعداد الماشية التي وفرتها منظمة أنقذوا الأطفال مع المستفيدين في مقاطعتين: حيث أسهم المجتمع المحلي بإجمالي ١٣٦٤ رأس غنم وماعز وكان أفراد المجتمع المحلي يفتخرون بتوفير الماشية ذات الجودة الأفضل من الحيوانات التي تم شراؤها. وفي مناطق مستهدفة أخرى كانت إسهامات المجتمع المحلي أقل نجاحاً لسببين رئيسيين. أولاً، كانت آثار الجفاف أكثر انتشاراً في بعض المجتمعات المحلية وكانت العائلات أكثر فقراً وترددت المؤسسات المحلية في دفع أبناء قبائلها للإسهام حيث عانى جميعهم من خسائر في الماشية أثناء الجفاف. وثانياً، عكس استعداد أفراد المجتمع المحلي لتقديم الإسهامات نوعية وفترة العلاقة بالوكالة الشريكة -- فعندما كان هناك تاريخ إيجابي لنشاط التنمية القائم على المجتمع المحلي تم الحصول على الإسهامات بنجاح مقارنة بالمناطق الأخرى التي كانت الروابط بالوكالة الخارجية فيها أقل في المدة أو لم تتطور العلاقة بصورة كافية.

وبشكل عام، تستنتج منظمة أنقذوا الأطفال الولايات المتحدة أن تقديم نفس الإسهامات من المجتمع المحلي يمثل مقاربة مفيدة يمكن أن تكون ملائمة على نحو خاص في سياق الجفاف الأكثر محلية في المستقبل، خاصة في المناطق التي توجد فيها علاقة قوية بين الوكالة العاملة والمجتمع المحلي وعندما لا يكون أفراد المجتمع المحلي قد تضرروا من الجفاف بنفس الدرجة.

المصدر:

Gebru, G. (2007) 'Documentation of the Save the Children-USA Restocking Implementation Program in Somali and Oromia Regional States', Save the Children USA, Addis Ababa.

دراسة الحالة ٩-٥: توزيع الماشية بعد زلزال باكستان

بعد زلزال عام ٢٠٠٥ في باكستان بفترة قصيرة وبعد الاستجابات الأولية مثل توزيع الغذاء والخيام والأغطية، بدأ الصليب الأحمر الألماني نشاطاً لتحسين الوضع الغذائي للأطفال في العائلات المتأثرة بالزلزال من خلال توفير بقرة تدر الحليب وعجل. وكانت العائلات المستهدفة هي العائلات التي فقدت جميع حيواناتها في الكارثة أو العائلات المستضعفة مثل العائلات التي تعولها السيدات أو العائلات الفقيرة التي يوجد بها أكثر من أربعة أطفال والتي لم تمتلك ماشية فيما سبق. وتم تكوين لجان على مستوى القرية للإشراف على اختيار المستفيدين، بما في ذلك ممثلون من الشيوخ والطوائف المختلفة والسيدات والزعماء الدينيين والمدرسين. وتم التحقق من اختيار المستفيدين من خلال الزيارات الميدانية والمناقشات مع المجتمع المحلي.

وقبل توزيع الماشية، تلقى المستفيدون تدريباً على إدارة الماشية، بما في ذلك التغذية والتربية والصحة الحيوانية. وتم اختيار سلالات وأنواع معينة من الماشية بناء على معايير متفق عليها مثل القدرة على التكيف مع الطقس البارد وإنتاج الحليب والحجم والعمر. وقام متعهدون محليون بتوريد الأبقار، التي قام الصليب الأحمر بفحصها وعلاجها من التهاب الضرع والقراد وتم تطعيمها وتطهيرها قبل التوزيع. وتم استخدام نظام قرعة للتوزيع الفعلي للأبقار على المستفيدين.

كما تم تدريب العاملين في مجال الصحة الحيوانية في المجتمع في كل قرية واستمر التدريب لتجديد المعلومات خلال مدة المشروع. ووضعت خطط لربط العاملين في مجال الصحة الحيوانية

في المجتمع بخدمات بيطرية حكومية محددة في المستقبل مثل التلقيح الاصطناعي وبرامج الثيران.
المصدر:

Matthew Kinyanjui, ICRC, pers. com.

دراسة الحالة ٩-٦: البت ضد توزيع الماشية عقب زلزال باكستان

في ٨ أكتوبر/تشرين أول ٢٠٠٥ ضرب زلزال قوي ثلاث مقاطعات في أزاد وجامو وكشمير وخمس مقاطعات في الإقليم الحدودي الشمالي الغربي في باكستان. وأخذت منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) على عاتقها مراجعة مكون الماشية لدعم برنامج الحكومة قصير الأمد للتعافي وإعادة التأهيل في مايو-أيار/يونيو-حزيران ٢٠٠٦. وكان الهدف هو صياغة إستراتيجية للأشهر الستة الأولى في مرحلة التعافي قصيرة الأمد. ووضعت المراجعة "أفضل التقديرات" لحالة العرض والطلب على الغذاء في المقاطعات المتأثرة. وقد تم تلخيص الحالة كما يلي.

المقاطعة	إجمالي الطلب على غذاء الماشية	إجمالي عرض غذاء الماشية	الفائض (العجز)
	ميجاجول من الطاقة الممثلة* (مليون)	ميجاجول من الطاقة الممثلة (مليون)	ميجاجول من الطاقة الممثلة (مليون)
أزاد جامو وكشمير:			
مظفر آباد	٥٣٦١	٧٥٦٠	٢١٩٩
باغ	٢٦٨٨	١٧٥٧	)٩٣١(
رولاكوت	٥٠٩٢	٣٣٠٦	(1787)
الإقليم الحدودي الشمالي الغربي:			
مانسهرة	٩٣٣٩	٧٠٩٦	)٢٢٤٢(
بتغرام	٤٠٣٧	١٨٧١	)٢١٦٥(
شنغلة	٣٠٩٧	٢٩٠١	)١٩٧(
أبوت آباد	٦٣٣٩	٣٣٣٦	)٣٠٠٣(
كويستان	١١٩٦٢	١١١٠٣	)٨٦٠(

ملاحظة: *ميجاجول من الطاقة الممثلة.

وبعد الزلزال كانت مقاطعة مظفر آباد (أزاد جامو وكشمير) تمتلك فائضاً كبيراً في الغذاء بالرغم من أن مقاطعتيّ شنغلة وكويستان (الإقليم الحدودي الشمالي الغربي) والتي لم يحدث في أي منهما خسائر في الحيوانات، كان بهما توازن معقول بين الطلب على الغذاء وموارد الغذاء المرتبطة به. وكان هناك عجز كبير في الغذاء في المقاطعات الأخرى.

وبناء على هذه النتائج، غيرت منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) من خطتها الأصلية لإمداد الماشية للعائلات المتأثرة وركزت انتباهها بدلاً من ذلك على دعم الماشية المتبقية من خلال توفير الغذاء الشتوي (٢٠٠٦-٧) ومأوى للحيوانات ورعاية صحية للحيوانات. وعلى الرغم من الشواغل التي تم التعبير عنها فيما يتعلق باستدامة موارد الغذاء، فمن بين الوكالات التسع القائمة بالتنفيذ التي توفر المساعدة للماشية في أزاد جامو وكشمير والوكالات الثلاث عشرة في الإقليم الحدودي الشمالي الغربي:

- أشار ٢٧% منهم إلى توفيرهم للمجترات الكبيرة؛
- أشار ٣٣% منهم إلى توفيرهم للمجترات الصغيرة؛
- أشار ٣٣% منهم إلى توفير المجترات الكبيرة والصغيرة؛
- يوفر ٧% منهم الدعم لإسهامات الماشية فقط.

المصدر:

Simon Mack, FAO, pers. com.

دراسة الحالة ٩-٧: توزيع الماشية بعد الزلزال في إيران

في أواخر ديسمبر/كانون أول ٢٠٠٣، ضرب زلزال بلغت شدته ٦,٤ درجة على مقياس ريختر مقاطعة بم في محافظة كرمان في جنوب إيران. وانهار أكثر من ٧٠% من المباني في المدينة والقرى المحيطة بها خلال ١٥ ثانية ولقي أكثر من ٤٠٠٠٠ من سكان المنطقة البالغ عددهم ١٣٠٠٠٠ نسمة حتفهم. وكانت سبل عيش أغلبية السكان الذين يعيشون في بم ترتكز على زراعة التمر و/أو العمل الزراعي، ولكن احتفظ الكثير منهم بأعداد قليلة من الحيوانات لاستكمال إمداداتهم الغذائية ودخولهم، خاصة الماشية والغنم والماعز. وتعتبر تربية الماشية أمراً مهماً للمزارعين الأكثر فقراً الذين يمتلكون قطعة أرض صغيرة أو لا يمتلكون أية أراض. وبينما ظل نخيل التمر سليماً قدرت خسائر الماشية بسبب الزلزال بنسبة ٣١% للماشية و٢٦% للغنم والماعز. وكانت معظم هذه الحيوانات موجودة في ملاجئ بسيطة بالقرب من منازل ملاكها ونفق الكثير منها عندما انهارت المباني. وهرب بعضها ذعراً عقب الزلزال بينما تم سرقة البعض الآخر أو بيعها للوفاء بالاحتياجات الملحة للنقود.

واستجابة لهذه الخسائر قامت منظمة العمل على مكافحة الجوع-أسبانيا (ACF-Spain) بتصميم مشروع لتوزيع الماشية لتوفير رأسين من الماعز مع ٣٠٠ كجم من الغذاء (الشعير) لـ ١٢٠٠ أسرة مستضعفة في القرى المتأثرة بالزلزال في منطقة بم والبالغ عددها 17 قرية. وكان الهدف من المشروع هو دعم العائلات المستهدفة للحصول على الحليب لأسرهم وكذلك الحصول على دخل إضافي. واستهدف المشروع الأسر الفقيرة التي فقدت ماشيتها، خاصة الأرامل وغيرهم من الأشخاص المستضعفين، ولكن معايير الاختيار تطلبت أن يكون لدى المستفيدين خبرة في تربية الغنم والماعز وإمكانية الوصول إلى مأوى مناسب للحيوانات لضمان استدامة المبادرة. وتم تنفيذ اختيار المستفيدين والتوزيع بالتعاون مع المجالس المحلية. وقد تم التعاقد مع الشبكة البيطرية الإيرانية لتقديم الخدمات البيطرية للماشية التي تم شراؤها قبل التوزيع، ويشمل ذلك التطعيم ضد التسمم المعوي والتطهير والقضاء على الديدان وتوفير المكملات المعدنية والفيتامينات.

وتلقت كل أسرة من الأسر الـ ١٢٠٠ المستفيدة المستهدفة رأسين من إناث الماعز إحداها من سلالة محلية والأخرى من سلالة راشتي (مزيج من السلالة المحلية والسلالة الباكستانية عالية الجودة) بالإضافة إلى ٣٠٠ كجم من الشعير للغذاء. وكانت الخطة الأصلية تقتضي توزيع الغنم، ولكن تم تغيير ذلك إلى الماعز بعد مناقشات مع المستفيدين المحتملين؛ حيث إن تغذيتها أكثر سهولة وتتطلب رعاية مكثفة أقل وتنجب عدداً من الصغار في كل مرة حمل يفوق الغنم. كما اقتضت الخطة الأصلية كذلك توزيع الحيوانات الحبلى ولكن ثبت أن ذلك أكثر صعوبة من الناحية اللوجستية وتقرر أن عدداً كافياً من ذكور الماعز قد نجا من الزلزال ما يُمَكّن الماعز التي تم توزيعها من التناسل بصورة سريعة بعد التوزيع.

وقد أظهر الرصد بعد التوزيع (بعد مرور أسبوع أو اثنين من اكتمال التوزيع) أن الأغلبية العظمى من المستفيدين راضون عن السلالة المختارة (٨٤%) وعملية التوزيع (٨٧%). وقد تعرض رأس ماعز واحد من العينة المكونة من ٧٠ عائلة للسرقة وتم بيع آخر، بينما تم إعطاء ٦ للأقارب لرعايتها نتيجة للافتقار إلى المأوى المناسب. وكان ٩ من المستفيدين يحلبون أنثى ماعز واحدة بالفعل وكانت عائلتان تحلبان رأسين من الماعز وقامت ٢٧ عائلة بتزويج ماعزها بتيس.

وعند سؤال المستفيدين عن تأثير مشروع توزيع الماشية على حياتهم، قاموا بسرد للفوائد الاقتصادية (إنتاج الحليب والصوف-تعتبر غالباً فوائد محتملة حيث كان الوقت مبكراً لتناسل الماشية) كما أكدوا على الفوائد النفسية (مثلاً تسلية الأطفال وزيادة الدافع للاشتراك في أنشطة أخرى). وتمتع معظمهم بشعور إيجابي حيال فرصة استئناف أنشطتهم المتعلقة بالماشية بعد فقدان بعض حيواناتهم أو كلها في الزلزال.

المصدر:

ACF-Spain (2004) 'Livelihoods Recovery Project (Livestock Distribution)', ACF-Spain, Bam, Iran; Leguene, P. (2004) 'Evaluation Report: Restoration of the livelihood and longer-term food security for the earthquake-affected farmers and agricultural labourers in Bam, South-East Iran, Project implemented by ACFUK and ACF-Spain, London.

الملاحق

ملحق ١ مسرد المصطلحات

تحميل الراجع:	استخدام الشاحنات أو غيرها من المركبات التي تنقل غرضاً واحداً لحمل غرض آخر في رحلة العودة (مثلاً يجلب تجار الماشية غذاء الماشية إلى إحدى المناطق قبل نقل الماشية التي تم شراؤها من المنطقة).
الأصول المادية:	(جزء من إطار سبل العيش) الموارد والتجهيزات والمهارات والقوى والعلاقات التي يستخدمها الأفراد والعائلات لمتابعة سبل عيشهم. ويتم تصنيفها كما يلي: بشرية وطبيعية ومالية ومادية واجتماعية.
النهج التكتلي:	مبادرة دولية جديدة لتسهيل التعاون بين الوكالات الإنسانية للاستجابة لحالات الطوارئ. ويركز التكتل على قطاعات محددة للإغاثة (مثل المياه والصرف الصحي والغذاء ...إلخ) مع وجود وكالة مخصصة "وكالة رئيسية" تخضع لمساءلة بقية أعضاء التكتل وتقوم بتطوير إستراتيجية مشتركة للتنفيذ.
سلسلة التوريد البارد:	الاحتفاظ بالأدوية البيطرية (أو البشرية) في درجة الحرارة المطلوبة أثناء التخزين والنقل من خلال استخدام الثلاجات والصناديق الباردة المتنقلة على سبيل المثال.
إدارة دورة الجفاف:	نموذج يقسم الجفاف إلى أربع مراحل يمكن تعريفها كما يلي: *مرحلة التحذير:* تأخر الأمطار أو موسم أمطار ضعيف وقصير ولا يتم تجديد المراعي وموارد المياه *مرحلة الإنذار:* تحركات مبدئية في الأسعار (مثلاً تبدأ أسعار الحبوب في الارتفاع وتبدأ أسعار الماشية في الانخفاض) ولا توجد أمطار/أمطار ضعيفة وتبدأ موارد المياه والرعي في النضوب *مرحلة الطوارئ:* تحركات ضخمة في الأسعار ونضوب موارد المياه والمراعي والترحال ولا توجد أمطار أو تبدأ الأمطار في الهطول للتو (وهو ما قد يسبب المرض للإنسان والماشية والقيود على النقل التي تؤثر على الإمدادات الغذائية) *مرحلة التعافي:* تبدأ الماشية في التعافي وتتحسن أسعار الماشية وتبدأ أسعار الحبوب في الانخفاض وتتعافى المراعي وموارد المياه.
بيع/شراء الماشية:	بيع الحيوانات للتجار أو إزالتها من القطيع بشكل أو بآخر.
الجمع المخطط للعينات:	اختيار مجموعة تمثيل "نموذجية" بناء على خصائص معينة (مثلاً أصحاب الماشية المتأثرين بالجفاف أو أصحاب الماشية من السيدات أو سكان قرية متأثرة بالفيضان).
حالة الكوارث المفاجئة:	كارثة تحدث فجأة وأحياناً بدون سابق إنذار، مثل الزلازل والفيضانات وأمواج تسونامي. ويمكن تقسيمها إلى ٣ مراحل رئيسية: *النتيجة المباشرة*- الفترة التي تلي الكارثة مباشرة عندما يكون التأثير شديد القوة ومرحلة *التعافي المبكر*- الأيام (وربما الأسابيع) التي تلي الكارثة عندما ينتهي التأثير الأولي وتبدأ بعض أنشطة الاستجابة لحالة الطوارئ ومرحلة *التعافي* التي قد تستغرق شهوراً أو أعواماً وخلال ذلك الوقت يتم إعادة بناء الحياة وسبل العيش ببطء.
التقييم الآني:	تقييم العملية (عادة ما تكون إنسانية) أثناء التنفيذ من أجل السماح بالملاحظات والتعديل أثناء مدة العملية نفسها (راجع Sandison, 2003 and Herson and Mitchell في مراجع الفصل الثالث).
حالة الكوارث بطيئة الظهور:	الكارثة التي يمكن الشعور بآثارها بالتدريج مثل الجفاف. وعادة ما تقسم إلى ٤ مراحل (راجع "إدارة دورة الجفاف" فيما سبق).
المرض حيواني المصدر:	(يعرف أيضاً باسم مرض البشر الحيواني) مرض يمكنه الانتقال من الحيوانات إلى البشر (أو العكس).

ملحق ٢ الاختصارات

ACF	مؤسسة العمل على مكافحة الجوع
AJK	أزاد جامو وكشمير
ALDEF	منظمة تركيز التنمية على الأراضي القاحلة
ARV	مضاد للفيروسات الرجعية
AU/IBAR	الاتحاد الإفريقي- مكتب البلدان الإفريقية للموارد الحيوانية
CAHW	العاملون في مجال الصحة الحيوانية في المجتمع
CCCM	تنسيق المخيمات وإدارة المخيمات
CEB	منظمة المساهمة في التعليم الأساسي
CP	مدني وسياسي
DFID	وزارة التنمية الدولية
DRR	تقليل أخطار الكوارث
EMPRES	نظام الوقاية من الطوارئ (للأمراض والآفات الحيوانية والنباتية عابرة الحدود)
EPaRDA	جمعية أبحاث وتنمية الرعاة الإثيوبيين
ESC	اقتصادي واجتماعي وثقافي
EWS	نظام الإنذار المبكر
FAO	منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة
FEWS-NET	شبكة أنظمة الإنذار المبكر بالمجاعة
FSAU	وحدة تحليل الأمن الغذائي الصومالي
GIEWS	النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر
HEA	مقاربة اقتصاد العائلة
HPAI	إنفلونزا الطيور عالية الإمراض (إنفلونزا الطيور)
ICRC	اللجنة الدولية للصليب الأحمر
IDP	أشخاص نازحون محلياً
IPC	التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي والحالة الإنسانية
JEMED	شباب في مهمة للمعونة والتنمية
LWR	الاتحاد اللوثري العالمي للإغاثة
M&E	الرصد والتقييم
NORDA	الوكالة الشمالية للتنمية والإغاثة
NWFP	الإقليم الحدودي الشمالي الغربي
OCHA	مكتب الأمم المتحدة لتنسيق شؤون المساعدات الإنسانية
OIE	المنظمة العالمية للصحة الحيوانية
PLHIV	الأشخاص المتعايشون مع فيروس نقص المناعة البشرية المكتسبة/الإيدز
PRA	التقييم الريفي التشاركي (يعرف أيضاً بالتعلم والعمل التشاركي)
PRIM	مصفوفة تحديد الاستجابة التشاركية للمعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية
SADC	الجماعة الإنمائية للجنوب الإفريقي
SMART	الرصد والتقييم القياسي للإغاثة والانتقالات
USAID	الوكالة الأميركية للتنمية الدولية
VAC	لجنة تقييم الاستضعاف
VSF	بيطريون بلا حدود
WFP	برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة

ملحق ٣ قائمة المراجع العامة

Aklilu, Y. and M. Wekesa (2002) *Drought, Livestock and Livelihoods: Lessons from the 1999–2001 Emergency Response in the Pastoral Sector in Kenya*, Humanitarian Practice Network Paper No. 40, Overseas Development Institute, London, www.odihpn.org/documents/networkpaper040.pdf

FAO (2009) *Livestock Emergency Interventions: a practical guide* FAO Animal Production and Health Manuals Series, United Nations Food and Agriculture Organization, Rome.

Feinstein International Center (2006) *Guidelines for Livelihoods-based Livestock Relief Interventions in Pastoralist Areas*, USAID Pastoralist Livelihoods Initiative, Addis Ababa

IASC (2006) *Women, Girls, Boys and Men: Different Needs, Equal Opportunities, Gender Handbook in Humanitarian Action*, IASC, Geneva.

ICRC (2006) *Food-Needs Assessment: Darfur*, Economic Security Unit, October, ICRC, Nairobi.
Mattinen, H. and K. Ogden (2006) 'Cash-based interventions: Lessons from southern Somalia', *Disasters*, 30 (3): 297–315.

Morton, J., D. Barton, C. Collinson and B. Heath (2002) *Comparing Drought Mitigation Interventions In The Pastoral Livestock Sector*, Natural Resources Institute, University of Greenwich at Medway, Chatham Maritime, www.nri.org/projects/pastoralism/interventions.doc

OFDA (2003) *Livestock Interventions: Important Principles for OFDA*, OFDA, Washington DC, www.usaid.gov/our_work/humanitarian_assistance/disaster_assistance/sectors/index.html

Oxfam (2005) *Livestock Programming in Emergencies Guidelines*, unpublished draft, Oxfam, Oxford.

Oxfam (2007) *Programme Guidelines on Animal Welfare*, Oxfam, Oxford.

ProVention Consortium (2007) *Slow-onset disasters: Drought and Food and Livelihoods Security – Learning from Previous Relief and Recovery Responses*, ProVention Consortium and ALNAP (Learning, Accountability, Performance in Humanitarian Action), Geneva, www.proventionconsortium.org

Simpkin, S. P. (2005) *Livestock Study in the Greater Horn of Africa*, ICRC, Nairobi, www.icrc.org/Web/eng/siteeng0.nsf/htmlall/regional-livestock-study-greathorn-africa/$File/Regional-Livestock-Study-BOOK.pdf

Slim, H. and A. Bonwick (2005) *Protection: An ALNAP Guide for Humanitarian Agencies*, Overseas Development Institute, London.

Sphere Project (2004) *Humanitarian Charter and Minimum Standards in Disaster Response*, The Sphere Project, Geneva, www.sphereproject.org

Trench, P., J. Rowley, M. Diarra, F. Sano and B. Keita (2007) *Beyond Any Drought: Root Causes of Chronic Vulnerability in the Sahel*, The Sahel Working Group, IIED, London.

UN OCHA (1999) Orientation Handbook on Complex Emergencies, UN OCHA, New York, www.reliefweb.int/library/documents/ocha__orientation__handbook_on__.htm#1

USAID (2005) *Field Operations Guide for Disaster Assessment and Response*, USAID, Washington DC, www.usaid.gov/our_work/humanitarian_assistance/disaster_assistance/resources/pdf/fog_v3.pdf

Young, H., A. Taylor, S.-A. Way and J. Leaning (2004) 'Linking rights and standards: The process of developing 'rights-based' minimum standards on food security, nutrition and food aid', *Disasters*, 28 (2): 142–159.

ملحق ٤ الشكر والتقدير والمساهمون

أعضاء فريق تنسيق المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية

Rob Allport : بيطريون بلا حدود-بلجيكا، شرق أفريقيا
Andy Catley : مركز فينشتاين الدولي، جامعة تافتس
Solomon Haile Mariam : حملة البلدان الإفريقية لاستئصال ذبابة التسي تسي وداء المثقبيات- التنسيق، الاتحاد الإفريقي/DREA
Simon Mack : شعبة الإنتاج الحيواني والصحة الحيوانية، منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة
Piers Simpkin : اللجنة الدولية للصليب الأحمر
Cathy Watson : منسقة المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية

المانحون

مكتب الولايات المتحدة للمساعدة الخارجية في حالات الكوارث، الوكالة الأميركية للتنمية الدولية

أوكسفام المملكة المتحدة

منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (بما في ذلك دعم تطوير الأداة الإلكترونية للمعايير والإرشادات في حالات الطوارئ الخاصة بالماشية)

مبادرة سياسة الماشية الخاصة بالهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (يمولها الاتحاد الأوروبي وتديرها منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة)

إسهامات عينية من: الاتحاد الإفريقي- مكتب البلدان الإفريقية للموارد الحيوانية ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة واللجنة الدولية للصليب الأحمر ومركز فينشتاين الدولي (جامعة تافتس) وبيطريون بلا حدود-بلجيكا وفيت ايد وفيت ورك المملكة المتحدة

مؤلفو النقاط المحورية

الاستجابات القائمة على سبل العيش الخاصة بالماشية:Cathy Watson
التقييم والاستجابة: Cathy Watson
المعايير المشتركة: Andy Catley
تصفية الماشية:Yacob Aklilu
الخدمات البيطرية:Andy Catley, David Ward
توفير غذاء الماشية: Peter Thorne
توفير المياه: Peter Thorne
مأوى الماشية: David Hadrill, Peter Manfield
توفير الماشية: Hélène Berton, Andy Catley
تطوير الأداة الإلكترونية: Peter Thorne
محرر التنسيق: Cathy Watson

دراسات الحالات والقضايا الشاملة والإسهامات الفنية الأخرى

Helen Young،مركز فينشتاين الدولي (جامعة تافتس)
الدعم الإضافي

الاتحاد الإفريقي-مكتب البلدان الإفريقية للموارد الحيوانية: المشاركون في اجتماع عرض الملاحظات في نيروبي، ٢٣ يناير/كانون ثاني ٢٠٠٨

أوكسفام المملكة المتحدة: المستشار القطري للأمن الغذائي وسبل العيش في حالات الطوارئ لغرب إفريقيا؛ مستشار المياه والصرف الصحي؛ مدير برنامج توركانا، كينيا؛ المستشار الإقليمي للأمن الغذائي وسبل العيش في حالات الطوارئ لغرب أفريقيا؛ مدير البرنامج الرعوي، إثيوبيا؛ مدير البرنامج الرعوي، أوغندا؛ وفريق النشر.

أوكسفام المملكة المتحدة: استخدام مشروع الإرشادات لبرامج الماشية في حالات الطوارئ

الفريق الاستشاري وقائمة العناوين البريدية للمعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية

لقد تم تطوير المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية بدعم وإسهامات من عدد كبير من الأشخاص، وعددهم كبير للغاية بحيث يتعذر ذكرهم هنا. وتتكون قائمة العناوين البريدية للمعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية من حوالي ١٧٠٠ شخص ومنظمة شارك الكثير منهم في تطوير المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية من خلال التعليق على مسودة المشورة والملاحظات من الاختبارات الميدانية ومشاركة الخبرات في الاجتماعات وورش العمل وغيرها من الإسهامات. ويتقدم مشروع المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية بالشكر والتقدير لكل تلك الإسهامات.

ملحق ٥ استمارة ملاحظات المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية

يرحب مشروع المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية بالملاحظات والتعليقات حول جميع جوانب مطبوعات المشروع. وسيتم استخدام الاستجابات كأساس لمراجعة المشروع في الإصدارات القادمة.

الاسم	
المنظمة	
المنصب	
عنوان البريد الإلكتروني	
العنوان البريدي	

❖ الرجاء ذكر تعليقات عامة حول المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية (المحتوى، التنسيق، الأسلوب):

❖ الرجاء ذكر أية تعليقات محددة حول فصول أو معايير و/أو مؤشرات معينة:

❖ ما هي تجاربك المتعلقة باستخدام المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية في الميدان؟:

❖ هل تود الحصول على المزيد من المعلومات حول المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية أو الانضمام إلى قائمة العناوين البريدية (إذا كانت الإجابة نعم، الرجاء التأكد من ذكر تفاصيل الاتصال السابقة بالكامل)؟:

الرجاء إرسال هذه الاستمارة عبر البريد الإلكتروني إلى:-coordinator@livestock-emergency.net أو عبر البريد إلى: The LEGS Project, c/o Feinstein International Center, Tufts University, 200 Boston Avenue, Suite 4800, Medford, MA 02155, USA